

عبد الله بن محمد السيف
١٤١٧ هـ

النجم اللمع للنوادير جامع

أخبار وأشعار من القرنين الثالث
عشر والرابع عشر

برواية

محمد العلي العبيد

رحمه الله

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه نكل ونستعين

الحجيم اللامع للنوادر جامع
وقد جمعت فيه اخبار
القرب المتبحرين
مخصوصا أهل الترك
الثالث عشر والرابع
عشر لهجرية

وقد جمعت فيه اخبارهم واشباههم وعروباتهم وأشعارهم ووقائعهم واسباب مدد رعاها
بينهم حسب ما استطيعه وانما تقدم الى التزاع الاكرام بمغذرتي من التقصير بغير قصد
انما انما رزقي من الشين لم اذكره وهو لا هذا امر من اماله لم يكن عند رعاها طه بتلك
السنة المرحوم ذكرها واخشي انما اذكر شيئا خلافا لخواص او تكون هذه الشين المرحوم
ذكرها ليس فيها كبير فائدة وانما فيها عدا فعدا احد الى اثنين جري ذلك وسبواه الى
لكل علم ومن لا تخفى عليه خافية وانما تذكر للقراء انما تذكر بكتابتنا هذا من
الاستصار البسيطه وذلك حسب الظروف والامكان حاشا لمداد من يتأخره والبرقانع
لدينا المرحوم ليدلنا على البسيطه فمن لتي تذكر اسبابا ومسابا لرا وباري عوانهم
اصلا فلما انا البضرة الى ذكرها وقرنا بالوقائع التي هي شواهد على الوقائع
وهي لتي تفسر اكثر ما يحدث بين القبائل وتزيل الشك من لتي تنبئ عن قصصها وما
حزن بين اصلا ولم نذكر شيئا من لتي نحن للصحة والاصواب ولله بسط تقبل علم

المؤلف
محمد الهادي الحسيني
من اهالي عترة

صبت انهم لا يرويه به بأس وبسوء ذلن (وضيح لنقص) اذا لم يد اهل غدر او ضياع
انتم الكلام لسابعة

ثم اننا نرجع الى ما ذكرنا اعلاه بنسبتنا كتابنا هذا النجم اللامع للنوارر جامع
خانم لم يرتكز على اشعار عربية حيث انه اشعاره وشواهد ووقائعها كلها تنشر
مع لفظة لبناء الذين لا يعرفون بصرفهم ولا يفرونه ومع انه اشعارهم
النبطية بقافية وعزله هرون لا تقبل لكونها وقد رتب هذا الكتاب على
نحو عدة فصول وجعلت لكل قبيلة فصل ولكل حاكم فصل متسلسل بما يتبعهم
من القرائن ولله المأول انه يد خطانا وانه يمدنا منه بمعونة تصيب لهدو
المقصود والى انما يتلوه ان ايه يفظ لظرف عن برنقاد فكل عجم مذنب لا يخلو
من الخلل ومن لزل خانم لم آتى بشئ من غندي ولم اذكر شيئا من جهنم بل كل ما اورد
عن سبقتن بالفضل ويا السن فمن رأى قصة الهنادره خالست فيه فنه انتم
قرى حدة ومن رأى اعراجا غاليا يقره بفهمه فتعديكن بالفضل ما لم
يكن بالفاضل وكلمة فضالة لمؤمن ولله الفضل

الفصل الاول في بداية شعر النبط بالحجيرة القوية

اول من نظم بصرف نبط رميزانه وابوه ارشيدانه لتيبيانه من اهل روضة سندير
هم وخالام جبر بن سيار من بن خالده من اهل القصب لبلد بصرفه من مقاطعة
الوشم ما عدا اشعار تروي عن بن صبرل الله اعلم بصحة ما وقع له من اهل الكورين
عاشوا من بقية لاهم لاهو واول بقية لاهو لاهو لاهو لاهو لاهو لاهو لاهو لاهو
حين ما استل على خاله جبر لمذكر من قليب له انقلب على حبه بعد ما كان
عنده وكانه لمذكر شجاء ميام وله قبيلة وابناء ثم يود انه يكون له شجاعة كلام
حيث انهم من ذلن بقية لم يكن فوقهم وازغ قاهر عندهم عن قتل بعضهم بعض
فكل منهم يصمد على سيفه وشباعته وقرن جنانه والبطحة ورباطة جأشه
غمن طبعهم انهم بمقتله لجهانه من بينهم ولا يقبلوه وزنا ولو كانه اقرب قريبا
منهم فكل جوط رميزانه حين من ما استل على خاله جبر هذه القليلة لذي التقدير
ما لو كان له اجاج بعد عذوبتها باه قال لاله مجسالة وهو جبر من سيار لمذكر
ومتلها على ابنا وقبيلته الذين خالفوا آبائهم الشجاعة بانه صدر اجينا

④

[illegible]

يا أيها الناس سفرته للنظر عبيد + وحسن جوار من نجد زكريا
 من فطس بعرة دونه عار الإجماع + ونقاد ماله من سفن الجماع
 وليت يا عبيد الخطار ناعه لبيد + لبيته تغل بالتمن يوم باله
 بيت عصبه يفرغ الخيل حانه قيد + وانه طالت لفاره عقبه بانه
 بانه لوجنه على صبي صبيد + ماهوب اصيل ميرافه ذرائه
 من عادكم باع لعداه لبيد + عساه يعطى بالحاش اسم ساه
 وانه سير بين دور الإجماع + عساه يعطى من فخره من ذرائه
 فان اكل قصيدته ارحلوا من ساعتكم وتركوه آيسين من رجوتكم اليهم
 ومن يروى لنا عن ابراهيم بن سليمان العنقري وكانه من مبدأ القرية لثالث
 وكانه اخبر بده من موطاة العزم وله شوكه وصوله وكانه اولاده
 من انية وكلام فرسانه يركبونه خيل ويتكلمون بعد فخر ذات يوم انه صاحب
 الصايح بانه مجموع ابلهم اخذت وكانه يفرغ من وقت احابته سبعين فارسا
 من قومه فرماد خففت الخيل لهن عنده وممت جهه لصايح ختواخوا بالابر
 يه وانه خنا الطورهم فيا فخص بينهم وبين لعدو قتال شديد فخلصوا ابلهم
 من ايدي العدو والهمز عدوهم بعد جلد وطعامه فلما رجعوا الى ابلهم قال لهم
 ابو سير بوقت رجوعهم فسالهم اى اولادى اطيب فذكروا له الهم كلام فرسانه
 باعد اولادك بداح من اولادك هو لذي تاخر كما كانه يفعل من قبل وكانه
 عنده منه نبوة فقال ابوه لمن عنده لم تكنوه من لهن من لهن من طريق
 لاسرج من اصلوه من خلف ففعلوا فيه خاصا بانه بعد ذلك لهن لفة
 لا تقف عنده حده وحرب عن ابيه من يومه وخصه بطاوعه وكانه من ذلك
 الوقت يتنبوه الترن عسكر عقيدون وكلام اهل نجد فذل مقام ولما رعلهم
 فكانه غار لهم فخر ذات يوم انه اغارت قبيلة تسمى «الفضول» على
 قبيلة اخرى تسمى (البدور) وكانه ايداهم لذكور له لقتله المصاة في تلك
 الخاره فظعن بالرمح حتى تكسر في يده ثم ضرب بالسيف حتى انقطع في يده
 ثم انزلها انت لفرمانه بعد ان تقفنا للمركبة تلعب فتصرة على عروضا

كعادة العرب ومع المتفرجين ابنة جميلة من بنات البدر غدا لها عن
ابداح أهورنارس؟ فقالت خيال الجفد زين عرضه فسمع كل واحد ما راجع له
البدر بهت بأن قال:-

فصيا عطينا لجمه صينا عطينا + واما عطيتني ولد لا صبي
لا صبي صبي من غل الصينا + والارفلوج ضيعه سرار ينج
الصدقه عندك كانه ما تجرنا + لقنن بالصدقه يا هاية الزنج
ور ان تزهد يا ريش لعين فينا + وتقول خيال القدر زين نصفي
يوم الفضول جلتل شاعرينا + والخيال با اخوانك اسولة الزنايح
يوم انكسر رمي مستهلسينا + وادعيت عندك الخيل قب صاويح
الطيب مر بئس للضا عينا + قسم وما بين لدميه لمفاليح
البدر والي بالقدر نازلينا + كل عطاء الله من هيا به الزنج
فحين اذ به اعترفت له بشراعة واذا عنت ثم خطبها من اهلها تزوجها
وهذه صيرة السجاع عند البادية يزوجونه بناتهم حين يحطبا اما عند الحاضرة
فيما سبعة فهو تزوجونه اهل بنسب الطيب واهل البيه المحررة من دين
وعقل ومكان افدوه ولا يضرهم لغير عندهم اذا كان فقيرا فهو هاد لانه
الخصال النبيلة حين اجتمعت فيه هذه الخصال لا يردده احد يحطبه منه
واما جميلنا هذا فيفضلوه لمال مع اي اناسه يكونه وديا لوبه على نسب
ولعن لشرف مولد عن مكانهم الزهره بالكلية ولم يبقه الا نوار من لسان بقدره
الفاروق بين ذلك وقد قال ابدول الله قد الى شاعر الشريف عبد الله بن حمزة
بن عسرة حيث يقول

نرا الزوج موشى عذرها من ترك واجهلا + حمار الحب والتبنا في جميع الاسواق
اي انه من كانه عنده مال فهو الحب لنسب ولو كانت امارته صيغة
وسنرد ترجمته هذا الشاعر ~~عبد الله بن حمزة~~ وشي من شعره في موضع
انتاء هذه ولعلهم القاري ليرى معنى ان عذرا على اختصار الالفاظ متى استوفت
المعاني والى لم ادر من الشاعر اياها كانه غنلا منا سباعا على صبا القمار والى
الملازمة لها حيث الى اعلم الى قصيره واكتب هذا بقدر يلزم وانك

أكثرها خفية من الأطلال والمملد المماكانه من بضع قصائد غامض استوف
أكثرها حيث أنه لم يخاله لم تحصن الرشد واذا تأملت لغاه منقذ لا دغ
وكم مرة أجب وتجمد في شعاع النبط كلما يجرد من اشعار العرب غنى معاني مستوفية
للغناء وانه اختلفت في الألفاظ واندر استجرت في الشعر من النبط مثل الشعر
العربي من الفخر والحماة وولدته والرجال والعشقة والتسبيح والزنا
والاشعار فكانت اشعار سبقت معاني وبقيت الألفاظ واذا تأملنا لغوه
بينه من استغنى بين ولما فزى فموجدا لا اختلاف في اللغة ومثاله بيت
ترجمته في تسميد حيث يقول

شرح بأهل من ثم صوم الفرائس + على الطريق مصوبرات كظوم
والتعجب من لحنه قول عمرو بن كليب لثعلب الجاهلي
تركنا الخيل عاكفة عليه + مقيدة أغننا عصفونا
واذا أرت التظر تجد الفصاحة غريزة في اشعار العرب العربا
والنبط ومثاله فله قال بن بطرس لمسي وكانه سائر البليفا
لعمري ما دأبني لفصاحة ملة + ولا نسب حتى الدم والجر
فخذك فضل لني يزيه من يشاء + ولئن ينزني فضل الدله يركبها

فصل في ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ونسبه ومولده وابتداء دعوته
رحمه الله مع تاريخ وفاته ولد الشيخ رحمه الله في سنة الثمان وخطه
لحمية وتوفي سنة فكان عمره واحد وستين سنة رحمه الله رحمة
الابرار واسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار وكان وجوده في نجد رحمة
وبركة على الناس وأيامه كلها أيام الهدا وبز رحاطه في حين ما قبح الأبد
منه إلى استعود قام معه بنصرة الجعة ونصر الظلوم ومنع الظالم ونهاه
وتجاوز على الضياع باحكام الشريعة المحمدية فملكه فاموا باحكام الشريعة غير
قيام وأما زمام مواسمهم على ذلك وناهيل من لانا صرله لوالده وفضائله
التر من أبيه تحصن وكانه رحمه الله يقدره هب لهما محمد بن حنبل الزائج
ياخذ من أبو جابر الصبي صحتها ووصفها كأنه ينسب إلى أسناده إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم

دونه انقطاعاً بسند وجمعة لك عالم مثله ويستتبع ما وافقه بصواب على
القول الصحيح وكان همه به كثيراً ما يأخذ بأقوال شيخ الإسلام أحمد بن حنبل
ويجمع لكل عالم أنه يتبع بأقوال شيخ الإسلام فانه قدوة لنام وكانه لشيخ محمد بن
كثير ما يمثل بهذه الروايات وهو قوله

بأي لسان أشكر الله أنه لا لدولة العجزت كل شاكر
صالح بالرسول أعظم منية لا وبسنة المعصوم زلزاله عالم
وبالنسبة لفظي اعتقاد بن حنبل لا عليه الاستفادى يوم تشفى الرثر
وجملة القول انه تاذى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حافل بالخيرات والبركات انه
يتفكر به برهنة وانه يكتفه فيج جنته وانه يجزاه عن المسلمين غير الجزاء انه
جواد كريم غفور رحيم حقه جرت سنة له في خلقه انه لقدم حلاله موجود
في كل زمانه وفي كل مكانه تراكمه عند العلماء ومع ما اعدنا وعدوا المؤمنين
من فضائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يخلو من ضد يثلب ويصيب ولكن لضعفه
الذي يعبر ساعه ائمه ان يستدق من فهو كوصف لذياب ينظر مكانه الجرح
خفي عليه ويترك شائر الجسد الصحيح فقد جرت مما ورة عند السلطان محمد
رشاد في سنة ١٢٣٥ وكانه عنده ارشيد بن ليل صدوب السعد بن عبد العزيز آل
الرشيد امير حائل فتكلم ارشيد لصدور اعظم وهو وزير السلطان محمد رشاد
وقد انزل يتلفه عن اربعه كلام يحرث داخل البرسانه وضار جلا فتكلم المندوب
المندوب ردها ارشيد بن ليل وهو حفرة صدر اعظم وذكركه بانه لوها بين
منصب شامس وليس من المذهب الاربعه فشه ذلك على سلطانه وكانه صالح
اليحيى الصالح امير عنيزة سابقاً ما ضار في استنبول فاضر السلطان على
صدر اعظم انه يسأله عن ما قاله ارشيد بن ليل في عهد الوهابية فساله عن
ذلك فاستنكر صالح اليحيى هذه القول وانه قول زور ورافاه فقال بظاهره
مذهب السعد والرشيد واهل نجد كافة واحد وليس بينهم اختلاف في العقائد
ولد في الادب انهم بقلده مذهب احمد بن حنبل فقط انه لا يزل العالم
عند السعد والرشيد عند الملوك وكلهم مسلمين فوعد بن الوهاب بالتم والرسول
ويرويه انه من فالفهم في الدين هو المذهب الخامس عن بعد لهذا الجواب اكتب ارشيد

۱۰۱
 بن لیل لے سود بن رسید بکمبره بجا عرض و لیقول نرگستارے جلستے فی اسطہ قبول مالہا
 شہرہ و حسن منتظر و صالح الیہ کیا لیندہ و کماہ پراھا فی نظرہ ازہا اکبر سبتہ لصالہ الیہ کیا
 دلازلہ الم و ہر قدر صالح الیہ کیا ستی عدسہ در سہ بدیل را دتہ و حوتہ و عمار و متکرر
 کہان نظام گانہ صہ یغور و ہر گاہ برستہ و سبب و نمرعدہ خالہ میرفتہ و حسن
 و درہ اندر و در یضہ انما سن و قدر نسبت فی الرعبیہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 کہ بن و اسأله قبل من اصحابہ اکی بر کمال افضل یا رسول اللہ فقال لکلمتہ

[فصل في مسير العسكر انحصر به الى نجد بانه حكم الومير وبنه
 فمردنكف بن عمار بن عمار بن بشر ونظر لعوس باريا ولكننا ذكرناها اشعار بنطية
 تلايم الموضوع حسب الوقائع المقررة بها فذكر وقعة الحيف المشهورة فمن ذلك انه
 نجر من مصر عساكر غنيمه وكان مسيرهم نحو الان قد سوا ساهل بنبع البحر فابتدروهم الابر
 بنحود وجهر لهم جيشا عرهم بقودة ولده عبد الله ابيه اسعود وهو يومئذ ولي عهده
 وكان عده العساكر المصريه ١٤ الف و عده الجيش السعودي ثلاثة الاف وثمانماية
 فبادرهم عبد الله بالمسير عليهم وهم في سواحل تبضع ومعاقلهم واشتبك القتال بينهم
 فكانت الغلبة اول النهار للعسكر على اهل نجد وفي الضمير هبت هبات النصر للعرب
 على المصريين وانهم ازالوا الى البحر يتابعون الى الركوب في سفنهم هاربين وقتلوا
 من ادركونهم في البر وقد قتل من العساكر المصريه ما يزيد على اربعة الاف ومن غزو
 الابر عبد الله ما يزيد على ستماية رجل ومن شاهدين القتل مفرق ابيه حسن ابيه
 مشاري ابيه اسعود وبرغش ابيه بدر البيهي وسعه ابيه ابراهيم ابيه ادغيث
 جه الخولة الموجودين بالرياض ورئيس فحطان هادس ابيه قمرله ابو محمد ابيه هادس
 المشهور ورئيس عبدة مانع ابيه كدم ورئيس بني هاجر راشد ابيه شعبان
 ومانع ابيه او حير العجمي الفارس المشهور وقد ذكر هذه الوقعة شاعر من العل
 الرس يدعا عبد الله ابيه اجباص حيث قال

يا بواكفوق خضبت بالحنا x ما شفت يوم في ملا و الخفيف
 يوم المذافع بالعجل يحنا x والشمس غابت والقمر ما شفت
 بشير في الفيرة الذي تثيرها الخيل والدخان الذي يخرج من افواه المذافع والبنادق
 وقد ذكر الشيخ ابيه بشير ان عدة من حفلة الواقعة من اهل نجع ١٨ ان فيهم ثمانية

وكان قول الشيخ ان الذي واقعه لهم لأول مرة هم العدو الأول حتى تتابع الامدادات
الى ان بلغوا العدو الاخير ثم انه لما انتفتحت هذه الوقعة اخذ الترك يجمعون قلوبهم
ويستعدون للزحف على الجواز وعلى نجد واستمرت تتوارد عليهم الامداد من مصر
من الترك ومن المصريين حتى كثروا والتفتت جبهتهم واخذوا يسعدون
لجصار الله بين المنورة وانتفتحت ابواب الفتن واستمرت العساكر تتدفق بكثرة
فمن ذلك انه سار طوسون بعساكر كثيرة واهل نجف من ملبس فوصل الى الرس
المشهور باعلا القصيم فصالحوه واعطوه الطاعة بدون قتال فمقتولهم اهل نجد
وسمواهم حمير طمس وكان اهل قرا نجد جميعا يرون ان الرس والله يعلمون
خونه جنابا من اهل طاعونه وقاتل فمن ذلك ان رجل من اهل الرس دخل عنده
ومن جماعة من اهل البلد فقال بعضهم لبعض لهدموا طمس فنهروا بغيرهم
بان قال له ائش كما يقول صاحب الحمام لجماره اذا اراد ان يقف فوقف الرجل
صامتا لا يتكلم ولما رآه اطلال الموقوف قال الولد لما تقف ولم تحض في بيلك فقال
على الفور انتم قتلوا ائش فوقفت وانتصرتم تقولون صرفا منى اعترافا منه
انهم متحققين ما قلتم لهو وجماعته ولا تزال الحروب والوقايح تتتابع بكثرة
حتى يهتكم

حتى جرت رفقت الماد بجهته في سنة ١٢٤٥ وكانت الزعماء على عبد الله بن سعود
وسب كانه معه من اهل نجد فمن ذلك انه عبد الله بن سعود وابراهيم باشا ومن معه
من العساكر ونازلهم وكانه سيده عليهم بالليل وكانه قد ارسل جنده ان ينفروا الى
سروال بنتر الصورة او ازاره يزيد بذلك انه يعرف بعضهم بعضا فلهذا تفرقوا به بقتل
احد من بنتر ثم نحت ظهور الليل وكانه قد ارسله من جنده الأمير عبد الله بن سعود
رجل من عرب واتي الى ابراهيم باشا واخبره بما عزموا عليه الجنود لنجد بين فامر لك الشان
انه تصبأ على رؤوس الرضا المبرزة وانه لا ينبغي ذلكا حتى يعطيهم الامر فلما ذهبوا
اهل نجد واسفك لقتال امر بالثقات فانبرت وامر اهل الاطراف ان يصوبوا
مدافعهم على الجيش المعقل واصابا في ذلك الفرصة حيث انه الجيش الزم بدونه
اهله وتنطابروا في البروديه والشعاب فلما فطنوا الى ما حل بالجيش انزمو الى
احد لحد يربدونه جيسم فكرت عليهم خيول ابراهيم وكانه عدلهم ٨٠٠ فارس وكانوا
يسمونهم السداريه فقتل منهم مقتلات عظيمة ولبعد هذه الدفعة اوهنت المقاتلين
من اهل نجد وفلت عزائمهم فلا يقابلهم جيش الترك الا وقلوبهم ليست منهم فبعد

استاذ

من له غماته المستهزئين وكانوا قد اكرموا جواره وكانه يقول فيهم هذه البريات
 الجار بالخبر يقط على الرأس + ولوردور واعند القصير الدنا فبس
 او رد منصور هل الفضل والبأس + خطابه الايدي كاسبين الهرايس
 هم بالقصيم وبالجنوب بنه واسر + واهل الحريمه وبالشمال السنا عيس
 وكانه اكثر هذه لبلده وهم امراؤها وكانوا يسمونه بالعقاله خبيله بين آل عياف من
 قحطاه ويقال لبرائلا ٢٧ صغير وكانه حديث ذات يوم انه اضاف عند احد
 امراؤها لمتبعه مين اثنين من عنزه واحده من لصلابه ولثاني من لدرعاه فاضافه
 وهم لا يعرف يعرف بعضهم بعضا وكانه بينهم رجل مقتول من لصلابه ففرغه
 غريمه والدرعاني لم يعرفه فتمتوا جميعا عند اميرهم وناموا جميعا في منزل واحد
 فلما انصف الليل قام لصلابه فقتل لدرعاني في غيبه وبعده قتل له اخوه
 مطينه وهرب غلبا فلما نزل امير لصلابه لفرجواتي على المنزل الذي نام فيه لضعيفان
 فوجد لرجل مقتول في فراشه وعرف به لقاتل قد ضرب على مطينه اخذ لقتول هو
 وجماعته ودفنوه ودفنوا مطينه ورحلا الذي فوقه الى اوليايه من لدرعاه فقام
 بجول لدرعاه الفارس المستهزئين بعد من صغير اميرهم وكانه هجوه يقول كيف به
 ضيفه يقتل على فراشه فلارس له امير خبر اهذه البريات
 ما عندها لكم يا لدرعاه غلبه ايضا ولا هلنا لهدم بعدوان
 ما عندها الرمو شحات لفتيله وشلفا مخدربه طناكل فشقان
 ضيف ذبح ضيف ورجل لفتيله ولا قبلنا من رخص لضعيف كان
 ولزجج الى كاتكين حصار لرس وذلك انه اهل لرس لدرعاه لونه ينرضوه عليه له بن
 سفود باه يراهم على لسكر وهم ياجمونه عليهم من قبلهم فزججهم لم ذلك للولس
 الذي احابه وكانوا يحرضونه انه يقطع سبله لسكر بن طريفه لهدينه اي مايسي
 خط لرجله فلم يفعل ذلك حتى يقض له ما يشارو في ذلك الوقت ايرل غانم
 بن مضياه من عرب وكانه ذلك لبحر غاري من ابراهيم باشا الى منصور بن شارخ
 امير لرس الذي ضرب عليه لحصار وكانه حرب ومطير قادة ابراهيم باشا وطلعه
 كلهم منهم الذين كملونه على جمالهم من ينبع ومن لهدينه فقال غانم مضيا طبا
 منصور

٥٤

منه بر ما سرت روهك وضربك
يوم الغمر رايلك ولتس حبيبك
عندك مثل غضب ليل لوزيت
وردينايم هدم من درابيت
رابعك ونقص لغوس الملائيق
وسديته عن شور النسيب ميايع
واد الرماه عار من صدو ولبواصع
يقود له نمرأ تشب المراضيع

فاجابه عنه محمد السديك الهيتي الشاعر المشهور بأنه قال

يا راكب اللي راغي بالخمر هيت
قل تراك يا غانم لعلك تزييت
الى صوت اخذك على التل ناديت
فلا عار واد الرماه مكرهم هيت
مايلي فتدج الجان لمصاريع
حتى نصالي دونه بيض مغاربع
ربعي لمن لترك تنكس مطاويغ
در بخت بدور المطايع

والقصه انهم سدوه حتى جعلوا الاهل نجد مهله طويله يتتصرونه بها ولكن لم غالب
على امره وبعد ما سلم لرس له واخذ عليهم لتفدياته انه لا يخونه من غلفه وهو
اعطاهم امانا يتفقونه به لانه كما ذكر عنه انه لم يفدر من اعطاه الامانه فحل
من لرس مجتازا ببلده نجد وكل ما سلم له به وانه قتال وطلب الامانه منه ما عدا
نبدلين بها شتراء وضرنا انا شتراء فحاصرها نحو عشرين يوما واخاغت له صليما
وما خد ما فطال حصارها واخذها عنوه الى انه انزعج بالحصار الى له عليه ويكفي
من نفسه بين حصارها ما فصله الشيخ عثمان بن بشر صله له واذا للفقار
فهذه اجراها ابراهيم باشا وهو انه لما سلمت له عليه واراد ان يرثل عنها نادى
مناديه بين القبايل انه كل منكم يا اهل نجد مروض من يرصع لي وطنه فحق اولهم
الى ارضين ولكن فطرو بياله بعد ما افاه بالرفصه انه عكوه بحما جوده لي
تربصين فهو يضطر لي اخذ ارضه من لباديه لانه من معه فامر مناديه ينادى
انه ليس لاهد رفصه حتى يا كل صيفه الباشه من لهد فلما اصبح فوه
عليهم لي ر وجعل لكل مائه رجل ضرور ومعهما كيس رز فلما اكلوا صيفه جههم
وطلب منهم بما لا يرضون لي فكر على رأس كل شيخ عدد معلوم وكاه فريد لصيفي
وهو من الكد متاخي سبع وهو اول من بادى بالسفر هين نادى بالرفصه وطاره
احد رجاله قد تاخر حتى نظري الحمر تساعه الى مشايخ القبايل فجلس على راحلته
فلم يره به وهو قائل في ظلي شجرة وعندك آتون لقرهوه ومرتا في منزله في البريه

و بیده بر سوغ یثوبه فر ناله فریوه خذکرله صاصبه ما شاهده من دغیل الجزر
مثنای القبايل فقال علی لبیدریه

بر برغ اصصبه وانا شیخی روحی اخیر غندی من جزور و رای لروم
اندره من نطره من صا ربه رعبه منده کفنا غننا علماء افاضل قد شاهده را
و قالها با غنیمهم و قد عبروا غننا حسن نصیر بما شاهده من علمه نیت و لیس را
کتن سمع

فصل فی ابتداء اماره الرشید فی حائل
اول ما ابتدأت اماره الرشید بعبده بن علی بن رشید و اخوه عبید بن علی بن رشید
و سبب ذلك انه حين ما قتل الروم تركي بن عبده بن مسعود و كانه عبدهم و اخوه
عبده بن فيصل بن تركي غا زين معه حينما اتاه الخبر انه شارك بن مسعود قتل ابيه
تركی فكانه عبده بن رشید هو لواءه الرمن الروم فيصل بالمشورة لماريه
و الشجاعة الصلوة و مضار لفرقة فمن ابراجب لفرقة انه لا ينجس حيا
صفت من الملوك الذين سلفوا بانه محبوه و عضدا و الملوك الذين سلبوا ملكهم
من ايديهم و نعم الذين نحن تحت رايهم و نصيح بطهم حنظهم الله و وفقهم للفصل
و الرقة في رستهم و اصابهم للفرقة مل و على مقه منهم الملك مسعود بن عبده بن
فانه عتولهم ارجح ما من انه تلفت لفرقة الى حكمه و فضل من سبه زمازا و انقضت
دولته و لكنه برب فانه تعداد قرة الملوك له السابقين فخر الملك الذي اتى بعدهم
الذي تطلبت دولتهم على تلك لفرقة و محنت اسرا و سكر من لفرقة و خا لفرقة
بذل يد على صاصبه لفرقة لفرقة لفرقة و نصرة على قرة لفرقة ليس له غير طاقه
وقت فرقة على ضعبنا الرمن لفرقة الله و نصرة الذي ينزل و نصرة من لفرقة
و ملوكها ايه لفرقة قد تسلسلت فيهم الرمن لفرقة و الصقول لفرقة
من جهه هم تركي بن عبده بن الملك مسعود بن عبده بن رشيد و امهم ملكه على ما رعبه
و يرشاه - فمما يروى عن عبده الروم لفرقة فصل بن تركي رعبه الله انه كانه
ذاعل راخرو علم را حجي و كاننا عجلته على لفرقة اسر غير من لفرقة لفرقة
روى لنا من اشيا حنا لفرقة انه اتاه محبدا يقول له انه عتاب لفرقة

سبح قبيله غربا نذر انه يذبح ناقه اذا علم بموت الامام فيصل فاسته كذبته
من رخص حاشية قصده له بالراية الامام فيصل قد مات فقربا ناقه هرا
سرين وزجرا وفرقا على اثاره وعيرانه وفار بنذره فبعد رخصه ايام
اتاه من يحمله انزل من ولم ترت فرد عليه الامام فيصل رحمه الله بقوله له
المستعانه قوله له يستعد بدم ناقه غير لها حتى ينفذ بنذره فبذل الحمد
الذين جاءه كذبا وسياية الخبر اليقين فبذل اجوابا لعقل والدين ولم ينكهم
الادب وفتحه به الحمد لسيئات ربه الحسنات لم يمانه مقدر لو اراد الانتقام منه
لقال لبعض عبده اذ صبر الاء واذ توفى برأيه خرهم به اهل العقول الزايله
مماريويه المؤرخونه انه ابر جعفر المنصور الخليفة لهما من حين ما اراد ان يهدم
الرواق كسرت اشار عليه يحيى بن خالد لبر ملك بالعدول عن هذه بانه قال له
اثره يا سير المؤمنين على حاله فانه الرخاله له ولكنكم التي تغلبت على هذه له قوة
فما انتم انتم راء لفرقة لفرس باقية خراجه فابعدا برده ولكنه عمر ولم يهدم
منه بالاراضيل فقال له يحيى يا سير المؤمنين هم نعم يا خير المؤمنين فابعدا
بهاء خاني اخش انه يقال حكمه بنت بنياه والى من بعدها فلهكم به يحيى فخرت
عن محمد بن بنياه وحي بنياه يقول بنا رفة لند بيانى هذه البنية

سهرت بفضله الراغبين قيارهم وبيبين بالبنية بفضله لبيانى
وبعد هذه نرجع الى قصة الرشيد وابارهم في حبال فسيب ذلك ان الامام فيصل
ابن تركي رحمه الله غزا على بلاد القطيف ومعه عبد الله ابن رشيد واهله اعبيد ابن رشيد
وكان غزا الامام فيصل في حبات والدة تركي ابن عبد الله ابن اسعود في سنة
١٤٩٩ وهو السنة التي قتل بها الامام تركي رحمه الله وكان قتل على يد مشاري ابن عبد الرحمن
ابن اسعود والامام تركي هو غزال مشاري المذكور وكان لا يظفر الا بالنسبة الحسنه
وكان مشاري يظفر لخاله الفدر ولكنه يتجر الفرصه فصارت له الفرصه في غياب فيصل
واكثر وجوه العهل الرياض معه فالتفق هو وجماعة من العهل الرياض ببايعونه على
امارت الرياض متى قتل تركي فانتدب لفته عبد يقال له ابراهيم ابو حنيفة فعبا
له فرد يقتله به بعد ما يخلصون من صلاحه الجمع ففصل مشاري بجوار خاله تركي بالظفر
الاول كعادته ومد له خاله سواك كان في بيته ورفا قلب مشاري له وخاير في قتله فاوعز
لبو حنيفة ان كنى عن قتله فناشده ابو حنيفة ان المواراة اقتضت اذالم تجر القتل
له في المساع ولا جناح من ثورة هذا الفرد اما يحبك او يحجب تركي فحينئذ
قال له مشاري اقل ما شئت

فحين ما خرج من المسجد وهم يمشون جميعا اخرج ابو حمزة الفرد وكان الامام تركي
 غافلا يقرأ كتاب معه فتغاثم الفرقة ودرس الفرد في كم ثوب تركي وقبسه برفق فربما
 وكان به لينة زويد ما خذا بهد تركي الذي يستند عليه وكان به قد بعث به
 ويطلب الى والده تركي وبعثوا محاصر سبيلنا حتى امكن ان يطيف وكانه قبلت
 من ان يرام تركي جوابا لكتبه التي بها يدبر من فيصل وقال له اني شخص بل سريعا
 قبل ان تصلي الجهره ولكنه شهد راحلة على عين ارام تركي وانه ما فرغانا خيرا
 بعد ما خرج من ليل من خيل لام خارج ليلد وراذه انه يحضر قبلته عن تركي
 فدخل الى سبيل جامع سني فبا عن عرب وفي منزله انه حينما يفرغ من صلاة الجهره
 يركب راحلته ويحضر الى طريقه ما راده انه عمره تركي يقتل فذبح زويد نفسه
 على عن تركي وسهر سيفه وقتل اثنين من انصار مشاري ولكن مشاري بادر
 الى النصر واعتصم به ودعى اصل الرياض الى البيعه وباب يسهوا اكثرهم كرهين
 ثم انه زويد جلس على راحلته وقصد منه فيصل بالقطيف ومعه الكتب التي
 اعطاه ارام تركي فوافي محبته الى فيصل عند غروب الشمس فلما قرأ الكتب
 اغبره زويد سرا بما جرى من راحله وبما فعله مشاري من بعض وجهه وتغيب
 لونه وعرف بهائوه ذلك منهم ولم يطلد بالحادث فاستظهر من بيعة به
 من رجاله ولهم اصل لشوره ومصرهم عليه بن رشيد للشهور فلما اخبرهم الخبر
 مزوره لوالده وبشوره بالنصر على باغي واشاموه على عليه بالوصول الى الرياض فورا
 قبل ان يتفقوا مشاري وامروه ان يفوه بمفرى على قبطاه ولا تكن نكوة منه
 يستنكر الجند ذلك وبعد مضي ١٨ ايام من تارخ قتلت ابيه نزل على الرياض
 وعاينها واستظهر مشاري من قصره وكانوا اصل الرياض يملونه المقاصير التي
 يدافعونه بها لحساب مشاري ولكنهم آثروا وروية فيصل على الرياض وتقدموه على
 مشاري فكانوا يخرجونه من القفا صير وينزلوا بنود من جنود فيصل حتى تم لفصل
 اعتزلوا اسوار الرياض كلها فدفع القصر الذي فيه مشاري فنادى الجنود
 بالامانة انه من نزل من القصر فهو آ من فذل فلهو كثير من صامع مشاري
 بالامانة ولم يبقه حصا الا لتقليل فافتحو عليه القصر بنود الامام فيصل
 وتركوا قتل مشاري عليه بن رشيد ولكنه لم يخلص اليه حتى عييه مشاري بالسيف
 بانه قطع اعصاب يديه بسيفه ولكنه قتل فلما اخبروا فيصل بعقله وانه

حبيب به بالسيف فقال له اطلب اعوذ بك عن يدك فقال اطلب اشارة دبرك
لا غير فقال هو لك ومنها ابتدأت اشارة آل الرستيد في عائل مجرزة فيحصل في سربخ
منه في راحة الله وكتب فيحصل كتاباً لدمير حائل صالح بن عبد المحسن بن علي له
سليم الأمانة لعبد الله بن علي بن رستم فلهذا وبارح حائل من وقتهم فتعظم عبد الله
رافوه عليه بعد ما وجره الى المدينة فليقومهم بقريته تسكن السليم من قرايا
ما بين فقتلوههم هرباً لا مخرج عيسى بن علي وهو الذي يقول فيه عبيد بن رستم
عيسى يقول الحرب للما نغادر لا الشد سوى لسيف قل ليه حائنه
انه كانه ما زويه من دم الاضداد لا ودوه يم العرمية ترويه

والسيف فيه هذه التي قتلت قاتل ولدها عبد الله الحميدية واسمه عبد الله ابو خطوه
وهم من ابناء عزم آل ابو علياه وهو في ذلك الوقت اسير بريده وكانه عبد الله
بن رستم جليلاً عاقراً شجاعاً كرمياً قد اجتهد له اتصال كثيرة كلها صبيته عاش
اكثر من ابله ١٢ سنة ثم اذ في سنة ١٠٥٧ هـ وكانه شجاعاً شاعراً وكانه اخوه عبيد الله
سأله عن الرستم على الجدار وهو القائل:

الحرة ليدبارك فزك من كماله	والحر ليدبارك فزك من كماله
والجور له ناله بقدره فزاله	والجور له ناله بقدره فزاله
والربا زمر لواعج اضيالك	والربا زمر لواعج اضيالك
رب الساء رزقه الملا من نواله	رب الساء رزقه الملا من نواله
لله يد في زكري سين يترار بهاله	لله يد في زكري سين يترار بهاله
والمرنه فزع جانبه بالسرايه	والمرنه فزع جانبه بالسرايه
فان كانه ركب ليرشى للمماله	فان كانه ركب ليرشى للمماله
اصبر كما يصبر رواك صباله	اصبر كما يصبر رواك صباله
الصدع يبق في الزنصنع بهاله	الصدع يبق في الزنصنع بهاله
وعبيد الى لا عد من ضياله	وعبيد الى لا عد من ضياله

وكانه بو ناعازاً على عنزه والذي معه قوم قليله فسمع قائده من بعض
الغزو يقول لحامل الراية انه يعدل لاي مشاف الارض ويمش مع المنخبط
في الارض واذ لم يبق لم يبق في الكلاب عليهم اليدوا غزال عبد الله في ذلك

ما نسب من يتلى الخافض مع الخوم X زير الى بنا الليل همه ينادي
 ابو طهر الى هياكل مسجوع X يسر الى نانت عيوه سرادي
 الفلب مصموج والكف قاطوع X مصدر عطف طوعت للصيدى
 محمد صلي الله عليه وسلم ^{الشيخ} مشير مسروح X ولا يضرب مصفوت لهنادى
 كم خير عاني لنا يشكى الجوع X هادي بن ليعات اليرام هادي
 لم مانع فراه منا جعفر X من سحت مال نجحه للنفاذ
 من كالتا باله كنهه بالصوم X ماهو بارقص وحده يابو هادي
 وقد ذكر لنا انه رجل من ابناء اهل الرس نكبه لزمانه بموت احما ابله التي ليسه
 تخله وزرعه عليه فقام انه يركب لمحمد بن رشيد ويستمد منه يد المساعدة على
 الزمانه الذي اخطى عليه وقبل سقوط قصد امير الرس وقاضيه و طلب منهم
 انه يكتبه معه شدة انه خير ولد خير وكان لا يتكلمون ذلك فكتبت اوصيه ما طلبها
 و خدم على محمد بن رشيد وقد اغض بشدة التي معه حتى تسخ فرصته وذكر له حاله
 و استخذه منته ما كانه ماني من اجله فامره بنهره قائم كل من جانا من اهل الفصيم
 بطلب دعائى لنخله وزرعه فلوانه اشجرت بقلب بعارين ما بدينا على الناس
 فقال له اللاحدا طال به بقاءك ما جابن لك الا قصيدة والدك عبدالم
 بن رشيد شيتك خير عاني يشكى الجوع ثم اورد له اربعيات المذكور اعده
 فقال له هات شدة انك خير ولد خير ما خرج لشدة التي معه فلما قرأها
 اسر له باربع كيو من الابل ويزاد و دراهم و كسوة و حديث لصنفه قاضيه من عامه
 و لما مات عبدالم بن علي بن رشيد تولى بعده ابنه طاهر آل عبدالم وهو اكبر اولاده
 و كانه شرا سباعا مضوا اكراما فكشفه عنه عبيد الله الرشيد و قام بنصره
 خير قيام لما بينه وبين اخيه عبدالم من اليهود و المواليه و انه ارماه من عبدالم
 و ذريته و انه ما لعبيد فيلاقه و ذريته ما دام يوجد من ذرية عبدالم و لو طغى واعد
 و لقد وفق له ما عاهد عليه و حسب دونه بسفاه و لسانه من هات و بعد
 وفات عبدالم بعام قليل بلغ عبيد انه اناس من رؤساء عنيزه نظروا على محض لاهم يقولون
 طفت نار الرشيد بعد حمان عبدالم فبلغت عبيد الله اخوه عبيد تلك العالم
 فقال عبيد بجيب اللقائل

قال للعدو والي تهجم بالاضبار X او فرج على اموالنا من سبيلها
او قطع اوضن انه طفت شعلة النار لا هنا شبات النار نو قد سناها
مزم على ذرات ما ترمي الاكوار X لما تجرد برتصاق صفاتها

يعني انه ما يفتقر عن المغازي حتى تهزل ركابه وكانوا يسمون جيشهم ذرات كما ان ملكونا
اعزهم الله يسمون جيشهم ريمات وكل له نخلة يسير عليها وبعد مدة ايام قدم عليه عماله
الذين ذهبوا يزكون البادية وكانوا عند ثلاب ابيه بجلاذ كبير الدهامشه من وايل
ولهم عنزة فلما بلغه وفات عبد الله ابيه رثيل استند على العمال وقال لهم اميركم
ما ت وهو الذي له العهد عندنا وظنق ابيه طلال على الامارة ولا نعلم عن عبده
ما ذا يدبره عليه فاكفوعن ما بقى من الزكيات واقدسوا على اميركم في حاييل وبلغوه
ان رد ادنقامن اليوم وانى طامع ومطموع ولكم منى الايمان حتى تاصلون اميركم
حيث انتم ضيوفنا ولن نغدر بكم فلما وصلوا الى حاييل اخبروا اميرهم بما قال لهم
ثلاب فقال لهم عبده بيض وجه ثلاب ابيه بجلاذ ولم يخونكم فقال اعبيد على البادية

والله ما نى كارهة ذلقوامه X ايضا ولا هو كارتين ضرب ثلاب

انا وشقوم ضواله غمامه X من ضيغم مارق به عرق الاجناب

انا الى الضيق عند الجهامه X اصبل الى جاعنه لها خرم كلاب

نقد اجموع كنها خشم رام X تتعب طويلا الجلامد بالاداب

ثم انه من وقته على عنزة وهم على الخول وهو ماء معروف وكان يضم اخلاط من عنزه
لم وفيهم ثلاب وجماعته الدهامشه وكثير من عنزة فخيرهم فلما قرب منهم خارت عنزتهم
قومه لقلة عددهم وكثرة البادية الذي لهم قادمين عليهم فجمع ذوى الراي من قومه
واستشارهم وكان كلهم يشيرون عليه بالرجوع عنهم حتى يتقوا ويكثروا الجند معه بان
يرسل لقبيلته شمر ويا بونه مناصرين له وقصد من هذا المشورة ان يستطلع ما عندهم
والا فلو لم يتردد في الغارة عليهم وكان قومه وهم اصحاب الراي منهم يقولون له ان الذي
نحن فيه كله مضيات واذا صعد وباعنزة عن الما بعد الغارة عليهم هلكنا فلما التفت
رايهم على الرجوع فحينئذ شجذ عنزته وخالفهم ذوى رايهم جميعا وكان الامير طلال
والجواب للجنود عه عبده وهو الشجاع المحرب ذوى الراي السيد فلما راى لهم
مضامين على الرجوع ولم تجد الحيلة معهم شاقا فامر على عبده ان امشوا على قرب القوم
ذوى رايهم فارتروا مياها بالارث ففعلوا ذلك فقال لهم الان تروون على عيكم وتسيرون

من مائه او تموتون عطشا وهذه المهلكة فقد فعل ما فعل طارق ابيه زياد حين ما
 قدم على الانبياء لئلا يفرق سفيه وآيس اصحابه من الرجوع عن طريقهم حتى يكتب لهم النصر والموت
 وفي تلك الوقعة يقول عبيد / انا على لان اورب على لان x مخالف راي لراي الجماعه

منيب شاوي ابريت من الضان x اوربض ابطمن النفس عقب ارتفاعه
 انا ولد على سلايل الحميلات x والله ضلقتي للسبايا وراعه
 اضرب على القايه ولو كنت بلسان x او عند الولي وصل الجبل والقطاعه
 احاجي باعقود صر ارمضان x والا فمى لبليس طار اسفعا

وكان بعد هذه كله حاله النصر لراعه انه فورد عليهم في ما سمرهم واخذ ما سمرهم فمنا
 وحلهم ونزل على ما سمرهم وبسنتهم في البراري والقنار وهكذا يكون عزائم الرجال
 وقد رجعهم ثم انهم نزلوا على الماء واقاموا عليه حتى انتمت جروهم حيث انهم قتل منهم نحو ستين
 ورجع قريب منهم وكانت قتلا عشرين اضعاف ذلك انتهت هذه الوقعة بما شرناه للقتل
 وبعد هذا رجع الى حاييل وبلد جيشه بجيش مستوحش ومهر من حاييل غازيا على عبيد فنجح
 ضونان ابيه اعقيل شيخ الدجاجين ومعه عربان كثيرة فسلمت ابلهم بان لهم فمنا
 خيلهم واخذ حبلهم واغنامهم ثم رجع الى حاييل فاغفلهم حتى ضنوا انه لم ياتيهم فنزل
 ضونان ومن معه في ارض فلات يقال لها الدعيكه وهي فلات فصبه قريبة من الدفينه
 خفزا عليهم وجبرهم بها واجتاح ابلهم واغنامهم وكان ضونان له ابل تعد من شرائق
 الابل تسمى اذيال الخيل وفي تلك الوقعة يقول عبيد ابيه رشيد

تبع ليال نضرب العوص بالعصى x لما وردنا لها سجا وعفيف
 اوجبنا اذيال الخيل من عرض فودنا x خور براطمها ترف لهفيف
 ابا عرضونان الذي يذبحونها x الى وصلها بعد البعير يقف

وبعد هذا انتفض عليه الفل بله الجوني واستدعوا بن شعلان وانزلوهم عندهم وطردوهم
 اميرهم التي من عند ابيه رشيد ثم انه بعد هذه اتى عباس باشا فخرج من مصر بعسكر معه
 ونزل الجوني وتغلب على ابيه شعلان ولكنه لم يخش عليه سنة حتى مل من قيامه بالجوني
 ورجل عنهما بدون قتال وهو الذي ارسل لعبيد يطلب فرسه منه وكانت تسمى كروش
 فقال عبيد في ذلك / يا بيه انا كروش لا اعطى ولا ابيع x قبلك طلبها في صل رايه لداري

ما جمع اصله بالقراطين بجميع x اصله يعرفونه جميع البوادي
 باغى الى وقت اخيول مع الريح x اضرب ابني واعترض للموهر
 في دبعه رهيل عباس واغرد ابيه شعلان بامر الجوني وصدة ولم يهلك نفسه عبيد
 ولم يطيق الصبر في بقا عابه شعلان اسبر على ذلك الشكل

وزد على ذلك انه هزبه بعض مشايخ شمر لئلا ينه انتم بالرشيد خضر ما تالضوه
المطار والاسفار ثم اجابه على يد يده فرتوله

الحذر بالبدنه يا كلام الحاس ١ نصف صنائع ونصف صوابك
وعنا تحضرينا على الكوار كناس ٢ حرار بالقبض ثم مثل المساودين
يم كحمر قبيد تناقب الزفراس ٣ وقولنا في الفوش صحتك على صديق
ياداري الى من وري غزال طعاس ٤ الى هديك الواسع مرهب هاديك
الصام غليتك على شاه عباس ٥ والارلين شعله ما نيب تخليك
يا نايه يا طايه يم الوداس ٦ يا لكبه الذي كل من جال بسلوك
آتيك بالدبوس والقبس والفاس ٧ وبلغ يد رصتكم من مانيك
ثم انبه بعد ما قال هذه القصيده جمع اطرافه واستنصر من عسائره
من شمر وغزى هذه البلده وهي (الجوف) المشهوره ثم انه لما وصلهم لغزولهم
بخرم بشي يشبه الامام ولكنه بعد ما استولى عليهم تنكر عليهم وكابه رأسهم رجل
يسمى (مطابا) وكابه تيمس النسب وفعه ولده (علي بن مطاب) وكابه من قبل
ابو زيد عليهم يشير عليه ولده علي انه مكوا عبيدا قبل ان يفقه لاه ولكن البره
ابي وقال له ما دام انه لم يحدث مصفاه لنا من مانيه بالشرع الا اذانه
ليه يخلصهم من هذه كازا المشورة يريد لها منهم وجعل لهم كمين في كل مكان
فكل من دخل منهم امسكه الكمين وفعولا يعلم نحن اصحابه اين ذهب بهم
فراهم على هذه الصنفه مثل ملك منهم ٧٠ رجلا ووضع القيود في ارجلهم
وارتحل بهم وساقهم معه امام جيش مقرنين بالجمال وكتب بذلك الى طلال
اسير صائل فرد عليه طلال قائدا احتملهم ولا تقدم لهم علي وكابه طريقه بين
عائل والجوف ٧ مراحل كل ليلة يقتل منهم عشرة الى آخر ليلة قربا صائل
ولم يبق منهم الا مطاب رئيسهم وولد علي يقصده ان يحبسهم ولا يبيدكم خلافا لطلبه
على طلال وكابه طلال تدلت له من قبل بعاتبه على بقا لهم معه وانهم لم
يذبحهم وضربا له مثلا يفيد عندهم اسره سكرانه اذا رأى لهم غشي عليه
فقال له طلال (انت مثل سكرانه يصفرك الدم اذا رايتك) احتملهم ولا
تأمنين لاه وكلا الاثنين جبا برة لتعذيب بالله من قسوة القلوب فلما

فم خطيبه طلال خطابه عن نفسه انزل ارسلا فقال
 انك انت الذي خط فطك حراسي لا الدرجة بكرانه مع ماضي الرفض
 ما ر علي النفاة رفر اعزاسي لا عنك الى صدمه نصا كل ذلول
 نليتلك عيلانهم بالظامي لا ومزنتلن عما لخوا السوءه جمال
 ثم ايه اعبير حبس عذاب وولد وقصده اعطانتهم فاخذوا في سابعيتهم
 يذرو متون وشم في حبسهم وينتفرونه الحسوفه نخل الفتك بعبيد حين ما
 حزمهم في الحرف واذا صبا سرح اسرهم فعد ويا نيتهم بقداقم تمر واخل رد
 يسر الكسب فقال ولد عذاب مخاطبا ربيعه وهو يلوح على مقصيتك للشرا
 خرعت عليه حين قال له امك عبيد واضمت قبل يفتك بنا غابري البره
 كما ذكرنا فقال ولد عذاب

هو يا وني وني عبيد غنيفة لا على ديار غابريته ورانا
 لواء الكاد ينفخ بكينا ريفه لا الحسطة التي ضربوها خدانا
 واستوى تمر الكسب عندك ثمرة لا سن شنب ما ناكل مذات اعزنا
 ومن قبل احنا ذراعا وريفت لا واليوم نضر مقصد في بخانا
 ما كنت شور في يوم اما بالسقيه لا اقول هانا وتقول ما نا
 واليوم يا عذاب ما من صميم لا الذي عملنا ننتفون لمانا
 وعرا له ايه عبيد جانا كحيت لا وانا استمدانه صلطة من كانا
 ثم ايه عذاب فخر يبرنا من رحة النضر والنفيد في بطله فصادف ايه دخل عليه عبيد
 فاما رآه شتره وكاه عذاب ين المرت خيرة من الحياة فلما شتره عبيد راعه عبيد
 يا رعن عذاب تلص البول انت تلص البول وغيره العرفان
 وراة كحل عذاب خالقه انتفض عبيد وضرب به عنقه عذاب واظهر ولده
 وتقتل نوقه وهكذا تكله حياة الجبار تنقض على يد جبار ثم ايه عبيد
 سوز ظلاله ارادوا ايه يفزو (الردق) من طيبه وكاه الحمة رؤساء برقا عبيد
 عزمهم يا نعم العذاب بن شبنام بن حميد وادعيم وسلطان ابناء هذيل بن حميد
 ونظرو له قد اجدوا امانه من ابن رشيد وانضمهم ولهم يري في غزوة هذه الرار وقه
 وشرهم ولكن الكلوب لم الظرفين ويقول عبيد في تلك الغزوه

شلتا على ذرواة من كل اهل - - - لا نمشي جميع والوعد قصر برزانه
 و هم شريده يوم صوت بمرزومه لا مثل الدبال اصال بالاصيف كفتاه
 الفد والاقشر فودكم يابن روفه لا وشوق تالى فودكم صدار نقصانه
 ليوم يديناكم ري اسير بالحوه لا يوم لحده شره ادهيم وسلطان
 قبل لا نحره القوي والدين مفروقه لا ورفعت زمره عن عقاب بن عنباه
 بمصلبخ ما اغطى بالارزاق الموقاه لا نقض الفرض به عند روغان الارضاه
 وشابت عوارضنا بزاروه و مرزومه لا وضوايح من فوفه طوئعات البراه
 استفت طفل كنه واصفا غزوه لا تشد من رمان الرزم والجسم عريانه
 سبه انا في لبته زاهي الطوفه لا مفاصل ما بين لولو ومرجاه
 فصل في وقعه بقعاء بين اهل القصيم وابن رشيد وسبب ذلك
 وسبب ذلك انه اهل القصيم غزو ويريدونه حاييل والطرافه وبسبب
 بن رشيد ليخرج عليهم من حاييل ليواقعوه ولم يعلموه من يلوهم اقبال فلما
 وصلوا اعراسا حاييل وجدوا ابن رشيد غامزى على عمنزه في ايمان وليس
 في اخرها عن حاييل ثم انما رواه على قريته تسر طابه تبعد عن حاييل مسيره يوم وكانت
 عريانه بن رشيد كلها انتدرت وانكفت عن وجه اهل القصيم فلم يجدوا
 غرة في البراه فاغاروا على بقير لعل (طالبا) واخذوا نفا ورجعوا الى احوالهم
 فلما رجعوا بالبقير وكاه امير غزوي اهل عمنزه (يكن السليم) واحير غزوا اهل بربره
 عبد العزيز المحمد آل ابو عليا الذي يعرف (بشمس بربره) ويقول عن ذلك بعبه
 بن رشيد عن اهل القصيم
 يا ابن انه كان غزوا بالاطراف لا ولا ومن البقر خذوا ثمانية على خدير
 حنا الى غزنا طر حنا لاسلاف لا ولم حله بركازنا صلح نقر عن الزير
 اعلمنا ذلك در علم وشو حله ضفاف لا بالسوءه بهيدين رقص الجزاير
 وعش بربره بديز تن بميمه فا لا يقض الدلو الرشا قاعه لبير
 مغزى شقرا الى شان نالاف لا عند الفشار مغزيه للصدادر
 فانه طعنت بدل مغازيل بالثاف لا ترى ذهاب النمن سبه بتطير
 وكاه حينما الت بالبقير الى عمنزه صخر الله رجل من لسان الحولة المبارك على

واتسمت به من فثالي كود رثني لا سهراد وسعدتول يداو لغيره
 يا خيرة اللب شديت لم ينج يا عير لا صمات على الرقعه ساره واولاد وائل
 اللد كس به ذرة كسيفه حيه لا الرضا ولا لادن طرد شم سايل
 فجزى ما لثاني جرحا فبين لا واحد سيجي سدا بقطار من ادم سايل
 يوم انت مال صديقه لقر ارا لفرار بين لا شوه على شينج قفار وحائل
 يا دارنا من حال حيه على ليل لا بتليل لسر والاضطر والقوايل
 فانك انهم عشنا بالرشاد كحين لا فمن الرأس ما زعنا زرد لرسايل
 آتيلك وقدم سربه وقلم الالذين لا كن الشربه ديدناه لسايل
 حيهنا صباغ وانهم مستكنين لا وثار الرض من هر صلو الفتايل
 وحصلنا عقب لانا و فالدن لا وراع السلف ذرة عليه لجايل
 فصل في فتدا حارت ال الرشيد في هايل الى ان انتريت في عقب عبد الله
 زقره ذكرنا مدخا حارت عبد الله ولشوا المؤسس لهذه الاماره وقدرام
 في عام ١٢٥١ الى سنة ١٢٦٢ فكان حدة امارته ١٢ سنة ثم تولى
 من بعده ابيه طلال ووصوا الاكبر من اولاده وكانه شربا شجيا في وفوا على نذرهم
 ونور قال شاع من شمر بعد موت عبد الله وتولى ابيه طلال
 الزوب فلما با وعقبه الذيب له ايب لا ذيب على كل القبايل ففروا
 عما ان زمل بال صغالي ودر العيب لا وادناه مثل بحصيفه لنبوس
 وفاته ورايه رطل في قفار يصرف (بالخوير) وكنه تيمس الوقت لكرانه طلال
 قد رجه رايه في حده ففراجه عن الاحاره وولى من بعده شهابه
 يسرته ونقصه وكرانه فله المصه قد تار مع جملة عبيد من عبيد بقصر على
 اختيار طلال فانك فامرتهم ولم يفعلوا فممن من شرده طلال ومنهم من افرغ
 طلال فلما استتب المصه للجهه صنفه نصدك له ذات يوم الاكبر
 ال ابعه لمسن الخوير فقتل بهبه الذكور واخذ معه كفن ولفه في اربله
 هو دخل على طلال فحينما رآه طلال واللفن معه اسمعوا له بالرفول فاره
 اني بخبرني بأيه قتل لهبه فقال له طلال اقلته في قار يوا لالانير
 وهذا كفن مص ولكنك افرلني من انكلم ثم اخصل ما شاء قالوا كلهم

مقالہ احمد بکر صاحب خیرہ۔

جانی منلی فرار از دستان شایور لا ردیتم ملکوتی علی لطف جبار
حسب ز سزاق و لوکل من عور لا عند الصدقاته بالکثیر
یا شیخ ما سئکم الی لغوی لصدور لا احشر بزرگم و باس لخصایر
دسیان وانه لقتل لوجه بغير لا شینه یزین و لو عملنا البصایر
و انه ادبرت ما ینفع لراي و لصدور لا و لو ملیت بن الحرس کل غایر
و انه دبر امر ما ینفع کل محذور لا لکرم زود و ما ینفع لهد صایر
غزلش و انور الصدق و نقور لا الی علی رأسک یدور الدایر
و کانه الخدیر قد حفر له بئر و غرس علیه یا غریس و من یخند اقصی حکم فغان
مربذ الی

سويت وركبت المحال على لبيد لا والله بحيلة عن صديقه نايكافى
 ومن بران لهم بقده دعائير لا غرس ينابو نورة الصبيان
 الى مزق من السراج الجايد لا وانه وسابقن بالطلع مثل ليل الارض
 وقصر خط سربعات الصفا نير لا مخاف من غضب السكوبه اختلاص
 وما رسلت انفسه الى بلبل انذ في نفسه عليه وانه يقدر
 من الملك جهوت او بفرل فسر من عن الزماره ولم يسه بسوء
 وكانه في حال الفضيحة والكرامه صديقه حمر الصداق
 القاتل شاعر غصير المشهور الذي لم انظر حيله ولا به حنيزه اشهر من
 من سكر كرم السوايا وكثر من مال لا سفا في ترصنه عند الامراء
 حنيزه حشر ويا ترم مع الحثام غننا سبه صبيته مع طلوع بخت لبيت برهه
 القصد

طهارة لقلبك شجرة سديك لا تمدي من خاص وطيس الوغى ذاب
حببت يا لسانا در بنج الذقيد لا واحرق في الاخذك واذريت الاصحاب
وكرمت نجد بنوب غرضديك لا وسكتت روح اخذك يا عز الخراب
بحرب مر ضرب شاب فخر الوليد لا مالوم من غدارك يوم ولعشاب
تلقن الخطوب جاس ليث مديك لا وعرا تم خربت على سرو وشراب

[illegible]

للمير بنده ما شفت الرصاصه اظهر لآمن غنزي بالعرفه وهو يكشف له فخره
 فما نظريه بقدر فلما مال بوجوه عن محمد اغتم لفرصه واضه بتلاسيبه على
 الفرس وخر وطعنه بالخنجر ونزلوا على الارض معاً وقال بنده مرسيب قطايع يا اوله
 عبدالم واذا ارحامه قد نزلت بالارض وخر صريفاً ميتاً ومن عادة خدام ايرسيد
 وعبيتهم الزم لا ينصروه بعضهم على بعض اذا تناقلوا بينكم بن يطيعونه للقاتل انه يكره
 اميراً عليهم فرب محمد على الفرس ودخل بقصر فناوى فناديه انه ايرسيد محمد بن رشيد فسن
 اراد ان ياضيه فاليكسن وهو آمن ومن اراد الشرفا ليعتبرين وقتل معه اثنين من
 اخوانه من قبله ثم صفوا الحاكم محمد بن ايرسيد من ١٢٨٩ هـ الى السوفى سنة ١٢٩٠ هـ فله
 صفة حكمه ٢٧ سنة وكانت امارته كلاً بركة على الناس فبعث الى انظفير بقضائياتها
 ونزلوا عاين وباعوا وابتاعوا صفة ايام ثم رجعوا الى اوطانهم مكرمين وكانت سيره
 حمرة شنة وكانوا جملته الناس يدعونه له بطول لبيتا وطارونه من غفنه ومحافظة
 على حقوقه ليرسيه وكانه يضر الحاضرة من رعاياه ويذل لبياديه وكانه يكثر من قوله
 (ما خبرت حضري ظلم به ومن) فالبدوي هذا الظالم على ايردام وهم سود له وجوه
 انه لم يفتوا اظلموا وكانه كثير المفازي والخبيا على عتيبه لوزم لم بالنده ولم يعطوه
 طائفة واكثر من جناتهم رخاء ورغد رخاء فرس سوار ورغد في العيش وكثرة
 في البطار وكانه كثير المفازي وخاصة على عتيبه لوزم لم يفتوا الطائفة وكانه حاكماً
 عاقراً حليماً لا يبيد بالشر من بداهة به وكانه يحب الوفاء بالعهود ويعطي
 الامانة ولا يفتر وكانه شجاعاً شاملاً لطفه الصواب قوي الحجة كثير الصفي
 والعفو من التجرم والحمد يقال انه غرة بيضاء في جبين حكام آل ايرسيد وكانه في
 نفسه موجهة على اهل ايربير لما بلغه عظم الزم ايرسيد في اسواقهم ويقولونه
 متوهم تحسبنا عتيبه لا له نوفر نظره من حاييل
 فلما انت الملك اغار على الفجاءة على ما يقال له (حملة) قرب سيف البحر نزل
 على البرجيه من ضواحي ايربير وخر جوا عليه وجرأ الزبير للسلام ففر المندب
 والفراس والزهير والقرطاس وكانه حالاً في صبيوانه وهم جلوساً
 عنده بعد ما سلموا وقد جروا له الهدايا ومن جملته الهدايا اقفاص وجام
 فردا بالاقفاص من عنده وهو في صبيوانه والهدايا ايربير جلوساً عنده

سلم يا شيخ مقر الاماره لا حرم شهر من قصر برزاه لعماده
 قده من قاعه ضليع لفساره لا ياكل ما قيصوا من الخبز كتره
 مع حاكم يقر الصدو والمراره لا مقدم تهرئين الض والمثلن للام
 يوم اخذوا القلبياء عليهم غزاه لا و تقش بن كحل سحابه و برداه
 و حقت على راس الحميد كتره لا و اقضوا برأ مثل الخيام المبناه
 وكانت ام عيال سكان بن سقيته عنده لها غزل بن تساه غزاه و تشيله
 على البعاريين كل ما شدا قال لها بعض البريم ورا ما تهرمين غزلن يم الحميدي
 قالت اطرحه لونه يعوكم وانتم قوم لافو نفوره محمد الرشيد تاجوه و تخالونه
 بالارضه في صنا صيبه والد ما اطرحه ابراهيم مستامين من بن رشيد
 فوفده عليه من عرض من و قد عليه فقال انه اطلبك لرفده يا محفوظ و ش
 انتي قايده يم الحميدي ولم تذكر ما قالت لازلا منه حشه قالت والد يا طويل
 الاسرائي لم اعلم شي قلته الحياي مشردين و حلال ما خوذ و انا في دهشه
 فذكرها يقول يوم لغزل و ش تلتى فذكرت ذلك وقالت لفرقة والد
 بل فخر له فقال له عطان زمل بيستك كله لهن انتي ترجلين خفرت
 ١٤٠ جرد و قالت هذا زمل بيتي قال تسنا هليهنن يم الحميدي و كانه مثال ذلك
 شيد و كانه يحرم العلماء و يكرهم و يصفح عن زلاتهم و كانه قد غزى على عتيبه و على
 عبد الله بن فيصل بن سعود (بالحمادة) و رئيس عتيبه عتاب بن حميد و تار في كذه
 على رأس ١٢٠٠ فصيحهم جميعا و اخذوا الام و قتل في كذه الوقعه
 عتاب بن شبناه بن حميد الفارس المشهور و هو يؤمذ رئيس برقي من عتيبه
 و يقول في تلك الوقعه شاعر المشهور السرخسي خضير الصفيدي من الاسلم جاء
 بن طراد

من رستم رستم و ارلا به لا ١٩١ من رستم كل لجلابه من رستم
 من شرا شيخ الحريش سحابه لا بعض الصدو من ماه نثله غزاريين
 البرمه يذره الرعد له ضبابه لا و حبت على ابن حميد هم الشيايين
 و قاله اصل الصوحى عن الشيخ طايه لا و اقضى الام ضرب المقامه و عتيبه
 سجا به رافع بابه فومده بابه لا و جفاض باياتي بالدرجاد عالين

محمد بن صبيح انهم وارثين به لا ومثل المرأة صلت عليه لغيره بين
محمد بن ضرب السيف ما ينقر به لا عليه ابا زيد يلحن تدخين
والمزق لغيره بلك بابتن فيصل اسبابه لا حكم وتبذل لولي خيبه راضين
يزم الزلي فارتبيرة ذرا بلك لا وانتم لكم كل الى لوليه مطيعين
ليزم الزلي عيبه لغيره وعابته لا صريبه ربي مبرز لا يا ساكنين
ثم انهم بعد ثلثه اله قف الزهره احيقا من الزهره الامام عليه السلام لغيره ومن به
ورجع محمد بن رشيد الى بلدة هائل ولا تم له بعده لغيره ٦ شهره اناه الخبزه
عقبيه اجتمعوا على (عرك) اما لمشهور بالجنوب و منهم محمد بن سعد بن فيصل
المالقي (غزاله) مصطفي وصيحه جديا وكاه اولها لعتيبه علي محمد بن جنوده
تسبب انه جيسهم اصحابه فضل من ليرة خيل عتيبه وكاه غاز يا صه حسن لغيره
بالفصل لغيره كاه ما عدا اهل عزيزه و عدا لغيره والى صه خيمه راجع ٥٠
فلما رأى صراة ابن رشيد وبنوده فضل لغيره ثبت وانا في جيشه وعلقه
راخديه في بجا عكس وخرجه فلما رأى محمد بن رشيد ثبوت حسن رجع
الى سن وانا في بجنده معه وجاهلوا استه جاره حتى الزهره عتيبه و منهم
سورة بن سعد و اصاب محمد بن رشيد لغيره مشهور و ثور ايسم يرمض
وكفانت لداره على عتيبه ومن سرام لغيره رشيد و نزل على لمار و نزل
وتسببت فلون عتيبه بعد الزهره من لار و ديه والشباب وكاه مع
محمد بن رشيد ٢ من الجحمانه منهم حزام بن عثمان و منهم فارار بن عثمان
و منهم ليل المنظم فتدبعت به محمد بن رشيد بشيرا الى راكاه بن
يبره لغيره عتيبه و انتصاره عليهم و بعت معه حدود الضيد لغيره رشيد
البيات الى راكاه و يقول فيه

من الجبل نمش على كل مقرا لا شيرين والثالث طر حنا مشيره
نمش مشير بالمرح مصواظا لاراه لا الى حرم من عودا البليزا طريره
يا ليل سلم لي على لشيخ راكاه لا سلم يوزم يا من وميره
تمن مني غفلنا شافه حزام و فارار لا يوم على غرك يثور غميره
فرد عليه راكاه حاكم

علم لثاني به هزام وفاراه لا يا سر قلب يوم جاني بشيره
 من قصور الله الى سوره نجره لا مريوب انا يا الضيفي انت اميره
 من زانه فحناله على يدي زهره لا ضرا الى خزل تنزايه صغيره
 رن ضرب بحه السيف ما جنب جيره لا و جيرة الى ما ينجب جويره
 لحسانه يا بن عبيد يجرى بالاصابه لا والشه تنظره الوجه المبرره
 وقال في ثعنه لموقع ضيف ٣ بن تركي بن حميد الذي بلقب (الحفار)
 وقصده يفتن بين ارسنه

يا صود كنن قاعه وصط برزاه لا لوعاد لا يثن وللاي بصيره
 الى جيت يم الشبح يتنيل سطره لا يتنيل لين العلم يرجع لوجيره
 لولر صن نوحه بذر بين الامانه لا صارت عليكم يا موما جده كسره
 وابن مسود اللئيس غزاله لا يجيب تال الخيل مثل السيره
 وكاهه صود لصبه يتهم انه الذي قال هذه لقصيه صنيته الظل
 ولرب صنيته ٣ بن تركي فقال في هذه الجواب

حصانه الصمير اللئيس صنيته لا طقاع بهم حرك قليل حصيله
 انه طب بالمرضه ولا تقل ستره لا يلعب بسيف سله من جفيره
 وانه صار ضرب مخلص مثل ما كاه لا ما ينقر غاد الجدر عن منيره
 وقد ناله ربه البيت فانه صنيته صروف و فارس كماع مجز و كثر لشر
 لرب يبررس من الظلم اشبهت هذه المعركه على ما ذكرناه سابقا ثم رامت
 الصداقه بين حسن المهنا وابيه رشيد اربع سنوات فلما اراد الله ان ينفذ
 اختلاف حسن لهو وابيه رشيد عندهم كاترم للباريه وكل منهم يريد ان يركب
 ياديه الاخر ومن ذلك الحين تحكت فيهم قرائات النفوس واستمرت العداوه
 بينهم حتى انتهى حسن الى محبة زامل ابه اسلم امير عنبره وزوج حسن المهنا
 انتد والتفقوا على حرب محمد ابه رشيد وكانت وقعة المليد المنهورة انتصر
 فيها ابه رشيد على اهل القويم كافة وزوسا هم حسن المهنا وزامل ابه اسلم
 ويان محمد ابه رشيد مريضا على ان يفصل زامل عن حسن فيما افتزع عن طلبه
 لوداره وصحبته وينقص يده عن محبة حسن وقد ضمن له اماره بلادا وما
 وضعه يده عليه من سائر القويم ان يدخل تحت امارته ووصط له الوصايط
 واعطاه العهود والمواثيق على ذلك وصمم علمه به بجانب حسن وذلك لافترقه الله

فلما كان يوم الخميس الموافق ٢٤ من جمادى الأولى من اربع مائة وثمانين
ومن سائر القصيم وكل القصيم يومئذ تابع لحسن وتحت امرته سلمه عند غنيمه
وضوايرها فهي متفقه تحت امارت راجل ابيه اسلم وحين ما اراد الخروج
من اوطانهم تواعد القرعاء قرية معروفة بشمال القصيم ونزلوا فيها وتواردت
غزوات القصيم من كل جانب واقاموا فيها بضعة ايام رلهم متقابلين ولم يكن
بينهم قتال حتى بداهم ابيه رشيد بالقتال وكان معه جنود كثيرة لا يحصى
لهم عدد من شمر ومرب وعذرة والضيف والهتيم ونزل ابيه رشيد على الضلفه
قبالة اهل القصيم وكانت القوافل تاتيه كل يوم من حاييل ومن المراق بجميع ما
ما يحتاج اليه من الطعام على اشكاله واصنافه ومن الاسلحه والذخيرة
والاهل القصيم شبه المحصورين في القرعاء حتى لقد ما معهم من الطعام فارتا
حسن الى ابريدة رجل ياتيههم بطعام وهذا الرجل اسمه عمر الحريص فأتى
الى زوجته حسن ام اولاده واسمها فزنة فطلب منها ما ارسل اليه فقللت
له ليس عنده نا طعام ولكن هذه ستة اريل اشترى بها زهاب
فقال مجيبا لها عاهكم يا فزنة فذهبت مثل ولكنه قال لها محمد ابيه رشيد
تاتيه الحملات من المراق فتواصله بلا انقطاع او حنا زهاب غزونا ستة
الريل ثم بعد ذلك رخص عليهم ابيه رشيد وحصلت بينهم وقعة مريمونزها
كون القرعاء وكانت الغلبة لاهل القصيم على ابيه رشيد لانهم مختصين في جبال
ولم يكن لخييل ابيه رشيد ميدان فقبر به وكان معه على ما يقول المحقق
من صفى الخيل ثمانية الاف خيال ^{٨٠٠} وكانت الكلمة الذي قالها رسول
حسن الى زوجته لطلب الزهاب قد بلغت محمد ابيه رشيد وكان يرد لها مراما
وقد اعجبته فلما را محمد ابيه رشيد انه لا طاقة له بهم ما داموا في منزلهم لهذا
وان الخيل ليس لها ميدان للغارة فرحل عن مكانه مختارا الى منزل يكون افسح
من منزله وفيه مجال للخييل لكرها وفرها ونزل الشجيرة قرية صغيرة غربي القصيم
وجعل بينه وبين اهل القصيم صحراء واسعة وهي التي تسمى المليدا فبعد رحيله
رحلوا ونزلوا شرقة المليدا ونزل هو غزيتها وهذا الذي يقصده لان الصحرا كانت بينهم
ثم انه حين ما نزلوا قبالة لم يهملهم ومشي عليهم من ساعتها بجميع جنوده خيلا ورجلا
فالتهم القتال وهي الوطيس وبلغت المعركة اشدها فقتل راس وولده على وضع رمال
من بني عمر وعدة رجال شجمان من اهل اعينه ومن قبيلة حسن ورجالته قتلوا كثيرا

وبعد قتل الرقة والنجبان من اهل القصيم صلت المهزومة على اهل القصيم وعربانهم الذي
 ساقولهم مصهم بابلهم وغنمهم فاصيب بهذه الوقعة اهل القصيم بكارثة عظيمة باموالهم
 ورجالهم لا تنسى هذا الدهر نسل البدان لا يعيد على المسلمين مكروها بعد هذه وكل ما
 حصل من التكببات هي تابعة لهوا شخصين فقط زامل وقصن ولين نوجه على رئيس
 ولا مرس بل تقابل الواقع بالرضا والتسليم والرضا عند نزول القضاء ونسل البدان
 يغفر لبيتهم ويتامح عنهم ويخلف على ذريتهم ما رزقوه وقدم على القصيم قبلها
 صروبات ووقائع ورعائن وقعة المطر على اهل عنيزة وحدهم كانت اكثر قتلا من
 قتلا المليدا ولكن وقعة المليدا لها حرارة لاذعة ورزية عظمى لا تشبه الرزايما
 قتل بها من رجال ممتازين عليهم بالنظر والعقل والتجارب والشهامة ومكان
 الاخلاق كل منهم له ميذنة ورعائن درس ذكر الحروب السابقة ووقعة المليدا
 تنمي من قلوب الرجال الامن حضرها والامن خبرها كلهم في الحزن في المصيبة سوا
 فقد طفت فيها نيران رجال يعوقونها على الدوام وتجد حولها صيران واخفاف
 ونجفها فذلك عادتهم وليس يتبعونها من ولا اذا وقد روي لنا عن امير
 رزايما ساعدي وهو معتوق التمام المشهور بالكرم والسماحة وانتشار الرصت وكان
 يقيم بجدة يتقاطبا بالتجارة وكان شغوفا بحب وطنه اعني عنيزة ويلهب دائما بذكرها
 ذرا نفع الموهو وجماعته الذين يجلسون معه يخبرون وقعة المليدا واعدوا لهم اسماء القلا
 اقسامهم انه لو وقف رجل من اهل عنيزة ذوقا فخره معرفة ما بينه بباب المحمد
 الجامع يوم الجمعة واراد ان يندرس هؤلاء الرجال الذين قتلوه بهذه الوقعة فانه
 لم يجدهم مثل اصحابهم الموت هذه ما نورة عن وقعة المليدا وتكتفي بقليل من كثير
 اما محمد بن رشيد وجنوده فقد قتل منهم خيل ورجال ولين يضر ذلك لانه هو القالب
 وكان الامام عبد الرحمن الفيصل قد استنصر اهل الجنوب بادية وحاضرة واتا ليكون
 رجا اهل القصيم بمن معه من الجنود ويتبعه يومئذ جيش جرار وبالا لاسق فانه
 لم يدر ذلك الوقعة الا وقد انقضت فقا بلته فلول عربان القصيم وهو في الغاط فرجع
 من مكانه ذلك وهو يتلخى على حضورها ونرجع الى ما ذكره البدر في كتابه الفخر ولنا فيه
 اكبر بيرة وهو قوله تعالى لنبيه واصحابه في وقعة احد تعزية لهم على ما اصابهم وهي
 اهل تعزية ان يحكم فرج فقد مس القوم فرج مثله وتلك الايام نداء ولها بين الناس
 فقد جرت وقعة النخبة قرب حائل من الملك عبد العزيز وجنوده لا وقعة عظيمة هي شيرة
 بوقعة المايدي بل انها تفوق الاصل حيث قتل فيها معتلة عظيمه وقتل نوادر رجال من
 (الملك) بن شيرين برجال اهل عنيزة وكانت وقعة المليدا في ١٣ جمادى
 واما وقعة النخبة في شهر الحجة ١٣٣٩

فمن وقته الملبد للشهيرة انتشر فيكم محمد بن رشيده على جميعكم لها من واد الدواسر الى صوف العر
وعاملهم بالاصحان فقط الذي يواخذ عليه من فعله الشيع انه حين ما را الهزيمة
توجرت على اهل القيص ومن معهم امر على ضيوله ان يقتلون مدبرهم ويقتلون جرحهم
فهذه الهمة او غرضه ورا اهل نجد بعد اوته وبغضه واخذو يسيرون اليه بقص كل من
حاربه ويتريهون بدلا واكثر ولواصن عليهم بخلاف ذلك لاني اخرج ذلك الاصحان

و فقام يقول باره نقول انك ميت وانتم ميتون ثم اناكم يوم القيامة عندكم كما تقتضون
قاله فاما الحام لصل الذي لم يظلم الناس مثقال ذرة ثم انه محمد آل الرشيد بعد وقعت
المليدا انتشرة طاعه على الرشيد من جهف القفر الى وادي الهداسر وكلما اتفده عليه
تطلب احسانه وتدفع اليه زكاة اموال اباديته وحاضره وكانوا اخذوا منه على الدوام
على ركايلهم يتجولونه بين القرى والمدن وكانوا لا يتعدونه على احد الا ما مورين عليه
وكما به يعرض عن الحاضره عن الضرائب والفضائل الاما كانه من زكاة اموالهم
فقط انه ينماص على اباديته ويضير عليهم على له وام الرمن خضع منهم لطاعته
ودفع له زكاته وكما به يوما بعض غاراته على عتيبه نزل قريبه (الشعراء) ليعرف
فاتوا اعلا اليه للتسليم عليه فلما جلسوا عنده ذكر له بعض صلواته مع
الوعد الذي عنده شيخ بسمن سعد بن ضويار وانه عنده ويحفظ من
كلماته حميداه السويبر شئ كثير وكما به محمد بن رشيد شغورا بشعر حميداه بحبه
ويحفظه فقال له على الفور يا شيخ سعد عطفنا اذ الاله عندك حتى من كرام
حميداه ما شوب عندنا المنة فيه فانه فقال له الشيخ انه حميداه يقول حميداه
تسلط الشيخ زامل بن عايد رايس اهل الحسا ويوط على كفاياه الحضر اموال
ويطيرة اباد ليرافقوه فقال في ذلك

نصين كيس اخذت الشيخ زامل من الحضر يعطيه الهواوي ترافقه
اظن شيخ ذي سجايا الطبرية مثل جارب اللين هضم وافقه
فقال محمد بن رشيد مجيبا له والد ليين عاش راسي لاركي البدوي على الحد الطرور
على الدوام وعاه ينفع فيه ونذكر حسن التخلص اذ ارفقه الله للوناه ليدور
انه يتدرط فمن ذلك انه رؤي لنا عن (علي بن مهزي) من بني زبد وكما به
مقيما بالشراء وهن القرية المذكور وشوا امام مسجد هم فور على اهل الشراء
ابل كجزبة عليهم من جند محمد بن رشيد من يسونه غنائم مسوبة من ليدية

قالوا اهل البغية نحن نشتري منكم الاموال ونحن مكسوبة مع محمد وآل محمد فلم
يرجعوا اليهم من مشترعا قالوا لا صدق من ادعوا وشتم يَكُونُ صَبًا عَلَيْهِمْ
وكانوا صوابا ظلم فبلغ الخبر محمد بن رشيد بقوله ذلك وارسل عليه من ياتيه
في المال فانزله وكرهده بقوله انت ثم كتبنا يا شيخ على وقصدت يفتنك به
وانزلنا اليه فمر به لغيره فقال لا يا طوبى للعرس كما بلغك اني عرفت
بكم ولا نرى قلت لا اية الابل التي انتقم مجلونه مهربه عن حسن الحاكم
والله الذي ما يحسن الحالم حرام فتمال وجهك محمدا عجب عذره وانتفت ان
منه ما انت وقال لهم ان قد قلنا لكم ما يقول الشيخ ذلك فاشكروا ورفضوا بالانصراف
اليه ائمه ومن شدة حرص محمد بن رشيد على تصفية الخبر عن الخسائر ما كفت
انما يفسر من لسان العميد الله العبد الرحمن البسام وهو يتحدث مع اصحابه
في الامور الكبرية عظمته ويقول انه محمد بن رشيد وانا عنه من خدام بقوله لايه
عشت طوبى لمره على ليد بالفار الى خار عن الحضر من اخلاصهم ورفعه والى
فانهم انهم السوء يا ضده رفعه من الحضر اذا انزل ليد لازم ولو انه يكون عبد او صانع
والا يطردونه الكفار عن الحضر الكبرية ومن شدة خوف السوء من محرم رشيد انهم
اذا انهم الطريوق هم الحضر اطوا الحضر الفالي الذي منهم في نظره انهم غشيه من
ثم انهم لم يزلوا رشيد هكذا حرصت على اعفاء الحاضره واعفاء ليد به وفي بعض
منها انهم انما على الروق من عندهم قرب النير المعروف بالحق في ما خذهم ولا
يدين شاعر بسحر محسن الشوب من الجرداه جهانه حيا بن زيريه فوفد على
محمد بن رشيد بسوء طبعه مما غنم منهم فاستأذنه في الرثاوين يريه فاذنه له ففاز
الى ما شيخ ثوبه ظلال الدير لشره الامارة عسان دايما بالفرزوات الى لينا
الروا سبب عيني من تنيز الخير بالنوم لا وارقلت ابرو وادونا خيل تناصينا
نحينا الردو عنهم الدير الحضر الا موشرة الفتائل بالبنادير وقد واقينا
البر لا شاذلنا بامر البرقانه لا والبيرو الجابر عن الحله مصلحتنا
تبطحننا رسوم الرقبط لاوله ورجوه لاي عس رب بالنا فليعلم ما نجلنا
فدام محمد بن رشيد على هذه الحالة حتى توفى فيه ارجب عظمته وكاهه تظلف
شكر كثير من الخيل والابل والغنم والسموح والتقييد ويقال انه لا

مات ولدت من الصبي المالك ٨٠٠ سنة كلهم محمد بن اسد بن سعد وكلوا خلفا لمن
 بعده وكانه غفيرا لا يراد له ابدا وكان زوجهات حين توفى اثنتين وهذه طرفه
 بنت شمس بن رستم والثانية لؤلؤ بنت مولى الصالح آل ابا الحليل امير بديره
 واولى بالامارة بن اخيه عبد العزيز بن رستم واولاده بالرفعة بالرعية واولاد
 يبداء انك بشر حتى يكون له هذا الجادى وانه يحسن الى الناس وانه يعفو عن الجاني ولكن
 عبد العزيز لم يعمل بشي من هذه الرضايا النفسية فكانه يتخطى في الرعية خطب عشوا
 واولاد رفازيه غرامن جابل قاصدا لاسمال فذا فذو لغزو كبرههم مطلقه الديدب وكان
 عدتهم ١٢ لاجلهم فقتلهم جميعا واخذ ركاياهم وكانه قبيد ما يتوخى من مفاديه وكثير ما يكثر
 القتل من قدامه والاراضه من اطلالهم وفي ١٢٨١ لله غرس على نبي مبارك الصباح من
 الكويت وفعه خلفه كثير من طير وحمطاه وسبيع والظفير والصوازم وعرب دار
 قرب الكويت كلهم وفعه بعده شيوخ المستنصر ٤٠٠ فامس وسه الامام عبد الله
 الناصر وابتداء عبد العزيز رحمه فحينما فصل الشوكي حمزه بن عبد العزيز واصوة كبريه
 خبير فوئيش وقال رحمه وخذ بلدك الرياض والنزل لولا وكان بالرياض امير لطيفه بن
 النسيه سمى عبد الرحمن بن خضابه وكانه يؤمن الرياض ليس له سدر لم ينوم
 بعد ما قتلته محمد بن رستم فدخل الرياض نفوسه وسريته واحتصر اصير بن رستم
 من قدامه من صفه فلم يقدروا عليه عبد العزيز ودعاه بالامانة فلم يجبه الى النزل
 واستمر المنصر كانه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الصويرة اهل الرياض
 وبنوه من رأيهم ففر من خلد عبد العزيز انه يبايعه فابى فاحرقوا من غشون
 بيقت عبد العزيز بن رستم ولدا بايعت وشهدين وسعد فاعمد الشيخ عبد الله بن
 عبد اللطيف الى قصده بن خضابه وقال خلوني احتضر معكم فدخل الى قصر
 من اميرهم ثم رذل تلك الخصية من عبد العزيز بن رستم فما كان بعده في الرياض
 فامرهم راني رسول من عبد الرحمن النسيه الى ولده عبد العزيز فخره وبنوه
 بن عبد الله ويستحيه على الخروج عن الرياض فخرج عبد العزيز من صفه من بديره
 وخر الى الكويت اما بن رستم فكانه خيل لا خيل بن صباح انقصهم وفعه المهنين
 اما ما ز بریده والاسليم امراد عنيده وكدتهم دخل بلده بديره فقال ثم نزلوا
 انهم انزلوا وفعه من قدامه في خلد امير بديره واما ما سلمه واما ما

من ربه في رزق من رزاقه نزل الصديق قهر معروف يبعد عن ربيعة في تلك
 فتهابله دهر وابن رشيد وكل منهم صفت جند عظيم فداره المكره بيدهم ظمرا خاضع الله
 السار من تلك الساعة فانزلهت بالماز الفزير واخذ الحسين بجري حالكه يخالطه
 فانه من بن صبايح ولكنه بعد ما قتل من ابن رشيد قتله كثيره ومنهم سام ومهنا
 ١٠٠٠ من بن رشيد واخوههم ما جرحه و لكن الهزيمه حقيقه على بن صبايح
 به حذره وليت عبد المظفر بن رشيد اقتصر على بن رشيد يقتل في المكره وما قد لا
 ولا يريه ولكنه لم يقنع بذلك بل شمل الى فلول بن صبايح الذين ترميهم في
 انهم يرميهم وارسل رجاله اهل المشرق فمخبرونهم من ساجد ومن البشير ومن
 از طرقات وبقضولهم اينما وجدوهم مع انهم مستظفون وليس يريهم من
 فيهم ولا يملكونه لانهم صولوا لا طولوا بن انهم من لويين في ثياب
 به انهم في بطونهم فقد تشوهت سموتهم بذلك عند اهل نجد كافة وعند
 جميع المسلمين عامه فاجتت الدعوة تتوار على من الالسن كلها من كبر
 من قومه وانهم يقال انه ورثته على نجد كلها مظالم وديارات واهل الهوى محمد بن
 من بنما قبل من هذه الدفعة من الرضا ما قواه حر السبعين ما كن وشيخه الملقب
 بن بغير حرام يا له قال :-

اخوهم شباب عماره لا واخوته بهند كيد
 يا انا يد له هداره لا كبر المراكب زبا بيه
 اربطه بنجد وفك احصاه لا والمرد حورا نطوقه فيده
 يا من ينشد راعى واره لا وشى الى جابه لبريده
 فترت روجه ضحك الغارة لا غملا الزرع لحيصا صيده
 لا الزلفى هو مصداه لا تزل من معاويه

فكان به عينا في مبارك الصبايح على الصدفة التي ذكرنا اخذ الشيخ محمد
 بن رشيد يحرض الناس على قتال بن رشيد ويرى انه جواد فلما استولى بن
 رشيد على ارضهم غابته وترهده ونفاه من بريده الى البصرة يسكن فيها ولكن جند الله
 الاسباب الحسن الباق بعد ما مضى عليه شهر وهو في حنفاه في البصرة
 فتخرج فيه عند بن رشيد انه ينزل البصرة في فقهه في ذلك ونزل البصرة

ورتب له من الزكاة ما يكفيه من عيش وتمروكاه في زهد له اية قال له انت
يا شيخ فخر تحرض الناس على قتالنا وتطبعه الريح الذي نزلت في وجه المسلمين علينا
بانه تحطب في الناس وتقول (انفروا خفافا وثقالا ومجاهدا وابا معاكم وانكالم)
والله لول ما وضع الله بصدرك من العلم وانى محرمك لدجل علك اية تحط بم
خطوات وانت بعد رأس ولكن بشعر الله انى احترملك ومات رحمه الله وهو
من منفاه في البكري وقد قال في تلك الدقة الشاعر المشهور عبد العزيز بن عبد من اهل
(البصرة) وكانه بقره ابن رشيد ويحكي له من الزكاة واذا رفته عليه الكرمه فقال مفضل
لهذه الدقة وهو كلام كله شاهداه وشاهد غيرنا انه طبعه ما يقول انك

يا الله بالي لك علينا رقيب لا يناصر عبده على جنده الرضاب
تفر شيخ قوم لهم نصيب لا شيخ الجبل عز القرباء والرضاب
يامرنت غرت لثة من نصيب لا ترعد وتبره قاده هارب البر باب
ترم الصنط حيدة على من نصيب لا بركا زلتس كما ضرب الرطوب
شت وطمت لاد لكت غضيب لا واستقلت بالي للورد والرضاب
نير روع بالخضراء حبيب لا خص الرجموع النر غلب السار ذاب
شيخ النقي مرذ النض مع سبيب لا الى بانه بال قوم المطادين مضرب
نرد وبدا كل عوصى عبيب لا نجوير رب بد لنا عقب العقاب
شب الضرو الى سرى يقتدى به لا طوال ليله سار نفل مشرب
وصوت لردوه الجندى لصيب لا وتطاز حوا بال صوط طرين الرضاب
يا ولام يا النمل الحفاية النصيب لا من ليله يهيج لا الجيش رباب
وظهر جمع يرشب القلب ريب لا وجر السبايا بالطنيا بال الدباب
ترس بجره النواضر صبيب لا ضيا غم من فوه طوعانا الدرباب
نار الدخن والعجوانقاد سيب لا لا الترس غم ثقل بحجاب
دين الجنب الى يميز جنيب لا برود دخاه وعج وكتاب
شيبه الى ما بعد حل شيب لا وشرا بالاشباه اربور وشباب
في ساعته واد على صبيب حبيب لا وكل بغالى الودع محطاه ما حباب
وامتق من حر السار لبيب لا ولعنا تموا بسيد زلم مصطار رباب

وذا الذي الرغى شفه حبيب لا والذي خر صرم عقب زطلن بالارسلاب
 وذا الذي ربت به والارض عظيم لا والذي هاب الموت الحسرة تلاب
 وذا الذي ردد الهمد عجب لا والذي مفايح الفرج عن الأكراب
 وذا الذي البلى على اللى بلب لا والذي ينطق للميل من الله مية بابا
 وذا الذي نيك يا بوجار عظيم لا والذي الطنايا رثعت بين البرطنا
 وذا الذي الرصيف اللى وطاها وطي لا والذي مشوه وجنوب وقبلة عنه مضراب
 مثل الهشيم اللى لفضنه شبيب لا هشيم طلم طول الريم عياب
 سقم الحبيب اللى دلى من صرمه لا ابن صباح اللى تروس للرسباب
 نمر وجع من تروى لا صبيب لا بيل الكو يش وكل من كانه ضباب
 ومن غل فواص ومسيب حبيب لا واللى يحرقه السرور زام حراب
 وجنوده الصمماه ومن يلحن به لا واهل النفاة طخبا ومن يقى الشرايا
 ضل فاهم الدجال نقرة مشيب لا ونازل المسج وذل يلحونه بمطرايب
 من فوه حردره يحول الطيب لا تسعين ليل ومركب الشيخ ما طاب
 وناضره بالكلوى رياض عشب لا ما يصبع الدجال من عشب عشاب
 والخرج خلى ما لى من حبيب لا فى دار بن شايه وللغوى ما جابا
 ونجوده به كونه شجاع حبيب لا يا الله صفى للتمنقود عروه الارباب
 ويا اب الله الريد وهو يفتن به لا ضحى ورد بقا لهم كود نجاب
 وطلخ الدواسر كونه وارذلى عقيب لا واللى حضر حرمه فى رضى تاب
 وخاس زيمى ارماح قفر طيب لا من عقب كونه سبع للصية ولطاب
 يا ذيب سرفه ناذيب الزريب لا واقنب من السباع للخرى والاضاب
 وياق السباع الغايه وبين هيب لا واقنب لا يا ذيب فى كل مرقاب
 لرتا كل الدكل بيض تربيب لا تلغى مشاكين وزلباء وركاب
 ويلحونه لا سبع ردى وبيب لا وشبه النور وكل فراس بناب
 والضيفة العرجى غدت به ربيب لا وكل السباع (ضارب) كبطاطاب

ويقال انه الذي حضر في هذه الواقعة من صنف الخيل ٧٠٠٠ ألف خيال ومن
البحر اصناف ذلك وما يروى لنا عن الامام عبد الرحمن الفيصل انه بعد ما وصل
الكوفة عصب هذه الواقعة جلس بنحو هو واصحابه وكانه مشهورا بالرائي
الصائب اذا تكلم بشئ فبالغاب انه يأتى على طبعه ما ظن به فآله بعض اصحابه
بقوله له اليوم نطوى اليأس من الرجوع الى نجد اولنا خيلا عارقه رجاء
فقال له رجوعنا على نجد وعنده مقتب على امرين الاول انه كانه عبد العزيز بن
رشيده بعد ما تولى على نجد واهلها عاملا بمعاملة معه محمد بعد انقضاء وقته المليد
المشهوره بانه نادى مناديت في ضيائه (بالزرقاء) من نواحي بريده وقال اسرعوا
يا قوم ترون نجد مجرلا ومفرلا ومخسرا ومسويا فخرنا مصفا غلبا جازلا عرض
وجهره وامانه الله من وادي الدواسر الى جوف العر وانتم اسعوا يا بيه والله
يا من نقص الحضرة بمحش الى لسان قصه برقه اسعوا تانية يا بيه والارزق ليه
غده رنا محمد بن رشيد الله وامانه الى لسان صحتكم بمحش تاخذونه من قراش
ما قلده الى اسكنيه والزمو اطاعتنا وانا اهاكم من كل من يريدكم بسوء انه كانه
قال عبد العزيز بن رشيد جلا وباهل نجد بهذا الجواب فلا يقص لنا في نجد امير
ولو بركزه عصي وانه كانه عبد العزيز بن رشيد فسط على اهل وقتل هذا وسبي
اهل هذا ونقل بره او شرده هذا فاهل نجد يبغضونه ويكرهونه قبل
حرب عده له هذا وقت فصل هذه السيرة الشريفة التي ظن لا الامام
عبد الرحمن الفيصل فمن حين ما بلغهم خبره بما فعل وبما عامل به عياله
اخذوا يستعدون للخروج لمحاربة عبد العزيز بن رشيد وقد حصل ما حصل وكل
سير ما خلمه له فمن خلقه للخير فليخبره ومن خلقه للشر فليشركه والله هو
المعلم لقلب عباد الله وكان غارا جزالا لا يعرف السياسة الا باسمها ويرى
ان القتل هو الذي يثبت له دعائم ملك ابائه واجداده ولكنه جهل القدر بخلاف ذلك
فكان يريد القتل ولا يراى للنفوس طريق وكان الناس يريدون في الجرائد عليه والتبرع
ببره وكان كثيرا ما يفطر من هاربه الى ثباتهم على حربه حيث انهم لم يطعموه
بالحق كثر من صفهم وقتلهم ولو جربوا منه العفو والصفح لافل كثير من العبد
طاعة عده وحكمة المولى فيقه لا يعلمها الا هو عز شأنه ونقدت اسمائه

ومن الآن نرجع الى ما نقصه سابقا حتى يفيض بنا التاريخ الى حروب ابى عبد العزيز ابيه رشيد
مع صدة عبد العزيز ابن اسعود فصل وفي سنة ١٢٦٨ قدم المدينة عساكر كثيرة
الخدويين وكثرت الاشاعات عند اهل نجد بانهم يريدون الخروج على نجد ولما كان
في جمادى الثانية خرج محمد ناصر من المدينة ومعه تجريدة خيل وانضم عليه كثير من لوار
هرب واغار على سبل ابيه اسقيان رئيس مطير بنى عبد الله ابيه غطفان لهو وعمرانه
على القوار واخذهم وقتل من الطرفين ما يزيد على ثلاثين رجلا ثم رجع الى المدينة
بعد ما اخذهم فلما كان في رمضان من السنة المذكورة صرنا حاكم مصر عساكر كثيرة حتى ولو
الى المدينة ثم فرجهم من المدينة محمد ناصر ثانية غازيا على عتبه وتبعه كثير من بادية حرب واغار
الغضيان فوق الدفينه ورشهم الضبط فافقه وانقلب راجعا الى المدينة ثم انه بعد هذه
الغاراتين امر صاحب مصر على هذه العساكر ان يتوجهون الى بلدان عسير من اليمن
وفعلوا ذلك فلم يتخلف منهم احد في المدينة فحصل لاهل نجد بذلك الفرح والسرور لانهم
لا يزالون يترقبون الفتن من جهة مصر والعله ولن تغيب عنا اجنهم وبلات ما ذاقوه
سابقا من كثرة الفتن الذي تغشاهم كالليل لما علموا بذلك امنوا والطمحوا
وفي هذه السنة كثرت الغيث الذي عم اقطار نجد كلها في اول موسم مبادرة فاختصت
الخزيرة كلها من اقصاها الى اقصاها ورخصت الاسعار وبيعت الحنطة كل صاع
بثلاثة اريل وبيع التمر الطيب خمسين وزنه بريال وما كان اقل منه ستمين وزنه بريال
وبيع السمن احد عشر وزنه بريال اربعا يقابل من الاطال ٣٣ رطل وبيعت الثبات
الحمين بريال واحد وانا شاهدة في هذه السنة ضد ذلك وهي سنة ١٣٧٦ بان
رليت ثباتا بيعت بما يتبين اربال وستة اريل ولقد روي الشيخ حسن من اهل عتبه
اسمه عبد الله الهويش ويقول اني في سنة ١٣٠٤ بعت الاقط ثمانين وزنه بريال
وفي اخر سنين حياتي بعت الوزنه الواحدة من الاقط ثمانية اريل كما يقول المثل بضدها
تتميز الاشياء وكانوا اهل مكة يروون لنا حديث خرافة يتدولونه بينهم بانهم يقولون
ببركة الآية الشريفة اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف فلو جعل الله الحبة بفلس
لرزق الله الفلس اهل مكة قبل الفلس الحبة والنرجع الى الفرق العظيم بين
ذلك الوقت وبين زماننا هذا فلو فرج بين اضرنا في ذلك الزمان رجل يقول لنا
انه سيأتيكم زمانا بعد هذا تباع الثبات بمئتين وبيع البعير الذي قيمته عشرة بالي
وخمسة اربال وتباع وزنه السمن في ١٥ ريال وبيع صاع البر باربعة اريل وبيع التمر وزنه
واحدة بريال وكل الاصناف تجرى بحرها قلنا هذا مخرى او كاهن نرجعه بالحجارة

فبحان التصرف في خلقه كيف يشاء) فصل في امارة اجلوس ابيه تركي في اعنيته وفروجه فيها
 قول اجلوس امارة اعنيته بامر من اخيه الامام فيصل ابيه تركي وهو يوسفي الحاكم
 على نجد كلها بعد والده تركي رحمه الله وكانت امارة تركي على اعنيته سنة ١٢٦٩
 فدامت اربع سنوات وكانت امارة خرم وعيبيه لجميع البوادي الذين يرون النهر
 والسلب ديدنهم ولا يصبرون عنه ولكن اهل اعنيته يشقون من تقدي رجاله بغير
 حق وانه يتعامل معهم بذلك تقاموا عليه واخرجوه من بلدته جبر بالقوة لجة
 على ذلك وكان يوسفي امير اهل اعنيته وعلم سائر بلدان القسيم وكان فروجه من اعنيته
 ضحوة الجمعة حتى انه طلب منهم ان يعلى الجمعة فلم يحملوه بل اخرجوه والمؤرد
 يدعو الى الصلوات فساد بمن معه الى البريدة وكان يوسفي قاضي اعنيته للشرع
 الشيخ عبد الله ابي عبد الرحمن ابا بطين من قبيلة عايد ومكته شقرا وقد ولاته
 الامام فيصل قاضيا على القسيم كله ولكنه اختار ان يسكن في اعنيته وتاثير الخصوم
 من كل بلد وكان عالما عابدا ورعا ناسكا عاقلا جليلا وكانت قضايه الشرعيه كلها تاتي به
 من وقتها فلم ترجع له الخصوم بعد ما يقضي بينهم وكل منهم قاض بما حكم له او حكم عليه
 وما يروى لنا انه توار عليه خصوم من اهل ضرب بريده وكانه بينهم نخل يتخاض
 عنه ربيهم رجل يلقب (الزناقي) واحده من اعنيته فقتلهم لهم بشريه عادله
 ضمن ما يديهم من المكاتب الساطنة ملكية (الزناقي) فكانت القضية له على
 خضرته ومن ذلك يقول

حيثما طمنا القنولين الخرج طام لا شبح يخلص ما تخلص بحية
 يوم وردنا الصده ما ضرب حتى ضاح لا وكل صدر من كوكب واردينه
 كفار رجس الله قد اشار على اهل اعنيته انه لا يخرج بده جلول بده الصفة
 موقال لهم انما كغيب لكم باسمه ارب بنفسي الى الامام فيصل واطلب منه انه
 يصل احو جلول على امارة بدهم وينصب بده امير اتر ضرة غابوا
 الساء يخرجوه من بلادهم فلما تجرت مساعلي الشيخ على الصفة التي ذكرنا ومن
 زوال ما طمهي منهم فقال لهم اذا تعلموه انكم ما نصبتوني امر قاضيا
 لكم وانه الذين نصبني عندكم لعد الامام فيصل ويبقى له لاكن فيتعين

يا شجاع يا الله ما تشي مثلك وليد لا واه رفعت الخيل شبيب اذ يارها
 الشبح مثلك ما يحايد ظلا من بعيد لا ينزل على الديرة بغنى اظلمها
 والآن نؤى للحرب يا مهابا السدي لا ينزل على دار بكر اجلاها
 من مات دونه محرمه يكتب شهيد لا والموت يا خذ شبيب را حناها
 كم سابعه يدم اللقي حربه يزيد لا رصاصا يضرب كرميا جبارا
 تاطس حديد وفوقه را الزها حديد لا عا داتنا ذبحه وذبح استارها
 الله يجازي كل جبار عسيف لا منا ومنكم يدم عرض اعلاها
 فبعد ذلك: خربها عليهم اهل عنيزه ودمهم خلعوا كثير من بلدانه بقصم ومن سبار
 فحصل بين الفريقين وقعة شديدة هائلة فقتل فيها عدد كثير من الطرفين
 وهذه الوقعة هي التي اطلقت لاسه الخياط بما يقوله الله ثم انه عبد الله بن الامام
 فيصل ارتحل من معه من الجند بعد الروية هذه ونزل العرش شريه ثم ارتحل منها
 ونزل الربيعية وقد عليه طاهر بن عبد الله آل الرشيد بن الربيعية بفضو اهل الجبل من
 الحاضنة را البادية ثم دخلت سلاسله وعبد الله بن الامام فيصل ومن معه من
 الربيعية ثم مدأ عليه بقمه غزو اهل بني حنظل حتى اجتمع عليه عالم كثير من بادية و حاضنة فلما
 اجتمعت شدة تلك الغزوات ارتحل بهم من روضه الربيعية فاصدا ببلد عنيزه ونزل
 الحسيدية ثم رسل منها ونزل القريمية واشتد الخطب على اهل عنيزه وقراسلوا
 بالصلح والصلح خبر وناه الامام فيصل رحمه الله قد اوسى ابنه عبد الله انه يعرض عليهم
 الصلح خارج دهم الصلح فاجبوا له ولكن اشترطوا الامام فيصل انه يكون ذلك في
 الربيعية كمنزلة نعم عسك وعلى فراش وبين يدي وكان الامام فيصل رحمه الله قد له
 على ابنه سنده بذلك وكان اما ناديا حسن السيرة سخطا على المسلمين رؤا فتابا لربهم
 محسنا اليهم حررهم على تأليفهم وصلاحهم محبا لمحبة الدماء ما تراء من اناه
 طائفا بغير قتال فبعد ذلك كتب اليه عبد الله الفي السليم يطلب منه الامارة والفر
 وطلب منه انه يقدم عليه في الرياض فقدم عليه والزمه الدفول في الطاعت
 والرفق الجماعة فباريه على ذلك وكرط عليه وكرط عليه استياء التزم بلا الايد
 عمدا لله اليه بالامام فيصل فتم الصلح على ذلك واذا له بالرجوع الى وطنه وطيبته
 هذه المدة وسندته الفيض مقيما بالقرية وبعده حاتم الصلح بين الطرفين كتب الى ابنه عبد الله

في بلد السرايكة قتل عبد الله بن يحيى بن سليم وهو ابن عمه زامل بن عبد الله
 بن سليم وكان سبب قتله انه ناصر السكينة المذكورة ايام امارته في بلد عنيزة سنة
 قتل ابراهيم بن سليم وهو عم الرعين لذي قتلوه وسبب نزول ابراهيم بن السكينة
 عبد الرحمن بن عبد الله السكينة من بلد عنيزة هو ما حصل له مع بن عمه الذين في
 وشيعة من القاريف والمنازعان خارا داه يبعده عنهم فيستريحون لما قدم بلد عنيزة وكان
 ولده طلبة العزيز معه فتزوج من بنت عمه صولة البكر وفردا به واكرموا غاية الكرام
 وولد له ناصر بن عنيزة فشب ناصر وتجاوز البلوغ وكان ذليقن ومشرابا وكفاة
 لكل ما يناط به وكان له ولد وابنا عمه سليم يتما ذلوه ابراهيم من ليد وقائع له عليه ومن
 بعد قتلت الجهم فصار ناصر السكينة يصاد منه في بعض الايام وباعده على ذلك قسم من عشرة
 ناصر السكينة وهم آل بكر وكان يحيى بن سليم ما قدر حازه ثمانية فاجاز له ليقع بين ابنه
 البكر وبينه شدة فقتله فاستنصر بن ناصر السكينة وقال له اياه لك علينا حقة فاحتر
 اما انه تكملة امير عنيزة وتكون له الامارة على سوا بل عنيزة ورسوم الدروب التي تؤخذ
 على الحاج وعلى المسافر من واهله بكرة لك ذلك وانا اقبل امارته عنيزة فظن ناصر
 السكينة انه هذا القول من يحيى السليم فغير صحيح حيث انه با دره السكينة بقوله انه قال
 له انت امير الجميع وانا لملك فقلت له يحيى بالله اني صادرة فيما قلت وتبين
 على صدره في هذا المجلس فقال ناصر اذ الامارة بيدك وانت اهلها وانا اقبل امارته لير
 فانفقوا على ذلك الى انه قتل يحيى في وقته بقعة المشهوره سنة ١٢٥٧ ثم تولى امارته بعده
 اخوه عبد الله بن سليم الى انه قتل في وقته الجرح فقتل امارته عنيزة بعد ثم اخذهم
 ابراهيم بن سليم ولما كان في سنة ١٢٦٤ غزا الامام فيصل ابراهيم بن السكينة عن امارته عنيزة
 واقربها ناصر بن عبد الرحمن السكينة المذكور ابدا على ليله ولما كان في السنة التي بعده لها
 قام عبد الله اليها سليم وابن عمه زامل اليه الله رجا من انبأهم على ناصر السكينة
 فرسده له في ظريفة بعد الفشار الاخر فمضت طليقات بمسكات كانت
 معهم فاصابه واحدة من اوسق على امرض وطموا انه قد مات فركضوا الى القصر
 واذا الحاسب الذي فيه قد انقبضوا فاغلقوا باب القصر وشرعوا بالحرب فمن سواهم وورعهم
 بالسناد من القصر فزعموا الى ابراهيم وترسوا عبد العزيز المحمدي آل ابراهيم
 واما ناصر السكينة فانه قام من موضعه ذلك ودخل بيته وجاروه وبرز وكتب

الى الامام فيصل بمخبره بانه آل سليم تقدموا عليه بالجرم منه ولا سببا فكتب
 عبد العزيز لمحمد أمير بريدة الى الامام فيصل آل سليم عندنا وانهم بالخندق واعلم
 ان لا سببا عندنا عندنا فكتب الامام فيصل رحمه الله الى أمير بريدة اني انا ارسلكم
 الى هنا لمرأى من فتوة مني الى الامام فيصل وارسلكم معي أمير بريدة هدية جليلية فلما
 قدموا على الامام فيصل انزلهم في بيت وعظمتهم راكروهم وكتب الي ناصح السبي كان
 يقول انت على امرنا وهم الرثة محفوظين عندنا وسنظفرنا الامر ان شاء الله وكانه
 وطلعه بن عبد الرحمن السبي الضريبا جرم اخوه ارسل الى رجل من حاشية من سليم يقال له
 عبد الله بن حنظير فضربه حتى مات ثم انه ناصح السبي لارسل من جرمه قتل ابراهيم بن سليم اخوه
 ابي فقام آل سليم بما ولو به قتل ناصح السبي فاستغنى لهم الفرصة حتى ظهرهم الى
 الرباط ليه فاتبعوه ووجدوه نائما بمقصورة لا حارسه هناك فدخلوا عليه فقتلوه وكانه
 الزر لم يتركه ههنا من السبي العبد لله وارسلكم عليه ليجيوا معهم ثلثه من خدمهم
 ثم انه اخوه وطلعه الضريبا رخص بعائلة وعائلته اخوه ناصح فكن في ركنه معه
 انزل ولم يزل سائرا الى الابد ما كان في سنة ١٢٤٤ هـ في شهر ربيع فقتل عبد العزيز
 سنة ١٢٤٤ هـ بن مسرة من آل ابو عبيدة وكانه حينما مات من هذا الزبير في بلدة بريدة
 قتله بماله من عسيرة آل عليان به ههنا لله لغايم واخوه محمد وحنظلة بن
 عاتق بن عبد الله بن عمر بن و كانه الامام فيصل قد نصبه امير في بريدة حينما
 عزله عبد العزيز المحرم وحبسه عنده وكانه عبد العزيز رجل مكررا محاديا وكانه
 نسب آل ابو عليان لبقيلتهم بلخير به بالغا فراهل زنده او هم من بني سعد
 من بني بن سنان بن ثبم ولما وصل الخبر الى الامام فيصل غضب على عبد العزيز
 المحمدي لما يغلب على منته ان له يدا في قتل ابيه عدوان وامران يثله وعليه في حبسه
 فكتب اليه عبد العزيز كتابا وهو في الحبس يستعطفه ويخلف له الايمان المخلص
 انه بريء مما جرمه وانه لم يطلع قبل اليوم وان ليس له فيها علم ولا مشورة فصار
 يكرر القول على الامام ويخلف بالله ان ليس له فيها اطلاع ولا مشورة ولا رضي
 بما جرمه ثم يقول له فلما اطلقتني من حبس وارسلتني الى ابريدة لاصححت ذلك الامر
 وامكنت الرجال وارسلتهم اليك الذين استخفوا بامرك ونقضوا عهدك ولا ياتونك
 الا حقيقه بين بالحمية او انقيهم من البلاد

وكان كاذبا يقول ولم يفعل فامر الامام باطلاقه من الحبس واخذ به بين يديه
 وجعل يحلف للامام ويتلقواخذ عليه العهد والمواثيق بما يقول على نفسه
 ثم جهزه واذن له بالمسير الى ابريد واستعمله امير عليها وعزل محمدا بن غانم عن
 امارت ابريد فتوجه المذكور وهو وابنه علي وخلق ابنه عبد الله عند الامام
 وابقاء الامام عنده بالرياض ولما وصل عبد العزيز النعماني الى ابريد استعمل الرمال
 الذين قتلوا ابن عمه ففرهم وجعلهم حاضرة له وجعل يلقب الامام
 فيصل ليسكنه وكان كل كلمة مكره ضد له ولا يجيء الكراشي الا بالملك فحماه
 به مكره ولا فرق حقه بما سياتي تفصيله في موضعنا ان شاء الله وفي هذه السنة اظهر
 بادية البحارة العصيان للامام فيصل وهم قبيلة من همدان من قحطانه ومنسوبة
 الى منذر بن يام بن رافع بن ضيدان بن نوفل بن همدان ابن مالك بن جشم كما هو
 معروف في نسب الانساب وهم قبيلة سرور وشر واهل مكر وعقد وضعت طويها
 وكانت ساكنهم في الماضي مع قبائلهم في نجران ثم صاروا الى نجد ولم يكن لهم في ذلك الوقت
 قوة بمسندهم بل وكانوا لضعفهم يحالفون القبائل من عرب نجد وينزلون معهم
 ولما اتى الامام ترك بن عبد الله بن محمد بن مسعود صاحب رؤسا وهم يحضرونه عندهم
 ويتلقونه له بالكرم وكان له فيهم السنت حداد فبذل الامام تركي فيهم الارصاء
 حتى جهرهم على راسهم فلاح بن حنبلين وبذل لهم العظم وانزلهم في ديرة بن
 خالد وصار لهم بعد ذلك شوكتا عظيمة وصولة عظيمة وعظم امرهم ولما
 اتوا في الامام تركي رصنه بهم وترك لبعده الامام فيصل بن تركي عاملهم بالارصاء
 ولكن الارصاء لم يصلح الا لمن يتقيد به ولكنهم البطرك الامم نفسه فانه لما
 دخلت العامة فصرح صاحب الارصاء من بلادهم وصرح خلفه كثير من اهل فارس
 والجزيرة والقطيف وغيرهم واخذوا معهم حزام بن حنبلين اخوه فلاح بن رقيقا لهم
 ليسيرهم في فزارته فرصد له اخوه فلاح بن رقيقا له اخوه فلاح بن رقيقا لهم
 اخذا شيقا واستأصل ذلك الحامج كله زهبا وقتلا وتشريفا واخذوا معهم
 من الاسد الستي لادى من عنده الابل ومات التركم عطا فلاح بن رقيقا له اخوه فلاح بن
 فلاح بن حنبلين بعد هذه الفعلة السنية بل عمل الله له الحق به فزاره الامام
 فيصل رحمه الله خلفه في السنة التي بعد ذلك ولما خلفه اخوه فلاح بن رقيقا له اخوه فلاح بن

ثم دخلت ٩٧٥ عن سبعة وسبعين وشماعة

ولم نعلم بجواردها

ثم دخلت ٩٧٦ ست وسبعين وشماعة

في هذه السنة أخذ والد سرقاقل الفضول وهي فارية من الأسماء

في العدة وقتل عدة رجال من الغزاة منهم نوح بن صبيح من الفضول

و نيزك أغار على آل [سبيح] غزى من الفضول على أهل الجبهة وأخذوا

أغنامهم فقتلوا عليهم ولحقواهم من المشركين ^{المشركين} فقتل سديد قتل

فيه من أهل الجبهة أربعة رجال وصوب منهم نحو العشرة ، وقتل من الفضول

ثلاثة وصوب منهم عدة رجال وعثر أهل الجبهة من كلابهم تسعة وصارت

الهيمنة على آل غزى واستغفروا أهل الجبهة أغنامهم

ثم دخلت ٩٧٧ ، ٩٧٨

ولم نعلم بجواردها

ثم دخلت ٩٧٩ تسع وسبعين وشماعة

في هذه السنة سرقوا من مارة الحرم الشريف المكي . وسبب ذلك أن الرواح

الشرقي مال إلى جهة الكعبة السبعة بحيث برزت رؤوس غنمهم إلى سقف

الثالث منه فعمل تركيل من جدار المسجد أكثر منه ذراع وصار نظام

الحرم يرسمونه ، وفضل (؟) سقا سقا في آخر دولة السلطان سليمان وهذا

من دولة ابنه السلطان سليم ، ثم لما انقضى سيادة الرواح المذكور

عصره ذهب على السلطان سليم في هذه السنة فبرزت الأبرار السلطان المباركة

في بناء المسجد الحرام فبني على ربه الدقانه والأحكام وأنه يجعل عروصه

السقف قسما / دائرة بأربعة السج ليأبىه من التأكل . ودخلت أحكام سلطان

إلى بعلربكن مصر يومئذ الوزير سلطان باشا أنه لقيه لهذه المدة من أجل

الساخنة المستغنية بغيره من يخرج من عهده لهذه المدة الشريفة ويكونه

عمارة الحرم
المكي

[٤٨]

من غاية الديانة والزمانة والمعرفة . ففني ذلك أصدبك وأصنيف إليه عمل
بقية دبل عيه عرفات منه الذليج إلى آخر المسئلة بركة ، فانه السلطان امرانه
سبني لا دبل مستقل ولا يجري في دبل عيه عنيته ، ففنيته لهذه المذمة أيضا
لنذير أصدبك المذكور ، وأصنيف إلى المذمة سفيحة لمدة وتوجهه الأمير أصد
بلك منه مصر ووصل إلى مكة في آخر هذه السنة ووصل لهذه العمارة
مما رويته النظر أجمع المهندسون على تقدمه في هذه الصناعة اسمه محمد
بما وريته الديوان العالي ، فاقضوه القاهر والديار على الشروع
في الهدم ما يجب الهدم إلى أنه يوصل إلى الأساس ، فشرع أولون في
الكل الدبل المستقل لذهاب إليه عرفات وبناه من جهة المشرق ثم سربه
من حصره ثم من جهة مدينته ثم خلف به إلى الباب الصغير والمكان إلى
خلفه ، وبنى قبة في الذليج جهل في مقسم ما وريته عرفات ، وركب في
ميدانه بزاوية من الأساس يؤخذ من الماء ثم بنى سجد وسبيل وريته
سار للدراية على عيه الصالح إلى الذليج وبنى سجد آخر وسبيل
ومشروضا في انتلا وسوق المعصرة على يار الصالح . ثم سبني في بقية
أروقة الحرم الشريف فبنا فيه بالهدم من جهة باب السهم ثم كشفوا الأساس
فترجموه من خلفه فشرعوا أولون في رضع الأساس على وجه الأحكام من هاتين
باب السهم لتصنيفه من صبارك الأول ثم ثمانية وسفاية وأزوالها
فيه قبل من الأساس واستمر أير العمارة السريفة أصدبك في بزل الجدار الوهمي
فلما كان لما نبهه من المسجد وصار الشرق والسماني وصل من عرفات السلطان
سليم رحمه الله تعالى وزيه في ثمانية وثمانين وسفاية وركب السلطنة بعده
أنه السلطان مراد واستمر النذير أصد في عمله وبرزله الأمر السلطان أنه يترك
بعده في إنجاز بناء السجد الحرام فاستمر على عمله إلى أنه كان زرع في آخر
في أربع وثمانين وسفاية ، وانتهت الفعلة في ذلك تزارع في مدينة يكن

ولما كان في سؤال عن هذه السنة قدم على عنيذ محر الفانم آل ابو عليا وهو من
رؤسا برية وهو من الذين قتلوا بن عدوانه امير برية كما تقدم وقم قدم من
الدينة المنعده فسمعهم على الحرب وزيّن لهم السطوة في بلد برية فخرج معه اهل
عنيذ وهو على خمس ايات وقصد واربعة فدخلوها آخر الليل من غير انه
يسلم لهم احد وصاحدا في وسط البلد وقصد بعضهم بيت ^{منهم} الصالح وبعضهم
قصد القصد وفيه الامير عبد الرحمن بن براهيم ومعه رجال من اهل الرياض
وابراهيم صالح بن شلهوب فانقبوا اهل البلد وارضوا القتالهم بالاسوار واخرجهم
من كل جانب حتى اخرجهم من البلد فاولوا هارمين ورجعوا الى بلادهم بعد
ما قتل منهم عدة رجال ولما وصل الخلد الى الامام فيصل وتوضيحه ما حصل
من اهل عنيذ ومن تعلم ايدل سريته من الرياض واقامت في برية عنيذ ارض
بن براهيم ثم امر على غزو له الشوم وسير وامرهم بالمسير الى برية وحضر عليهم
عبد الله العبد العزيز بن دغيث فلما وصلت السرية الى برية كثرت الفارات
منهم على اهل عنيذ ثم انه حصل بين بن براهيم وبين اهل عنيذ وقعت في رواه
فدارت الرزيمه على بن براهيم ومن معه وقتل من قومه محمد بن زبانه منهم رئيس
السرية عبد الله بن دغيث واشخاص من قومه وهن التي يقول فيل شاعر اهل
الرياض

بيض الله وجهه زامل ورجله لا يوم ما حشد باثرنا الى الصاير
ايزه منا البواريد والمله لا والد بش مع باقي الثاير
وهذه الوقعة هي التي قيلت فيها هذه الابيات وليست بالاولى
ول بعد هذه الوقعة غضب الامام فيصل على عبد الرحمن ابنه ابراهيم لامور نقلت عنه
واخذ ساعده من حال وسلاح واستدعاه الى الرياض وامر بالقائ القبض على
جميع ما يملكه فصل ثم دخلت سنة ١٢٧٩ والنزك كرمات افريها من الاحداث
ففي هذه السنة امر الامام فيصل على ابنه محمد بن فيصل بالغزو على عنيذ وقتالهم
فجئهم من الرياض ومعه غزوهم وكل من كان قربا من الرياض ووابا غزو ان نجد
ع ابراهيم ثم قصد لهو ومن معه بلاد ابرية واجتمع عليه خلق كثير من باديه
وعاصره وقدم عليه غزوا اهل مايل مطرهم وبدوهم ورسمهم عبدة العلي بن رشيد
وابه اخيه محمد العبد التتابة رشيد

فلما اجتمعت عليه جنوده ساروا الى قتال عنيزة وحصرهم في بلد لهم فلما وصل الى الوادي
خرجوا عليه اهل عنيزة بما يملكون من قوة من رجال وسلاح وعتاد فالتحم القتال
فكانت الهزيمة على اهل عنيزة وقتل منهم في تلك الوقعة نحو عشرين رجلا ثم ان محمد
الفيل ضرب ضياع في الوادي المذكور وشرع يقطع النخيل ويحرق هذه النار وفي هذه
الوقعة يقول زامل ابي عبد الله ابي اسليم هذه القصيدة ويقال انها للدعي قالها
على لسان زامل وهو من اهل الرس

سلام يا من سار لبلادي قريب X الحکم لله ثم محمد عصاة
ارسلت رسوليا وعيا يستجيب X وامن الفصير ردت اخطوطي ما قرأه
يا فيصل اصحبني او قلن لك قريب X مثل الولد وان داره الوالد لقا لا
يومن نجد تحبنا لك بالشعيب X مع حاكم كل القبائل في سناه
ابديت مجهودي او عدت لك قريب X واليوم يا عمق الدنيا هذه اضره
والله ما يحل عن القلب اللبيب X لبن النرجس يوم تضر من احبابة
واعصقلات معقبة للريب X تضرخ الى اوست الحکم علق شباه

في قصيدة له طويلة وقد اوردنا منها ما يبرهن عن بعض الواقع وسائر اخره انشائه
ولما صدر امر الامام فيصل على ابنه محمد ان يضرب الحصار على عنيزة اذا دخل اهلها فيها
وتحصنوا فيها وتركوا الزوج لمقابلته في خارج بلادهم وكان اهل القصيم كافة غير عنيزة
تابعين لامارت ابريدة فالتفوا جميعا على حرب اعنيزة وكان امير اعنيزة يومئذ
هو عبد الله الحكيم السليم الذي قتل والده في وقعة بقعا المتهورة بين ابيه رشيد وبين
اهل القصيم وكان زامل ابي عمه المشهور هو امير البر في المفازي وغيرها وكان ساعده
الايمن فقال في ذلك احسين السليمان ابي عقيل رسي تارة بلقب له فيقال احسين الخويل
ويقول

يا الله ان الحکم صبرنا X يوم جتنا علوم الدواب
اعتمدنا واباما عذرنا X واعتصمنا بوال السراير
واعصمنا بنج عمنا X حاض الباس يوم الحماير
دارنا ما ورا ما صبرنا X حقك الغائب اليوم حاضر
من احقوقك علينا عذرنا X نرد حوض من الموت هائير
خير اهل القصيم انجبرنا X لا يطيعون شور المخاير
ان درنا دم تو باثرنا X والتفرق ذهاب العشائر
في قصيدة طويلة اوردنا منها ما يبرهن على ما مضى الاطالة والمثل

وقال في ذلك شاعر عنيزة المشهور رحمه الله القاضي

راكب فوق مرجله ضلله x من شوا صيف شطحي ركا به
سرا وملفاك فيل هاكم قلله x يقطع الجبل كثر المس جدابه
ان صربنا فحنا للعد وعلمه x وان صفتنا كالسكر الشرابه
خبر اهل القصيم او قل بكم علمه x حار فيها الطبيب ارضاعته لطبايه
لوتفرون لوتدرون بالخلة x انكم فصر عز وانا نابيه
لا بتي حيت رقطا بصدع له x مهالين والسم بانبايه
فرد عليه اللوح واسمه عثمان ابيه من جمولة العناق اهل شرمدا ويقول
حيثك جاسها حية رسول الله x تلمم الى صنع فزعون واحيا به
عنزكم لاصليب اولاهها ثلله x ما التبع نهار السوق جلا به
واصايف غديتوبين خلق الله x مثل جله يتر كفلعا به
يشير بالبيت الثاني بقوله عنزكم فاعنيزه وبالبيت الاخير انكم عرضتوا انفسكم وبلدكم لرشق البرهام
من كل القبائل وقوله جله به هو الكوزة المعروفة اذا دفعها واحد ردها عليه لثاني وهكذا
تفعله الجنود في بلدكم فرج رجالكم ويقول ايه منيع في اخر شعرة عن مصارة لعنيزه يعني محبة النبل
داره الحفوف ثم عيت تبين له x واخرت يوم سمعت مرفة انبايه والحفوف في اللغة
لهو ذكزاله واب اي انكم لم تحزبون له في ميدان القتال بل هو حصركم ولم تقابلوه في الصحرا وذلك لم يعيبر
بل لدرهم منهم ومحافضة على بلادهم وصرعهم وهو الرابي السديده والقفل الرشيد
فلما اراد الله انهم فحصنوا في بلادهم لقاه خير لام وذلك من اول وهلة ولم يخرجوا
لمقاتلة متحارب السبد ولكن امر الله غالب فلما كان اليوم الحادي عشر من جمادى آخر من
السنه المذكورة خرج عليهم اهل عنيزة من البلد بقوة هائلة وعدة وحدثما تلو اقاتلوا
سته ية افصارت الرزيمه او على محمد الفيصل جندوه حتى ابتدعوا اهل عنيزة يقتلوه
اطنابا الخيام بعد ما ابعدهم عن بلادهم وكان في الرزيمه لورا قد رآه الذي ليس فيه حيلة وفي
ساعة ما كانوا ينهبونه الخيام وما فيها امر الله سبحانه وتعالى النساء فامطرت مطرا
غزيرا فطففت نيرانه الضئيل وكانه غالب مسلحهم صر بندوه القليل فانزله اهل عنيزة
فاحصه بن بلادهم وتبعهم فميت محمد الفيصل يقتلوه ولرايا سروده تقتل منهم ما يزيد
على ١٠٠ مائه رجل وكانه معهم اناس معهم رماح فاصتوا بالرا وجموا من دخل في
حدودهم من اهل البنادرة فن اهل رماح فميت الجرياني واسمه محمد ومنهم رجل
يسمى بوزيم ومنهم رجل يسمى بليريد ومنهم ناصر ومنهم رجل يسمى قعدله
مطري سن العبيات

٦٥
 و منهم علي السليمان من حمولة الصيال المشهورة بسنيزه و هلكه اجري امر الله و كانت
 نفس هذه الوقعة وقعة المطر و في هذا يقول الشاعر من اجل انهم لم يصب
 لوالجدي قومه ملك تعديته الخيام لا ميراة والى العرش ملك من سماه
 و انه القاري المنصف ليحارب فكره و يعجب من هذه الشهرة من اهل النصيب بكثر
 قيارهم و سارعتهم الى حرب ملوك بملكهم معظم هذه الجزيرة ايريدونه ايريدونه
 ههنا بمكانه الملوك فيملكونه ما ملكتهم ايريدونه الاستقلال في بلد انهم مسلمين
 عن التصادم و هي الملوك الذين هم اقرب منهم شوكه و اكثر منهم جهنما و هم الذين
 يحسبون انهم اذ انصروا مع الملوك رصده خالصه و ذوار بلعونه و لا يعرفون
 سدد لهم دارواهم بسخط الملوك فانه الملوك لهم اتباع كثيرة من باديت و حاضه
 و يدبوا لونه عما يقتل من جهنم بل يقولون سقطوا من كيس اهلهم فاهلهم
 ذللت قلوبهم فاضنوا انهم خرجوا يقاتلون الحكام و قتل منهم ١٠٠ لا غير و قتل من الحكام ١٠٠
 فانهم يصيرون اكبى رزيتة من الحكام لانه الحكام لم يبال عن جهنم من اين هم
 و مصيبة اهل البلد على زعماءهم اكبى لانه المقتولين ابو هذا و اخه هذا و علم هذا و ولد
 هذا فكلهم تضرعوا لهذا و اخذه و نشره مصيبتهم في البلاد كلها و كما يقول المثل الحكام
 فخصن جوار فيلما لا يتخلد و التي السليمانية و خصصوه لحاكم من قوتهم و يعطونه
 كما طلب من زكاه انهم فيلونه و لا ذللا لهم عن جور الجائرين و المستأثر الفاضلين فانه الحكام
 العادل المنصف لا يرضى بالخذل و على احد من رعيته الساسم المطيع الذي
 القى اليه زمام امرها و نصحت له و اذ غنت له و امره و جعلت الطاعة له
 غير محباب عنه فامر بجمه حجة تبسح له ظلمهم مع اننا نروي عن اشياخنا القصة ما انهم
 قاموا حادثة و قاتل مع امراء اهل القصيم فما ظهر راسها منتصرون و لا وقعة
 و اجمه و ابلت سردا ساء الدقاتع البلاء (١) و قصة بقعاء المشهورة انهم
 قتل اهل القصيم و قتل رئيسهم يحيى بن سليم (٢) و قصة الجوى في السنة خرج عليه
 بن سليم و هو يد سنده امير غنيزه و هو اخو بني السليم المقتول في بقعاء و كان سبب
 هذه الوقعة انه طهر بن سبيح اخا على غنيزه في جريده خيل معه فآخذها
 و قصده من ذلك استجار اهل غنيزه بنجرهم اليه فخرجوا صرعىين و هم صيام و ذلك
 في ١٧ رمضان من السنة المذكورة فاقبلوا اثم انهم اهل غنيزه و قتل منهم ٧٠ رجلا
 و قتل اميرهم طهر بن سبيح و زائل المهور

والقصة الثالثة وقعت المطر وقد شرعنا ذكرها وتفصيلها الكلامه والرابعه وقعت
المليه وقد شرعنا خبرها وتفصيلها سائنا سترونا فيما حارجه الى الاغاده وهذه
الوقائع الرابعه كلها انهم سوا خيل اهل غنيزه وقتل منهم عالم كثير وقتل رؤسائهم
معهم وعلى الله ان يعفو عن الجميع بلطفه وفضله وقد روينا انه جرت وقعة من دوله
الوتران على بلاد سيه وكانه امر اول آل عايض وهم محرمين عايض والوهو حسن بن
عايض وهم امره على عاصمهم بالانفتاح له اهمه ذلك قتالهم شيئا وادرا
اشهر والقتال بينهم لا يفتر ودولته التي لا يريدون منهم الا ان يرضعوا الى الطاعة وبه
القتال الطويل تراجعوا في الصلح فيما بينهم وركبوا الى الطاعة بعد ما قتل منهم علمه
كثير وقتلوا من ذلك اصناف ما قتل منهم ثم حضروا عن قائم ذلك وليس عليه
بما الصلح الصلح بينهم واعطاهم الطاعة ليس له وعسكره وكثير الصلح فيهم وتم الصلح
والامام فيما بينهم سألهم عليه بالانفتاح قال انهم العرب تفوقونه غيركم بالشيء
والحيه وان سألتم فاجيبوا فقالوا له اسأل عما يدرك لك وتجنب عليه فقال
اسألهم اذا وقع الجزم في معركة القتال انتم تملكونه وتنبهونه عن المعركة او
تركتموه في المعركة يفضل او يمتد فقالوا له لا نلن ذلك بل اننا نملكه وننبه
على المعركة ونجعله في الخيام او في اقرب بلدنا نملكه لنا عند المعركة فانه اخوهنا
وهذا ابن عم هذا وهذا من عشيره هذا فلا يسمح لهم ان يتركوه بل يصيدونه بتركه
في المعركة فقال لهم انا اخبركم بصد ذلك فاني جئت لقتالكم ومعنى الف جندى
وضلقت ورأى في الحديده الف جندى اطلب المده منهم من شئت ودعت الخيام
وكانه كل من جندى لا يعرف الا غرول باسمه ولا يعلم من اى بلده واذا وقع
جريحكم بينهم دسوا على صدره بالكلنا دروسوا الى حريمهم مسرعين ولا
يلتفتونه الى الجزم حتى تنتهي المعركة فانه كانوا مستعدين حملهم الى الخيام
وان كانوا من زمين تركوا الجزم والقبيل في المعركة على السواء فابروا لقتلهم منكم
يا صفر العرب تقاتلوه جنودا هذا نظامهم وهذه عادتهم ومعهم من معي سوا من
يمازىهم وهذا ضربه مثل للعرب اعطيت باهل التحصين بنا بلده الحام ويحيطون بهم
آلاف السيوف ولا يعرف اهلهم بل الثاني ونصير للنصارى شهر فية المن يتك
بطاعه من هو اهلهم واسد بأسا والته جنة خازنوا الى نفخ الطاعة وحسن

عاقبتهم فهدوا لهم أمرا حسنا آل سليم الموصوفين الآية شاهدوا الروام
عبد البر بالكرية فخرجتم دكس وفي لصاحبه ما عاصه عليه وتلصدا
جسدا على كل من حاربهم واتصموا بالله ثم به والمطهر زمام قبادهم فلا يزالون
من شئ يكرهه فكانه يحبهم مثل ما يحسن نفسه وعاصمه ويلفهم عليهم
الطبايا الجسيرة ويولفهم فوه طافهم فاسمهم فامضوا منه ومن حده
يتقدم عليهم والى اخذوا مثل قياسي للملك مع بلده نجد
وخصر ما من خالف من الرعية لروام الملك الظفر فانهم يفسره
من ذلك تقار وعنا وانى وجهت اهل القرايا الصغار كسلة ونفى
وضريه والاول ارضه من اهل المدن رأيا حيث انهم يعطونه
الوعاب حتى يخلص من زروعهم وهو ما يسي الأخذوه فبذلك يأنسبه
على رؤسهم واصوالهم ويوشيهم حق انه المطرود ليتجا عندهم فيلجونه
ويحمرن به بوجه من يأخذ منهم الخنزير من قبيلة الطارد وهو زرقليس
يحميهم شئ كغيره فكانه عبد الله بن سبيل الشاء المشهور من اهل نفس
ينجارب مع شاعر نامى بن نفس من ~~القبيلة~~ الضبيات برب الضبيات وكان
ياخذ الأخذاه لقبيلة من بن سبيل وجماعة من اهل نفس وكان يقال
لأبن سبيل:

حط الأخذاه يا غيصاني لا يا قايه البقرة بذاني

فرد عليه بن سبيل بقوله

اعطيك شلير شل كساني لا تنج رار الصريخ وهاليل
وهو يشير بقوله انه الذي انا المظلم ليس بفخر لك وكتب تنج دوني
من ابناء عمك المعتبين وكانه امرار عينك عينا سار زمام امرهم في الولوية
جبت رد نام وحنهم ولم يمسهم سوء ورو صغرا مكره ولهم سفردين فبذل الوقت
راية من هو اقوى منهم واقدر وكانه سار عالم يستشر بقول التنبي كيف
الدولة حيث يقول:

يا من الود به فيما أومله لا وما السو ذبه عما احاذره

ولا يستغرم الملوكة اذا اخذتهم الضيرة على ملكهم من عيب به لما ثبت بغير
ما لا يرصدونه كماه ما من تواد بن الصباس كلما جاره من عند الخليلهم

قال اذكرة يقول هذه الكلدان الحرة الذين انزلوا طاعة امير المؤمنين
حتى استوعبت منه الرزق والحقد الصائب يتعين على كل منسوب لمن فقه
انه نزل الى السكينة ويلزم طاعة من فوقه ويعتد بامر اسلفوا خالفوا اوامر
ملكواهم قتلوا عليهم فاضدوا اعداءهم وقتلوا معظم رجالهم فزحل تحصن منهم
من اعداءهم وتسبح لهم رزقوا السعيد من له عبدة بغيره ورجع الى اتمام من
شرح وقته المطر. ثم قال الراوي ان من حضر الواقعة هذه انه اهل عسيرة بلده العزيزة
دخلت فلولهم عسيرة اناج به لهم بناس شجعوا لهم وابرزوا الطبول وغرغروا
ولصبوا واشعلوا لهيبا من كل سوره وتفرقت العرضات في الاربعة اركان
واخذوا ويغزوهم بما قال شاعرهم تملن الليله

ما نبالي خسرنا ربنا الى حصل مايدنا هانا
بالصار الفول سمنا لا دونه صرت محامل انسانا
ليقتبس شرنا دانه دينا والكرابب تعكر حذانا

وكما انه محم الفضيل بعد الرزمية ايل في اثرهم عدد اربعين خيال وكان يقصد من
يكون ما لوكتشاف على البلد انه كانوا مشغولين باجزائه قتلاهم خيبرية انه يقتلهم
على سور البلد ويهملها عنوه والافاقه اكي رأي ثمان ولكن اصل الخيل الذي لهذا
ايل اخبره انه البلاد خوية ودوزا اهلها ولا اقع الباقين عن الشبان ماقتل منهم
خاضعين من مدينة قتل رجالهم وكلام مجال حربا وقوه ويصعد با قيام فوجه
عدوهم ايه هذه لسة باس منقطعة النظير فاقام محمد بن فيصل بعد الوقوع هذه بالراي
واستند بقطع النخيل فقطعوا اكثرها واقتصر اهل عسيرة في بلدهم وقدم طراد بن
رشيده في بقية غزوه على محمد بن فيصل بالواد ولم يحضر الوقعة الا عبيد محمد بن
عبد الله بن رشيد ثم انه الامام فيصل امر على ابنه عبد الله بالمسير بغزو اهل الحاء
وبيناق غزواه نجد وسار معه بالمدافع والقبوس فلما وصل بلدة شقراء ارسى
المدافع والقبوس الى ابيه محمد وهو بالواد كما تم على اهل عسيرة من عسيرة فاضدواهم ثم
توجه الى عسيرة ونزل عليها ونزل عليه اخوه محمد بن معمر الجنود واجتمع هناك
جنود عظيم لا يحصى عددهم الا الله فاجالها بالبلد من كل جانب وثار الحرب بينهم وعظم
الامر حرا استند في قطب ونصبوا عليه المدافع رموها رماها بالقبوس
ودام الحرب بينهم ايام ثم انه اهل عسيرة طلبوا الصلح من الامام عليه السلام

وكانه ابنة فيصل قد اوصاه انهم انه يطلبوا منك الصلح فاصطلحهم واياك وهرهم
 واكد عليه في ذلك ولكن بشرط انه عقد الصلح معهم بكونه على فراشي وعلى يدي
 فخرج عبد الله اليما سليم الى عبد الله الفيصل وملتصقه الصلح وقفل عبد الله الفيصل الى
 الرياض ومع عبد الله اليما سليم ومع ايضا عبد الله اليما الصلح فوصلوا الى الرياض
 وانتظم الصلح على يد الامام فيصل وكسا لهم كسوة فاخرة واعطاهم مطاوع جسيما واذنه
 لهم بالرجوع الى وطنهم واخذ عليهم العهد على السمع والطاعة وبرزت الجماعة ولا انتظم
 الصلح بين الامام فيصل وبين اهل عقيقه استعمل الامام فيصل محمد بن احمد السديري
 اميرا على بريده وعلى سائر بلده القصيم فقدم بلده بريده ومع فدايه وبها اشخاص
 من اهل الرياض ونزل في قصرها المعروف وصلى الامور وانحسرت
 الشرور ثم دخلت سنة ١٢٤٨ هـ ونبت فتم رده من اهل الارضاء وراسم الشيخ احمد بن علي
 بن مشرف وتقصود لهم من هذه الدنادة انهم يطلبونه انه يرد عليهم اميرهم
 محمد السديري فسر لهم بذلك وارسل الى محمد السديري وامره بالقعودم عليه بالرياض
 فقدم عليه وارسله الى الارضاء اميرا مع الوفدة المذكورة وجعل مكانه في بريده اسليما
 المستيه عليه وهدون قبيلة آل البريليا ثم وقع اختصار بين اهل بريده
 واميرهم وكثرت منهم الشكايا ففزع الامام فيصل عنهم لادول مكانه مرنا الصلح
 آل ابا الخيل وآل ابا الخيل قبيلة من غنمة ومن هذه السنة توفي تركي بن جعفرات
 بن صبيح من آل البر شيعي فخرج عتيبه وكانه سوت به بعه طعنه طعنة بل هو في السراة
 الخليل مع قبيلة مطير فتوفي من الطعنة بعد ١٠ ايام في سنة ١٢٤٩ هـ في جمادى الاول
 توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابا بلين القارذ رحمة الله وهو من تحطافه وقد
 ناوله اهل مصره في زمانه شجابه فلما استول الامام سعود بن عبد العزيز في ١٢٤٩ هـ
 حله قضى الطائف فمات فيه فمعه وصيانته ثم بعد ذلك ارسل الامام تركي بن عبد الله
 تاضيا في بلدة عنيزة وكانه قضاوه يشتر القصيم حكم وتولية قضاة لينزه ولكن
 خباشر القضاة هناك سيقن عديده وفي سنة ١٢٤٩ هـ تسع بقين من شهر رجب
 توفي الامام فيصل بن تركي في بلدة الرياض رحمة الله وقد خلف اربعة من اولاد
 وهم عبد الله ومحمد وسعود وعبد الرحمن ثم ترك بعد ابنه الاكبر وهو عبد الله وبايعه
 المسلمين ودخل تحت طاعته كل من كانه تحت وسديته فاصطلح فيصل فضبط الملك
 حراس الرعية احسن سياسة وسار بهم سيرة حميلهم ونشر العدل على الناس

وكنتم لم تتم له السراية على نجد فخذنا زعمه اخوه مسعود فخرجت بينهم هربا هونا مع
ومناخات على الملك ياتى ذكرها ان شاء الله وكانت اياها كلها مناعضة عليه
ومكره له من كثرة المخاضين من رعيته حينما اضرب عليه الجبل ثم دخلت السنة
المازمية والتماسونه بعد المائتين والاربعين فبذل توفى طاهر بن عبد الله بن رشيد وقد
اصابه خال في عقله فقتل نفسه وتولى الامارة بعده اخوه شبيب وفي هذه
السنة خرج مسعود بن فيصل من الرياض وهو رئيس بلدين مناضيا لراعيه
عبد الله وقصد محمد بن عايش بن مرعي فغدير وهو رئيس بلدان فقدم عليه واكرمه
واقام عنده مدة وطلب منه النصرة على اخيه عبد الله ولما علم الامام عبد الله
بما سطر اخيه مسعود عند محمد بن عايش ارسل محمد بن عايش هدية خبيصة
بمصطفية الشيخ حسين بن الشيخ وكتب اليه بانه خرج مسعود من الرياض ليس
له من سبب يعصب ذلك وانه مراده فطية الرحم والشفاعة وكتب الى مسعود ايضا
يامره بالقدوم عليه وانه يعطيه ما طلب فان سجد انه يرجع الى اخيه عبد الله وانهم
الشيخ حسين هناك مدة ايام ولما يأس من رجوع مسعود منهم الى اخيه عبد الله طلب
من محمد بن عايش ان يرخص لهم وبأذنه لهم بالرجوع الى الرياض فرفض لهم واعطاهم
كسوة ودرهم واکرم وادارهم واعطاهم هدية جسر للامام عبد الله فيصل فتوجهوا
الى الرياض وكتب معهم رسالة للامام عبد الله على انه اخيه مسعود قدم علينا
وطلب منا المساعدة والقيام معه فلم نوافق على ذلك واشترنا عليه بالرجوع وترك
الشفاعة وضمنت له انه اسعروا الى اخيه عبد الله بالصلح على كل ما رضى منكم
فلم يقبل فتركناه ورأيه واما مسعود فمروا من بلدان بن عايش وقصد
نجرانه ونزل على رئيس نجرانه المسمر السيد وطلب منه النصرة فاجابه الى ذلك
وتمم على مسعود وهو نجرانه فيصل المرضف من سيوفهم آل حنظل مره وعلى بن
سريته من شيوخهم آل شامر وكتب اليه مبارك بن رويحا مير السليل يامره
بالقدوم اليه وبعده بالنصرة والقيام معه فاجتمع عليه وهو في جزاره من يام مرغبرهم
وامره رئيس نجرانه بمال كثير وطعام وارسل معه اثنين من اولاده فارسلهم
بمن معه من الجنود وقصد السليل ونزل على مبارك بن رويحه ولما وصل
الخبر الى الامام عبد الله امر على اخيه محمد بن فيصل ان يسير بقراة اهل نجرانه

لقتال اخيه سعود بن محمد بن فيصل بن مسعود الجنود فالتقى مع اخيه
سعود في موضع يسمى (المعتل) فكانت المواجهة على سعود ومن معه وقتل
من جنده سعد قتلاً كثيراً ومن مشاهير القتلاء علي بن سريته وابني السيد
رئيس نخرايه وجرم سعود جرائم كثيرة في يديه وفي سائر جهته وسار مع
عربائه المرة الى الرصاء وقتل من جنده معي عدة رجال ثم قتل محمد بن فيصل الى
الرياض واما سعود بن فيصل فانه اقام مع عربائه المرة الى انه برئت جرائمه ثم
قصده (نماه) وانا في ميم دخلت مكة وفتحا لرفق محمد العبد القاضى التاجر
المشهور في بلدته (عنيه) وكانه اديباً لبيباً كريماً موصوفاً بالعقل والذكاء
ونكار الاخلاق ولقد ذكر له ترجمته في حياة دنيته من اشعاره فنقول :-
هو محمد العبد القاضى نسب من الوهبية من قديم وهو شاعر عنيه الذي يذب
عنه ارباب السواد دولاً وله عدة قصائد نكتة منها ما يلي وهو دله من كن
قصيدة صدرها من قوله :-

ابصرت بالدينيا وتكدر لي الصافي لا تفد زباني ما حصل صاحب صافي
انبيس عليل اسرار ما التيج بالمشا لا وكل شبيب له مفيض ويطاني
ومن عاش حاله في زمانه منادم لا تجرهم عن اهلهم به على جرف ميلاني
ومن طاول اطول منه ما استرأسه لا بجاهد جهنم وينجم رايه الصافي
ومن شاف بالدينيا قبول كت له لا بجين مغاور ودهجن له ارداني
ومن لبس تاج الكبر ما صار عرض لا رله مطر جوده على الناس صافي
ومن شال صمل الزوم كاد احمى كنه لا در حش الله عاجز صمل الاسراف
ومن عاش بزعم بالتواني رياضه لا محصه الهول ومن وافى الضيق ستاني
والله وعد عسر الدنيا لي بيسرها لا جانا دليل بال لم نشرح وهو كما في
هذه ما نكتة من القمار ونزل باقية اخيه الملل والاطالة ويعمل
في قصيدة الثانية نكتة من ما يلي :-

ابصرت بالدينيا وهيضت مكتوم لا ما جن في ليحاه صدره وحاني
انكروني يا بكار لا تخار ففهم لا بقلب شوي جاشه لبيب الضامي
شاهدت بالدينيا غيارت وعلوم لا وعجايب باصوان حام ومامي

اسجهم وكبير كما الفرح بالندم لا اوسن على لوم بجا الموبخ طامي
لويال التي عاشت به ثم اوزوم لا كما عمر من عاشت به الف عامي
والسر له صيد بالادراة رسوم لا والرزق عند له صابته تمامي
لو اقترت يا ساهرت مرسوم لا رضى الفرح عندك تراب الحرامى
وازن الى حادك الهم مضيق لا كيد يصعد ما يمان الضمى
ونفسك وطبيب الخيم معطى ومحروم لا وهاب تقطر النفوس الكرامى
كم جامع رال وهو منه محروم لا سلط على ماله غيال الحرامى
ولم ساير باصور الليل منجوم لا يصبح بضمضنا مع بعيد المضامى
بيننا ما نذرت طيف منتهى ونترك آخرها ضربه الاطالة
وله قصيدة عصماء وهذ صدرها

التي بحجود العواقب فعالة لا والعقل اشرف ما تحت به الحال
والصمت به سر سعد من يناله لا والهدى به لوم او شوم او غزال
لا ينتخ من صا دجده او قاله لا هو بالهمم لا بالهم مثل من قال
الجنى عسى كالى لا من اشتعاله لا او يصحح مرادها لم يغير بال
وانبل معروفى بالادبر اعقاله لا والخيل توشق بالشئ والاقبال
والزجل بالواجب اعقاله السانه لا الى قول قول ثم لو حال به حال
كم غير ما نال منها ماله لا او كم لو رهور سا عفت له بالقبال
او كم فانت العليا اغلام يناله لا او كم حصل العليا غشوم بالاجزال
انسج رزقه من ابيغها اقلاله لا او بئذ ضعيف مرغد رزقه اشكال

وقد اوردنا منها هذه الابيات وتركنا باقيها ضيعة المالى
ول هذه القصيدة قالها عديم بها بلدا عتيقه واهلها وسبب ذلك انه حين
ما مدح طلال العبد الله الرشيد غضب عليه امير اعنيق ومقدم رجالها محتين عليه
ان طلال والرشيد اصد لنا ولم يقتلوا رجالنا وروايتنا فكيف يمدح بعد ذلك
وهي قصيدة طويلة قد صدرنا بعضها في صدر كتابنا هذا ومطلعها قوله
طلال لو قبلك جزا وعد بلى لا عدي به من حامي وطيس الوغا ذاب
نبتة بالنار ينجد الوقيد لا واهرت فيها عدك واذريت الاحباب

فغصبت عليه رجالا قومه مع اميرهم جرجا حيث مدح ضد لم حتى قال فيه على الخياط
 وكان فارسا شاعرا وله موافق جميلة بصفى جماعته وروى له قصائد رثائه وكل قصا
 نذكره بحاميه تنويهها دون وطنه وكانوا يلقبون له العبد لله القاضي زيادة فقال فيه علي
 السبد الرحمن الخياط يعيب عليه في مدحه طلال وهو غدا لبلده وجماعته ومطلعها هذه البيت
 علام له جيك يا زيادة يريدي X ضد مدح ضد اول اسرار اقرب
 طلال ما له من مدحك مزيدي X نجم ظهر عن الرعدة اذا غاب
 في قصيدة طويلة وعلى الخياط المنوي بذكره هو سخييا عند من اصيب النجا وسخاؤه يتأخرون
 وقت الحروب وروى وطنه واهله ونقد رثيت له مخزن كبير قتلنا من اصناف الاسلحة
 من سون ورماع ودرع وبنادق على اختلاف اصنافها وكلها قد اوقفها وسبلها وانه
 نازرة شرعية ونص بوصيته انها وقف مرصود لا يباع ولا يوهب وانها دون اعني
 متى بليت بحرب مثل ما جروا شاهدتها وانها لا تخرج عن سور البلد ثم توفي هو في ابريرة
 سنة ١٣٠٦ وكان نزوحه الى ابريرة بسبب موصية انت عليه من امير اعني وهو اقل
 القصة لله السلام فلم يتوفقا الى ارضائه فمن ذلك السبب اختار الجلاء ابريرة وسكن فيها
 عشرا ما يماضي مات رحمه الله وكان له ذرية قرارت اعني ولما يكون مثلا سبعة وثلاثون
 عمارة فالتفت الى الذر ونحوه على حلة على الجمال ليلبارح البلد الى ابريرة فقال هذه البيت
 يادار لواله بل يتواييلك X لشدة بك عن ذرية جرت منها
 الريد بالفاروق ما يستوزلك X والبسج ما كل بقدر عنيها يعني ما كل بغير اية
 من الثمن الذي يتحققه واما مخزن الاسلحة الذي ذكرنا فقد بقي على صلب نفس الموصي
 من سجن سنة وهو معلق عليه بهذه الصفة وقد مر عليه عدة قصائد انشده في
 اعني في اخرهم من لهم بصفه خلاف نفس الموصي وبعد السنين العديدة قدم صفيدة واسم
 على النبة الرحمن الخياط وذلك في سنة ١٣٧٤ فاستفتى احد المشايخ بان يباع وينقل
 عنه بقتل فيه ربيع ويكون ربيعه وقف على المحقق من ذرية الموصي فانزلوا الى الخراج
 وقاموا في حراصة ثلاثة ايام لكثرة ما به من انواع الاسلحة وبيعت بندقه المشهورة على
 صفيدة بما شئنا اريال والمذكور ادها على جلالة الملك اسعود ومعه سيف واحد من سيرة
 فكانت غنما وعن السيف بالفارسيان وهو قتل ومثلها ان شاء الله يجب ان تدفعه خزان الملك
 ونقد البندق الذي يقول فيها لي بندق ترمي اللحم لو هو بعيد X ملح الجوزي ما جعل يباها
 وقد سار صيت هذه البندق وصيت قائلها وشرق في البلاد وغرب ويظهر لذلك ما
 روي بعض اصحاب النبلاء ذكرانه في سنة ١٣٤٦ لما فرغ الملك عبد العزيز من قتال ابريرة
 اتى في اعني على عادته وكان يومئذ بعض الاسواق قاصدا بيت ابيه اسلم امير اعني وكان يحضر
 معه كعادته كل غرامه فمبيت الخياط وسع فيه رجل يصيح صياح مناديل عبد العزيز

به اسليم عن هذا الذي يصح داخله فقال لهذا الرجل الخياط مصيبه اكلته في رجليه اول
ما اردت في قديمه فصار تصعد في رجليه حتى بلغت ركبته ولم يدع شي من العلاج ما عملها به
فانما يتبع فقال للملك ارسله الى الكويت مع يد حفيده علي حسبي وانا اكتب لوكيلي بالكويت يعني
به الاجرة قال فاستدعاني عبدالعزيز به اسليم واكراني عليه الى الكويت فحملته على ركابه وعلقه
في جمل وجعلت للحمل عديدان من صشب تطلع من الحمل امامه ليمد رجليه عليها فخر هذا من
الانوار مع دورت كبيره تترسها صالح العلل اسليم فلما انتمينا في معظم الطريق ووردنا على
ماء مشهور يسمى الاصافه ونحن قد بلغ بنا النفا اسده من طول الحال فوجدنا اغلب
اه طائر قاطنين على الماء منهم ابلامى وصماغة الجبلان وفهم مثار سراه امصيص وجماعته
والفرسخه وابه عشوان وجماعتهم فنزلنا ونحن على ضوا ولم نعلم متى يفرزون لنا حتى نشرب
من الماء فوجدنا وكان معننا من المرحول ما يزيد على الف بعير ولم يكننا من الوقت الا
يوم واحد من البريهنا وتعبنا الما بقربنا وكنا حين ما نزلنا على الماء وابتينا شرا عينا وغنا فيه
ثم انما نزلنا على نابتين من بيوت البدو فقام رجل من واحد فربنا ولبس ثيابه واخذ سيفه
برية فبارة من اراد السيارة على من بجواره وقصد خيمتنا فوصل وسلم وردنا عليه
الى الامم فجلس واذا احد الخياط في طرف الشارع يولول ويحز ويصيح من وجع رجليه
فما انما نغذيه وعن علة فاضربناه فسلنا عن اسمه فنزلنا اسمه هذا الخياط فقال
لنا الخياط راعي البندق هناك مات وهذا ولد فقال ولد له مكان ابوه فقال
لنا شربنا من الماء فقلنا لا ولا شرب من الحدره ولا بعير واحد فاجابنا على نوره

بحماس باره قال ضيلي صبي جيل حيال صبي وانحو لرب والد له شرب بعارين
راعي البنية له ماء والدم هالحين قال قد فعلنا له القهوه وشرب منا فني الوداه
وقام مرتبنا وقصد الى جوفه البير التي صر شرب عليه البدو ابلهم وانما هم ففرز
لنا منهم مشرب وكاه البنا عده هاه بعيرا فاستدعانا لشرب وقال لنا كل
عشر دردها وعدها فتارا سلة ابلنا على الحوض وشربت كل واحد رديت
ودعى بما معنى من القرب فقال املوها قبل زحام الناس على الماء فمليناها
وشربت جملنا حتى رويت زهنا وعلا فملنا فرغنا رجع معنا الى خيمتنا فجلس
جلس قال الله طاب لي شرب القهوه حينما رايت انكم رويتم انتم جميعا لكم
ثم مديده يستاول القهوه ويشرب كفايه ويقول لنا الذي ما يقدر الرجال الشجاه
الطبيين ما هو ب رمل طيب ولدا زلم كما نوافي قبورهم فانظروا يا اخوتي

الى كل رجل طيب مستقر بالشجاعة او بالكرم يسدده من الريشه وانك ميتا قد رية
من بعده تستر له التقدير وزجج الى ما قصصناه سابقا من سيرة محمد بن عبد الله
القاضي واثماره فمن شعره الذي استلطف فيه امير عفيفه واخراجه الى اهلنا
عابرا عليه بدمه لطال بن رشيد فقال في ذلك يوم جم البله واهلها

لعل براحه صدوده خيال له لا مزه مره ومبره من وهطال
الى ارتكهم كنه شواخ خيال له لا مترادف ذيله بجي سيله ايرال
لحب الى بربر بابيه خيال له لا نس من المشوه يرد الود على النال
لكن طغاح الرباب اجتمعت هجت مغاير صلاه من خيال
تنظر ضوم المزه يرضي خاله لا صفائح النفضه بصا لودج رسال
نظا لوبره في مثاني خيال له لا الى نشر وشرع المالك بالارواح
كن الرعد والبره به واشتعاله لا تنبج الطوباب النوراني الى صال
الى صل طار غبار خده وشاله لا والتج وديانه الوعر والسيل سال
بقى جوانب اديرة ضم خاله لا ما يعجب السافر بشوفه ويهتال
لى ديره واد الرمه هو شامله لا غربه الفنا من وشرقيه الجال
دار لنادار السعد والكمال لا ما ساقا الخاوه للودون ولالال
دار لنجه مشرع كم معنى له لا لدهج ومحتاج وراجح نزال
هو اجاله بالمراجل ارجاله لا لين اوجشرا من جاهه بلده بالان
بغربا وتدير وعقل وصاله لا وراى يترك كل باغي وعيال
اخيارا شر الى جاهجاله لا عقال فيمال وفيمال ابطال
انبركو اللراى شالوا صاله لا زيل التخت اللى بشيلوه الاقال
شالوا اصول ما يراو زماله لا العفر ما اصبر لهم على شيل الاقال
تم ما اور دنا منلا وترنا باقها خسته الجلال وكاه رحمه الله سجاى النكت والرشا
فمن ذلك انه له صديقه يدعى موسى الجويد وكاه قه اعطاه نقودا على سبيل
المضاربته وكانت هذه النقود مع موسى الجويد لم يكن فيها كبير فائده وقد
اطلع على القاضي الا تنقص ونفس عليه من التلف فاحتال رحمه الله على ابن جريد
بانه يعطيه حواله فحسم على وكيله بالكويت وهو عبد الله الصبيط وذلك عينة
منه بعد ما راس ابن جريد لريسم بدفع النقود لمحرم القاضي ونفس منه انه يقول

تلفت فلا يلزمه بيده مبلية من ذلك فاستدركه بهذه الحيلة بأنه يكتب مع
حواله كوكيله بالنوينة واشترط عليه ألا يعطيه التحويل حتى يصفى هذه الحاله
و يدنو لمحضر القاض صاحبها (أي المضارب) التي مع موسى الجريد لمحضر القاض) وأصنعه
من تصفيتها ورباها رفق ما تحرق منها من ماله طمعا بهذه الحاله الجسيمة فذبح
ما دهم من المضاربة حيا للمنفكر محمد الصبيح القاض كالمده ثم كتب له التحويل عنده
عنه صفه وأودعه في زرق وشحه ودفعه لموسى وموسى لا يقبل أو لا يكتب ولكنه قال له
الحذر من أحد يغتصب هذا الكتاب أو المحمول عليه لونه لوراءه بفكره كان غيره لم يقبل التحويل
فاحتفظ به موسى حسب وصية محمد الصبيح القاض حتى وصل إلى الكوفة ودفعه
لكوكيله ففرض الكتاب فقراه وصلى وسكت وكان في ذلك الوقت عنده
جلوس من أصحابه ولم يخبر موسى بما في الكتاب ولكن موسى لم يقنع بالسكوت فالتفت
عليه بالسؤال حيث أنه استنكر من صحت غيبه الصبيح فقال له أخبرني عن
الحاله فقال له أخبرني عنك من أهلك فاستناده موسى غصبا وقال أنا
أعرف منك بزباده وكانت للقب محمد القاض فأنه ضا حجب بكر وحيل فلم أبرح
من مجلس هذا حتى تمخبرني بما في الكتاب الذي أنا رفعة لك فحينئذ قال له عليه
الصبيح إذا قلت ما قلت فاقض ما في هذا الكتاب وإليك هو وكانه يكتري
على بينين من الشر لا غير يقول فيها

من يضيق بن جريد ما نحن غفله جيد لا إله جاد يطلب حقه لقاءه محضره سويته
ويشير بقوله ضرع سويته أنه هو ضرع الزبانه من الحيد ففرض الرجل من طبعه الله
الصبيح ووجه اللوم على محمد القاض وسائر من لنا عن حب المذكور للمدعي
أنه له صديقه بدل إبراهيم الصبيح الله الربيع وكانه ملازم للقاض وهو الذي
يروى أشارة للناس فقال له ذات يوم أنه أهل بلدة الروغاني التالين
أنه تذكر له خطيبا يصلي بام يوم الجمعة ويخطب بام والروغاني قرية صغيرة
من ضواهر غنيزه التريه منها وإلى أنك يا إبراهيم تصلح لهذا الطلب فاعتذر
منه إبراهيم بعدم المعرفة بالخطابه وأنه يا ضنه الحيا والنجل إذا صعد المنبر
ولا يستطيع ذلك ففرضه القاض بقوله لا تخاف من انتقاد أو ذوقا
فيما تقول في خطابتك والله لو قلت حينما تصعد المنبر
يا محمدا الغبنال مع طلعت الشمس فلم تسع فلم أنه لا كما يقولوا (أبين)

ولم يعلموا ما تقول مما يروى لنا عن مدح لجة صدق يدعى عبد العزيز
 برع وكأبه يرتب قهوه الفجر عن هذا الشيخ عبد العزيز وكانوا اهل نجد في
 ذلك الوقت يستعملونه القهوجي (زناد وصلبوجي) يقدهونه بالزناد على الصلبي في
 فيروز نارا ويولعونه منه بركة من يدهم تلصقه في الصلبي المذكور ولا يرفونه
 الكبريت ولد باسمه وكأبه محمد العبد لله القاضى بسبب صحبة مع طاول العبد لله
 آل الرشيد قد اتفقوا طاول بهدي به ارسلى اليه غلبة كبريت وقد ورد من
 طاول عدة غلب فارسل واحدة منها الى محمد القاضى وكأبه في ذلك الوقت
 عادت اهل نجد كاهه يورثونه جبراً عنده ما ينسونه من اول الليل فتارة يجدونه هياً في
 الفجر ويولعونه منه فتارة يجدونه ما دكا فيرجعون الى الزناد والصلبي في ناله كل
 صاحب قهوة لا يخلو منهم وكأبه الجيد به بعضهم يفرج باب بعض يسألونهم هل عنكم
 ورثة لم يعلم من نارا فاذا كاهه عندهم شيئاً اعطوهم صرة يولعونه منها ولا يعتدوا انهم
 وكأبه القاضى محمد قد اتى الى صديقه المذكور عبد العزيز بن عمر حمل منه عود من
 الكبريت وهو الذي يشب ناره بالحجر وبالمدرو في كل شئ فالتفت عبد العزيز الى النار
 ليولع ناره منها فلم يجد شيئاً الا الرماد فقال له محمد القاضى وشى تعطين اياه كاه
 شيبك ناره من عود حطب فقال اعطيك داري ولكنك لم تقدر تشب
 النار من عود حطب فقال له القاضى ناول من عود الحطب من يد لك فناداه عوداً
 من حطب وكأبه عود الكبريت من يده فالصقه عود الكبريت الى عود الحطب وشط
 على حافته الجوار وهو عود الكبريت وهو ملصقه بعود الحطب وكأبه عبد العزيز
 ينظر الى ذلك فظن انه يشط عود الحطب ولم يعلم بالكبريت الذي معه فلما تروى العود
 اخذ صفته كانت من يده قد اعد لها القبس النار فاشتعلت نارا فحمل عبد العزيز
 يكذب ويرى انه سحرا حتى انه وضع يديه قريباً من النار فيحس حرها فالهبت
 يديه الى انه رفعها عن النار فالتفت الى محمد القاضى وقال له اشهد انه هذه
 معبره فلو تدعى النبوه ناول من يتبعك انا وكأبه رحمه الله شغوا بالفضه
 يحب الجمال ويستب به وكأبه شاعر سبله الرس يدعى زامل بن عفيصه
 له قصائده بالفضه وكأبه شعره يبلغ محمداً العبد لله القاضى ويعني قبله عن
 قصيده قالوا ومطلعا هذه البيتين -

يا القلب صا فخر قب ما تنولہ لا جنب عنه يا القلب عسره مراقبه
ناب الرديف قبل في الحى زوله لا هنى من ترك كما نيط ناميه
يغنى سم هذا ممر العبد بقاض حال فاطمة الله والله لو اتاني بهذه القصيده قبل ان
يكنى بها احد لا عطيه ما طلب منى وكانه له معشوقه كثر غراما بها وهام بها
وكانه كثيرا ما كتب اليها يطلب من نفسها وكانه يقول هذا الشعر متلفعا على انه لم يرد
منها ما طلب:

كلما تعلم من كثر شكوى للشوق لا هو دابر كينه وانا عفت روص
همه يحط المورد من فوه مفروق لا اشتبه الله لثقه يلعوى
مدى بلده النصر مطفيه والموق لا اوال بلده عظم هو اللى سد روص
لعله غالى كانه اغاضه باليومه لا وارقى عليه بعاليات الطوى
وله رحمه الله هذه الابيات

حربت انا النوم من هلة شرسوال لا لانتفى الدهر بمجاذنا الثانى
وانا ارتبى وصلوا بالوسع الاول لا وانه زل الاول فلو بالموسم الثانى
والله والله وبكمه الذى نزل لا صحايف الكتب والفرقاءه للثانى
انه لك بقلبى محل حل ما ينحل لا لو صل بالارض رجاف وزلزال
بالعلم والعلم وفروض الصلوة الكلى لا تطرى طم اريك باس يدك على بال
البارحه دمع عينى من نظرك اهل لا راكبه يا مستكلى على على قالى
هنا ما نوره من هذه القصيده وكانه يقول فى معشوقه هذه وقته قال اخيه
اسمه على اسم الشاعر الذى يشب بالنساء يقتل ورثا استفتى بذلك بعض
الاشاىخ فقال بحيثا ربه السدال

حل الفراه وبيج الصدر مكنوه لا قلبى تعايروا فيه شطرين الاطباء
غير انه قلبى بالزنا جميل مسجده لا فى سجن بن يعقوب انى معصيا
بس علة اليوب وغربال ذالنوه لا دوى دعوة المظلوم انا جيت ماجا
وبى على كل المار ما يطيره لا لوطا مع مشاها على صم الصفا ذاب
منى ال غطروه برى الجمال ما ذون لا يا حيف شاب الراس منى ما ناشاب

فمن ذلك انه تور اخوانه من عتيبة بن غنم (نفي) وهم جماعة منهم صبيحة اخنصا
بجاء الخراس من الروم من عتيبة فقال وهو يشرب اخوانه الذي يعطونهم الخفارة
كن سنة ليكمو بهم من عشا ثم قال في ذلك: - شعرا

١ اخنصا الخراس X واهتدانا بالرصاص X يا اخواني مابه مغاص لا يتقابه والريد
٢ اخنصا وفي بطنه ملته X وهنيئة مازلت وجبت X وتال اترام من حذر لا يا عتيبة هنيئة وش خيل
اخنصا ايزها طامي X ابو شنين القسامي لا يوم اخضرته التماسي لا خسر وش من ناقيل
كوشاقي مرغابه X مله كوز الحلبه X عليكم منل جنبه X والمار ما يخفض راعيه
١ نزل القصب المردوح X نجس شاتي والارزوح لا لدر الزبه والصبور لاوش ابنيه اني
عطرها ام بجاد رضاله لا يقول امي فيطعمته لا وتغنن حليم بالده X تشرب صنين يديلا
تشرب صنين بالي X لما تقطع غل الرصه لا كل يوم هذه السره لا الله بالدر برشيل
١ حق الثور فيه ماربه لا لقيته مكسور وذاربه X ما تقبونه علف المطاربه لا ينظر فيه ولا تخيل
لا في بياتيس ولا عوده X اصفرها بالمرودة X صبت حمسه معه وده X واستمع جيب يرم طربلا
لله امانه رده من هذه العصيه وعدها ٦٠ قارعه من هذا النسفه فقرنا باقيل
ثم انه الضم بعد هذا الردع على اهلا X واضرارها اوردت بحيات رئيس الفزبه
وهو بجاد الخراس قتلوه قبيله القبيات اخوانه بن سبيل عند خيرا اودي
من هذه الفزبه ومثل كثير عند الهاريه واخرهم يحا فزون على ثقيله وجو
لهم وعلى ما التزموا به لسوالهم وسوا وكان وجه خفارة او اعطاه وجهه
بدون خفارة فانه يغني له بذلك فمن ذلك ما وقع لاهل شقرا ١٣١٥
نورد على قصتهم دليل بشهه بقيا مهم دون وجوههم ودون ما التزموا به
لغيرهم واخرهم متى تنص منهم الذي يعرض وجهه لهم ثلوه بالسبب عند
القبائل كلهم وجلس طول حياته لا يوشق به وعاش ممقوتا محقرا عند قبيله
وعند غيرهم من القبائل الا فبقى حياته دائم وفي مهدة بالذل والمهوان
وان كان عاجزا عن القيام بما يجب عليه قامو عشيرته وابناء عمه وشذوا
عصده وساعده حتى يتم ما التزم وكانوا يدون بذلك ان المعبره لا تخص
رجل واحد بل تشمل القبيله كلها حتى يفسلوا العار الذي لصق بهم من طريق
هذا الشخص الذي وهمهم به من العيب وفي زماننا هذا والله الحمد محمد الشريف
الجميعة فلا يمسي بين القبائل حاضرة كانت او ياربه واذا فم احد من الضعفاء بين
دخل على اقوالهم بالشريعة فلا يصل اليه فصح الا بما تحكم عليه الشرعيه

ونزج الى قصص الفخارة وما تفعله سابقا وقتها التي درجت فيه فمن ذلك ان اهل شقرا
 البلدة المعروفة من بلدان الرشم ارادوا الحج الى بيت الله الحرام حين ما قرب سفر الحاج من
 اوطنهم وكان لزاما عليهم انهم لا يسيرون الا في فخارة تخميمهم فاستدعوا رجلا من
 الروقة من قبيلة معروفة يسمون الدلاجمة ولهم قبيلة معرفين بالحماية عن الارواح والفساد
 واسم هذا الرجل شعل الغويري وشرطوا له اربعين ريالاً وكسوة له ولا لهله على ان يحشي
 مع هذا الحاج ولهم في وجهه من كافة اعنيته حتى ينشئ بهم الى مكة وبعد انشائها منهم من
 الحج يرد لهم الى وطنهم فالتزم لهم بذلك ثم انه بعد ما سارواهم وقطعوا كثر
 الطريق احدث شيء لم يكن بالجبان فانهم لما وردوا غار ما يسمى مياه هكران وكان
 على الماء اخلاط من اعنيته فطين فمنهم الذي والخيول والغنم والضياع والمرشد
 فاشبك فتنة بين الحاج وبين البدو عند سقي الماء له عادة مطردة فتقدم
 امير الحاج واشتراض معه الى محل الفتنة قصد لهم بفرعون بين الطرفين وتخلصوها
 قبل ان يلتمس بينهم شيء اسد لما حصل واسم امير الحاج عبد الله ابيه تهللق ويلقب
 بالهريني ويخافه ويرعى ويجول بين البدو وبين احبابه اذ انت رصاصة طار
 تحته من البدو فاصابته في راسه فاردته قتيلة ومات من ساعته رحمه الله ثم انت
 رصاصة اخرى فاصابت رجل يدعى دهيم ابيه صالح وكسرت ساقه وهشمت اظفار
 عم الامير المقتول فانتك النزاع على مروق هذه السهمين ورجل الحاج عن
 هذه الماء وقفلوا الى وطنهم شقرا واكرموا صاحبهم هذه الذي لهم سار في فخارته
 ورضوعه ان يفي بما التزم لهم في وجهه واعطوه جميع ما شرطوا على التمام وزادوا
 فتوجه من عندهم وهو يزعم ويريد ويعدهم بالرفاء والقيام بنصرتهم حين ما يصل
 الى القبيلة فلما وصل عنده الهلة وعشيرته را ان القيام بما يجب عليه صعب لتفرق
 الدم بين القبائل وتوفي عليه القاتل بنفسه فانشى عن الاخذ بالثار لا عقل ولا قضا
 من ولام شهرين ولهم ثم يرون منه قيام شيء فارسلوه وطالبوه بما في وجهه لهم
 فرادجودا فقال اولياء المقتول لم يشعب الرجال على القيام بما في وجههم الا القصيدة
 فاشترى الى براهم ايه ايقين من اهل التوهم فهو شاعر بحجبه القول وهو
 المجرب وبحيط بعلم البادية وما شعبهم به مما جعلهم ينهضون لاداء لزومهم
 على وجه السرعة فارسلوه وشرطوا منه ريال ان يقدم عليهم وينضم القصيدة على
 الرضع المناسب لمحتهم فقدم عليهم ونظمها في يومين ودفعها لهم مكتوبة بالقرطاس
 وعنه الى رجل بحيد قرأت الشعر ويستمع الفجاء ما عطوه منه اربلا يركب بهيمة النخيل
 ويرد لها عن يمينهم الامر تفعل وكان اسم الرجل فهداه مفرق

وقد جعل القصيدة على لسان اهل المقتول وهو الاكبر واليك نظمها
الله من علم لجاني اسيان X تخطت منه الصلوع الصاحي
عيني يلوح بجرحها نقل عيان X اوقلي يلوفه مثل شوك الطلاحي
الناس في راحه وانا ابات بهن X والسد مني طول ليلى اصابني
لوصحت انا ما قالوا الناس فتان X منجوع يا جابر عمرا الى مخاخي
من قيل ايه هذلق ريم هكران X وادهم فلي ساقه اليا صبي
سعت واديت النخيره او شقران X ماشال غربت السائيه بل المناخي
مرباعه الصمان في ضيق قطعات X يعرف مع الجبلان نبت النياحي
بجفل الى طالع مع الدوزيلان X ما لي حقه نال بق خفق المناخي
مثل القطرات ان طالع حوم عقبان X طارت اوصاعها هرب الرياخي
عليه من يازن حديثه ابيران X مهوب هلباج هذور اسراخي
لمشاه من شقر الى انضاح جمران X يدعق اوله يم ابرقيه امراخي
والصبح يمشي في فراقين عتبان X دور رفيق الدلي ودين راحني
نور في عليهم واعقل انضوبطان X او عظم وكنت العلم بابا مزاحني
قل خويكم ما تنوخذ فيه لا ثمان X ريفالهر الا راح عمره سماخي
عمره مضى والعمر من ذاك ما شان X ينذا الى كلمت اوجيه الشاخي
آجال الاسباب تجري بالاكوان X او من لاني تفجاة وقت الصاخي
صباحنا ما ثور وكود بجمان X تخبر ومثل تغود اضياحي
يبون به زور وهو صار نقتان X اوزحت قرايعهم اسوات الاضياحي
لنبت ضحيف اولك خاليد هجان X اوربعك على العايل تراهم اذ صاخي
اولنتم لهل بورة اولنتم ذلان X سم الحبيب اسهون اللقاخي
ليت الرفاق من عزوت اولاد شبان X حافو سلوم السيرة مثلناهي
انضرا فلفل مع لهل الفلع ما شان X دون الحسب داس الخطر واستراخي
يا كثر مثله بين مات الاضغان X او كل على سنان اهد ورة ايناخي
او مع مثلهما وتل صار فيصل بطلان X ولد الدوش ان كنت للعلم باخي
اولا تندسدهم واذكر سويابه سجوان X خل ايه عمه عنده فذه اذ صاخي
والطائله كبها الصويطي امتيان X من دون جارة صانه للبل باخي
يوم اشهد فرخ من الورس سكران X صاده احمود اوبرقه واستراخي
وانشدا من المنيه الى قصر برزان X او صاخرت جوده اوقطره طاقني
ومن الكوبه اجنب الى عين فرزان X او صاخرت السيفه او صاه الملاحني

واشتمل من العارض الى باب حوران لا داعر من على الشبل وحسب صياحه
 وسند على مكة واشتمل بالرد طاه لا انكاه في لوم الخويته سراح
 ترن الخوي ما ينوخذ فيه حقا لا الربيع باملاقات الرماح
 وقطع الخسوم وهذا الرشقان وايساه لا وسجج تصبرهم وهم بالراح
 وقلب قطوع حذو غات الرذاه لا وفصل يعد منه شيوخ النواحي
 وتلبس الى شبيبته للحرب بغيره لا ثوب من البيض عريض الشمس
 قمر كويت تودع اللي خرا لا ترن البري يذكر بكى النجا
 خاه كنت عجز عن ضوى وعيراه لا غادخل على برقي يفلل مناه
 وابرك لحل الذم في كل وبراه لا وهتل مع اللي يصنعوه السام
 ترن الدفت يقصر مشابره صاه لا ويشره على السبقه حصاه المناحي
 وترن البقعه نيشاه واخيل سيله لا وهذي علوم اهل الفض والندى
 فملا قضيت اللي بوجوهك فلوشاه لا تنام عن كل المسبه طامحي
 وحصله ربح عدا كين وما كاه لا على نين دعوتك بالمارحمي

فبعد ما قرئت عليهم هذه القصيده قاموا بالواجب خير قيام واستعملوا تيريه طرب
 حتى اعترفوا انهم هم الل قتلوه قبيله سعد بنه ثم انه مشعل الغديري وقبيله
 خيروا اهل شقار بين امرين ابا انه يقبلوا اربع ديات واللاه يرغبوا في اخذ
 النصاب منهم فانما شعث لا يرغب به فرغب اهل شقار باخذ الديات لتنفذ
 من شلته وللقول ذريته واولاد صغار فقبلوا الديه وصدروها على حساب
 الايتام فانظر الى البقار الى عوائد الغزاة الردى وقد اضمحلت هذه بالليله ونشأ
 الشريف المحمد بن الحر بنه على ذلك وزجع الى تطير التارنج ونقول ثم دخلنا
 ٤٨٥ هـ ونزل سار عبده بن فيصل بجند من الرياض ومن غيره من اهل نجد
 الى راد الداسر قتل عليهم وهم بيسرنا وقطع تخييرا اخذوا الرذونكل بهم
 امتد التنكيل وذلك لقيامهم مع اخيه بسعود ثم قتل راجعا الى الرياض
 بعد ما اقام في الوادي ثم حصر بين وفي هذه السنه عشرين يوم السبت الحادي عشر
 من شهر النعده توفي الشيخ العالم الفاضل قدوة السلاوة الشيخ عبد الرحمن بن حسن
 بن الشيخ محمد بن عسلكه صاحب دواوين هذا الشيخ رحمه الله قد نقله ابراهيم باشا

مع من نزل من آل الشيخ ومن آل سعود ولما كان في سنة ١٢٩١ هـ من مصر
وقدم على بلد الرياض والرسالة الروام ترك غايبة الأكرام واستبشر الناس بقدمه
وفرحوا به وجلس للتدريس فانتفع الناس بعلومه واخذ العلم عنه خلائفه
كقبره رحمه الله وفي هذه السنة توفي الأمير عبد الله اليحيى السليم أمير عتيرة
وتولى الإمارة بعده عامل العبد السليم وفي هذه السنة قتل أمير حائل متعب
الرسالة آل الرشيد قتله بنده واخوه بدر الدين طاهر آل عبد الله وتاريخ قتله في
هذه السنة هو اصح من القول المتقدم وكانه اخوه محمد عبد الله الرشيد في الرياض
فلما بلغه مقتل اخيه متعب اقام في الرياض عند الروام لحملته الفصيل الى السنة
التي بعدهما كما سيأتي تفصيله ان شاء الله ثم دخلت سنة ١٢٩٦ هـ وفيها اغار بنو
بن الحارث على عرابه بربيع من مطيع وقتل رئيسهم هذا بن مصيص واخذ
عواشيهم وهم على التوكل وفيها وفد بن طاهر على الروام بحملته الفصيل
بهدية جليله من الخيل والركاب فارسله الروام وطلب من عمه محمد الرجوع الى الجبل معه
واعطاه عرسا ومواشيه على انه لا يزال بسفوح فرجع معه الى حائل وفيها كان ابتداء
حفر قناة السويس وانفرت سنة ١٢٩٩ هـ وكانه مدة حفرها (٥) سنوات ثم دخلت
سنة ١٣٠٠ هـ وفي هذه السنة خرج سعود بن فيصل من عمارة وقدم على الخليفة في
البحرين وطلب منهم النصرة والقيام معه فوعدوه بذلك وقدم عليه وهو في
البحرين محمد بن عبد الله بن شنيان ومعه جنود واجتمع على سعود خلائفه كثره
فتوجه بهم الى قطر واشتبكت بينه وبين السيرة التي جعلها الروام في قطره
ورايها ساعة التظهير والفسوس فاشتبكت بينهم معركة شديدة انزلهم
فيها سعود وانجاءه وقتل محمد بن عبد الله بن شنيان وقتل من جنده نحو (٥٠) جند
ورجع سعود بعد هذه الوقعة الى البحرين واخذ يقاتل رؤساء بارية العجماء
فقدم عليه منهم فلهذا كتب ولما كان في شهر رجب من هذه السنة سار سعود بمن
معه من البحرين ومعه احمد بن العنتم بن خليفه وتوجهوا الى الاحساء ونزلوا
في بندر العقير واجتمع عليهم من العجماء ومن الزعماء ومن هناك من العجماء
جند كثير وكان رؤساء العجماء يكاتبونه سعود ويصعدونه بالنصرة ويأذونه
على ضرباتهم بالسرايا والقيام معه ثم انه سعود نرض من عقير وتوجه الى الاحساء
فلما وصل البغداد فريه معروفه هناك ودخلها الجنود ونهبوها وغارت في

قرايا الرضا بالنزيب والسلب وقام بن حبيب امير بلد الطرف مع سعود واشتد
 الامر واضطربت الرعية وهذا ما يعده قوله تعالى (اذا الملك اذا دخلوا اقرية
 اخذوها وجعلوا اعزة اهلها اذله) ثم قام ركاياه وعلمه حزام ومنصور بن مشاف
 بن منيخر عند الرضا بن جبريم بنو عمنه وعنده يده فهد بن دغيمتر الامام
 المفلطح على التواء والتناحر معهم ويحطونهم على قتال سعود وذلك سكرانهم فهد
 فخرج اهل الرضا معهم فلما وصلوا الى الرباج وهو نهر معروف عند رابهم وانقلبوا
 عليهم واخذوا منهم من ايديهم وسلبوا منهم ثيابهم وقتلوا منهم نحو (٦٠) رجلا فرجعة
 فدخلهم الى الرضوف وتبعهم العجاء ولم يدركوهم حتى تمسوا في بلدتهم وهو حاسن
 العجاء وسرور الحرب واستعدوا للاثم انه سعود بن فيصل بعد هذه الواقعة
 زحف على الرضا بمن معه من الجنود ونزل على البلد وحاصرها ودام الحصار
 يوما وكما دام عبد الله الفيصل لما بلغه الخبر بمسير سعود من البحرين ارسل
 اهل نجد بالجداد عمرهم وامر عليهم بالقعود عليه في بلدة الرياض وكما ان اهل الرضوف يتابعون
 عليه الرسل ويطلبونه منه تصيب النصره فكانه اول من تبع الرياض اهل ضرا
 والمثل وسد برغام الرضا على اخيه محمد بن فيصل انه يسير بهم مع غزو اهل
 الرياض وسبيع والسهول لقتال سعود خاربهم مع بن فيصل فلما سمع
 سعود بمسير اخيه محمد لقتاله رحل وترك حصار الكساء واخذ له وجه اخيه ونزل
 على جهده ما معروف ومعه خلعة كثير من العجاء رآه من رة فاقبل محمد بن سعود
 ومن معه من جنوده وقد سبقه اخوه سعود الى نزول جهده قبل انه يصل فنزل محمد
 بالقرب منه ونشب القتال بين الطرفين وذلك في اليوم السابع والعشرين
 من شهر رمضان من السنة المذكورة واظهر اهل الرياض الذين مع محمد بن سعود
 في ذلك اليوم واشتد الخطب وتعاثت الفرسان وتصادمت الرماح
 فكان من نصار الله وقدره انه بعض جنود محمد دخلت الخيانه وهم سبيع
 وينقلبونه جمع سعود على محمد وجنوده ينهبونهم ويسلبونهم فصار الرضوف
 على محمد بن فيصل واتباعه فقتل من جنود محمد الفيصل نحو ٤٠٠ رجل ومن
 شاهيد القتلى عبد الله بن مثال المطير ومجاهد بن محمد امير الرضوف وابراهيم بن
 سويد امير جهده عبد الله بن شارح بن ملحاض وعبد الله بن علي امير بلد
 منيا وقتل من جنود سعود عدة كثير وقبض سعود على اخيه محمد بن فيصل

فارسه الى القطيف وجلس هناك متأملاً ايلاً بشار في حكمة البارئ جل جلاله
وتبين ان الحرب سجال فقد هزم سعود الفيصل في عدة معارك فدارت له من
هذه المعركة واستدارت على خصمه فبرزه فبهاه القاهر القادر على كل قوة ولم
يزل محمد في حبه في القطيف الى ان قتلته عسكر الترك في السنة التي بعدها وما سمع
مات به بعد هذه الواقعة رجل الى الرحساء ودخله نازح عن اهله واخذ منهم اموالاً
عظيمة وفزع على الصبراء وقد تركنا باقى اخبارهم فوفاً الى المطالبه ثم دخلت ^{١٢٨٩}
وفي هذه السنة قام محمد العبد المسمى رشيد على اورد اخيه طهون فقتلهم جميعاً
ولم يبق منهم الا ولدان صغيران اسمهما نايف وقدار وناولهم بأكلا بصره هذا
النايفي وذكرنا اسباباً ثم نول محمد العبد آل رشيد الامارة على بلد الجبل حاضراً
وباد وفي هذه السنة اتى مصطفي بن ربيعة بعربانه من الرديقة وضميه على اهل
عمنيه لقطع ما بينهم فانتدب له امير عمنيه زامل لعبد المسمى وجماعته اهل عمنيه
وبادية من اهل النازلين صولهم ففزعوا على مصطفي بن ربيعة فمربانه واخذوه
في نفود صفا فبعضهم مما يلى وشيئاً واخذوا (سبيل) ابا عن ربيعة المشهوره
التي هور من زبيل فيقول اذ انكرتني (خيال سبيل مصطفي) ثم انه مصطفي بعد الواقعة
التي ذكره طلب الزمانه من زامل والاجتماع به فاشتهه زامل ودعا الى ضيافته
في عمنيه فامنه واكرمه ورد عليه مشبهاً ابنه وكان به بشا صه الجزاير وهو في عمنيه
ليوتد من الناقه من ابنه وينحزوا فبعضه عليه ذلك ويعمل متمسكاً
يا ليت سبيل يوم جاسا بالرها لا ما هيب عند معمره فخره الاربع
ومراده من هذا انه يمتن ان ابا ميره حين اخذت بكوه التي ياخذ صابره ولما رجعه
من الزا توخذ من البدر ياخذها هو او ياخذونها قبيلته من عمنيه فأتى عرايف
كلها من العادة واما الحضر فانهم اذا اخذوها نخردها واكرها فبعضه الصف
ينقطع امله منها وهذه الوقعة مشهورة عند اهل عمنيه خصوصاً القدامى منهم
فيهم رضور السنين بها وبامثالها من التوالع فيقولونه سنة سبيل وسنة بقار
وسنة الجوى وسنة الملبدا وسنة المطر يشيروا الى دقم الراية ثم بعدوه
من التوالع الى عودات البنين فيقولونه سنة البرد بفتح الراء وسنة البرد
بسكون الراء وسنة الجوع وسنة الرحمه حين ما حل الوبار ^{١٢٧٧} سنة وسنة الزمانه
وهي سنة ١٢٩٧ ماتت الابل كلها التي يسفون على من روعا لهم فكانوا يزعمونه

على ضريرهم فسببت سنة الزعابة وانكلا كثيرا ثم دخلت سنة ٩٠١ هـ وفيها
 ظهر سعد بن فيصل من الخرم وقصد بلدة ضريرا واخذ من اهلها اموال عظيمة
 فلما دخل على من معه من الجنود ثم سار منها الى بلدة حريرا وحصل بينه وبين
 اهلها قتال عظيم وحاربت الرهينة على اهل حريرا وقتل منهم نحو ٤٠ رجلا ثم انه
 بعد ما انزعا نزل بجانب البلدة وعصرها وقطع اكثر نخيلها فصاحوا على ما يؤدون
 له فاحتل عنهم وقصد الرياض فقابلته اخوه عبد الله بكاه يسر الجزعة ومعه اهل
 الرياض فتصادموا واشتد القتال بين الفريقين وانزعم اليرام عبد الله بن مه
 من اهل الرياض ثم انه سعد بن فيصل بعد هذه الرقعة دخل الرياض وفرج
 منها اخوه عبد الله وقصد قحطانه وهم قومه العسبيية الماز المسرفون قرب الكوت ثم انه
 سعد بعد هذه الرقعة دخل الرياض دعى اهل الرياض وطلب منهم
 البيعة ثم استعى رؤسا بلدة نجدة فبايعه على السمع والطاعة ثم ارهم للجنز
 للمجراد ولما كانه في ربيع الثاني من هذه السنة المذكورة فرج من الرياض واستعى
 غزاة البلدة واستفر ما هو له من البادية واجتمع خلقه كثير من الكاخرة والبادية
 فابرام وقطع مصلط بن ربيعة فضجروا وهم على طرد الماز المعروف في غالبه
 في عالية نجة مما يلي المدينة المنورة وكاه بن ربيعة معه عنه كثير وكلام الرقعة بنى علم يشتر
 همهم وعسبيية وشجاعة ودوة عزهم وادلاهم والبلد والاسلام فحصل بينهم وبين سعد
 وجنوده معركة عظيمة واستمات الرهينة على سعد وجنوده فقتل منهم خلقه كثير
 فمن مشاهير القتلى سعد بن صفيقاه ومحمد بن احمد السديري امير القاط واهوه
 عبد العزيز بن احمد السديري وعلى بن باهيم بن سويد امير جابر وقتل من اهل
 شزار فريد بن سعد بن مهدياه وحماد وسعد بن محمد بن عبد الكريم البوارى وكلام
 من قبيلة بن زيد وغيرهم وغنم العتبات من سعد من الامتعة والاثاث والركاب ما لا
 يحصى له عدد ثم انه رجع بفلوله الى الرياض ونذر للقارن ما فيه عبرة لمن يصبر وللعنة
 لمن قال انه التارخ يعيد نفسه فرجوا الاخوين سعد وعبد الله ابنا اليرام فيحصل
 فالذي جرى بينهم كاه طيرة في التارخ وقد ذاعه منهم اهل نجد عناء شديدا طاعوا
 لواءه غضب الثاني عليهم ومقتهم واسد نزلوا بلدة قهر واهلها واخذوا منهم ما يريدون
 جيرا لا اختيارا وقد شاهدنا في زملنا مثلها او قريبا منها وهو فرج اولاد سعد
 عن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وهم سعد بن عبد العزيز واخوه فيصل

واخوه محمد وابن عمر سلمه بن محمد المسمر غزالويه وابن عمر الثاني فهد بن سعد
بن سعود فخر صواعق عبد العزيز في سنة ١٢٤٩ هـ واربوه واجلبوا عليه كل من يطيقهم على حربه
الى سنة ١٢٤٩ هـ فالتوا للطاعة وردد لهم الله عليه وكانوا تلك السفين نازلين بالخرمعة عند
الشرف آل لوي وسبيع وحدث ذات يوم اني جالس في دكاني بالطائف وسمعت
خاتاني خالده بن منصور بن لوي فاسترلى ايه مع كتاب وارده عليه من الملك عبد العزيز
بن عبد الرحمن وهو في سنة في الرحا قبل وقته جراب المشحوره ويطلب من ايه اقرأ
عليه الكتاب سراً ليرطلع عليه ايه فكرته ونظرت فيه فاذا هو يفيده بقبول الاعتذار
من ايه بن لوي عنه من كونه ايه الشريف حسين انزل العريف عند الشرف آل
لوي بالخرمعة ويقول للملك عبد العزيز في كتابه لخاله

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى جناب الملوك الزمير خالده بن منصور آل
لوي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته علمي اذ دام وصلنا كتابكم وتبلغنا باقتداركم
منا واه الشريف حسين هدرنا عنكم العريف بعده اختيائكم وانما ما عنكم في
ذلك انه بالكم بلهم بلوي ووالله اني لم احدهم ما قف النذل الذي هم فيه وليعلم
كل من يجول ذلك انه جد هم سعود الفيصل هو الذي اتلف ملك اهلنا آل سعود
بخرجه عن الطاعة بعده بسبب يدعيه واسألوا اهل الذکر انكفرت لاطلوه فانهم
والله حصن شق من قادهم فارجع خاتمكم كنوا مطرئين انكم يا آل لوي ما تخبكم
الامر من حساب المقره ونهتقه فيكم النقة لا تخفوه ايه بكم منا الرابا بركم
و دم سالم والاسلام.

خاتون

هذا الكتاب نقله صديقاً من اهل الملوك عبد العزيز بن عبد الرحمن بخط
ناهد بن سويد ايه كاتب الملك الخاص و بهذا مكره الويرون من حيث
لا يعلم الا الله وفي هذه السنة توفى الشيخ عثمان بن محمد بن بشر في بلد
جلال بن ربه الله وهو من اهل تقرأ من بني زبيد ثم دخلت سنة ١٢٩١ هـ وفيها امر
بن فيصل على اهل بلده فاجدهم بالخضوع عندهم باهل الرياض بغزوهم فلما
هضوا عنده ما ربحهم الى بلده القويعة ونزل عليها واقام بالعدة ايام وكاه الامام
زليخ بن ربه عتيه وكاه سعود قصده اديغريام جميعاً فلبثه اربعين عتيه
قد اجتمعوا وجسدوا وازهم في شجرة عظيم وقرة هائله فانتهى عن ذلك

وارتحل من العقديعيم ورجع الى الرياض واذا به لمن معه من غزو البصرة بالرجوع
 الى اربطانهم فرجسوا وفي شهر رمضان من السنة المذكورة قدم الامام عبد الرحمن
 النخعي الى الاحساء من بغداد وقام اهل الرياض مع الامام عبد الرحمن على
 العسكر الذين عندهم واقفين على البواب بلدة الهفوف فقتلوا جميعا ثم صعد العسكر
 الذين في قصر خزام وهو القصر المعروف خارج الاحساء ونصبوا عليه السلاطم واخذوا
 عنوة وقتلوا جميع من وجدوا فيه من العسكر وتحصن اهل الكوفة قتيدهم ومن
 عندهم من عسكر الترك الذين في كوت ابراهيم وركوت الحصار فحاصرهم الامام
 عبد الرحمن جميعا ومعه العجمان والمرة واهل الحسا عموم فلما اشتد عليهم
 الحصار ارسلوا الى باشة البصرة يطلبون منه النجدة فامر باشة بغداد
 علي باشة البصرة ان يندب لنصرتهم ناصرا به راشدا ابنة ثامر ابن
 يسعة ون شيخ المتفق ان يسير بغيرانه الى الاحساء وعقد له على حارب
 الاحساء والقطيف وجهر معه عدد عظيم من عساكر الترك من بغداد ومن
 البصرة فاستقر ناصرا بعايا من المتفق وغيرهم من بادية العراق فاجتمع
 عليه جنود عظيمة فقاتلهم الى الاحساء فلما قرب من بلدة الهفوف خرج
 عليه الامام عبد الرحمن ومن معه من الجنود وهم العجمان والمرة واهل الحسا
 وغيرهم فحصل بين الفريقين وقعة لها ثلثة فانكسر اهل الحسا وتناحرت
 المهنجة على جنود الامام عبد الرحمن وبعد الهزيمة توجه الامام عبد الرحمن
 الى الرياض هو ومن اتفق معه من المنزعين ودخل ناصرا لتعدون الحسا
 فدخل النصارى المنتصرون هرب جنود بلدة الهفوف واباصوها ثلاثة ايام وخرج
 عسكر الترك الذين كانوا محصورين في الكوت فكانوا على الهفوف شهر من الذين
 اخذوا عنوة فعاثوا في البلاد قتلا ونهباً وسلباً وفتلوا جميع ما قدر عليه
 من انواع الفساد وجعلوا يثأرون للعسكر الذين قتلوا فقتلوا كل من ضررا به من
 اهل السنة ومن اهل نجد ولم يتفرصوا للرافضة في شئ فقتلوا خلقا كثيرا ونهبت
 اموال عظيمه لا يحصى لها عدد وكان اكثر من باشر القتل لهم عسكر الترك اخذوا
 بشار من قتل منهم ايام الحصار وكانوا لا يتفرصون لكل من راوه من الشيعة لارهاق
 لهم ولا شاءهم ورموا انهم لم يدخلوا بيوتهم ومن قتل من الاخبار سنة الفتنه
 عبد العزيز بن ابي سعيد ومحمد بن عام مر وعبد الله بن عبد الله بن ابي

ومحمد بن الحسن الباقر وضربوا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الوهبي
 ضربا شديدا كاد ان يودي بحياته لولا عناية الله وابتلى الله المسلمين في تلك الوقائع
 بخلوب عظيمه ومحن جسيمة وكانت هذه الوقعة الاخير في ذنقة من السنة المذكورة
 وفي تلك السنة من شهر صفر الاخر توفي في اعيان الشيخ العالم الورع الفاضل محمد بن عبد الله
 بن ماسع الوهبي النخعي رحمه الله تعالى وفي هذه السنة خرج اسعد بن عبد الله فيصل
 من الرياض غازيا في شهر القعدة فلما وصل الى اصر عيلا مرض مرضا شديدا ورجع الى
 الرياض وهو في مرضه ولما دخل الرياض واستند عليه المرض ولزم فراشه وقام في مرضه قريبا من
 شهر ثم توفي في ١٨ الحجة من السنة المذكورة رحمه الله وعفي عنه فان كل مسلم له حسنة وسبب
 وان الحسنة يذهبها السيئات بعد ما ذاق الهلجدة مرارة الفتن المضنية من جرأ
 ما جرى بين الاخوين المتنازعين على الملك وهم اسعد واخليل عبد الله ابنا
 الامام فيصل بن تركي رحمه الله ثم قام بالامر بعده اخوه الامام عبد الرحمن الفيصل
 وكان الامام عبد الله بن فيصل واخيه محمد بن فيصل نازلين مع اعيانه ثم دخلت
 مكة سنة ١٢٩٠ هـ وفيها امر الامام عبد الله بن فيصل بن محمد ان ينزل مع اعيانه الاخرين ثم يدعو
 لهم الى الفروقة ويرحل بمن معه من صنده ومن انقاد للفروقة من اعيانه
 ثم ينزل على سقرا ويا ملهم ان يجزؤ غزولهم معه بعد ما تفرقت مدة ايام اسعد
 ثمان سنوات وكلها قلاقل وفتن ووقائع فكم قتل فيها من الرجال واخذ من الاموال
 التي لا تحصى وان شغل الله ان يجبر مصيبة كل من تكبد المصيبة في ماله ورجاله ثم ان
 الشل شقرا اذ عنوا للطاعة وجبرؤ غزولهم مع محمد الفيصل بعد ما مكث فيها عدة ايام
 فسار محمد الفيصل بمن معه من اهل الوشم وبادية اعيانه الذين انضموا معه فقطعة
 ثم ما وكان الامام عبد الرحمن حين ما بلغه الخبر بمسير اخيه محمد بن تركي من الرياض
 من الرياض بجند عظيمه بادية وحاضرة ومعه اولاد اخيه اسعد وقصده الوشم
 بمن معه فصاد ان اخيه محمد ومن معه من الجنود نازلين في ثرمد وهي قرية من
 قرايا الوشم وهي اكبر قرايا الوشم بعد سقرا فحضرهم فيها ومقتل بين محمد الفيصل واخيه
 عبد الرحمن وقعة شديدة فقتل من جنود محمد عدة رجال وقتل من اهل ثرمد عتدا
 ثمة رجال ثم انهم تصالحوا على تسليم محمد الفيصل واخيه عبد الرحمن وتسليم سلاصه فورا
 على اعيانه وجميع ركا بهم وما معهم من الخيام والاثاث فتسلمها الامام
 عبد الرحمن كلها فقبض على اخيه محمد وامسكه عنده ثم ان الامام عبد الرحمن اقام على
 يله ثرمد اياما ثم انه عاد على اعيانه وهم على الدوام وروى عنهم سعة ابن ابيان
 ومحمد بن عبد الله وهذا الشبان فصحبهم الامام عبد الرحمن بمن معه من الجنود

فأقتلوا قتلاً لا شديداً وقتل من الفريقين عدة رجال كانت الفلبية لعتبة على الامام
عبد الرحمن ومن معه واهتموا صلواتهم عنه ورجع عنهم بدون لفزعة وفي هذه السنة قتل
امهنا الصالح آل ابا الخليل واهل من التجيد بطن من وائل قتلوه آل ابو عليان وهم
امراء بريدة قبل امارته امهنا ولكنه تطلب عليهم وطلب الامارة منهم وكان
امهنا المذكور ذو مال جسيم فاستمال اعيان رجال ابريدة فكثرا عوانه وتغلب
على البلدة واهلها فاجلا من عشيرة آل ابو عليان كل من يخافه منهم ويخشى شره
فسار كل من اجلا منهم الى بلاد غنيمه وسكنوها واما شبيب قبيلة آل ابو عليان
فهم من العنقر اهل ثمود والعنقر من بني سعد ابيه زيد قينات ابنة تميم وقدما
خرجوا من بلد ثمود من سبب الحرب التي وقعت بين العنقر واهل ثمود وبين
آل زامل من القل او ثبيثية وهي قرية صغيرة لم تبعد عن ثمود اسوا حيرة ساعه
واحدة ثم اتت العنقر فخرجوا من ثمود بعد هذه الفتنة ونزلوا ضربة القربة المعروفة
بالعجب وكانه رئيس العنقر يومئذ راى انه ليس وكان بريدة في ذلك الزمان
ما لا تدل هذا المعروين من شيوخ غنيم فاشتد اهلهم راحة الدريين المذكورين
وسكنوا ثمود من معه من عتباته السانق وذلك في سنة ١٥٠ هـ وراى المذكور
جده حمود بن عتبة اليه بن راحة الدريين وهو الذي قتل في عشيرة آل عليان
وقتل منهم ثمانية في سبب بريدة وذلك في سنة ١٥٥ هـ كما هو مذكور في تواريخ نجد وحمود
هو ابو راحة بن حمود بن عتبة بن راحة الدريين ولم تزل الرئاسة لهم على بريدة
الى ان غلب عليهم علي بن ابي طالب الذي قتلوه وهو خارج لصدرة الجرمه ثم انه بعد ان
اجل من يقين من عشيرتهم ونزلوا غنيمه كلهم ثم انهم اخذوا يكاتبونه من يقين من
عشيرة تهم ممن لم يلبثت اليه ولم يخش باسهم ويشاورونهم في قتل امهنا المذكور
فالتفتهم راى بهم على قتله وتوعدوا معاه على يوم معلوم فخرجوا من بلد غنيمه قاصدين
بلد بريدة وعقد لهم اثني عشر رجلا وذلك ليلة الجمعة المواقعة ١٩ من الشهر
الحرم من السنة المذكورة فدخلوا البلد في آخر الليل من ليلة الجمعة ودخلوا بيتنا
على طريقه منها اذا خرج لصلاة الجمعة واختفوا فيه فلما خرج لصلاة الجمعة
على عادته ومر من سور ذلك البيت خرجوا عليهم فقتلوه ثم ساروا الى
قصر موهنا فدخلوه وتحصنوا فيه فقام عليهم ابناء موهنا وعشيرة تهم واهل بريدة
فحصروهم في القصر المذكور ولما راى الحرب بينهم فزعج عليهم علي بن محمد الصالح
ابا الخليل على باب القصر بريدة كسره فغضب به اهل القصر برضا صه

فوقع ميتاً ثم رموه من آل عوده ابا الخيل صر برصاصة فوقع ميتاً فقام
آل ابا الخيل ومن معهم من اهل بريدة فحفروا حفراً تحت المقصورة التي هم
متحصنين بها فوضعوها في الحفرة باروداً كثيراً فثار البارود وشقت المقصورة
فبعضهم مات تحت الرصاص ومن خرج منهم سالماً نزل من ساعته ولم ينجا منهم الا رجل
واحد واسمه براهيم بن غانم ثم تولى اماره بريدة حسن المهنا الصالح بعد يوم وكاه
اربعة من قدام آل ابو عليا فكلهم جدهم عبد العزيز المحمدي آل ابو عليا وهو عم بريدة
المذكور كما وصده بل ائذ القبط عبيد العلي بن رشيد ثم انه حسن المهنا في السنة
التي بعدها قام على من بقى عندهم من آل ابو عليا فحبسهم وكاه يوشى بهم عنده
انهم يكاتبونه من بقى منهم من عنيده ويمنونه لهم الصطوره على حسن وعشيرته
وبعد حبسهم بركة هربوا من الحبس فلقوا اثنان فاسكروهم وقتلهم ونجا اثنان
وفي هذه السنة قتل فهد بن هنيئ بن الجاهل بالرياض يوم الجمعة رحمه الله وكاه
قريبه فعذا ينتمى له الى عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقبره قتله محمد بن سعود
بن فيصل الملقب غزاله وكانت عشيرة آل ابو عليا قد تولوا دواعيهم وادعاهم
زامل الصبي الله بن سليم امير عنيده وضمن لهم انه حينما يلبس الخبز اكرمهم فقتلوا
مهنا فانه يمدهم بالرجال من اهل عنيده ويمشي معهم الى بريدة رئيساً لهم فلما قتلوه
ارسلوا اليه معتقاً لهم يعني انه نزلهم فرساً واستحوذوا بالعبله حتى يجبروا على
فيقوم بما يجب عليه ثم انه جماعته اهل عنيده وذوي الخلد والعقد منهم حينما بلغهم ذلك
الخبير استدعوا اميرهم زامل وهم مجتمعين في قهوة محمد بن فوزان فسالوه عن جليل الخب
واخطاهم الخبير الصده على وضعه من انه لما هدد آل ابو عليا انه يمدهم اذا قتلوا
مهنا وكاه العبد لهذا منفردي به دونه الطلوع رؤساء جماعته فقتلوا في عنيده وانفرو
وقالوا ليس هذا رأيك برأيهم فهدى وليس لنا فائدة من قتال آل مهنا وال ابو عليا
خلو قتل رجل واحد من اهل عنيده لكاه يعدل عننا كثير من اهل بريدة فقتلوه
على بامره وقالوا لكاه كاه تحب انا كاههم فبينك وخدمك وعبيدك واما اهل
عنيده فلن نسرح انا يخرج منهم ولو شئنا واحد وكاه يعلم انه ليس له شئ
بدونه مناصرة جماعته له فعدل عن ابيه فانفأسلوا ثم ١٤٩٣ هـ وفيها
حصل منافرة بين ابراهيم عبد الرحمن الفيصل وبين اخيه سعود بن فيصل

فخرج الامام عبد الرحمن من بلدة الرياض وقصد اخيه عبد الله وهو نازل مع عشيرته
ثم قدم عليه وخرج به عبد الله فرضا شديدا واكرمه اكراما زائدا ثم اهدى الامام عبد الله
الفيصل سبع جندوه من الحاضرة والبادية ووجهه بلام الى الرياض فلما قرب من البلدة
خرج اولد سعد من قبله بغير قتال وقصد داجمة الخرج واقام به ودخل الامام عبد الله
الفيصل بلدة الرياض واستقام بها وقدم عليه رؤساء البلدة وباليهود على السبع والغانم
وفي هذه السنة قدم على الامام عبد الله الفيصل وهو في الرياض عبد الله بن عبد المحسن
ومحمد بن عبد الله بن عمر بن محمد آل غانم وابراهيم بن عبد المحسن بن مدحج وكلهم من عشيرة
آل عليا - رؤساء بلدة بريدة سابقا ممن اجلهم من قبله من الهنا آل ابا الخليل
وقد مر اسلام بكتاب من ناهل الصبة بن سليم اسير غنيمته يطلبه التقدم عليه
من بلدة غنيمته وبعده بالقيام معه المساعدة له على الصل ببيده وطلب آل عليا
من الامام وهم الذين قدموا عليه اساءة لهم على آل مهنا الذين اغتصبوا
امارة بلدهم وذكر الامام انه لام غنيمته بن بريدة رانهم اذا وصلوا الى البلدة
ثاروا ثم على ثلث آل ابا الخليل واخرجهم منها وانهم يستحقون الام لابواب غنيمته
لقرب حد لاسار الامام سلام بجندوه الحاضرة والبادية حتى قدم بلدة غنيمته ووزن
خارج البلدة وكلمه حسن المهنا لما بلغه خبر سيره هذا القبل محمد بن رشيد بن غنيمته
و يطلب منه النضرة وكلمه قد اتفقه مع تبين ذلك على التعاون والفتا حد خرج
محمد بن رشيد من حائل بجندوه باديته وعائنه رانته عليهم من حد له من
البرارل ر توجه الى بريدة ونزل عليها من معه من الجندوه ولما علم بذلك الامام
عبد الله الفيصل اخذ يستعد للحرب عنده وكان معه من البادية صلح من ربيعه
ولم يانه من الروقه ومفزع الروغاني قريه سفينة بجدار غنيمته ويضرب ابله
جرحا صما غنيمته وكانه منزل الامام عبد الله قبله البلدة محاييل (الخزيرة) وكانه الجميع
ينتظره و - ثقاب بن حميد على وعد منه انه سيأتيهم بعد بابه برقي وكانه عبد الله
الصبة الرحمن البسام يشيد على زائد رجاعة اهل غنيمته وانه يتجنبوا هذه الفتنة
وانهم لم يطالبوا من حسن المهنا شي وهم لرمال رؤسائهم الى رايه وراؤه صابا
ومن عادته رحمه الله انه يرشيير لا يجبر ولا يفتقره فرسأله الاوتكوره طافقها
غيد وصدوح وكانه سرخا نفع الخير والقيام به وتجنبنا للشرا واطلته ثم انه

اهل غنيزة ورايهم زامل قرروا عدم القيام على غزو حسن المهنا وجماعته
 وزد على ذلك انه عتقا بن صبيدا بطا و تأخر عن الحضور لنصرة الجميع فلما
 علم بذلك سلطان ربيعة من انه اهل غنيزة صددهم عن الغزو مشور عبد الله
 الصبار حسن البسام واه عتقا بن صبيدا تأخر عن معجده لاهم بالحضور بمرانته
 فأتى سلطان ربيعة الى صبيوانه الامام عبد الله الفيصل وهو يقول
 عقلت سبلكم لي من يوم لا ما سائلة انا عن بيره بالسام
 يا شيخنا مالك علينا لوم لا لومك على برقي وابن سام
 و مراده انه برقي تأخر و بالمانا في معصم وابن سام قد غزاه لوسير زامل وجماعته عن الغزو
 يقول ابو عليا و قال في تلك المناظر بعد شجار العصر

لولا كره يا حسن صحت متوده لا ما قبلك احد فلك حبيب الجريدي
 لولا عذت التي تفلان جندوه لا من جالح جاء الشيخ سيدك وسيد
 همارك اخذ زوره بواض وعوده لا و سلت ساعيس تشيب الوليدي
 يوم انه ابن فيصل محضب جروده لا بد و وحضر و جمعة للعبدي
 ابا بطي و سلطانهم جندوه لا لا خلوه في دوت المبارك وصيبي
 احمد سر واحد تدين قعوده لا واحد يقول فراقرا اليوم عبيدي
 و زامل نفرة فضة في خروده لا هو يحسبته خالدا في الوليدي

ثم انه بعد ذلك من عبد الله الصبار حسن البسام بالصلح بين الامام عبد الله الفيصل
 وبين محمد بن رشيد كعادته ليعب بالصلح في كل وقت و دفعه بينهم على امر رضاه
 الطرفين وهو انه كد منهم بلكو لا آسنا من نظيره حتى يدخلوه بلد لاهم فبعد ذلك لم يزل
 الامام عبد الله الفيصل من غنيزة و مر بالجمعة فلم يصطوه طاعة فذل عليه بضعة ايام
 و قطع قسم من تكميلا و رجع فلما الى الرياض ولم يستدلى عليها و اما اهل غنيزة
 فلم يبعدها اخلدوا الى السكينة و قروا في بلد و هم و تفرقت العرباه و كثر اللصوصين
 النقال و كذلك محمد بن رتبة اقام في بلد بريده اياما قليلة ثم رجع الى بلد هاش و في
 هذه السنة توفي الشيخ الصلح و قدوة العلماء الشيخ ^{الطيفي} عبد الرحمن
 بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الله و كانت وفاته ربيع عشر ذي القعدة
 رحمه الله و في هذه السنة ~~توفي~~ و توفي في البلد الرياض

ثم دخلت سنة ٩٩٤ هـ وفيه توفى الشريف عبد الله بن محمد بن عمرو وله من الزكرك
ولد بن رقة توفى وهو مصاب بالفالج وادارده له على دمه وكان له رحمه الله بها
كثيرا عاد لا يحب العرب وكانه جليبا عن السخط والحسد ابنه خير من تولى منصب
امارة مكة من اسلافه الاشرف وفي هذه السنة وفد عبد القانم وابراهيم
بن مدحج من آل ابراهيم ووفدوا على محمد بن رشيد ابي الجبل فعلم بهم حسن المودعة
امير بريدة فبعث لهم سرية يرأسها صالح الصلي ابا الخليل يتنقظهم اذا خرجوا
من حابس فصادفهم في روضة تسمى البقرية راجعين من ههنا بن رشيد فاصد بن
بله عنيده ومعهما عبد الله الجالس المعروف من سالي آل طليان فصدوا بالله المنشر
التي تم دخلت سنة ٩٩٥ هـ نزل حزام بن هشر رئيس آل عاصم من قحطانه على دخير
ومعه قبيلته آل عاصم وغيرهم فالتروا الفارات على ضواحي عنيده بالنزب
واللب ففزعهم اميرها نامل العبد الله بن سليم فاستفرعهم قبيلة الجبل
من ملية نصبحهم واخذ حلالهم ولم يخذ الا القليل فقتل رئيسهم حزام
وقتل معه خمسة من رؤسار قبائلهم واجلدهم بعنيده الدخسة عن محارم بلادهم
وما كانه يقرب فلما قال شاعر من قحطان يسر بن سدر القحطاني شلوا على حزام
ويقول ١- كوجلنا الذي يشيل الرزايلا وانه قريو الشيل وثنا الزهال
لونه الاربع من دخونه دمايا ما ضوب من شيل العديعة بمال
شلنا وعلينا زبونه الونايا خطوه من غرب الجبل نظام الجبال
عس السحاب الى ترز منشيا لا يملح على قبر به الشيخ نزال
وكانه هذه المفز من نامل بامر من قاض عنيده الشيخ علي المحمد من اهل علقه من الزلف
من قبيلة الرماحة عتيبه وذلك انه لما امر نامل بن سليم بصدور الارباب طبايا
عليهم بالريجة الشريفة (انه ما جزاء الذين يماربونه الله ورسوله) الارية فانهم را
قطعوا الطبيعة ونهبوا وسلبوا وقتلوا ما قهروا عليه فمن ذلك تعين جلالهم
مترما ولقد رلقاري اعجوبة هي انه زامل حينما خرج قاضهم كانه يوم الاربعاء
وزد على ذلك انه لما خرج صاحب الارية من البلد وصل باب البلد كانه للباب مفت
ففتل صاحب الارية عن السقف فاصطدم بالارية فله عودها فتشائم زامل من و
من ذلك وانه خرج يوم الاربعاء فاجتفت عليه فخرج يوم الاربعاء وهو يوم يكره
فيه السن والخطو واقتلج في صدره شك من ذلك وبعد فخرج من
لا تقتلهم جميعا

السنة و شاهده عدد الراية منسكلم تسلم نفسه عن سفر هذا اليوم الاربعة سوال
 الشماض ثم ركب جماده و دخل وسأله واخبره بما حصل فحمله الشيخ وقال له
 ما ضمنت انه يصلحك التلح الى ذلك غايه حقيقه تدرك واسمعه وايمانك تحرك
 اما عدد الراية فبدله عدد سقل بركب في الحال واما الفريوم الربوع فليس عنه
 الايام علم او دليل من التوفيق و عدمه فاضى لما دبرك الله عليه و دمع الوراك
 لخاتمته مدبرها فن ساعة خرج من البلد و ارفع على السفر و مع يومين من سفره
 صبحهم و حصل له النصر تم دخلت ١٤٩٨هـ و بلا ظهور رجل بالسوداء التي
 هي تحت حكم المصريين يسى محمد احمد و اشتد عند كثير من العامة انه المهدي
 المنتظر و تبعه خلفه كثير و وقع بينه وبين العساكر و قائم كثيره ثم بقية ذلك اقل نجمه
 و ليعلم القارئ العزيز اننا قد تجاوزنا ما سبق من سلسل التاريخ و هو
 ١٤٩٨ و ١٤٩٩ و ١٥٠٠هـ ليس بل الاربعة السوداء المذلة و حيث اننا لم
 نخطى علما بما تقوم عليه من الحوادث تلك السنين الثلاث و نخشى من التخليط بغير
 الامر صحيح تم دخلت ١٥٠١هـ و بلا حصول الاختلاف بين اهل المجرة وبين الامام عليه السلام
 الفصيل ثم اشتعلت الحرب بينه وبينهم و كان اصل المجرة قد انقضى مع حركة العبد المبعوث
 و سيد امير الجبل انهم يدخلوه تحت ولايته و الام يقيم كما بينهم و انفقوا ثمانية على
 حرب الامام عليه السلام الفصيل و كان بن رشيد قد طرغ في ولايته فجد حينما رأى اختلاف
 آراء سعود فيما بينهم و ما حصل بينهم من الحروب غايه ذلك قد ضعف عن اركانه
 ملكهم و لما كان في آخر الحرم من هذه السنة امر الامام عليه السلام الفصيل بالتجهز للجهاد
 و اعدهم جميعا ببدء حربه ثم خرج من الرياض بمن معه من الجنود و انضمت
 معه بادية عتيبة و ساروا معاه باهليام و صوا شيلام و نزلا على بلدة حكره و اجتمعت
 عليهم بقيق الغزاة و ما حصدوا بلدة المجرة و قطعوا الترخيل و كان اهل المجرة
 يتابعونه الرسل على محمد بن رشيد و يسبقونه انه يصحلي عليهم بالقدوم فخرج
 من هائل بكنوده و استنفر من حوله من شر و حرب و مطير بن عبد الله و توجه
 الى بلدة بريده و مع جنود طخير و نزل على و كان من آل مرهنا قد جمع جنود
 كثيره من اهل القصيم و بدوهم و استنفره للمسير مع ابن رشيد لنصرة اهل المجرة
 و لما تكاملت على بن رشيد جنوده ارسل من بريده و معه عن المرهنا بكنوده
 فلما علم بذلك جنود عتيبة لم يشبوا بل تفرقوا خارجي الامام بمن معه و دخل
 الرياض و كان مدة اقامته مما حصر البلدة المجرة اربعين يوما

وأما محمد بن أبي رشيد فإنه ارتحل من المجمع ونزل الزلفي ثم ارتحل من
من الزلفي ونزل أبردية ومنها ارتحل ونزل الكوفة ثم ارتحل ودخل بلاد هائل
وتفرقت جنوده كعادته وفي هذه السنة تولى إمارة مكة الشريف عون بن محمد
أبيه عون بعد ما انفزل عن أمارتها الشريف عبد المطلب بن غالب وكان
قد بلغ عمره ما يقارب سبعين سنة وقد تولى إمارة مكة ثلاث مرات
وقد طالت صروباة مع قبيلة حرب القاطنين بين مكة والمدينة وفيه يقول
شاعر حرب / قولوا لعبد المطلب سيد الجميع ✕ ما همني جمعه ولا جمع وراة
ان كان عند قصر بنيهم اليمين ✕ فانا عندي اقصور بانيتها الآله

وبها حصل منافع عموما المشهور بين محمد بن رشيد وبين اعيانه ومعهم محمد بن اسعود
أبيه فيصل المسمى غزالان وعروا ماء لعيته جنوب شعلان مسيرة يوم واحد للركاب
المجد وقد تقدم اننا اوردنا هذه القصة مفصلة فلا تحتاج الى الاعادة وفيها غزاة
محمد بن اسعود ومعه غزوان كثيرة من أهل الخرج ومن آل شامر ومن الدواسر
وغيرهم فعدا على مطير ورشهم نايف بن ابي امصيص وعنه علي بن امصيص ابوا
مشاري الناصر المشهور فصحبهم ولهم على الآله وصل بين الفريقين قتال شديد
فاخذ منهم ابلأ واغناما ونزل من الفريقين عدة رجال ومن قتل من غزو محمد
اخوة ادهيم وهو عبد الرحمن بن اسعود بن فيصل ثم دخلت سنة ١٣١١ وفيها كثرت
الطام والسيول وعم الله بها جميع بلدان نجد واعتبت الارض وكثرة الكثرة
واضربت الاسفار والله الحمد والمنه وفي هذه السنة امر الامام عبد الله الفيل
على رعاية من أهل نجد ان يتجهزوا للجهاد فخرج من بلد الرياض بمن معه
من الجنود ونزل على بلد شقرا واستدعا بقية غزوانه فعدوا عليه وامر على عريان
اعيته الحمارة المعروفة فنزل العريان الروضة التي تسمى ام الصافيير وهي قريبة
من بلد او شيقر ورجل بمن معه من الجنود ونزل على عريان اعيته هناك
وكان أهل المجمع لما بلغهم فروج عبد الله الفيل من الرياض تابوا لسل على محمد بن
رشيد يفتونه وارسلوا بطا الى حسن يطلبون نصرة فخرج بمن معه من غزو
أبردية والتف لهو ومحمد بن رشيد ومن تبعهم من الغزوان وكان الذي مع محمد بن
رشيد من البادية ثم وارب وامطير والخفيرة اهيم ثم رحلوا من أبردة جميعا
وساروا سير اهينا حتى اغار على عبد الله الفيل ومن معه في ذلك الموضع

فصحبهم واخذهم جميعا وقد تقدم ان اوردنا خبر هذه الواقعة مفصلة ولكننا لم نعلم
 عن اسماء القتلى الا بعد انتهائ سر الواقعة والى القارى اسماء من قتل جند محمد
 الامام عبدالله الفيصل بعد ما انهزموا فمن مثا لغير القتلى من اهل الرياض تركى
 ابيه عبدالله بن ابي تركى ابيه اسعود وفهد ابيه اسويلم ومحمد ابيه عياق وفهد ابيه
 اغنيان وفهد ابيه سلطان وقتل من اهل بئر ابي العزرايه الشيخ عبدالله ابا بطين
 ومحمد ابيه عبدالعزرايه اصبين وعبدالعزرايه محمد ابيه عقيل وقتل من اهل
 الفاظ احمد ابيه عبدالمحسن السديري وهو ابي الفاظ وقتل اعقاب ابيه ثنان
 ابيه احمد وهو يومئذ رئيس اعنيه وفارسها وقتل من غزو ابيه رشيد
 خلق كثير وبعد لها قام محمد ابيه رشيد موضع ذلك واستدعى رؤساء
 الرشم واسديرو الرشم طاعته وحذره عن مخالفته وكل بلد نصب فيها اميرا
 من اوليائهم رحل من ذلك الموضع ما را على البرية فدخلها حسن المهنا وصورة
 واما هو فقد تابع السير حتى دخل بلدة حايل وتفرقت جنوده وبعد هذه
 الواقعة طلع محمد ابيه رشيد بالاستيلاء على كل ما را من اخلال ملك السعد
 فبجان من لا يزل ملكه ولا يضعف سلطانه وفيها حصل وقعه بين الماضي
 من عويم وبين آل ابيه اعمر الدوايسر وهم كلهم ساكنين في روضة اسديرو فاقبلوا
 بينهم فكانت القلبه للماضي فاجلوا آل ابيه اعمر الى اجلاجل بعد ما قتل رئيسهم محمد زامل
 ابيه اعمر وقتل من اتباع الماضي عبدالعزرايه الكلبى وابراهيم ابيه عمر فخرج وكان ضلع
 محمد ابيه رشيد مع الماضي على له واسر فقال شاعر الدوايسر في ذلك
 آه لولا ضواري قصر حايل X كان القيمي يرحل عن وطننا
 فرد عليه شاعر الماضي بقوله

كان عذرك ضواري قصر حايل X فهم ربيع من غلب منكم اومنا
 ولقد صدق في قوله لأن الحكم دائما يركنون مع القوى على الضعيف فهم يحلون
 مع من انت على ضيعه وفي هذه السنه قتل محمد ابيه الحميد الدويش اخو سلطان
 قتلوه الا صوبيا رؤساء الضفير لم كان بينهم وقد صار قوة راكبا الى ابيه رشيد
 وفي هذه السنه توفي الشيخ حميد ابيه عتيق وهو والد الشيخ سعد ابيه عتيق الذي كان
 قاضيا في الرياض في زمن الملك عبدالعزرايه رحمهم الله جميعا وفي تلك السنه سلب شوال
 وفد محمد الفيصل على محمد ابيه رشيد ومعه كتاب من اخيه عبدالله الفيصل فاكرم
 محمد ابا يلى عقامه ثم دخلت سنة ١٣٠٤ وفيها رجع محمد الفيصل الى الرياض
 ومعه هدية جليلة لأخيه الامام عبدالله وكتب له محمد ابيه رشيد بانه تنازل له

عن بلدان الوثم واسد بر بعد ما مد يد علهاء العام الماضي فغزل الامام عبد الله
من اراد عزله عن امارته وابقى من اراد ابقائه فكثرت الخلاف واضطربت الرعية
ونجم الشقاق بين الرعية واولئكم وتذلت الرعية على الامراء وتطلب بعض بلدان
على بعض وضعف سلطان الاسفود بسبب اختلافهم وتفرقهم وكثرت تنازعهم
فتأثرت بينهم مروب عظيمه وخطوب جسيمه فكتب الشيخ احمد بن ابراهيم
ابن عيسى من العيسى المشهورين في شقرا وقيلتهم بنى زيدا كتب رسالة نصيحة
جليلة يحضهم فيها على التعاقد والتناصر واجتماع الكلمة ونحو ذلك من سوء
عواقب التفرق والاختلاف ويذكر لهم ما حصل عليهم بسبب اختلافهم فليعلموا
وتدبرهم من الذل والهوان وهو سبيل خروج ملكهم الواسع من ايدى
ويذكر لهم طمع اعدائهم بملكهم وهو بسبب ما حدث بينهم من الشقاق
فارس النصيحة وارس من هذه النصيحة ولهم شاهدة من شرح لهم من خطبة نصيحة
فقال فيها :-

من يتجاهل هذا الهوى والذسكار لا متى ينقض لكم عساكر
من تنسوا عن عرف النوم والرد ولا وتنقض لنصرا الدين منكم اكابر
من تتخذ منكم دجوة فنفيتكم لا يكون له الا بالصدع غناه وامر
من ترعوى منكم تلرب عن الردى لا متى ينقض هذا القلبي والتجار
فحق متى لهذا البداني عن العاص لا كما انكم ممن غيبته المقابر
واسمكم منهنوت ويبدوكم لا تبواها منكم اصاغر
وامتياؤكم في كل صغر قطرة لا اذلت حيارى والرموع مواله
واطفالهم فلكي تشبه حالهم لا وسارت لهم حال اذ اليك كاشر
مما لكم قد فسرنا ملوكا لا وانتم لهم احد ذرة وما خمر
غناه ذكرت او ذكرت بعض ما مضى لا اجابة بييت ضمت الدنار
كلمه لم يكن بين الخيرة الى الصفا لا انيس ولم ينقر بملت سامر
الم يكن للوسل فله منكم مناتب لا الم يكن للزخرف منكم مناخر
وفي آية من القام قد جاء ذكركم لا وقد حرك التفسير فيكم الكابر

وقصده من هذا البيت قوله تعالى لعل للفقير من الارباب مستغورا الى
قدم اولي بأس منه يد تنازلهم ارياسهم فقد ذكر بعض المفسرين لقراءة
انما نزلت من بني جنيته

تمت القصيدة

وفتبا صدقه من رجال صنيعة لا يا يديهم القنا والمرهفات البوار
يرود به البأس ارجى نقما لا با واساط المنوبه والنقع ثائر
فصل عنهم يوم الصبيحة التي لا الفتحة للجمعة فمهم كفائر
وصل عنهم يوم الطبعة التي لا به استهزت والله آو نواصر
وصل عنهم يوما بجانب جودة لا وليس نزر صرته الله تهاجر
فقد بذلوا غالى النفوس لربهم لا واسوا البريد من الذر ذلين مجاب
اياضن العوجا وذو البأس والنار اجيبوا جميعا مسرعين وبنادر
واحدكم اهل السلامة والعرب لا لا ما لا خاقتفد ابلت الخه ود الفوايز
فكم لام يومابه الجوم ظلم لا وقد نسرت للغة فيه مقائر
وانه ذكرت اركناكم ورومكم لا غايه انا تركي شجاع يغاخر
فكم مشبه وكم معبره تعرفونه كما عرفنا الشوقام بايم وحاضر
فما فارس السهبار وما الحارث الذي لا باذ لضاهها والرماح شوامر
فالله ايام له ومحاسن لا تسبى باللوغيا دفا لمرطها
وحسن ضمام النظم صلى وسلا لا على المصطفى ما اهل من الرقة ماطر
ثم دخلت مكة وفيها كثرة الامطار حوز فضفت الاسعار واخصبت
البلود وفي هذه السنة توفي الشيخ علي المحمدي بن علي بن احمد بن راشد قاض بله لغيره
رحمه الله وكانت وفاته في اليم الخامس من شهر رمضان وكاه عالما عابدا ورعا
تمرح على الشيخ عبد الله ابا بطين رحمه الله اجمعين وكان قد تولى قضاء رعيته
بعد خروجه ابيها من اجله بن تركي وخروجه الشيخ عبد الله ابا بطين معه وذلك
في سنة ١٢٠٥ فقام مدة قضاؤه في بلد رعيته سنة ثم تولى قضاء رعيته بعده
الشيخ عبد العزيز بن مانع ثم دخلت مكة في سنة ١٢٠٦ لم يكن لا شيء مما يراه النابغ
ثم دخلت مكة وفيها في آخر الحرم سطوا الهول وسعد بن فيصل على عمر
عبد الله بن فيصل بالرياض وقبضوا عليه فلبث الامام عبد الله الى مكة العبد لله
يستنيده على اولاد اخيه وسعود فصار محمد بن رشيد الى الرياض ومعه ايد برية
حسن بن فريش وتابع السير ونزل على بلد الرياض فمحصها ايام قليلة ثم
وقفت الصلوات بينه وبينه اهل الرياض ودين اولاد سعد دخلوا له اولاد

سعود يخرجونه من الرياض وينزلوه الخرج فخرجوا ونزلوا الخرج فاقام محمد بن رشيد
عدة ايام فلرياض ثم نصب محمد بن فيصل اميرا في الرياض وجعل المنتصف
بالرياض سالم السبلة ثم راحل راجعا الى هابل ومنه الامام عبد الله الفيصل
واخوه عبد الرحمن الفيصل وولد عبد الله تركي فاستقر امره ولاد سعود بالخرج
بعد خروجه من الرياض وكاهه اكرم محمد بن سعود بن فيصل وهو رئيسهم
فقال برهون الخرج هذه القصيدة بقت بل محمد بن رشيد وكاهه هو الملقب
بنزلونه وكاهه شاجعا لريسته له غبار وقال في ذلك

بديت ذكر الله على كل شائي لا ومن رعدة المعبود صعه بهوطن
وخاسف فا يا ابايين طاماني لا اكو اعين لوز دارهن ما ينوشن
سارا من البطمار قديم الاواني لا قبل الطيور برزق رسته يطير به
بواهن كلكه ضراب عمالي لا من قصر جهدي يا سعد بن بسم
يمن وادي سديرم الشباني لا كل يقول بجيرته ما يشن
وعند الفريد مغرب مرجاني لا وسوالف يطرب لال بال وانجن
ويلقي اخرونه زبونه الصاني لا والى لفته في انبعاث لا يرد به
قل لا تحسن عن بلاك ستواني لا آتيت تم آتيت جمع بهوطن
وصاية رب البيت محي البستاني لا بكمرد عذا وجموعكم لي نالقن
حتى ايش يا نعاله الشيشواني لا معنا فرنجي على الروم يشن
والى احتليت برح بنت الحصاني لا كئي ردة خيلهم لين بنجن
اخرب محمد السيف وارض الصاني لا لين القذرا يا سعد لي عفون
ما شيل رأس خيم مثل النواني لا مثل الشعبة بفرو لي ليل يصن
والزبن ما يدقم شبكات الساني لا والشين ما يقصد ريد بن يطولن
فلا اجتمع زبن وضرب اليماني لا لذت لعيم بالجـه وانه توافن
عزالله انه جامع بلطف والحياني لا لولده طاهه دغ بايو القتن والبن

وكاهه يتصد من هذا البيت الاخير انه مرنا الصالح ابو حسن المرنا كاهه جمالا
بين حلب و بغداد وكاهه بحل الدخاه والبن كما قال وهو يعبر بذلك محمد
الرشيد حيث طادع من المرنا باشواره ولما كاهه من شهر ذي القعدة من السنة
المذكورة هم سالم السبلة على عيال سعود غدا فقتلهم ولهم نالرم محمد

١١٠
محمد وعبد الله وسعد رحمهم الله وكانه اخوههم عبد العزيز بن سعود الرابع
قد ركب محمد بن رشيد في حابل في اول الشهر المذكور فخلول المفكر فلما استقر
عبد العزيز بن سعود في حابل واذا الخبير يأتي لمحمد بن رشيد بمقتل ابراهيم سعود
وهو اخوه عبد العزيز المذكور فحينئذ امر محمد بن رشيد بالمقام عنده في حابل
فقام هناك ثم دخلت ليلته وفيها كثرت الأمطار وخصت الرصاص ودام
الطراد حتى شربوا المبرور الشمس وعلم الفيت جميع نجد واعتبت الارض
وكثرة الكفاة وكثرت الأمطار خاف الناس من الفرق وكثرت لهم من البيوت
وفي هذه السنة توفي سعود بن جلد بن تركي في بلدة الرياض رحمه الله ثم دفنت
لنكته وفي اولها تدفن تركي بن الامام عبد الله في بلدة حائل رحمه الله وفيها خرج الامام
عبد الله بن فيصل متوجلا الى بلدة الرياض ومعه اخوه عبد الرحمن بن فيصل وكانه
الامام عبد الله مريضا فلما وصل الرياض توفي بعد قدومه بيوم واحد وذلك يوم
الثلاثاء ثاني يوم من ربيع الثاني رحمه الله وكانه ملكا جليلا ملأ باوان العقل غير
محب لملك الدماء شقيقا على الرعية دابها كرمها شجاعتها مناسيل الاخلاص
محب للعلماء وكانت ايامه كلها خالصة وتفتن ومكدة لباله وتعلقة لراحمته
ومنه صفة لحياته وذلك لكثرة الخصالين له من شجاعة ومن رعية رحمه الله وعفا
لنكته فانه رجسته اوسع من ذنوب العباد وكنت اروي قصة له وانسجمن
عبد الله بن محمد بن بليهد امير القرائن التي بضواحي مشغرة وكانت ولادته
سنة وقعة الينبي من محمد بن فيصل عليه عبد العزيز المحمدي على يد جماعة من
اهل بريده في سنة ثمانمائة قال لي امير بلد عبد الله الفيصل محسن النية واني
لا رجوله حسن الخاتمة بما سمرت منه وذلك اني كنت يوما جالسا عنده في
صمرانه وهو نازل ببلدنا وهي القرائن المذكورة و سلطانه يومئذ قد ضعف
وهلكم قد تقوية اركانها في فلاة في محاوره مع احد خواصه فقال له ذلك
الملك وكان جريئا عليه انت الذي قلت جئت بك بيت انه يموت اعد
البلدة من رعاياك ولاتعاقبه ويقوم فله من رعاياك ويركب لابن رشيد
به واذنك ولم تعاقبه ويأتوه رجالا جليل بن رشيد الى بلدة الفلوات
ويدفعونهم الزكاة به وانه لم يتكلم ولا تمكلم ثم عد له اشياء كثيرة
نكاته جواب الامام عبد الله الفيصل له بانه قال يا مولاي وماه باس ما اني

عرفت انك لم تكن ناصحاً لي بهذا لك هذا فقط انك تبين لشوغي على ظلم
 رئيسي فاحصل اوزاراً على ظهري يوم لقاء راي والافاني لو فعلت كل ما قلت لي
 ما نقصت شي ولو رد الملك علي فلك قد تنقص ظله مني وادبر عن كما ابراس
 عن اليريم فانه كنت محباً لي فلو تكلت على الفضل بئذ لن فلن يفيدني شي وكان
 رحمه الله توفي ولم يعقب ذكره سوى ابنه ترك الذي ذكرنا انه مات في حارب
 قبله وفي هذه السنة حصل بين محمد بن رشيد وبين حسن المهنا امير بريه تنازع
 واختلاف وذلك انه ابن رشيد ارسى لخاله الى شوايا حسن المهنا ليتركوه فوجده
 على من يتركه عندهم فحصل بين عمال حسن وعمال ابن رشيد كلام فاحسب شاتم
 وسباب فرجعوا عمال ابن رشيد عنهم واستلمت العمدة بينهم وكان حسن
 المهنا قبل ذلك بيته وبين ناسل عمدة حبيبه وهو امير بلدة عفيفه وباليه
 دامت تلك المدة واه ولم تملك لاه طاهرة زكية كانت مسودة تلك الديار
 فبسطت ناسل حسن واذا سلمنا ابرار الى الله رخص لا مرمية
 الله دافع فرهم الله رجاله سالت دماؤهم بتلك الرمال فهم والله صفة لبلد
 وفخر من بقى من بعدهم من ذرارهم فالله يفكرهم انه غفر شكور فمن ذلك الحين
 التفت ظلم من المهنا واخذ يكاتب ويطلب منه المضاحك وانه يكونوا ابداً واه
 على محاربة ابن رشيد فاجابه ناسل الى ذلك وتراحموا والبرجتماع في موضع
 من نفود الفيس وكتب ناسل ومعه عدة رجاله من خدمه وركب من يملك ذلك
 واجتمعوا من النفود وتعاهدوا على التعاون والتناصرة ولا يخذل بعضهم بعضاً
 واما صراعتان ثلثة ايام ثم رجع كل منهم الى بلده وكان محمد بن رشيد حينئذ
 على الرياض جعل فيه محمد بن الامام فيصل اميراً عليه ولكنهم مقيماً بدار ام سالم
 السبلة وجعل سالم في الرياض ومعه عدة رجال من اهل الجبل ونزل في قصر
 في قصر الرياض وصار سالم المذكور بعد التصرف بشؤون الرياض وكان له قصر
 عليه او امر محمد بن رشيد مع كل بريه ولما كان في شهر ذي الحجة من هذه السنة
 بلغ الامام عبد الرحمن ابن سبلة يريه القدر به والقادر القبض عليه
 فلما تحققت الامام عبد الرحمن لهذا الخبر ودخل سالم بن سبلة من معه من الخدام على
 الامام عبد الرحمن بسلم عليه كعادته وكان الامام عبد الرحمن قد اتبعه بالليل
 وحق جميع رجاله عنده فاحاطوا بهم بالقبض على سالم السبلة ومن

معه اذا دخلوا القصر فلما دخلوا القصر لهدو حرجاله قبضوا عليهم وهبهم
وقتلوا خلف بن مبارك من الراس من شرته لانه لهدو الذي قتل محمد بن سعود
بن فيصل بيده واحتوى الدمام عبد الرحمن على جميع ماضى قصور الرياض من الاموال
والسلاح ومن هذه السنة توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع قاضى بلدة الحنفية وكان
عالمًا فاضلًا نبيلًا ربه الله ثم دخلت سنة ثمان مائة في اول شهر من
السنة ولحق الشراحم توجه محمد بن عبد الله آل الرشيد بجندوه الى الرياض حاكمة
وباديه ونزل على قاض (هـ) من شهر سفر من السنة المذكورة وهاجدا البلد نحو تهر
وقطع جملة من نخيلها فحصل غنما ولم يحصل على طائل وتبل انه يرتحل وفتح
المصالح بينه وبين اهل الرياض واطلقوا الصالح السبله ومن معه ورجع الى
بلده حايل فلما وصل اخذ يستعد لحرب اهل القصيم ولما كان في جوارى الودى
من هذه السنة خرج محمد بن رشيد من حايل بجندوه ونزل القرام وخرج زامل
آل سليم معه بجندوه وخرج من معه بجندوه لقتال ابن رشيد فحصل بينهم
وقعة مشهورة في القرام فصارت العلبة خيل الرضاه القصيم على بن رشيد وبعده
وقعة القرام هذه قدم على بن رشيد امداد كثيرة من شره ومن الطفيل ومن
كثيرة فاجتمع عنده بنون قوة هائلة فارتحل بن رشيد الى غنم ومنزل الى الملية
وهو يريه الورتحال انه ينزل محمدا استغاثه مطرد الخيل وانه يخرج اهل القصيم
الذين هم فيه لانه منزلهم من القرام فيه محاجن ومزاجن وهو ايضا خبيعا على مجاوله
الخيل فجاءه الامر على غاية ما يفسده فالتقى الفريقان في الملية او صارت الرزقة
على اهل القصيم بعد قتال عنيف وذلك من اليوم الثالث عشر من جمادى الآخرة
من السنة المذكورة فقتل من اهل القصيم واسبا عام فتل كثيرة ومن مشاهير
ما قتل من اهل الحنفية اميدها زامل وولده على وخالد بن عبد الله آل سليم وعبد الرحمن
العلو آل سليم وعبد العزيز البراهيم آل سليم وولد سليمان بن محمد بن محمد
بن روه وسليمان الصالح القاضى واخوه عبد الله وعبد العزيز المحمد القاضى واخوه
هم ومن عيال الخبز ثلثه وناحل المعوهلى وعبد الله بن صالح بن عيسى وعلى
العبد الله بن حماد وابناء منصور الغانم وعبد الرحمن العل الخياط ومحمد
الناحل العمارى وعبد العزيز بن عبد الله الخنفي وعلما بالمنصور وعبد الله
السليمانه الطويل وسليمان الرشقر وغيرهم كثير رحمهم الله جميعا

وقتل من اهل بريده خلقه كثير ومن مشاهير القتل عبد العزيز بن عبد الله آل
 مرثا وعبد العزيز بن صالح آل مرثا ومحمد السودة ابا الخيل ومعه آل حسن ابا الخيل
 واخوه عبد الله وعبد الرحمن الصالح ابا الخيل وعبد الله بن جربوع وعيال ناصر العبد
 وهم خمسة وصالح آل سيف ومن مشاهير اهل المذبذبة صالح الخريدي امير المذبذبة
 ومنصور القهوش ثم انه حين المذبذبة الواقعة انزلهم جريماً مكسورة يده
 برصاصه ودخل ببلده بريده واراد الاستعانة فبطل ولكن اهل بريده لم يساعدوه
 على ذلك فخرج منطلقاً الى بلدة عينه وارسل بن رشيد سرياً في طلبه من عينه
 فاسكده بلا وجاروا به الى ابن رشيد فارسله هو واراد بده ومن طفر به من آل
 ابا الخيل الى حائل الى انه لوعظ في قتل من اتبعه بن رشيد فلهذا كثر
 وانتشر حكم بن رشيد على بلدة القصيم كلها ونزل بريده وولى احارة
 عينه عبد الله اليحميا الصالح وكانه الامام عبد الرحمن الفيصل لما بلغه وصبر
 بن رشيد الى القصيم وخرج من اهل القصيم لمقاومة اسير في اليوم بالمدينة بادية
 وحاضرة ولكن الهزيمة قاتلة وصار من بلدة سدير فرجع من دقة ونزل مع
 بادية العجوة وكانه ابراهيم آل مرثا الصالح قد اخذ ربقاً كثيرة لاهل
 بريده قبل خروجه بن رشيد من حائل لمحاربة اهل القصيم فلما بلغهم خروجه
 خرجوا من الكويت وعند خروجه من الكويت وصلهم نواب من حسن الرها
 يستغيثهم ويصلهم بالقدوم عليه لما جف الدخيل الذي فعله وفصروا الطعام
 ساروا متوجهين الى القصيم ولما توسطوا بين الغاط والمجرى واخاهم خيل الرقة
 وانزلهم اهل القصيم واستبدل بن رشيد على بلدة القصيم فمضوا انقلبوا
 باجمعين الى الكويت وقبل الواقعة المذكورة بستة ايام قوض الشيخ محمد آل عمر آل
 سليم وكانت وفاته في اجماد الثاني من السنة المذكورة وله من العمر ٦٢ سنة
 رحمه الله وكانه احاماً عالماً عابداً ناكماً ورعاً جالساً للشر في بلدة بريده
 وانتفع بعلومه فلهذا كتب وكانه محبة الهبة العلم فينا اليوم وفضائله كثيرة جليله
 ونحب ان ننبه القاري اننا نكره في كتابنا هذه بعض القصص عن الوقائع من بين
 او تزيد شجاعة في بعضها وذلك لسأين احساناً نعمل شيئاً منها ثم نورد في
 القصة الأخيرة والشيء الثاني هو اننا نروي بعض القصص من بعض روين
 فنذكرها لغير ريتين فتكون القصة موضحة عليه هين ما نقول النصوص

ثم ان زائد رشيد ارتحل من ابريدة ونصب فيها امورا به زيد اميرا وهو له
 والد عبد العزيز المقيم بالشام سفيرا لجلالة الملك عبد العزيز ثم لجلالة الملك
 اسعد من بعد والده وابقى مع اخوه عدة رجال من اهل الجبل ثم نجح
 من ابريدة ودخل حاييل ثم دخلت سنة ١٣٠٩ وفيها خرج ابراهيم
 ابن ابي من اتوبيت ومن معه من اهل ابريدة وقد سوا على الامام عبد الرحمن
 ابن فيصل وهو مع يادية العجمان وقد اجتمع عليه جنود كثيرة فتوجه
 اليه رشيد فلم يصل البلد فتح اهل البلد بابها للامام وجنوده ورضوا بهم
 واستروا وفرصو فدخل الامام ومن معه البلد وعصر وجنود به رشيد
 في قصرهم ودام حصارهم اياما ثم انزلوهم بالامان واقام الامام بالهلم
 عدة ايام ثم ارتحل منها وتوجه الى بلد الرياض واميرها اخوة محمد الفضل
 هو والذي نصبه محمد به رشيد كما مر ذكره سابقا فدخل الامام عبد الرحمن
 الرياض بدون قتال وكان محمد به رشيد حين بلغه خروج ابراهيم المهنا
 ومن معه من اتوبيت ونزلهم على عبد الرحمن الفضل وجنوده ومسيرهم
 معه الى الخرج فخرج من حاييل بجنوده بادية وحاضرة وقدم ببلد القصيم
 وامر عليهم بالغزو معه وارسل الى الوشم واسديران يتجهزوا للغزو
 وواعدهم ببلد ثمرمداء ثم انه سار من القصيم وقصد بلد ثمرمداء وكان
 الامام عبد الرحمن الفضل قد خرج من الرياض ونزل ببلد امرملا بما
 كان يتبعه من الجنود وشعولا يعلم بمسير به رشيد من حاييل ونزوله ثمرمداء
 لما بلغ اليه رشيد نزول عبد الرحمن الفضل على امرملا سار من ثمرمداء
 وقصد الامام عبد الرحمن ومن معه في امرملا ولم يعلم الامام بمسير
 به رشيد اليهم ثم وكانوا على غير تبينة وكان الامام ومعه بعض القوم
 داخلين في البلد واكثر القوم في خيامهم خارجي البلد وقتل من الطرفين
 قتلا كثيرة ومن القتل ابراهيم به اسهنا ابا الخيل وكانت الوثيقة صغيرة
 لك اليوم وقيل بالمثل اضلهم على غرة وان القاري لمحارفة من هذه
 عند الامام وجنوده وهو الحذر الفطن المريب فكيف اهل نيس وجنوده
 لم يعرفون عن محبته وشماله كما عادة الامر والملوك فهذا دليل على غلبة القدر

وانه اذا نزل لا يفيد فيه الحذر ولا تجلبه الغفلة وبعد الوقوع توجه الامم عبد الرحمن
بفلوله ودخل الرياض ثم ان ابيه رشيد بقعة برحت له الارض نزل على اهلها
واخذ يكاتب اهل الرياض ويعلمهم ويمنهم ولما تحقق الامام ذلك خرجت الرياض
لهو واهله واولاده ثم ارتحل منها وقصد بلدة قطر ثم رحل من قطر ونزل لدة بيت
وجعلها موطنا له ثم ان ابيه رشيد رحل من اصرعلا ونزل على بلدة الرياض
ولهزم سور البلدة ولهزم القصر ايضا ونصب محمد ابيه فيصل امير على الرياض
وبعد هزم رجع الى بلدة هائل فدخلها وذلك في اخر صفر من السنة المذكورة
وفي هذه السنة تناوخوا عتيبه وابه امصيص من امطيس من معد على يد يديه
واقاموا في مناقرهم نحو اربعين يوما فاستجداه امصيص بنحطان وبقيلة حرب
فجاءته جريدة خيل من حطان ورثهم محمد ابيه اصفان رئيس الروف وجائه
من حرب اصلي ابيه اصفان من زعماء بني سالم ومن تبعة من حرب فحصل
بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على عتيبه وقتل من الفريقين خلق
كثير ومن مشاهير القتلا محمد ابيه اصفان وهو الفارس المشهور عند
قبائل نجد بادية وحاضرة وقتل من حرب اصلي ابيه اصفان وقتل من
اعتيبه عبد الله الحلاوي وهو الذي يقول في زوجته من محسن ابيه زريبان
حين ما طمئت عند الوعش حال من دونها قبولا علوا وحرب او شمر واتحطاني
وابه رشيد الى اعموم ما د سيف X اوبارقه تا طاذني والبياني
ان كان مقبل يا افعى الجارسي X تا طاذني سياحت الحقب والبطاني
وان كان مقفى لو انك والسيف X ما يتبع المتني يكود الهداني
وشبوا ولا والقتل هم مشاهير مثل المناخ والحلاوي له من الرباعين ثم دخلت سنة ١٣١٠
وفيها غزا محمد ابيه رشيد على محمد ابيه هذيل وعربانه من اعتيبه ولهزم في حراي شمس
الرصا ورتبه من الحنفرية ولهزم ما بين عمن ونفكران نصبحهم وحصل بينهم طراد كيان
فاخذ جانبهم ابلهم وسلم الجانب الاخر قتل من مشاهيرهم بنذر ابيه اعقل
من اعتيبه وقتل من شمر ثمر ابيه برغش ابيه اطواله ثم دخلت سنة ١٣١١
وفيها توفي محمد ابيه اسعود وكان سميا كرميا توفي في بلدة الرياض وكان محبا للعلماء الجالسا
لهم عفيفا شجاعا مقداما وكان يسمى المطوع لشمسه بدنية وعبادته راحة الله
ثم دخلت سنة ١٣١٢ وفيها وفي اخر السنة التي قبلها توفي مصلط ابيه محمد ابيه اريسان
وكان قد اتمت عمره حتى انه خرف ويعد من المعمرين

وله وقايح مشهورة وكلها يضر بها على عدة مشتمل افراد سنورد لها في موضعها ان شاء
 وفيها ترفع عبد الله اليحيى الصالح وكان امير اهل اعينيه من جهة محمد بن رشيد فخلعوا له
 رداء بعد اخذ الصالح اليحيى وفيها كثرت السيول والامطار في الوسمي وعم الغيث جميع بلدان نجد
 جنوبا وشمالا وشرقا وغربا وتتابع الامطار وغيثي الناس من الفرق وانهم
 كثيرا من البثور في مختلف البلدان وهلك اناس تحت الهدم وفيها كثير الجراد
 والذباب والكل كثيرا من البساتين والخضر والمعرض يقول ما اشته اللبنة بالبا
 رية في سنة تظير هذا التاريخ كثير الغيث في نجد وهي سنة ١٢٧٦
 واتمنا شهر اكمال ما رينا الشمس وكلها والسماء شبح والارض تنبع
 ثم تتابع الغيث بنصف ذلك الشهر المذكور فنفى كل اسبوع راتبا لا يتخلى
 بهطل الغيث بكثرة وتجري الاودية الخجول وتربو على مجاريها السابقة
 وانهم يرمون موت ومات من ولا لوصه تحت الانقاض واعشب الارض نباتا
 لم يشهه ذمة القطار مثله فموت من الباريه من يتعل برز رحمتك عن عيش در
 جمه من الناحية من يقول لصاحبه اجد عن مريض هذا الذي انا عشبته
 لكل نافع ومملو فلم بالخصب وكثرة ما يشاهد من نعم ربه وانما ان الله المزيد
 من ذلك ثم المعقب ما ذكرنا جراد ولم ينقص الارض من شيء ولكن الخضرة انا
 من امر رده وهذا الذي نقص النعمة على الناس وها هو ما كنت في ضراحي بالردنا
 عنيزة ما يزيه على شهر فاهم كما فخرته بالسم ولكن هذه الله هو الطالب فاذا
 تسلل مثل هذا الجند فادرك ان نقص ساقه الله على من يشار ويصدق لمن
 يشار وهدا اعتراض على حكم الباري فيا يفره (انقرت لم
 وفي هذه السنة قتل ابي تايغ بن شقير بن محمد بن فيصل بن وطبة الدوير
 قتله بن محمد فيصل بن سلطان الدويري محب عليه بانه ضرب جاع هذا البراءة
 من الردقة وصيته عليه واهبه بن قتله الرئاسة يريها النعمه وفيها صبي محمد
 بن رشيد محمد بن سفيان دافعه الحبيد فاخذه ثم دنا القصر باكل
 بما يقض لما من الاعادة . ثم دخلت ^{١٢٧٦} وفيها اجتمع خلقه كثير من
 طي بني عبد الله وتربوا على ما يقال له ^{لبن} مكيه بين بلداه نجد وبين المدينة المنورة
 واخرج عليهم خاله باشا ومرض الله بنو عمان فزكاهم وكاه خاله هو الوالي على المدينة
 وكاه محمد بن رشيد كلما عد ضلوا عليه قبيلة حربا انه يغير على هؤلاء

فبقا بلهم بقوله كما رعتني عنهم الدولة حتى انما تكررت عندهم الراجية بذلك فافهم
 قبا بلهم يتوارده عليهم وينزلونه عندهم على ما اثم فكل من شذ عنهم انى دنزل بعلم
 بعد هذا الخبر فلما ايقن انهم تكاملوا على ما اثم شرو عليهم من هابل واستعمل عرابه
 من حرب وشكر من تبصه من غيرهم فصبحهم واجتمع ابلهم وانفاسهم وبسوتهم
 وحللتهم ثم رجع الى هابل وارسل الى الباشا بآية جسيمة ثم اجتمع رؤساقهم بعد
 الوقعة وركبوا بالباشا بالمدية فلما حضر واعنت كلوه وقال له اخذنا محمد بن رشيد
 فقال لهم الباشا باي كاه اخذكم فقالوا له اخذنا على رب فقال لهم لو اخذكم
 بالحقنة او بالناكية لقمتم عليه وادبتم هلككم راما اذ الكاه اخذكم بمزيم فترى من
 حدوده وليس من حدود المدية فاجابوا ورجعوا على عرابهم بسنة وروى منهم
 اربعة كاهن على اثم باه السلام يرخصه الاخذ من قبيلته فانه بعد ما غادر الامام
 عبد الرحمن الفيصل قاصدا قطر صفت لمحمد بن الرشيد فامن الحاضره وجعل تحمله
 على السارية وكان يقول في كل وقت وينادي مناديه بين خيامه اسمعوا يا به
 لا تعرضوه للخطر وكان لا يفقد من توصيته كذا من على تأمين الحضره على اثم
 وكان اذا ارسل مرسله يطلب من الباشا يطلب منهم شيئا اخذوه له للنفذ ايم
 دلي فادبه انه لا يتركب جملة حتى يستلم النقيصة التي اخذنا والمغني من اجلها
 وكانت سيرة محمد آل الرشيد قريية من سيرة الامام فيصل بن تركي رحمه الله
 فمن ذلك انه كانت له عين لا تنام عن حمايته رعيا به بلده بصره على الميادين
 وما يروى لنا عن رحمه الله انه اتاه به من اهل السرف فقال له اخذ جملي
 القضاة وهو من القضاة من مطير وخوجه جملي المسامحة واخذ معه محسن ونفال
 فكتب له الامام فيصل كتابا يفيد فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من ~~المختار~~ المختار الى القضاة اما بعد واصطاك الجبال ملاه ساره جملة مسانه
 وكنت ونفاله برؤسرين وانه فقه نغرين شيئا فالساره بريالين والنفال بصفه
 ريال والحق برقع ريال وانه عدت لثلا قطعت يدك ورجلك وانت اشج من على
 نفلك والسلام ثم وقلت اخذنا من محمد بن الرشيد وحببي سبيع
 ومطير على ارماع واخذهم واهل والدهم آخرو فافازيه الى امه مات في حب
 ١٤١٥هـ فكانت سنة ١٧هـ منه ثم تولى امره بعده ابن اخيه عبد العزيز بن نصيب
 الرشيد وكانت اما ربه كلاً قتل على وفين وكانه غزاة جزارا اريد يعرف

للبياسة موضع حتى ان الرعية كرهته وملت حنقه عليهم ولم يترك لهم حيا
حتى عشرة و ذوي رعدة فكان ضله ينقص ويتقلص وكانت الرعية لا تراه
على قسوته وشدة باسه فانه اذا ضربه يقاتله على الفور لم يتثبت
وكان يشبه سيرته من القرن فهداه عبد الله به اجلوس له وقد اوردنا
سيرته كاملة فلا حاجة الى التكرار ونختم المقال بآيات قالها محمد السبيعي الملقب
ابو جراح حينما ارسل مبارك الصباح البشار للبلدان بانه اخذ نجه قبل ان يحترق قصره
عبد العزيز آل الرشيد فقال في ذلك

كزينة لديره ركاب يالآن لا تفعل اخذ ام الجاهم الزايع
وام الجاهم ستة قلباه يهتف الا وحسرت جيلانك على غيرة
بشرت باخذ عجمه والعلم عن من لا تغلج وفصلك ما حضر لطرية

فبعد هذا حضر خصمه وهزمه وهذا الوقت نفس دقة الصديق بين مبارك
الصباح وعبد العزيز الرشيد . ونحن نبدأ اليوم بدولة الملك عبد العزيز بن طه
الفيصل ونشأته وحياته اما سرورته فرائنا تاريخيا . نختلف بين المؤرخين فمنهم من
يقول انه ولد في عام ١٢٩٧ هـ ومنهم من يقول انه ولد في عام ١٢٩٩ هـ او اصح ما اوردته
المصادر هو ما نقلته عن عبد الرحمن عبد العزيز السليم نكا . يقول ان كنت جارا
يوما عنده اسرمام عبد الرحمن الفيصل فأتني بقوله متى كرهه جدك زامل
السليم على قوطاه فخره دفتة فقلت له من شكك في اني انا في بشير جديك
زامل باخذ قوطاه على دفتة وبشير ولادة ولدي عبد العزيز كيوم راحه وهذا
اصح ما نقلته عن ولادة الملك عبد العزيز ثم انه لما نشأ وترعرع في حجازيه ثم انتقل
مع والده الى قطر وانتقلوا باطالتهم جميعا لكننا نكنا منا طويلا وسد عين قطري
من العدد ورواهم من الذي منام على العبد ما عدا الرام عبد الرحمن الفيصل وكما
الملك عبد العزيز رحمه الله يتى مع الشيخ عبد الله بن بليهد لما كان يقصد دشت بالكا
وكنيت انا وغيره واقفين بالباب فقال في بعض خطابه للشيخ انه حينما اتاني محمد بن
رشيده ليراهم سور الرياض كنت واقفا انظرهم انا واولادهم كلهم من سني و ذلك
في لائنه وكما محمد بن رشيده نفسه ما قفا يخط المله على الهم والى جانبهم ليعيد
كنت في ذلك الوقت في كوفيه همراة وكانت عيوني فيهم رطوبه وتثقلني جفوني عن
تفويتهم الا بتكلف فدفني من محمد بن رشيده بنفسه ورواه عنده على ماسي ثم التفت
+ قتل يكن على الراس

٧ على سمور العبيد وهو واقف مع فقال يا سمور - تحترق هذا تراه يسره على الخاتم
خفي فلم يعلم من ان ذلك على اني ولد عبد الرحمن الفيصل وهو لم يعلم ايضا عن اسرار
النيب ولم يعلم ذلك اذ الله فانه هذا القدر الذي نوه به صار انقراض ملك
الرياسة في يده فسمي من لا يزر ملكه ولا يصف سلطانة فهو الذي يعطي ويمنع
من يمنه في روضه الجنتين من ظلمه الحاسبانه ونساي ولفظ القول يقول
احصوه القائلين (قل اللهم مالك الملك) الى اخر الآية وادون ما تحققت انه لعبد الرحمن
الفيصل اذ لو كبراهن ظهروهم مع مبارك الصباح هم وقال لهم عبد الرحمن حينما
من حصلت وثقة الصديق في ١٢١٨هـ فانه هذا له مبارك على ابيه وعلى عتيقته
باو على المسلمين كانه فحينما قارب من البلوغ اخذ تيلود على وجهه آثار البجابه والشمه
والشبابه والسفاهه ومكث في الاقدوس كدرا زحت اليه مما فيه فصفاته الله عن فعل
الانسان ولم نعلم احدا من الكبار والزعماء ومن وزم يشبهه وله لسان شراة
بنازه شانه شيه والملك المحب العزيز بنزاهة عزمه وسهرته من الوقوف على
مراثير الريب والشكوك ولم تجر من المسلمين احد بعد عنه شيئا من المكروه فقلنا
عنه الله يحرس بل من يشاء من عباده والمسلمين شهود الله في ارضهم مع اننا نعلم
انه الشباب له نزاع في قطاه فقد قال العتيق مشرف السبل بان امرأه تخاطبه به
قال: قالت عتيقك مجنوننا فقلت لا الا انه الشباب جنونا برؤه اللبر
في هذا الشاب النادر عصره الله ورواية لعصمة جبل وعلا فحينما قتل امير الرياض
العمري واستولى على ملك آباءه واجداته استولى بوالده عبد الرحمن الفيصل
وبنايتهم جميعا به يجرهما من الكويت ويقيم عليه في الرياض وطيلة ذلك المدة قتل
انه يضل والله الى الرياض واهل الرياض يعرضونه عليه المباينة ويرى منع قائمه
المباينة لوالده عبد الرحمن من من حضر فلما حضر عبد الرحمن اراو عبد العزيز انه يميل
البيعة لوالده فابى من قبولها قائدا انت اعهدا من يا عبد العزيز انت الذي قمت
بهدوك من نفسك رانت ايدها وانا اول من يبايعك على ذلك قبل مباينة
اهل الرياض فبايعوه اهل الرياض واما بعد الامام عبد الرحمن على بيته
وانتقلت احوالهم ثم دخلت مكة فخرج من الرياض ببعض جنوده وقوته
محتاجا لغيره الناس انه بين وبين والده عند الراه وانه عبد العزيز خرج
من الرياض فبايعوا لبيته وخرجوا الى الكويت فزحف على العرش

بن رشيد على الرياض وكاه يحمل معه ثمانية سلاسل صغار من فضة فلما قرب من
 الرياض بالليل انقضى من جنسه مائتين فارساً ثم انقضى أيضاً مائتين رجل يردونه
 لأهل النيل ثم حمل السلاسل على جمال وحمل معهم قرب الماء وهو يريده انهم اذا
 تسودوا حيطوا له السور يفيد خيله وجيشه لينقذهم وهم نائمون ومن هن
 الصفة انه امر رجلاً يحيط به بالبر ليحلب حطبه على الرئاسة وهو من قبيلة السراول
 وذلك انه رأى عبد العزيز بن رشيد وقومه بعد العصر قاصدين بالرياض
 فتملك حطبه واخذ يسايره بالخفية من وراء الأكام والبيان فلما رأى انه بن رشيد قد
 نزل للمبيت رعى الحطبه عن بعيره ورفعه الى الرياض سيره شيئاً من الليل ثم نزل
 وحمل الى باب سور الرياض فوجد الباب مغلقاً على عادته بالليل ومن خلفه الحراس
 ونادى اعمل الباب انه فلوله السور اخذوا الى اخذهم جالم بن رشيد فحينئذ نذرهم
 الامام عبد الرحمن من قومه وانا الى الباب واخرج الرجل بما رأى ثم امر الامام علي
 رجلاً به بجمع الحطبه الكثير وتصل النار في سطوح المقاصير وفي كل محل عالم
 ثم امرانه يحمل في كل سرور حطب وعرضه وتشب عندهم النيران فلما رأى بن
 رشيد انه النيران قد تشتت في سطوح المقاصير وفي المرتفعات من البلدة الحلب
 الخيل التي ارسى امرها بالرجوع به قال لهم انتذروا اهل البلدة وليس لنا عليه
 قتله ثم انه بن رشيد جميعاً اصبحت قسمة الرياض بفارقة شواء واخذ ما ذكره
 من ما شئ به وغيره وعرف انه ليس له ملجأ ببلد الرياض فغسل في عليا سرور
 فني ومن وراء السور اسود كواسر فاخذت غارته تغرقه عن الرياض بميناً
 وشمالاً حتى انتهت الى موضع يقال له صياح على شفير الباطن ونزل البيرة
 كله هو وجنده على صياح وشرع يتطعم في نخيله وانام فيه عشرة ايام
 لم يدرى من الرياض بل اسالطع انقلب يطلب من جانه فمن ذلك انه في الرياض
 مدة حين تطلع من الباب في كل صبح وتطارده فيل بن رشيد وترجم وقه طاردهم في
 ذلك اليوم عبد الملك بن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف مع خيل الرياض التي كطارد
 بن رشيد ثم انه بن رشيد ارتحل من هصار الرياض واذا عبد العزيز قد استنى يانها
 الموطن واهل الحريه فانه دخل بلادهم ببل من حيث لا يشعرون رشيد به فلوله لمرطه
 وكاه مع عبد العزيز ما يزيه على الف ذلولون كاه خيال فلما انقضت جموع الحوط
 والحريه عليه فوديت منه له واستسهلهم على قصه عبد العزيز بن رشيد

وكانه بن رشيد على قريش من قور انزعج تسي الدلم ثم انه عبد العزيز الرشيد ومن
نصف نزل موضع يقال له لعجانه وحصلت بينهم وقعة شهيدية انفصلت عن مكة
اتخذ من الطريقين وبعدها استخف بن رشيد ورحل ونزل على ما راسينع يسر
الحسي واقام على ذلك الما ثم رثته شهر وكان ركبا به عتيبه تموفه بالليل
وتسوقه منه فبلاوا بمر وغيرهما ثم انه رهل من الحسي وزحف على شقرا وقصده
له وعربوه وانتزع على يده نصيبه من قلوب الناس اجتمعين وما عدا قريشا من
شهر در هل غنا ولم يحصل على طائل بعد ما افقدوه فغير در هلا ولا در حيله ذلك
مستورا يسير وحصص قريه يقال لا التميم وهما التي يقول فيها حبيبه التميم
هذه البيت: والتميم راس الحيله من وطاها ينقل خطره
وقتلته امه عدة خيل ورجال ورحل عنهم ولم يستفد منهم شيئا وبرحيله عمره
بلد بريد فلهذا وابا عبد العزيز بن سعد فقد دعاه مبارك الصباح ليفزو على
مطير الدوشاه فهو جابر المبارك الصباح ثم انه اجاب دعوة مبارك واجتمع
عليهم جنود كثره وذلك في معتد السنة وتجهزوا من الكويته قاصدين الدوشاه
لانه عصى بن صباح وعقب بالان من المنصص في مخارم الكويته فخرجوا من الكويته
جميعا الملك عبد العزيز تحت رايته وجنوده وجابر الصباح على رايته وجنوده
وامير الكل جابر عتقه الاماره على الجيش مبارك الصباح فكانه عبد العزيز على
ادام جابر والرأس مشترك بين الاثنين ثم انهم قصده واجمعا جميع الصمانه وكله
الملك عبد العزيز عتقه شيابه دها ورواى صاحب ولكن يتاوبا مع جابر في ما قربوا
من العرب تلك الضخمة واخاهم رجلين على مطية واحدة واذا هم رشايد من
هذام بن صباح سابعه وهم نازلين باهلام مع الدوشاه التي مستقصه لهم هذه
الجنود فاوقفوهم بالانهم عن العرب فلم يقطعوهم عن العرب علم بل ادعوا انهم
لهم ثمانية ايام مسندهم وانه مدة ايامهم هذه ولهم يد ورويه جمان ضاقت
لهم وكانه دليمة الزعيمين المذكورين متع بن هدا (وهو رشيد من ابناء عم
الرجلين) وهما له صالح بن هدا الذي هو دليمة الملك عبد العزيز في شرق
نجد وشمالا فنه لوهم على اداء الصبيح فاحدرا على ما قالوا سابقا فقال جابر بن
صباح يا عبد العزيز هو لادرجا جيلنا بن رشيد صده حاسه ما يكلن لده علينا

فحينئذ انفعلى عبد العزيز وكاه متأكدا انهم كاذبون سلا رأسه ذلولهم سمين
 بدين ولم يطوها طول الصفر لا فواج عبادته من ظهره على السداد ونزل من الطيم
 ترجل على الارض وعن الى الرديف فاخذ برجله وجذبه من الذلول جذبة متكررة
 ثم قاده بجم رأسه وابعده به عن الخيش حتى اتى به على شجر ملتصق فاخذ به
 برجله وصمغ على الارضه ثم وضع رجله على صدره وسحب الفرد من بيته وفعو
 معلبه على جنبه ثم ضرب برصاصه الارضه بشكائته اناب يبر من يراه انه
 قتله ثم قال له مقبره داكاه تترك منك يدا او رجل او صوت رجعت اليك
 وتقتلك ثم قتله فحينئذ لقنه لهذا الكلمات رجع على صاحبه الذي على البعير والفرد
 من يده فقال انت نظرت بعينك اني ذبحت رديفك وراى الله لاه لم تعطني الصده
 لدوقك برديفك وكاه يقول له هذه الكلمات دفعه مضرب الفرد الى دماغه فقال
 الرجل من فؤاده فقال يا عبد العزيز اعطني الامانه على اهلى وعادلى فام مع الفرب
 اللهى انتم خاصه يفرحكم فاعلمك بالصده فاعطاه الامانه على اهله وعادله فجعل
 البرجل بقصده عليهم اسما وهم ومنازلهم وقلام وكلهم وشم بهذاك الكاه فقتنع
 اقتد باسلامه مسترا على ذلك وكاه دليلهم من تلك الفجاج المنكره مشغى
 بن هبى الرشيد وكاه له فريعه من عشيرته مجارين لله وبن خارا زانه
 يصدهم عن طريقه العرب ثمأ بعشيرته بانه يقول استبهرت على الارض
 يا عبد العزيز بالليل واخاف اخطركم كاه العرب فظن له عبد العزيز فخره ده
 واقسم له بالله لانه طلع الفجر ولم نصلى العرب انى لادعك فلما ربه ده عليه الفريه
 ربه الكمان الناصيه اذ من حوشى سوا حتى ادردهم العرب فصبجهم واجنا حرم
 فمقتلوا منهم قتلى كثيره وكاه من بين القتلى سته فرسانه كلهم من المشركه ثم
 انقلبوا جميعا الى الكويت ضافون من مشركين وكانوا حين ماض حرم الكويت والقيما
 ده بيد جابر الصباح قد عقد لهاله والده الشيخ امبارك الصباح رسميا ولكن جابر
 حين ما راى من عبد العزيز الكفائته النائقه والراى السيد فاطلق القياده بيده
 وكان لها اهلا ولا يدع ذلك فقد تجافا جابرها فاختارها غير مجرب وايم الله
 انه اعطى القوس بازيرها فزروا الله بنطيق عليه قول شاعر العرب حين ما كان
 اجتماعا للنفس ورا تجبرهم الهائل لغزوهم على العرب يوم وقعت ذى قار المشهوره
 وكان اكثر من صفر لثمان العرب هم بنى شيان حين ما تجت الهم الحره بنت

النعمان ابيه المندثر فكان كسر مجد في طلبها منهم فلم يسلموا له فصرم على صرهم الايتاع
 بهم فارسل اليهم شاعر العرب المقيم عندهم بهذه القصيدة يحظرهم على الصبر والنيات
 وان يقدموا القيادتهم رئيسا غزته الحرب بلبانها وقرب هذه الايام ومراها فقال
 قوموا جميعا على مشاطار صديكم x واستشروا الصبر لا تستعجلوا
 ولا تدروا امركم لله دركموا x رعب الذراع بامر الحرب مطلعا
 لا متر فان رضاء العيش ساعة x ولا اذا هوى سببه غف مكرهه به جزعا
 ما زال هذه الدهر

ما زال يجلب هذه الدهر اسطرة x متبعاه ورده طورا ومتبعا
 حتى استقامت على شز زبرته x مستحكم الراي لا تحما ولا ضعا
 لا يطمع النوم الا ريث يبعثه x هم يكاد عشاه يقسم الضلعا
 واهم انه ان هذا الوصف منطبق على عبد العزيز وانه لما ولده الى اصال كلها فقد صحبه
 في عدة من مغازيه وقد رثيت منه ما هان من الجرائد واحكام التدبير
 فكان رحمه الله شادا ورادا فهو اذا راى الوردة على عدة فرصة سابعه ورده غير
 شهاب ولا جبان وان لم يرا ان الورود على عدة لم ياتيه بنصره وشجته حجم عن
 عدوه او بعده عنه وسبق عنه تفصيل بعد هذا على يعرف ويحترف للمهارته
 وحسن تدبيره في الحروب ثم انما نرجع الى متابعة القصص فنقول انه لما استقر
 في الكويت راجعا من غزوة التي فصلنا لها انما استاذن من الشيخ ابي مبارك
 الصباح بالرجوع الى وطنه وعاصمته مملكة اذن له وساعده بما سمح به
 ثم حضر من الكويت قاصدا بلادته ودخلها وكان قد سبق ان ضمه عبد العزيز
 ابيه رشيد الى الجنوب غازياله لما راى من الهوايس والاتعاس التي
 سبب بها في كل سفارة فكان غير موفق في كل امر يقصده فهو ياتيه بخلاف
 ما يريد وكانت تقول العرب امرا من غير حض شقى ايضا وشقى رعيتيه
 بتفاوتته اذا كان عون الله للمرء مسعفا x تهابه من كل شيء مراده

فان لم يكن عوننا من الله للفتى x فاغلب ما يجنى عليه اجتهاده
 صدق رسول الله ان من الشعر لحكمة ويقول ابو الطيب المتنبي في هذه المعنى هذه البيت
 وهل ينفع الجيش الكثير الثقافة x على غير منظور وغير معاني
 وكان ابيهم شقرا قد افرجوا ميراثهم كرها واسمهم محمد الصويغ وقد نصبه عندهم عبد العزيز
 ابيه رشيد وزالك حين ما ارادوا صداقة عبد العزيز اياه اسعود ومقاومة
 خصمه عبد العزيز اياه رشيد لما راوا من غلظه وفضاخته على عياله ومعهم فانه

فلما خرج من بلد شقرا عمد الى اهل وشقرا فدخل عندهم ولم ينالوا بسوء ومكث
عندهم بضعة ايام وكان يتجهز ليحرق باب ريشيد في ابريد فارسل اليه مشاري
السنقرى وهو امير بلدة نرمدان من لدن عبد العزيز باب ريشيد وقال له افرجوا
بني اصليب من بلدكم وكان يقصد بهذا اللقب لافل شقرا قول احميد بن الشويخ
حيث يقول بنى زيد قبيلة اوس والله قبيلة لا لولا ان فيهم من اصليب اطبوع
فاقبل علي رانا ابو عبد الرحمن المزني عندي فحينئذ صول وجهه نحو السنقرى وتوجه
مع رسوله الى نرمدان ونزل بها وهو ومن معه من خدامه ثم ان اهل البلد راو منهم
ما يكرهون ومن اذيع لهم مشاري ايضا من الظلم وشيخ الناس في دمة مشاري
وخدمة رجا جيل اب ريشيد الذي ادخلهم مشاري معه في البلد فكانوا انهم
محصورين في البلد وكان يوجد في البلد همولة يسمون الياحسون وكان لهم نفوذ في البلد
فتأذروا مع كبار اهل البلد سرا والتحق رايتهم على انهم يرسلون رجلا يتفقون
به الى الامام عبد العزيز ابه ان يسود فيطلبون منه سرية يبعثها لهم ويدخلون
البلد وكانوا قد بعثوا اليه خط من الجميع خفية على مشاري وعلى الصويغ ومن معه
من رجا جيل اب ريشيد وكانوا قد وضعوا في كتابهم انه حين ما يسمعون بقدرهم
صنورك يتفقون لهم باب البلد ويحسرون مشاري والصويغ في قصرهم ولهذا النصر
خارج عن اسوار البلد فانهم عين ما يسمعون بقدرهم السرية ليثرون على
من عندهم ففعلوا فقد حصل لهم ما يريدون فاذنوا دارة غريبة فمن ذلك انهم التفتوح
الشيخ عبد الله ابه عبد العزيز الشقري وكان هو قاضي البلد وامام مسجد لهم بانه يطل
القراءة في صلاة النحر والتفتوح مع نائب المجدا ايضا انه حين تمام الصلاة ويكبر
الامام تكبيرة الاحرام بانه يفتل باب الخلوة على الجماعة وان الامام يطيل القراءة
وكان متعود لهم من ذلك انهم متى لهجت السرية التي برأسها اماعدا به اسويل
فانهم يشغلون الجماعة ونصه ونزهم عن مدد مشاري ومن معه وكان الناس
في ذلك الوقت في شتاء قارس ويصلون بالخلوات فتشرع الامام بعد ما قرأ الحمد
بسورة الواقعة وكان يخطي ورأته رجل يدعى ناصر البقعاوي وكان معه شئ من
الجنون وتارة ياتي بكلام مصيب ما ياتي به العاقل فلما قرأ الامام تلك السورة قال
في عليه وهو في صلاة والله يا الخاين ان عندك علم من الواقعة قبل اليوم
لهذا والبنادق تشغل على حربة ابه ريشيد في قصرهم فامسكوا جميعا من صيغتهم وقتلوا
امير السرية محمد الصويغ ومعه رجال ثم امنوا الباقيين واطلقوا سراحهم بعد ما قبضوا
سلاحهم واما مشاري فانه وقع اسيرا وارسلوه الى الرياض فحبس في رباب حتى مات

وكان يعرف هذا الباب بباب العنقرى عنده أهل الرياض وغالب أهل نجد كما به بعدها
كل من نصب عليه عبد العزيز عضباً سدياً مربية أنه به حكره وباب العنقرى
وبعداً به انضمت ثم مداد لولاية الملك عبد العزيز تتابعته مدته نجد كلها بهذه
العضد رغبة من أهل طائفتين غير مكرهين وكان به فتحاً اعلى فتحت بأمر به مثل هذه
كلاً بهذه العضد أو قريب منها حتى دخلت في حوزته وكان به منها بعض المدد لو أراد
المدد لم يكن ذلك ولو كن الناس راغبين في ولاية وكان به يقتل مدد بعد الأخرى
وينطعمه على كانه حظه قول المتنبي حيث يقول:

فما تتبع الزمانه في الناس فطوعه لكل زمانه في يديه زمانه
ودانت له الدنيا فاصبح جالساً لا يرام فيما يريد قيام
وهكذا سيرته في نجد كلها حتى أكل فتوحاته بالتقادة به أهل السلافة فسلم ثم
أنه لما كلف له الولاية على الجنود كما به ما عدى المجره فمن يتقده وبأمر به عبد العزيز
بن رشيد وبقيت في حاله حرب مع عبد العزيز بن سعود حتى أنه بعد قتل عبد العزيز بن
رشيد في شهر ربيع من عام ١٢٤٤م دام عبد العزيز بن سعود بأمر به فاستنوا عن
طاعة وكان به منهم سريه لعبد العزيز الرشيد وعندها ٩٠ رجلاً وكان به بعد قتل
عبد العزيز بن رشيد يعطونه الطاعة يريد فقهه له الزكاة حريه نفقه له الجراد من
ضمن أهل نجد غير أنهم مشرطين عليه أنه يملكوه بغيره الخدم ولا يقرب بهم فقه
من عبد الله بن مسعود أمير المجره أنه يواجهه ويتحدث معه بما يرضيه فقال في ذلك
بن مسعود متشاور

قال الزكاة دخلت ذا بره لا قال الجراد ودانت ذى داهيه
قال المعوجه قلت لى لالة القطر لا من هاشى دويه الصراحد لا يكره
فاصرت من ذلك الحين حتى حلت منه من البحرة وعلمت أنه الرشيد تغافلوا بينهم
وأنه ضلهم على حكم نجد سينتقلص وأنه سلطانهم على نجد قد وهبت أركانهم وقارب
المدد بعد الوجود فبجابه الفيزين ملكه القوي سلطاناً في كل زمانه ومكانه
فبعد ذلك مات عبد العزيز بن سعود واسترطوا عليه الوفاة بكل ما قضى
صحيغه لم يستسلم فمن ذلك أنهم أولوا ما شرطوا عليه أنه رجا جيل بن رشيد
الذي منهم أنفسهم لم ينافروا إلى هابن بأمر به ويملكوه كل ما ملكوه من
من مطيعه أو مدد فوفى لهم بذلك والشرط الثاني أنه كل من وفد

في عودتهم ممن اجرم مع عبد العزيز بن سعود انه يشترط امانه ببلدنا وانه كل غائب
 من اهل بلدنا في الكويت اذني فجه اذني الجواز سواء بحرم اذني فانه يدخل في هذا
 التامه فقلت لكم عبد العزيز الصبيحة بكي ما شرطوه وانا لاه ودخل بلادهم وكرموا
 كما انه اكرامه تليعه بجنابه فبعض ما اضع بلداه الجندب كلاً يريد الاستيلاء على بعضهم فوصل
 الى الزلفى يوم تسعة من رمضان سنة ثمان مائة وثمانين ثم ذكر له انه زبهاويل بن رشيعة في قصر
 الدويجه غارسل لهم سريه فقتلهم جميعاً وكاه عددهم ستة اشخاص وورثهم رجل
 من شريه عن عقاب الله عليه وكاه يومئذ عبد العزيز بن رشيعة في قصر بيهة ولكنه قد
 تفرقت عنه جنوده وضعف وكانت خيله وجيشه كلاً هزلاً وما تنجيه وكاه عبد العزيز
 بن سعد حينما نزل بلد الزلفى مع جنده عظيم كثير العدد ولكنهم ليس معهم جيش فاعلموا
 من جيش على رجلهم وكانت هذه السنة محزنة قاحلة على نجه كاهه خلا اذاه بهيكل
 من الزلفى نادى منادهم بالرحيل قائلاً كما استأجره فو على جيشهم فجاوب النادى رجل
 من اقصى القوم بانه قال هو فو على لعاكم بدل من جيشكم فكانت المدخس شرباء
 بغيره فارتحلوا بعد ما قام على الزلفى مدة ايام فقتل اميرها من قبل بن رشيعة واسمه
 محمد الراسه قتله بن عمر عثمانه ارسته وتولى امرامه بعده ثم انه عبد العزيز بن سعد
 كاتب اهل القصيم وهو في الزلفى وضعه ساء اهل عنيده ويطلب منهم انه يسير الى
 بالعدوم عليهم بمن معهم من جهاتهم آل سليم فرددوا عليه قائلين هنا في ارقا بنا بيهة
 مد بن رشيعة وهذا هو في بريده قريباً من منزل فاذا غلبته او قتلت دخلنا في طائفة
 فلم ير ضيه جوابهم ولم يقنع ذلك فليس من خوره ثياب المبارك الصبيح في الكويت
 يخبره بما دفع ويطلب منه انه يصادر اموال اهل عنيته المهاجرين عنه في الكويت
 وانه يقبض على مواشيهم التي عنه مطير فاستقل كتابا عبد العزيز فكااه ما قبضه
 من المداشي ما يقارب عشرة وعشرين كلاً من اهل عنيده فبعضه في الجوزاء والقسم الاكبر
 خلاف في الصبيح ثم انه حبس اهلاً عنه في الكويت وقد اخذ من رجل من اهل عنيته
 من المحوسين يسمى عبد الله الحمد الربوب بانه حال بيننا كنا يومئذ ليس في حبس بن
 صبيح اذ دخل علينا الامير جعيل بن سويط شيخ الظفير محبوباً منا فاستكبرنا ذلك
 لانه رئيس كبير ولعانت عندنا مصيبتنا فالتفتنا حوله نسلم عليه ونسأله عن السبب
 الذي دخل الحبس من اجله فقال من خوره محبياً لنا هذا ابا السمل يعني الشيخ مبارك
 يقول انه صالح البسي من اهل بريده يشتر في بيعناكم ابد لبسام وقد كل

في مستأه تمامه رعيا ابياً تجميعاً من وصا حبل الذي اشتراها فكانه يبيئنا نسام له ضيفنا
 الذي يدرط بيتونا وهو ما درى اننا ذبحنا وله ناعنه جارنا وقصة في ذلك مشهورة في
 عموم الجزيرة وما والىها وكما المؤلف ينسجها تماماً وذلك انه امر انظر الظفيرهم آسوريا
 وهم صنيته وجعيرته وحمود هذه نورا اصداءه استقام واكد الرضوانه الثمونه وهو الرسر
 على الظفير كانه قصه انه لم جيرة من بني هلاله ورايسهم يومئذ حبل الله الفارس
 بن منديل ولد له اسره برغش فاراد الله انه ير دل ضيفنا بن سعيط يتجوز للغزو
 على قبيلة عنزة فاستأذنه ولد له عبد الله بن منديل المذكور وهو لور القبيلة من
 بني خاله وهم اعدال عبيد بن عبد الرحمن السعد اخو الملاح الراجل فاذه له وجها
 به فغزوا جميعاً فاغاروا على قبيلة عنزة واخذوا ابناً كثيره فاراد بن ضيفنا انه
 يافقه من ابكر بن منديل قسم كما هو المعتاد بينهم كما يسرونه الغزاة فاستنم بن منديل
 قائداً ثانياً مثلك وانا الذي اعدل على جماعتى وانت تغزى على جماعتك فتفانم
 بينهم النزاع حتى زين له الشيطان قتل بن منديل فقتله وكما هذا المقتول هو
 رزية تلك الغزو فلما قدوا على اهلام وعلموا بالمقتول قامت نساء بني خاله وهن
 بيتهونه واخذوا اينادونه بالويل والشبور من زم جيرة منقطعين بين هذه القبيل
 وبعد يومين من يوم المصيب رحلوا وعمدوا الى الجنوب يريدونه مطهر واما الولد القتال
 فانه اسرارهم اختفاه بركا به مجروح فلما كثر مجلس بن سويط بالرجال كعادته من
 اصحابه اصابه ما مات ام الولد القتال وهن زوجة صنيته ففكرت بين الرجال
 بصوت رفيع وقالت يا صنيته والله لانه ما قتلته ولدك وبيضة وجهك عنده
 الناس والله يا نالك فمري يتجوزون من الرجال ولا يجليك المظيوم زابن بيتك فانه
 كما ما صا من السويطيان على ولد من مثل صا من الخالديا على ولد من خالك لن
 تفرهم بالفر بعد ما هذه المتكلمة هي ام الولد لقاتن وهن التي تحرض ابيه على قتله
 فلما قطع للامرا وكا به من قبل متأثر في نفسه وناقم ليل فمسي من يومه الى اخيه حمود
 انه اقبل الولد لتبيض وجوهنا حيث انه يدى لن تجترى على قتله فقال له اخيه
 حمود اخشى بطون الزمان او هجم شي يجد بينك وبينك عيئة وامره في بطونك
 فواتقه صنيته على الوفا ربح اخيه حمود ودة حيا رام فبذلك جسر حمود على قتل ولد
 اخيه ثم انه حمود تعب عن مكانه اختفاه فوجدته مخفيا في بيت عمه فقتله وكما
 يحويثامى بقتله جارهم ولهم في القصاص حياة اولى بالالباب لعلمهم تقوه

وبعد ما علموا بن خاله يقتل السويط لولد لهم رجلا ونزلوا معهم وقالوا له حيا
ولمنا وكان لم يقتل ولم يمت ولم نفقهه وفي ذلك يقول الشاعر حينما ذكر من عرفاه
العرب دونه انه يلصقه الطار بهم وفرار من المسب بانه قال

والطاليد كسب السويط صينتا له لا من دونه جاره ضار للشبل ماضي

يوم انتصرنا فرفح من الكرم كرامه لا صاده حمود وبرقعها استراهم

وهي في قصيدته صدر الكتاب. ونرجع الى خطاب اهل البصرة للشيخ عبد العزيز بن فكاك بن
ما ذكرنا سابقا ثم ارسل من الزلف ودخل الرياض فنفقه فيه بحسب ومطالع فاقام فيه شوال
حكمه ما دل بشهر القعدة ثم انه خرج من الرياض من آخر شهر القعدة فراعته غزوانه على
البصرة وكنت انا مقبلا عنه ههنا بن زهير الشيباني في موطنه يقال له خبر البرقان
فدعه وعليه كتابه بن عبد العزيز بن مسعود مع خادم له يدعى سواد بن غيلان ثم
انه ثار من الكتاب من المرسول ودفعه الى الزلفه عليه وكان كتابا ملففا فابعد زلفا
فقرأته عليه واذا هو يقول (بسم الله الرحمن الرحيم)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفاضل الى جناب المكرم الامير ههنا بن فريد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته علم الدوام وبعد ههنا بانه لنا عرب مجتهد
من مطيع ومن التبرئة طه كماله انك تكتبه ان تخافنا للفرد معنا قاله وبعثك البره
بعد قرأتك كتابنا بامرنا ايام وانت تازل في البره تنتظرا او تجدنا فيا تبه سقناك
البره وانت عجل المرسول علينا الذي اتاك بكتابنا فحنا بجليلته يجيبنا بالبره انك فوه
البره ومنا السلام على خير ودم سالم حواله السلام

ثم انه من ساعه ما قرئت عليه الكتاب استه على بن يحيى وذبحا للضيف المذكور فها
واجبت صدره النهر ابد المرسول المذكور فقه فطبعه بنفسه ففخ من الفداء
فاستدعاني ههنا في ذرار البيت وهو مكانه فاجابني من الونس فقال لي انك
بسم الله الرحمن الرحيم

من ههنا بن فريد الشيباني الى حضرة المكرم الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته علم الدوام كتابك الشريف وصل وزهرة ما فيه
تذكر انك تطين على المفسر وبنقتك فافيدك اني مالي رغبته في المفسر مع الحكم
مع تحت بيارهم وانما رغبتي انه يكونه مفسرا منفردا وحيدا وههنا اننا والله
بما لك صلاه الليله من تار يخفي كتابنا لكم وانما مشور غارني على قوطه علمه صلاه

بن هويل وسلم لنا على محمد دم سالم والسلام

فشقت الكتاب وددته لهذا دمه بيد رسول بن سعود وامره انه يحث
السيرة يصله ثم قال له الرسول انا لاعلم وش بالكتاب ولكن اذا واجه
الامام قبل ان يقرأ الكتاب ابشره انك ضوى له اذكر فقال له هذا لا تبشره والبلغة
بالكتاب فقام اليه اوديد الجاهلي وهو من ابناء عم هذا القريب منه وكاه
ينادي هذا بعبي فاخضع عليه وسلم على راسه وقال يا عم ابليك ترضى لي اني
مع بن سعود فقال له هذا مرفوض فمضى من صبح الفد باربع ركعات لا غير يكون
فرسه فوافى بن سعود فوجه البزة فلما استخبر الامام اين يريه فقال له هنا
فوجه الفيض فمضى معه وصحبوا حسين الجرود وسريته وفعه غرب بن سالم وراهم
ناجه بن مضيا فاحذهم وقتل منهم خلقه كثير من الرجال والخيول والارزاس اهزيمه
مكره وجعل الله في حضور ووديد خيرة وبركة على قوم بن جرود فكاكه هو ومن معه
من الغرمان بمنعوه ولا يقتلوه بل انهم يرشدونهم على شعاب يملكوا تبعهم
عن جنود بن سعود ويقال انه منع ما يقرب من مائة وخمسين كل سلاح منهم من
الدم ثم من اسباب خاتوا الى عاهد الحمد الرشيد في عنيزه وكلام يعزونه بالبيضاء
لعوديد الشيباني لما كانت بسومة اراهم على الله ثم عليه وكلاه هذا قتل في خلاه
ذ لك قتلوه قحطاه فداه قتل في اليرم الذي عبه العزيز قتل بن جرود وحسوف
يوم واحد وهو اليعلم الذي قتل فيه هذا كلام قتلوا يوم ١٦ القعدة ١١٥٠ فلم يعلم
ووديد عن قتلته لم هذا الا حين ما وصل اليها فاحذوه بقتله له وعزوه به وكاه
ووديد قد غادر الامام عبه العزيز قبل ان يصله فبمقتل هذا وجيها استقر ووديد عنده
اهل مدينتين اذ ورد عليه كتاب من الامام يعزیه بقتل لمة هذا وكذلك ورد بحز كتاب
من الامام يعزیه بوالده هذا اما كتاب ووديد فله قرأته عليه وهو يعزیه فيه
كالغناء المعتاد وراو في الكتاب قوله كلمة مبهم بقول من آخرهم اذ كر دعوة
الرجال عليه) فآله ووديد عننا فقال انا اخذك عننا وهو في حينها ملكت على الامام
قال لي هو محلي بين يعزى معنا ورنه غايب معنا فاحذيه بما اعلم من عني فقلت له
بين يعزى على قحطاه فقال الله لا يرد من غربته وقرأت كتاب آخر من الشيخ عبه
بن عبه اللطيف بن الشيخ يعزى جهم بن بقتله والى هذا ويقول له في آخر كتابه

عن الله انه يتفرد برصته يوم الحية منه فعه وهو يقول مع فخذة وارضه ذلك
 ويوم الحية وقت ما دخل شئ وهذا يرميه المدعو ففعله له جهز بكلامه انه يقول
 مع فخذة وقد اجتمع في بيته في شعور لطلب على عليه نكاته كلها مضت ايام الحيا
 لما رأت منه من الحشر على فخر في نكاته من يوم كتبت عنه وعمرى ١٨ سنة لو غير
 ونزل الى احسن في مجله ولا الخيب عنه والممار انا استغنيه من حضور خراسه بنه

وحشبا نهم وشيخا نهم عنه وابستم حديثهم بالفروسيه وكلابيين غزيناوا ملكنا وبين
 قلعنا وطنا وبين اقدنا واقدنا وكانت الروايات والقصاص تفده من اخذهم
 بنكته من جباب دكاهه هذا كريبا تجامأ ليلباريه احد رافى الكرم ورافى التيمم لامين
 عتيه ورافى القبائل الاخرى فقط يذكره الناس انه خلف بن ناصد هو نازره
 صرب بالكرم كما انه هذا نازره عتيه بالكرم وهو من شيخ فخر بن سالم من حريا
 وسند كرم من قبيلة دكاهه هذا معطافا من اهل النبل والجيش والابل ومن
 منازيه غزى يدما على حرب واخذ عليهم ابدوا فثما كثيرا فانت امرأة من اهل الفهم
 نقالت (الحديث يا هذا ارفدني يا فوتي صرا من هلالى هذه كنه عنى التى تساه)

واشارت الى رعيه من احدى الرعايا فقال لا الحق عنك ثم الله المطاك ما زلت بين
 ولم تستقبل كلاً ففطنا فله ح جميع ردى الفهم بايدرا وتضطر على صده فها فاذا
 رأتها فلبه افشها نريه انه تضمن الة من فكرت منا مرارا وهو واقف ينظر ويضى
 والفهم محبوا اولاً عن الشئ فلما فحمت وتصبت قال سوقي الرعيه كلاً لك
 فافنت تافه اقدمه وهو رالب على طيعة فتقبلوا ثم شكرت له وساجت
 غمرا فمن كرمه انه لا يدبح للضيف واحدة الا شقين فاكثروا لو كان الضيف واحد
 ولم يذكر عنه ان دبح للضيف شئ من المهر ذكر كان او ابني وقد شاهدت مقدم
 بيته وهو يطفى من الدهن وذلك ان عاه دة الاضياف متى فرغوا من
 اكل طعامهم عمدوا الى مقدم البيت يمضون ايدىهم به فيكون الدهن تحت
 كالحبل الممدود واما فروسيه فحدث عنها ولا حرج عليك فمن ذلك ما

شاهدته بعينى فقد حدث ذات يوم والعرب يرملون وكانوا زلزلين فنفود
 قريبا من ماء يسمى دلقان فاذا بالهيايح يرفع صوته عند عرب من بني عمر
 ورثهم احبيلص ابن اعديس وجوارهم قريبي من الدغالبه ورثهم اسمه

اسعور ابيه واران وبيننا وبينهم كتيب رمل عالي كجب الانصار فما راعنا
 الا والقوم يخدرون علينا من الكتيب ولم يعلموا بحرب لنا هذه حتى خالطونا
 وقد غفوا بلا وهم يسوقونها امام جيشهم فلما راها هذا وعزبه انهم خالطوهم
 ركبو على ضرور الخيل من ساعتهم فلما راوا انهم خالطوا العرب نزلوا الابل
 التي غفوها من موقفهم ذلك واقتضت فتنتهم لحماية انفسهم وكان عدد
 قبل هذا الذين كرو معه خمسين فارسا وكان الغزو المذكورين يقال لهم
 الغنيثات من قبيلة الدواسر وكان هذا لما ركب على فرسه امر على خيله
 بالركوب ثم امر على الجيش ان يركبوا جيشهم ويحملون معهم قرب من ما
 ثم يقفون اثر الخيل ثم تتابع الا فرام من عرب هذا ومن العربان
 المجاورين له فلما علم الغزوانهم واقعين في خطر اقم محمد واعلى جيشهم
 فقرنوا بارسانه وجعلوا كل ارجح من الركاب في قرن واحد وشملوا اهل له عنه
 عثون على اقدامهم خلف جيشهم وعن يمينه وشماله وبايديهم البنادق
 والخناجر وكانوا يرفقون وراء جيشهم ثم افتقرت خيلهم يمين الجيش
 وشماله ليحملون جيشهم من جوانبه واما هذا وارسانه الذين معه
 فهو صبر عن الكر عليهم حتى تكاملت افراعه عنده فجمع خيله ومعه
 كردوسا واحد ثم انه امر على اهل خيله بان قال لهم ترائنا بنى بكر على
 جيشهم كدة واحدة ونضربه من الخلف حتى شططه شطرين
 والحجى هنا لا يقف الا امام الجيش ومن مات منا فهو مرحوم
 وكان عدد غزو الدواسر ثمانين مطية وثلاثين فارسا ثم انهم فعلوا
 ما امرهم به هذا فدفعوا انفسهم كردوسا واحدا فسطرو الجيش شطرين
 على ما يريدون ولكنه في كرتة تلك هو وارسانه سقطا من فرسانه سبعة
 منهم ولده هزرا صابهم في رجله الثمين على قلب فرسه فماتت
 الغرس من ساعتها وسقطا هو على الارض مكسورة رجله ومنهم
 ثقل ابيه ارفع مكسورة نخذه ومنهم خد ابيه اسعوى قتل ومنهم
 اخوة ادعهم ابيه اسعوى كسرت رجله ومنهم اهل ابيه معلى قتل
 وهذا هو عم المذكور وغيره

ورادها الى عين ما افرسانه ان يشطر والجيش طرين يريد تعويهم حتى يلحق
 بهم جيشه فحصل له ما قصد وكانت خيل الدواسر تطارد خيل هذا حتى لحق
 بهم جيشهم الذي لحقهم من خلفهم ولهم المرد وكان عددهم ما يزيد على تسعين
 ذلول وبابيدهم البنادق وكذا ذلول برديها وقد وقع من الفرو عدد
 كثير بين قتل وجرح و قتل من خيلهم خمس افراس فلما امر هذا على
 جيشه وخيله ان يحيطون بهم من كل جانب ففعلوا فحين اذ علموا
 ان لا مفر لهم من ان يطلبوا المنع من هذا فابعد لهم هو ناداهم بالمنع
 واول من انقاد الى المنع اميرهم ومعه عدت جيش من اصحابه وتابع
 الباقون فامتصوا وكان هذا المنع هو ان ينادى المتقلب ويقول للمتقلب
 لك وجهي وامان الله ان تسلم من القتل مني ومن قبيلتي وما كان معك
 من ذلول وفرس او بندق فنهى لي فيمتنع على ذلك فهرب من جيشهم ما
 يقرب من عشرين ذلول واشتد فرس وما بقي من هذا العدد من خيل
 وجيش فقد سقط بيد هذا وجندة بين قتل واسير ثم رجع الى البيوت
 ومعه الأسارى ثم عمده الى ثنين من الابل ونحرها للأسارى والجماعة ثم قال
 للأسارى يا دواسر اليكم جلود الابل حين ما تلحق فقلو لها لم نعالا تخشونها
 الى اهلكم ولها نأقدا برزت لكم جملين من شرائد اهل التي يرسلون عليها
 وساحل لكم فوقها زاد وما وهذا ابن عمي الهيلان ابه اثم يهد عيشي مسكم
 الى ان تصلون اهلكم ثم تردون جالي على مع ابه عمي وليس لكم فيها طامع
 فقالوا نفعنا ما ذكرت وليس لنا فيها معروف بل المعروف يعود لك علينا
 فحين من ضيفتهم لسوءه اثم الذي احبته وهما من جلود الابل وساقوا
 الجملين ومثولهم والهيلان وبعد ما مضى اشعث يوم رجع الهيلان
 بالجملين ولم يلحقها كل والهيلان هو والد نوار الحق بحاشية الوزارة السا
 بقة ولقد شاهدت بعيني جميع ما مطرته بتكابي هذه ومن شجاعة انه حين
 ما رعى غزو الدواسر وهو فرسانه الذين معه كان بيده بندق ميزان صبة
 واحدة فرباها ثم نثبت الصخرة بطنها فحذف بها على الارض ومثع سيفه
 فكان يضرب به الفرسان برؤوسهم ففقد امثا ز بالشجاعة والكرم فلم ينكر
 ذلك احد حين ما يعض ذكره في المجالس

وازكر للقارئ عن فصلتين حميدتين وقد شاهدتهما كلنا بعضنا فاما الدولة فلما انما يحافظ على
 صلاته هو وبأمر جماعته بالصلاة مع الجماعة ويما قبل الذي يتخلف منهم عن الصلاة مع
 الجماعة وكان عنده امام مخصوص من اهل الدوايمي يسمى عبد العزيز بن شعامة وكان
 ملازمًا له في صفه وفي سفره وكنا اذا دخلنا معه حينما بأمر بالرجل فانه اذا اراد
 النزول انما في راحلته هو ومن معه مما احبهم يسمى السلفا قبل ان تأتى الضغائن ثم يقوم وهو
 بنفسه ويخط السبب بيده قبل كل شيء ثم يعين لذويه كل منزله بان يقول يا غلامه هذا
 لك يا بيتك وانت يا غلامه هذا لك يا بيتك فكل منهم يعينه بمنزله فينزل فيه ولا يتقدمه
 الى غيره واما الى الصلاة الثانية الحميدة فمن عفته عن حمل الحقد كلام فلا ذكر ان طبع
 في ما ان اخذ من الحقد وسنة واحدة وانا بنفسي من حمل ما اخذ من الحقد في منى بندي
 وذلوني وعشرين جنه اصحابي في خرمي وكلاما ردها علي ولم يكن في وجهي مني شيء
 يلتزم به وكنت مرة جالسًا عنده في مجلسه اذا جاءه رجل من اهل مرات القرية المعروف
 ويسمى الرجل هو ودين داغر فوقع على رأسه فقال له يا امير جهارني اخذها رجل
 من عيال اسمك هليل بن غارب اعطني من يا هذا ان يقال له هذا ان ليس بوجهي
 منكم فادبلك فقال الرجل بلدي عنك اخوة بالدمير فقال له وفي هفت
 اسفدة جئت منك فقال له الرجل هي اخوة الاسلام انا اخوك المسلم والمسلم لا يطع
 فواسمه الا انه قال له صدقتا ثم امر على رجل من بني علي بن ميمر وهو عجماني
 انه قال له قيم يا علياه اطلعه ارباط الخماره من بيت هليل ولحظ صاعبه فاطلعه
 رباطا وسار الصاعبه والشئ بالشئ يذكر ولو كان صعيدا ومن ذلك انه وله جهاز
 صدف في بعض مفاذيه انه قابل اناس من اهل عمنه ومعهم ... في اكد راي
 تصدم يشدوه بل ابا عن عتيق وكاه الفلوس بيد رجل من مطير يسمى ضيابه
 الرجل الميموني فقال ضيابه لخير هذه فلوس البسام فقال انت بدوي ولو انك
 عصفى غيرك ما اخذت منه ولكن انت اذا جيتني بخر من ابن بام الا حاله
 انزل ضيف عنك واقبض فلوسك ولك على ضما ان لا تنفق ثوابك
 المزاد الذي في الفلوس حتى استوف وجهك فم ذلك المالكه رجع الى البسام
 واعبرهم بالخبر وقد انادني محمد الجريفي الملقب خرمي انه قال في انا الذي ركب
 بكتاب البسام الى جرم وادبر هذا ووجدتهم قاطنين على عتيق القهقهه ثم مكه
 فم فصف اليه الكتاب حينما قرأه امر برد الفلوس علي وقبضت على ثوابك لم يقص

تم اشتريته بلا ابتداء من القاطنين على الماء المذكور فجيئت بلا الى عنيزة فرسيت بلا
 رجما كثيرا واخذت نصف الربح كما هو المشروط بيني وبين اصلا وكابه جهز في سفار
 ذلك قد انما ابا عرشه وهم قاطنين على الدريجة الماء المعروف بطبيعة الزلفي
 للخارج من عنيزة فاخذ منهم ٨٠ رعية ولا يعلم انه مضى مثلاً وروى من الحكام ورجع بلا
 الى عنيزة ثم غرس ابيه هنال وانما على جيش محمد بن رشيد فوجه الكريفة وهي القرية
 المعروفة بطبيعة هائل للمساكين من القصيم فاخذ رجوع به الى عنيزة وخلصته
 انه هنال هذا شجرنا نزلنا وصاحبنا متولنا ومطافنا واليك ما قاله به من الشعر تخله
 القنابي

بديت ذكر الله على كل الرضوان لا وذكر الرسول فحتم به كل رمي
 سبناه هادي بن علي رد الامثال لا ومنهم غلقة بن خط القنابي
 وخلف ذابا رآلب ~~فهم~~ وسعه مرمال لا عملية من قاطعات المطامي
 انص الأمير وطفا عنه هنال لا لسل تعود عقبه لدرهامي
 وسلم على شيخ من الميل زعمال لا وخص الحار النادره باكرامي
 لزمن يقلظك بن ابن بنجال لا فيك البطار وخططات الرسامي
 من سكرات تارها يشعل اشغال لا ما يرتن عمال بالمتامي
 مع ضغف منصف من فوقه الصفر لال لا عليه من حين الجاهل ايدام
 في ربة يبد لا كل عيال لا مدفن لسبب بن الوصية الكرمي
 تلقى اشتر عنه الشياطين تنجال لا ذكره شواهيعة الرضفان القنابي
 صفحة رمت طريقات الدقنال لا يدبرها جودس لعبيد الرامي
 شين يتل الخيل كمن الاقبال لا والي شس من حوله جراد نراعي
 وانه شاف غرات العدا جاه وتوال لا رفرف بجنيانه ورقرق ودهامي
 كم ينيخ قوم زوله لحق الاملال لا بيضه تنوصه ندم وبه الحامي
 وقلط سبوره يوم في الضمى مال لا وجهته عجان حرت بالمتامي
 يا نجد الدنر لعب ترى الحرب ملطال لا ترى شراع الحرب ما ملع غامي
 ابشر بخيل قب وجموع وعيال لا ما زال البوسلطان والراس هامي
 ودلا يعزلهم مبدعه وضيال لا والنشر الا دني قنعه العصامي
 وركبوا عليا في ظهر كل مشال لا يرد ديه عرض الموت والنراعي

وتواجهت في بيت الارقاء والاقبال
وعنه الى بين الرياض محال —
يا نبي الله ما يبطل بالابدال —
بكره الى ملل من القسم هال —
اما نحيه هكنا من العرض وشال
ضليق للدهشاه مربا ونزال —
عابيه لرأس المصفعة الى عال
اما كلاب الوبر شينين العمال
هنا عتيبر ربع الارقاء والاقبال —
وغارا تنا بادي حبيب على البال —
يا بوميز يا زين من حننه الحال —
هض علىكم حرة ترين اهل —
ابر دلا غل الحفا لقب الارجال
واظتم صدوق كل ما قاي قال —

حمر وصفه متين بلى الظاهر
بالمارتين منزها المرامى
يا مدهل الشقي ردم السامي
وصار الزهر غاش ردمه العادي
والا علينا للظلال ملامى
واليعوم ذكرك مثل ذكر الحرامى
الى سيقته العطفه زار الزامى
والا طير اصل الجموع الزامى
نرسل الى ناسن عنا العلامى
ومن ضلونا ما رستنى بالمناى
امسى مع المظهور مثل النظامى
كسرة من مال قوم قبامى
من مال شيخ زانية نايضامى
على نبي للزواجعه امامى —

انتمى كلافنا من هذا الشيبالى وسيرته. ونرجع الى تاريخ الملوك على الفريز
بن سعد مع خصمه عبد العزيز بن رشيد ثم انه بعد ما فرغ من وقفة على حين
المن مراد انقلب سريعا ودخل الرياض وعية عية الاضنى بالرياض ثم انه بعد
ما فرغ من العيد ومضى عليه خمسة ايام فخرج من الرياض واستلم من صولة من البادية
والعلم با دية حسيه فلما فرغ من جميع جنوده انه فقم الى عنية فاحصه لربه امره
وقسم من جهات علمه مع من سفاربه كلاً وكلاً عبد العزيز بن رشيد من سوره عظمه
انه فرقه جنوده كلاً وجعلهم سرايا ففهم ما هو مع حسين بن مراد وقد لاخ صنفه
ومنهم من جعله مع فرسيد السبله ليكونه عضداً لمراد غنيزه آل كيا واغلب
رجالهم جعلهم مع ما جد السورود واخوه عبيد راره انه خضع ينزل بالقصيم
واما عبد العزيز بن رشيد فانه بعد ما وزع جنوده على هذه الصنفه اخرى
بجنوده الذين بقومعه وكانه مقتنيا شمر قبيلة ويرقيهم حتى يجتازوه من العراه
ثم يرجع بهم الى نجد ولكن السرايا التهمه دنا كلاً اكلت وهو في مفية اما كرية
عنيزه ورئيس فرسيد السبله فقد قتل الرئيس المذكور وقتل معه من

اصحابه واستخرج الباقره من كاهه في قصر عنيزة فاعطاه الامامه وسلموا
واما ماجد ومن كاهه معه فانهم نزلوا في محل يسمى الملقى من ضواحي عنيزة
واقاموا فيه شرباً قريباً وهاج ما يتفقوا امره عنيزة وصداؤا وادعاه اليها
همد وصالح بانه طلب العزيز بن مسعود ومن معه فادام على بلدهم لاسيما وصعد
السليم امره عنيزة والمهنا امره بريدة لذلك استعدوا ماجد الحمد ومن الملقى
وانزلوه على حافة البلد فوصيهم عبد العزيز بن مسعود في عنيزة فهاجوا
الامامه فله قليله ولاذوا بالفرار وتبعهم خيول عبد العزيز تقتل منهم وتغنم
ثم انه بقيه من غنائمهم لم يتعه انه يجلس ببريده لعلمه انه ابن مسعود وجماعته كلهم
صالح بن مسعود فزاعى انهم لاصحاله فادام على بريدة فاخذ يرتب بالتصديقه
مع اميرها عبد الرحمن بن ضبعان واستعد منه للحصار ثم هددت طلب على طين
م قد جرد ذلك فاحتصر بن ضبعان من قصر بريدة كاهه حجه واحتصره
بالقصر ١٠٠ رجل بين محارب ومجرب وقدم بن مهنا بريدة بعده ٣ ايام من
دفعهم عنيزة ومنه جند واما عبد العزيز بن مسعود فانه ضرب خيامه على
حافة البلد تسمى الجريه وكاهه دخوله عنيزة في خمس محرم من سنة ١٢٤٢
فما استقر السليم من بلدهم ما استقر بن مهنا في بلده ولما كاهه يوم ١٢ المحرم ١٢٤٢ انه انزل
الامامه على عظيماء مشتاة الرمدية وكاهه عنيزة كلها من ذلك لم يلد له الامام
انه رالبلد بفارس ايسه على امره يقدر لهم عالم السليم اهل عنيزة لونه خماره
هناهم على شفير الراي ويرى السليم يركب في الراي وهو واقف ينظر بعينه
وكاهه السليم فهاجته دخل البلد قبل ان يقيموا دونه من منيا ولهم من
البلد نحو ٢٤٠ بيتا وقتل من ذلك القوم من الرمدية بن ريشه
عبد الحمد الرشيد قتله عبد العزيز بن مسعود بيه وقتل رئيس السرية فزيه
السلمه وانزاع ماجد ومن تبعه وزيت خيامه فافذ غاليه جيشه فلم ينجو منه
الا القليل وجيش قليل واما من قتل في اعظم صبرا فعسى الله ان يرحمه
فزيه وخصي فادام على ركب كرم وعند الله تجتمع الخصوم ونقوا على
على ذلك وفي هذه الواقعة اعتزل الاسعد عن ماجد وهم كانوا في
عند الرشيد صفه ضيوفا مكرمين ودخلوا صوزة ابيه محمد عبد العزيز

فمن ذلك اليوم سمو العرايف ولصق بهم هذا اللقب الى يومنا هذا يقال للبرجل
 منهم المفرد فلان العرافد ويقال بمجل العرايف وكلهم ذرية اسعود ابيه قبط
 وهو جد لهم جميعا واليك اسمائهم اسعود واخيه سلمان لهم ذرية محمد الملقب
 غزالا اسعود واخيه تركي وقبيل ومحمد لهم ذرية عبدالغزير وفهد ابوه
 سعد ابيه اسعود وتركى واسعود اولاد عند الله ابيه اسعود ابيه قبيل
 وقد تزوج محمد لهم لامهم عبد الله الهزاني اقير الحريق في وقته واما
 عبد الغزير ابيه اسعود فهو اصر من بقي من ذرية اسعود وهو مقيم عند
 الرشيد في صايل وهو اولاده بعد ما قتل اخوانه الثلاثة في الحيرة كما تقدم
 ذكر لهم وقد شهد وقعة المريف وهو مع عبد الغزير ابيه رشيد وكان ابيه
 رشيد يقتدى برأيه وهو رجل شجاع وله راي صايب فكان عبد الغزير
 ابيه رشيد يشركه في الراي ويعمل به وكان الامام عبد الغزير بعد ما
 استولى على عجمه ملته استنصر تركي واخوه اسعود من الحريق واكرمهم
 وكانوا راعيا معه في اسفارة ومغازية وكان يواسي جميعهم بنفسه
 واولاده واخوانه واول من تزوجهم منهم اسعود تزوج نور العبد الرحمن
 افت الملك ولم يعطى الا بضع سنين حتى تزوجوا اربعة من اولاد اسعود
 بارب من بنات عبدالرحمن والخامسة بنت عبد الغزير نفس تزوجها
 تركي ابيه عبد الله والحق اقول ان اوجد عبد الغزير ابيه عبدالرحمن رحمه
 لا لاسعود كما قد فهو الذي شغلهم وجمع متفرقهم واستمر لهم من اعدائهم
 واحاطهم بعنايته واسبغ عليهم نعم الله ضالفة وباطنة واشركهم في ملكه
 فكثيرا ما يسهر وهم ناعثون ويتعب ولهم يترجون فالشكر واجب لله
 ثم لعبادة الواصلين لذوي رحمتهم العادلين مع اقرارهم على السوا قاله
 المسؤول ان يرحمه رحمة الابرار ويكنه جنات تجري من تحتها الانهار
 ثم انه بعد ما فرغ عبد الغزير من وقعة ما جد واضضع اهل عجمه لا سيما
 رة ال اسليم وجهه لفته لحصار قصر بريدة ساعدا لمرأها ال امهنا وكان
 الامير عليهم صالح الحسن ال امهنا فرصف عليها وصرف قصرها وطل الحصار فقام
 اكثر من ثلاثة شهور وقد نفد ما عنده لهم من الطعام والاكواخيل الذي
 في القصور وكان قد لقبوا لقب القصور في الشمالية وينزلون منه

بحبال قد أعدوها وربطوها بسقف المقصورة فكانوا ينزلون في الليل كلما يجدون
 غفلة ثم يرمسون على من كان قريبا من القصر فان وجدوا طعاما اخذوه او وجدوا
 غنما او بقرا ساقوها وذبحوها تحت المقصورة ثم امروا اصحابهم وانزلوا الحبال
 فترعبوا واكلوها ولهذا دأبهم طيلة حصارهم وكان فيهم رحاة فلما يخطئون
 الهدف فلا يرون شيئا يمشی تحت القصر الا قتله لئلا كان او نهارة كانوا يحرقون
 ببناء دقهم ما تراه اعينهم في الصبح البعيدة عن القصر ولكن كل ما فعلوه من
 الاسباب لم ينفذهم نجاحا مع غض عبد العزيز الا سعوا فلما ملوا ومجروا من
 طول الحصار مع ما يطرق لهم من الجوع انزلوا رجلا من شمرا بالليل وارسلوه
 الى اقصى قرية معروفه وسار يمشی الى ان وصلها راجلا وحين ما وصل اخذ
 ذلولاً من ابنا عمه وركبها ودفعها الى حاييل فلما وصلها وجد أهول العبيد وولده
 ساجدا في حاييل ثم ان الامام لغم على القصر مرتين ويقال انه استغل من البارود
 في القصر ما يقرب من سبعين صاعا من البارود وكلا المرتين والبارود
 نفتك بالقصر ولكنه لم يضل الهدف المقصود حيث ان ببناء القصر قد جعل
 على سورين وكذا صدى كحط بالثاني وكلا السورين فيها مقاصد منيعة فكانت
 الانعام تنسج المقاصد الخارمية وحين ما ثار اللغم الاخير تحفر الناس للهجوم
 على القصر واعلله وهم يحرقون السورين في الهجوم لاجل تخميم القبة
 والدخان ولكن الواقع ان بخلاف ما حسبوه فانهم لم يكرهوا جهين وجدوا
 من وراء المقصورة المنهدمة مقصورة عامرة وبناؤها محكم فلما رمل الناس
 هذه المقصورة رميهم من في المقصورة العامرة فاسقطوهم سبعة قتلا وبرما
 كثيرون فحين اذ نادى عبد العزيز في الناس ان ارجعوا وتحصنوا بالبيوت ففعلوا
 ثم انه بعد ذلك عمل لهم حيلة ليفتح باب قصرهم وذلك انه استعد بجزية خيل
 تقله خيل شروسة ركوبهم على الخيل فدفعهم على القصر كما نزلهم مدد اناهم من
 ريشة فاجتمع اهل القصر عن اطلاق بنادقهم على اهل الخيل فنظر اليهم رجل من
 شمرا المحصورين في القصر نظرة صدق وتدبر فلق لمن عنده ان لهذه لم تكن من شمرا
 ولكنكم اطلقوا عليها الرصاص ففعلوا ورجعت ودخلت ابريرة من غزيرة ففطن
 عبد العزيز ومن معه ان الخيل بطلت وبعد ذلك وطن نفسه على الحصار بدون
 ان يزعجهم ثم انه ناداهم بنفسه من البيوت واعطاهم الامان الشامل على هج من
 في القصر وعلى اموالهم اما ما صار قاما يبقاه غدر فلم يذعنوا للتسليم

وبعد هاتركم وما يريدون اما من جهة مرسل اهل القصر الذي وصل حاييل فانهم قبضوا
 كتابه وارسلوه مع نجاب هيم الى عبد العزيز ابيه رشيد فوجده النجاب مقبلا على حاييل
 فدفع اليه كتاب اهل القصر فاعطاه جواب الكتاب لاهل القصر وشكرهم فيه وشجعهم
 وصلى على الصبر وقال في كتابه بعد ذلك اصبوا بسبعة ايام بعد وصول خطي عنكم
 وترون خيلي يفترق عن قصركم يمينا وشمالا بعد ما يتكسبون عجايبها وانتم
 في قصركم وانا اخو نورة والانست بخل بتعب وان لم يصدق قولي فعلى فانتم مني
 في عذر واسع اذا سلمتم القصر لعبد العزيز ابيه اسعود واستلمتوا له جميعا تحت اما
 نه ثم انه دفع كتاب اهل القصر بيد النجاب وكتب معه لخمود العبيد وهو يومئذ
 امير على حاييل بالنيابة عن عبد العزيز وقال له اذا وصلت كتابي هذا فاعمل على
 تنفيذ ما امرتك به وهو انك تختب اربعين فرسا من جيا الخيل ويركبها فرسانا
 مجربين وتدعى سراي ابيه الزويل وتعطيه فرك الطويسه وتضع كتاب اهل القصر
 مربوطا بحجج وتنتهزيت بعد لهم رجال على خيولهم يحملون لاهل الخيل زاد وما ثم
 بحدوث السير الى ابريدة فاذا وصلوا قربا منها مخوفيه الى الفجر ثم تقدم سراي بالكتاب
 ب فيفك عنان فرسه حتى يصل الى جندع المقصورة الذي ينزلون عنها فيخترق
 بالكتب تحت المقصورة واهل القصر يهابون ذلك ثم يرجع وخيله الذي معه
 شجي ضرة حين ما يفرغ عليه خيل ابيه اسعود ففعل اسعود العبيد كل ما امره به
 عبد العزيز وانا سراي الى جندع المقصورة فحذف بالكتاب بالمكان المنصوص عليه
 مثلا وداخجا فكما عبيد العزيز ابيه رشيد اتي كل شي على حيايه فيبعته الخيل حين ما
 انقلب ورموه اهل القصر قبل ان يعرفوه فاومأ لهم وعرفوه فكفوعه عنده البارق
 فرموا اهل ابريرة بين صخور البيوت فلم يصبه شئ مما رمي به ولما يقدر ان
 ياتي بليل لان ابيه اسعود قد احاط القصر بحراس لا ينامون ومن وراء الحراس
 اضراب محيطين بهم فلا يصل الى القصر هذا في الليل وقد اعلم اليه اهل القصر عن
 رؤيته الكتاب حينما رس به الفارس المذكور تحت القصر وفلم يعالوه به اهل القصر
 ولم يعالوه اهل القصر عن الفارس بما اذا اتي وبما اذا رجع وكذا سراي بن جويل الذي
 رى بالكتاب لا يترك انه اهل القصر ينظرون اليه حينما رى الكتاب ولكن حفظ عبد العزيز
 بن اسعود وتعاقة قصه عبد العزيز بن رشيد قد طمس الله على اعينهم فلا يرونه ككتاب
 الذي رى به هنا الفارس فنظروا خيل بن رشيد مع خيل الفرس وكل منهم رجع
 مع طريقته الذي اتي به ثم اهل القصر بعد ثلثه ايام من هذا الحادث قد

اخذهم الجوع في اليوم الرابع دناهم عبد العزيز بن سعود بالدماء كعادته فاجابوه الى
 التسليم على شروطه اشترطوها اولاً انهم آمنين على اموالهم ودماهم ومثلاً له ما كانه
 يخضع من سدرج وفارس يحملونه معهم وما كانه لابن رشيد يسلمونه لابن سعود
 وانه لهم الدمانه الكامل بحرام ومفرام وانه ابن سعود يزملهم جميعاً من عنده حتى يصلوه
 معزيم فوفوا لام عبد العزيز كما قطع على نفسه وعادته الوفاء اما ما اكتبه التي رماها
 الفارس في حائط القصر فانزل بقيت كانا يريدان بل اهدا الله وحينما سلم القصر
 وفتح بابه انتشروا من بريدته مجموعته الحشيه من تحت القصر ويحصدونه حصداً
 من جوده نباته لانه طيلت اشهر الصيف الثلاثة والسائر تجدد عليه بالمرير بل سراح
 السديه وهو حياً لاهل القصر لا يرعى فيه سائمه اسقطوها فحالا لاهل الدار من لطفها
 (وهي الكتب) وهو يصير الحشيه فياقي بل الى صالح الحشيه ولما قرأها صالح وهو امير بريدته
 وفعلاً الى الامام عبد العزيز فلما قرأها علم انه ابن رشيد قرب بمحبوه الى القصيم فاخذ
 يجر من صولة من الفزد ويستدعي كل من كانه صديقاً له من البادية وشرع اهل
 بلده القصيم يستعدونه لتجيز غزوهم اما اهل القصر فلم يسمح لهم عبد العزيز
 بمن صعود بمنالطة اهداً من الناس حتى تم تجيزهم وكسح لهم بالسفر واصل منهم
 رجالاً له من العجابه يدينهم بن رثوانه يسلموا له الجيش الذي هو زملهم بعدهما
 يصلونه ما تقدم وكانه لغة الجيش ٢٨ ذلوا فوصلوا معزيم عبد العزيز بن رشيد حينما
 وجدوه نازلين بالقوارة القريبة المعروفة فلما وصلوه نزلوا عنده وفرغوا جيش
 الملك عبد العزيز وسلموه لخادمه المذكور بعده ما كساه عبد العزيز بن رشيد وخرجه
 وكنت انا من اصحابه قرطه في ذلك الفزد فخرجنا من عنده ووجدنا ٤٠ رجلاً
 تقريباً وانا صالح الزامل بن سليم فنزلنا في ضاحية بريدته محيطين برقب
 يسر رقب السماس ولعبه في ذلك الوقت من ضاحية بريدته واما الاله فهو في
 وسط البلد قد احاط به البنيان من كل جانب واقمنا فيه نملوا (يونا والغزاة
 ترد علينا من كل فج وصوبهم هلنا من ذلك المنزل ونزلنا البصر وهو خب
 من خب ب بريدته فاقمنا فيه ثمة (٥) ايام حتى تدمر صحت علينا الفزد انه ثم هلنا
 منه في اليوم السادس من نزلنا فيه بعد العصر وسرنا حتى نزلنا بلدة الكليبه
 صباها وانا نزلنا بن رشيد رأى الصين نازل في قصور تدعى قصور الحنيان

واستنفذ اهل القصر كلهم ثم انهم خرجوا الفزوه مرتين وكلما يربحونه من ضام
 غنيمة تدينه فلهذه البند وفي الثالثة اندفعوا الى ابن رشيد بالكبيرية فصبحوه ٧٠
 واعتصمت غنبل بن رشيد لهم قبل ان يصلوه فاشتبكوا معاً في معركة وكان
 من نظر عبد العزيز بن سعود انه لم يرغب مقابلته بن رشيد حتى يجمع جنود الكبر
 مماعه ولكن محمد بن هندی بن حميد رئيس عشيرة هوالة جزم عبد العزيز
 على التقدم على الكبيرية فقتله معاً جميعاً وهزموا عبد العزيز بن رشيد ونزلوا
 الكبيرية واجتذوا ما خلف عبد العزيز بن رشيد من الطعام المجدى له اما ابن
 رشيد فمات الكبيرية علمهم بياض الخبز ونزل عليه او حاصداً الخبز المعروف
 وزياداً بالانفع وكانه عند ما قبل عنه انما راها بسبع مائة وخمسين قلعة
 وعجز عن نزل ونزل على ريادة الخبز واخذ يقطع في خيلهم ويحرق وكان اهل الخبز مدة
 حصاره لم يقدروا على ان يلبسوا الدباب وهو ما يصرونه الرطب والاراضى صفر
 فكانوا كل يوم يذوقون رجاؤهم وساءوا واطفالا فقام يعطوه الطارئة على انزل بهم وكان
 كل ما تاهم المنفعة ثلثة من سحر البله وقوه في الحال وكان فيهم رجلاً يدعى محمد البناء
 المعلوم فجاهلهم رسول من عبد العزيز بن رشيد مع كتاب لم يعلمه ما فيه فسبوا اليه
 هذا الرجل واخذ من رسول بن رشيد حربة في الرطين وهو يبني جدار السور وبنا
 عليه الجدار قبل ان يقرأه ويعلم ما فيه وهذا الذي يقص عليه هذه القصص من لسانه
 ولانوا يشفقونه انه ليس في كتبه الا ترهيد به ولو عليه كما هي عادته وكاننا نحمله
 وبريده يحيط بالان اسوار ضخمه تدبنا عن اهلهم حينما دخلوا ولم يلتفتوا الى
 شي قبلهم ثم انه بن رشيد اقام محاصراً للخزامة (هـ) يوماً تهاون به ارجل غلام
 قاصداً الجبل بلده الرسا ثم حاد في فرقة لاهل الرسا فانما عليهم فدخلوا في
 قصور الجند ليه من ضواحي الرسا حصدوا فيه فاحاط بهم واشعل النار من تحتهم
 بحشيه كانه في المشاة السفل فقتلهم جميعاً وخلصهم ثم انه اندفع ونزل
 الشنانه واخذ يقطع من خيلهم ويحرقه ولم يلبس مثلاً الا القليل ثم انه سجد
 عبد العزيز بن سعود للحال المناخي بينهم وكتب ما يربو على شربين فابن سعود
 ساء له تحيط ببلدة الرسا ابن رشيد فوه بالشنانه وكاننا نتظاره في الليل بينهم
 كل يوم في قتال وكانت يد الرسا مجرجه فاما ابن سعود فهو متوسع ولم
 تكن صفة صفة محاصره فانه يرسل جيشه جولة الشقيقة وفيه امره للوالد جميعه

وكانت وقعة البكيدية المستدرة التي فصلناها سابقاً وقعة يوم ٢٠ ربيع آخر على كنه
وكانت وقعة الشفاعة يوم ١٨ رجب من السنة المذكورة وكل المذكور التي بين الدفتين كلاً
حصار ونارات على بعضهم إلى أنه انت الدفعة الخامسة ونار نخل كما ذكرنا العلوة ما نزم
بن رشيد وترك ما معه من غنم وعتاد واخذ ابن كثير على شرب بانه وكما القتل
فيما خيلته الدائرة إلى المنزلة التي ثم رجع بن رشيد إلى وطنه ولم يبق من ما بين يديه قد
آل على نفسه أنه لو يبق من بلده حتى يقتل عبد العزيز بن سعود أو يقتل نفسه فخلوا
اهل القصيم كلهم إلى وطنه وكذلك بن سعود انقلب إلى الرياض وذهبه وسال الحكومه
من بني حبيش أنه كذا من الحكاميين قد كلفوا وعلوا من الحرب ثم دخلت تلكه بقاءه
والولف تم الكاهن عبد العزيز بن رشيد على عتيق من اول تلكه ثلاثة غارات في شرب
سجود وكلا يقتل شيعه فما دلفهم غنائم من ضمن ما قتلته من الشيعه هم الحياحيان
سلاح بن محيا ولهم تركه دعوى ثم بعد ذلك حتى عبد العزيز بن سعود انه عتيق
ينطلقه من يده بغير قليل ما يزيد على المائة يقضه ينزل مع عتيق فمنا
منه انه يعطي ^{فنهط} بن رشيد فتشده عليه الوطأة فمضت انه نجه كلاً بحربه
فه تلتج السه فاحول ما نزل على الرودقه ولهم على كبشاه ثم انه مشايخ الرودقه
اجتمعوا ونزلوا اجرة الثياب في وسط شعاب وهن الجبال المتشاكله فنزل معهم
في ذلك المكان وكانوا يلتفونه حولهم وكانه ليعلم الخمر را لما عن ابن الرشيد وقه
البتاد محمد أخوه في بريد ومعه رجال من حاشيته ومن هذه وقعه من البقار
أطبع محمد من القصيم زيادة للقوم وكانه قد آكل على أخيه محمد انه يعاقب الصبور
على ابن رشيد فانه وجه عنده حركته نحو عبد العزيز بن سعود وما ليسر في النذارة
له حسب ما اقلته ذلك ثم انه اخذه محمد التقا جاسه بما باله فنه يدعي
ما تعه الربابا وكانه بن رشيد مخبياً على اللهفة فقتل جاسوه الخبة
موتاً كما انه عبد العزيز بن رشيد نزل بأكرين فادركه الله فنه بعد الاطهر غا زيا
على عبد العزيز بن سعود وعربا بن الذي معه فقه انكشف الخبة لمن في اللغ
وكانوا في شرب رضاه من السنة المذكورة وكانه الربام قد ابق عنده اخيه
محمد فلوله المهوره التي تدعى مصيبي فباعه محمد لاد الربابا به فحل عليه
من بيته فقال له محمد سمات خبرك فقال فنه من الخبال صبيج وهو انه حسب العزيز

بن رتبة متى من الكوفة اس قبل العهد قاصدا افولك عبد العزيز وعقبيه
 الذي معه فلما تحققه كحل آل عبد الرحمن ابن رتبة قد قصد اخيه عبد العزيز
 استن من اخيه خدامه ولقد رجل من النصفه من برقي واسمه سواد بن ركيانه
 من تلك الساعه التي اتاه بها الخمر فكتب له عطية اخيه عبد العزيز المذكور
 مصيحه فركبها سكران من بيده وكانه من رمضان وكانه حين ركب من بريده
 لم يعلم ابن ثكاف عبد العزيز من ديرة عقبيه ومربا لركله وفي نفس من ضيقه
 يحكم يأس عن مكانه الامام عبد العزيز فخرج من يعطيه الخمر عنه وقد فطر
 الى كبتاه وعليل المراتبه من الرزقه وهم عرب ابو هشيم وقد نزل عليهم حلول
 مصنوع من الارلام في مرعائه فحينئذ سلم اغادده باسم عبد العزيز مع شيئا من الرزقه
 وازم كلام متنازعين على حجرة التراب فما اكل عندهم ولا شرب ولما اناها غيرانه
 من وقفته ذلك ارسلها لاجبالا وجعلها تضيق وتعد وعديا متكررا وكانت تصف
 وكانه السبا تنفخ من الحجاب رجلا فوعظهم وقد مضى من الليل تلك الحجاب
 الاول فانا خلا على صبي له عبد العزيز فلم يجد فيه الا فم له اسمه معه فحينئذ رأى
 معه مصيحه علم انما لم تأت الا لمرهم فاخرج الكنت لينا ولا سعه فقال
 له سعد ابتعد عن يدك حتى يحضر الامام وكانه الامام فنزول تلك الليل على
 بنت لطاس الضيف من متايخ الرزقه وكانه امة ابرزوا له بيت شعر
 ومحبوه عليه كعادة البادية فقام اخيه سعد في الحال ومضى الى البيت الذي
 فيه عبد العزيز وكانه ام ولد الامام عبد الرحمن الفيصل مشهورين بحسن
 الادب لبعضهم فلما وصل قريبا من البيت الذي فيه عبد العزيز تكلم له برزقه
 وكانه من عادته قليل النوم واطالب النور المفسد الفهم بنائم فجاوبه
 عبد العزيز من فوره بانه قال له (خير يا سعد) فقال سعد خيرا نارا وبه
 لهذا اخاد ملك سواد بن ركيانه مرسله محبة على مصيحه ومعها طلة عبد العزيز
 بانه مصيحه لتركب الاض المراتب الجسيم رد عليهم الامام فابدا له غير سعد
 ها أنت البس ثيابي واخرج عليهم فانتم شعب النار فقام مع الحار والنار واهلها
 وطلع عليهم عبد العزيز فلم عليهم الخادم ومسا للكتاب بيه ولما قرأها عبد العزيز
 ارسل خدامه كل واحد منهم الى شيخ من شيوخ الرزقه حريه غير للشوره
 وكانه عبد العزيز من كميته انه ثابت عند نزل السد له وينظم امره
 برأيه فأسودوه ارضياك فلما غفلوا قال لهم اني دعيتكم ليد

وفدجهم هو من الرياض قاصداً بريدته ثم أقام فيلأمة ثم ظهر من بريدته في آخر
 الشهر الحرم وكأه عبد العزيز بن رشيد بن أبي الفرات ولم يفتر نارة على ~~صلى~~
 عتيق ونارة على مطير فافار يوماً على الصعراء والهمارين من عرب بن مريض
 ومعه قتل بن صالح بن محيى ومعه فريضة من جهامة الحناقيش فاخذهم بن رشيد
 جميعاً مطيراً العنابة الذين معهم وقتل ترك بن محيى المذكور والجميع نازلين
 فوقع النبغية شرف بريدته وفي اتنا غزواته تلك صادف هواشيى لاهل بريدته
 ولقد قام به رجه فقتلهم جميعاً وكأه من بينهم شيخ من ومعه ولده فلما
 قد موهم للقتل وقد قرئوا بالحيان قال الشيخ يا عبد العزيز لهذا الولد ولدى
 له ثمة اهنات بناتى فتفضل ^{بأنك} قتلن مكانه فقد رؤى لنا انه قال لهذا
 الشيخ اللة اقتل ولدك قبلك وانت هي تشاهد فقتله ثم اخذ به به
 وانا نفع ذبا للدين قلب ليرهم فاه قتل هو والضعفاء ليس لا مبرروا هنا
 ظلم ولقد وانا وسيفه موه جميعاً على الله وعنده الله بجمعهم وكأه الكا بهذى
 فقتلهم فيه يسر روضه مهنى فراضى بعدها شمرين وقتل هدى في تلك الموضع
 الذي قتل به الحواسيش وجزا رسلية سيئه مثلاً حتى ذلك يقول شاعر بريدته
 من تلك الوقعة

يا زار جاعلى روضه مهنى والفتحة فيكم كاضية الخايل
 ترك اللى يوم سرنا غاب غابا لما حضر كعباه ذكيت شيخ حابل
 ثم انه عبد العزيز بن سعد وبلغه انه مبارك الصباح ^{اصطلاح} مع ابن رشيد حانه
 امر صاويينا دى من موهمة الكويت على انه بلده حائل موهمة من اسوة الكويت
 وكأه من حسن حظ عبد العزيز بن سعد انه كل من عفا له نسيئة سيئه او عفر
 له بكرهه الله يوقعه فيه وانه كل من اخبر له عداوه او عفا او عفا له فانه
 يقع بين يديه غالياً وقد تنطبعة عليه هذا الربيات للتنبى حيث يقول
 عند ذلك من موهوم بكل لسانه ولا وكأه من اعدائك القراءه
 ولله سرفى ملوك وانا لا كرم العدا خربا من الرند يابه
 املق بولادك بعد لذي رأت لا قيام دليل او وضد من كلف بياني
 رأت كل من يتولى لك الرند يبتلى به ربه رحيه او بعد رنعاى

وخلصاً شاهد ذلك عبد العزيز بعينه وذلك انه وهو في سفره المذكور ورد
عليه خطاباً من مبارك آل صبا فبعث بكتابه من مبارك وكسبه واذا الخط الذي
داخل الزرق لعبد العزيز بن رشيد وعنوانه الزرق باسم عبد العزيز بن سعود
فقراه وعلم انه الكاتب غلط فحصل كتاب عبد العزيز بن رشيد في زرق عبد العزيز
بن سعود فتبين انه كتابه في زرق عبد العزيز بن رشيد فلما قرأ عبد العزيز بن
سعود كتابه لم يتماثل له الدهش من خطاب مبارك في خطاب له بن رشيد وتواضعهم
على الصالح فيما بينهم وقال الآلهة رفعت عندي حياته اما في بطمه الارض
او في ظلمة هائم تمثل بقول الشاعر العربي

اذا غابك الودني الذي انت حزبه لا فواجيها انه سالتك المبتعد
ثم استغفرت لقلبه عبد العزيز بن رشيد باي كتابه يجده ولترجع الى قصته
الحواشي من الذين قتلهم بن رشيد فتكلموا فيقال انه بعد ما قتل الشيخ هو
ولد له بالصفا التي ذكرنا اخذت ساوره قتلته لام وتنقص عليه طعامه
وانه لا يزال يراه في المنام وكانه متعلقه بحبيبه ويقول له يا عبد العزيز قتلتنني
وظلمتنني وقتلت ولدك معي والده من اخلك يدك منك حتى اوقف انا وانت
امام الله وكاه كاهما يرى بعينه الرؤيا ينتبه مرعوباً ثم يقص الرؤيا على اصحابه
صباحاً وهذه القصة مستفيضة عن جماعة اهل نجد وفاضلهم والله اعلم بصحتها
ثم انه عبد العزيز بن سعود بعد قرائته للكتاب الذي ذكرناه صمم على السند فالح
الى خصمه عبد العزيز بن رشيد ورتباً جهته لملاقاته فصفى انه في يوم ١٦ من شهر
صفر سنة ١٢٤٩ هـ عبد العزيز بن رشيد قد اغار على عرب من الهمدان من مطير وهم في
محل يسمى الخدابي فن سأل السدي فاخذهم وانقلب سرياً فرحم عبد العزيز
بن سعود انه ياتيه من اشره فحينما صلى الظهر صعداً بالترقيم استقى من جهته
فرساناً ورجالاً من كل من يلقه به ويعلم منه الكفارة وتابع السير من معه وكاه
اغلب من معه حضر من اهل نجد ولم يكن معه من البادية الا القليل وكاه يده
فرسانه على ما يقال ٢٠٠ فارساً و٨٠٠ رجله ٨٠٠ هذ وقد روي انهم
الوقوع بنفسه فيجرب بالسير في طلبه ووجهه نائماً هو وجمته في مكان يسمى روضه
موتاً ولم يكن يخطر ببال عبد العزيز بن رشيد انه عبد العزيز بن سعود يتبعه في الزر
وكاه نائماً آ مناً فها يضطه الاصيل الخيل مع عدوه فانتبه وهما مرعوبان

يوم ابوتركي ندبنا ماتونا
 نمتي بانتر شيخ يمام عن وطننا
 كم جادل نقطع رجاء من الحلالين
 مصداق بقعاء نلطم براسه كل عاين
 وكما انه لعبد العزيز شعراء ومجيبين كذلك لعبد العزيز بن رشيده مثله فبما نه تر
 المغامرات بين عباده وقد ينطوس عمر ابن آدم وهو بين مادم وقادم فبما شعراء
 به عن الكئين من اهل ثمراء يرقى عبد العزيز بن رشيده بعد قتله وكثيرا هه الوقصاء
 بهينه ويقول

البارصة والد مع بالي مسفاك
 مرهوم ياللي بالخوابي دفناك
 واعزني لك يا الصيوبة السلار
 مرصوم يامرثا الغويث صفار
 يا نجي عقيب مبيد المحرمين عفاك
 يا نجي والد ما نجي بك بطريان
 عفاك عيفت مرخصين العمار
 الراه ظهرو مقب سواح الزار
 يا مقب القب ثم القب سباياك
 والعز خوه مطيرات الكرار

ويقال انه سكر بن سقيا قيل له سمنا سنادي سنادي من معكم الحج بمنى ويقول
 بيض الله وجه سكر بن سقيا ثم سمنا سنادي آخذ من ليلتنا يقول سواد
 الله وجه سكر بن سقيا فقال لهم كل بعد الذي واجهه فني وانا ابو علوش
 الذي يبيض علي سويته مع غيرهم يكا فبقي بعوانه العرب وهو البياض
 والثاني سويته مع غيرهم يراجا زين بالسعد ومن كانت حياته كلها غير
 فلم يبيض محترقا واما من كانت حياته كلها شرف فلم يبيض مكرما محبوبا وكل
 شيء من هذه التي صلبت من من مفضله فمن جمع من حياته بين الخيرة والشرف
 يبيض محبوبا خيره وملا بأخيره وهذا يقول حياته الشوير

الارنب ترقه ما ترقى لا ما اشوف الناس تخيل
 والسبع الي يدر اشره لا ما توطى ارضه هو فيل
 رجعت الي تترت قصيده الكئين المده قوله

مانيب ابو عيله ولا نيب ملاك
 انا خفيف الحس واسن بالافلاك
 ولا نيب مربوط بوجهه هبارا
 والذل يبرك خوه فخر الحبارا
 وقد قال تاعر الهبارا واهل في التمرز والمنعة وهو

اذ الم تكن سيطا على السد رضى اهلك لا كثيرا لاذن بالث غليل النعالي

فركب فرسه ليدير جندة وكانه من عادة هجوع الليل تنعس فيلما الارض صار لونه الناز
الحلالم للميرد وجوه جنوده ولم يميزا السباع من الجبابه بالرغم من انلا كانت ليله
مقره وهي ليله ١٧ سفر فاختلطه الجموع ببعضه وافدت تموج الخيول والجرع
على السواد وكانه جند بن رشيد يتعلوه البزابه في محلاتهم ولم تكن هذه البزابه
لادوباء عليهم حيث انه جند بن سعود يروى انهم على صنعهم النار حريقونهم فلم
يخطيئهم الرصاص فاندفع عبد العزيز بن رشيد على فرسه يرمي به يد براصيه
فقتله جميع بن سعود وهو يحسب انهم جندة فلم اقبل عليهم وهم يطالبون من غيله
هذه الدبره يا الفريخ والفريخ حامل رايته فهد يريده ان يعاقبه بذلك فاول ما قابله
فارس من المقره واسمه هذلول فلما رآه انكره وعلام انه من جند بن سعود وليس
من جندة فضربه عبد العزيز بن رشيد بسيفه فقطعه نصفين فلما اراد الانحران
بعد ما يتقن انهم ليسوا باصحابه نادى حامل رايته بن سعود ندا ار ارفع واسمه
عبد الرحمن بن مطرف فامسك بالمال صدقه عبد العزيز بن متعب يا طاهره فذوت
عليه اصوات البنادقه بكثره واصابه رصاصه بين يمينه فخر صريحا من ظهر فرسه
وهربت الفرس ولحقه بجندة فلما راوها وظهرها لما من فارس ايضا انه مقتولا
فانزعوا وكان القتل من تلك الليله قليل من الطرفين لانهم لم تكن المعركة طويلا
وكذلك جند بن رشيد حينما انزعوا استقروا تحت الليل فلما اصبح عبد العزيز
بن سعود وجندة في مكانه الوقعه قطعوا رأس عبد العزيز بن رشيد ثم انجسوا
رأس عبد العزيز بن سعود ووضفوه بين يديه ومهد الله الذي شفا صدره من طلوه
بعد ما كانه عبد العزيز بن رشيد يرسى عليه الرسل ويقول له يا عبد العزيز بن
سعود انا وانت ظلمنا المسلمين بجرلنا لهم ملك القتال من اجلنا ولكن انت ابرز
في قوه فرسله المضاديه وانا ابرز في قوه فرسي الشريف ومن قتل صاحبه
سافله الملال وبذلك تنقض دماء المسلمين فرد عليهم عبد العزيز بن سعود قائلا
انت ميت وانا حي وبعناه ذلك لماثف من حياتك وانما ما عشت حياتي ويقول
الشاعر البليغ عمر العوني تلم يديه

تركت اللي يوم سرنا غابا عنا لا ما حضر كوابه ذكحت شيخ حائل
يا زلجا على روضه مرينا لا يوم والفسحه فيلما كما ضيعه الخائل

وصدا باب القول انه العنوة من العقوبة ولعل عظم الذنب والعدل غير من لظلم
ولم يبق قتلة عبد العزيز آل الرشيد تولى الامارة بعده ولده متعب وهو الاكبر
وكاه هادي الباق وليس شبيبا بيه لبفضه للفتن والشور وكاه عنده في حاي
سكنار من السليم والريضا هابهم عمره محمد بن رشيد في سنة ١٢٣٠ فاطلقهم وصرح لمن
لغنه من الرشيد انه قال لهم ليس لنا من سجنكم غايده وليس سجنكم محايير جمع
عليها ملكنا فاطلعه صراهم واتوا الى بلادهم وكاه سكر وحضرا الجبل محبوبه
ويشيلو سليله آتاه النجابه والهدوء والصلية لوسيرا وانهم ذاقوا الحظم الراحه
بما ذاقوه من خبره والده وكاه اخوته اثنا عشر كاهم اشتقوا والرابع هو صرد
اخوانه السبله والثلاثه لهم متعب وشعل ومحمد واخوه الامام جدهم
فهو الصبيد والام فوضي الحمد ومن حين مات قتل ابو عبد العزيز ومحمد لم
نسمع انه ظهر من حاييل غلظا غليظا من غير انه متا برمان الاصله من داخلية (سابقه)
كاه عن زمن محمد العبد آل الرشيد رئيس من قبيلة بني وكاه يعرف بمنقره
ومنازله في الساحل الشمالي وهو من رعا ساريلين فغزا يردنا واخذ جيش محمد
بن رشيد قريبا من قرية السليم العرفه من قراء حاييل ثم انه قال لوكيل الجيش
بعده ما اعطاه الامام حراسه عياده بن زوييل اما ذوا وصلت عملك من رشيد
قل له يقول لك الذي اخذ الجيش بعيدا لنا طيس وانا اخذنا سندا لاما
بلضا لوكيل مقالته منقره قال بن رشيد بعيدا لنا طيس وانا اخذنا سندا ثم فطنت
عليه هذه البيتين من زلزال الفه فقال

يا بن زوييل ما هباني نول لا من يرم جاني علم الجيش
ما احببته ذروه يا اخذنا قوم لا دراس على الدنيا يقين
ثم بعد ذلك جمع جنوده ونزاعه ذلك الجيش وكاه غزوه جاسمان كل قبيله
به ووحضر وكاه من ضمن ما اخذنا معه صطام بن سلاله وابن عمر النوري
بن سلاله فقه روالنا صالح اليها الصالح امير طينيه اني كنت في تلك
الغزوه فخصه في يومنا اني امسى وراوا النوري بن سلاله دامن له واذان
انك اذا سرعت طرفك لم يبلغ طرفك للقوم احرار ولا آخر ولا ايمن
ولا ايسر من كثرة الكتابات غلبه الما ولا بين عبادته وفي تلك الساء

و سلطان بن شعيبه يأسا ابن عمه النعمان يقول له هذه القالة وشي نعلمها
 ومعنا قوله القالة هي القوه فرد عليه النعمان بقوله يفسد بطنك اذا اجاها
 الدبور خلقه صده ضنه وعلل بطنك فقد قام متعب ثمانية شهور ولم يخرم
 بن حائل وعينا قتل عبد العزيز بن سعد بن قصم غزا على جبهة الشمال وانغار
 على برغش بن طعانه فوجه السباعه واخذ منه غنما وابدا فاستخف له برغش
 فساه عليه النساء في اليهودي ثم قبل شفاعتهم وكلف عن ما بقى منهم واقام
 في السباعه ثم رثته ايام ينتظره فخرج بن رشيد من حائل فلم يطرأ عليه الخروج
 فلما دما ينسب له بنته ثعبه العزيز بن رشيد واسمها منيرة انه قال
 يا بدي عقيبك حائل طعم الويل لا يدكر على السباعه ورد اليها
 يا بدي مقدم سريته وقم الالفين لا تسلم على الجمع الكبير البرداني
 فقام متعب من حائل كل هذه المده وبادية جندوه يفرصونه للمغزي فلن
 يكن من نظره انه يخرج منطرا وكما قد ملعه التقه فجماله وشم حضيتهم ومستشاريه
 واسماؤهم سلطان وهذا الزكبد حفيص ومعود وهم ادراهمد الصبيد كانه
 فهدد ابداهم مقيما من حائل منهم فذبت عليهم نزلات الشيطانه وتأمروا القذرات
 على قتل النصارى فقالوا لسلطان انا كفيم قتل من نصب وقال معود انا الكفيم قتل
 حنن وقال نصيب انا الكفيم قتل طرل الثاني وهو ابن طرم والنصارى اخرجوه هم
 ذرية عبد العزيز وهم متعب ومثعل ومحمه فاول ما شرطوا به بالفداه عندها
 لوالده عيال عبد العزيز وهي اخفهم شقيقهم وهي مريض الحمود وصند البنت
 عبد العزيز منيرة انه تجم مع أمرا في تلك السنه فكانت وهي السنه التي قتل في اول
 عبد العزيز بن رشيد وكما هو عينا منهنه الا ففهم مريض وابنته فانه لم يره رأو
 شو قرين الى التجم فشيهم وقالوا لهم لعلنا لكم على الصبيد فهم الذي يصحبهم
 بالجم ثم صعدا بنجيزهم على الوجه الاول من خيام وركاب وقرب وزاد كل ما يكتا به
 اليه وكوجوه من حائل في يوم ١٢ من ذي القعدة وكانوا قصدهم الحدينيه اول
 ثم الى مكة فلما بارهوا ابلههم رين معلوم اخذوا يد بروه الحيله على ما اخبروه
 من الفه رواله ولا يبيعه الكراسي ط لا باصله وكانوا قبله فلهذا اليه
 نعبه العزيز وكلفهم فظنوا لخذرو منهم فخذوا انما اتفقوا عليه وقصدهم انهم

تأمروا على قتله و دخل معهم من تلك المأمره حناري بن فرييد آل عبيد فكانوا
 قد علقوا الوأمره من يوم عبيد حيث انهم اذا اكلوا عبيدهم فخرجوا للصحرى على ضيلهم
 يتفحصونه ويلعبونه وتلك عادة لهم في كل عبيد خاتناه عبيدهم مملوك كانه قد ملكه
 ثم اخطاه لسلطانه الحسد فقال له يا علم انه عثماني العبيد تعاودوا على قتلنا اذا
 خرجت معهم للبر فمن حين ما بلنا المملوك استعدت لهم بدوه انه يريدك لهم
 شيئا يريهم فامر على عبيده ورجاله الذين يشبه بهم انه يلبس اسلحاهم وانه
 يكونوا فطنين لقطين لما يضعه فينا يصونه فورا ثم خرج على مادته واستعد
 بسهم غير المعتاد وقد قال لعبيده ورجاله اذ رأيتموني قد اديت بيض
 على واحد منهم فاذا لم اعمى بسيفهم كلالا على ما يليه حتى لا يبين من ذرية عبيده
 احد ثم ارجعوا على من يقف منهم بالبله واقتله ثم كانا احفرا جبنوا من قتل
 عبيد العزيز انه راوه قد غدر غدره التي يركبها حزار بسهمه الذي يجره عادة
 جرا والخدام والعبيد قد استعدوا باسمي في هذا المقاد فبذلك خافوا من
 القتل بهم ولم يتمكنوا بمده اية لهم على عبيد العزيز فلم يريهم عبيد العزيز
 لبعدها شيئا ولكنهم لم يكونوا المدة على منزلتهم السابقة فلما قتل لبعده العزيز
 وانفردوا بمسقط واهلكوا له كغير الفد والحيانه فطلبوا منه انه يخرجهم
 بهم ينتزعوهم من البر فاجابهم كما ذلك فذكر الحسن سريره وكانت امرهم قد
 داخلتا انك قبل مسيرها الى الحج لما رأت من حرص اخذها سلطانه على
 ابعادها الى الحج فاخذت المصحف والقمه من حوز اخذها سلطانه فقالت له يا اخوك
 انا وقلت عليك بالله ثم بما من هجرت انه كنت ناويا لودودي غدا راوايه الذي
 مسلح عليه طرعا من الملك انه قد عني اعزلهم لئلا تكونه انت كانهم بالحكم
 لتسلم حياتهم لي فاستكبر ذلك واستفطهم اما ما فقال لا ايجن من
 قتلى انه اقتلوا وودا حتى مع الى لم اذكر منهم الا الجليل وقد جعلوني
 والدالام فليق يوحى ايمانى اما طرعه على ذلك سبحانك هذا برهان
 علىهم فنق بالله انه مقامي عنهم كصفه عبيد لهم هارس عليهم وعاودها بالله
 ثم بحرمه هذا الكتاب الذي بين يدي ثم بحرمه اللعبه التي هي حركات
 وجره على طرعا انهم لم يمسم بسهمه ولا فطره باله شي من ذلك

فنه جبهة التي ربها وركبتهم فلما كان يوم السادس عشر من ذي القعدة ان بعد
سفرها بأربعة أيام طلبوا من متعباته يخرجهم بهم الى البر كالعاده حثاموا
عليهم كما ذكرنا فكل منهم قتل صاحبه فالتدريته قتلوا تدريته ثم رجعوا الى محمد
الثالث من اولاد عبد العزيز وهو الأصغر وعمره ثمانى سنوات فقتلوه
فكانه يتلوى بحديث لونه وكاه الفرد من يد محاتله وهو يرادفه والطفل
يقول يا خالي انا وشمس عملة حتى قتلهما وبذا تقول اختم منيرة العبد العزيز
يا فاطمي يا بعد سلطانه لا يحفل الى طالع الزيرة
ذبح مولاه من الصلوات الصلوات لا حكم ندى يا الله الخيرة
التي موهوب بالشر ذاه لا قله تقوله لدى منيرة
وكاه الذي اخذ الرئاسة على حابى سلطانه الحمود وهو الراكب ودخل يومًا حائل فاشيا
من شريدعى الوهباه واذا على سلطانه بن رشيد دخله اول يوم جلس على العرش
وهو يقول

جعلك يا الشيخ الحبيد بنى نه وروش وراك
فجئت بفراض الحبيد فلكون ريتك من خراك

خا اول ما ندى سلطانه على عتيم وطم اضعف القبايل فخرموه ثم لما فرغ الصبي
بسته الحمرة عتيمه وانما على الكفاة على حبي ولم يصل منهم على طائل بل انهم
طردوه وقلعه عليه فييد كنيه ثم انه لبدا القلب من كما الحصابه هو وكرمه
الطش العظيم ومات عليه فييد كثيره حقنا وعطشنا وكاه ينادى بعض القوم
من الناس ويقول طام من يقر الولد ربا فخذ الغرس فدر على شعب الغيبا
عليه اشرا الخلة الصعبة من سليل غايل الريم بن عزم وهو مليح السبيداني
بانه يخلو له الماء حتى يشرب ويصه منكم خابوا انه ينهفوا من الماء وقالوا
للملح اما الجند فخذ يردوه علينا وانه وردوا صحننا عليهم واحذناهم ولكن
كرامه لك يا ابن عمن تم يرتوس ضلالنا ويترجع عننا فلم يملنوه من شي فليدنا
ثم ارتحل منهم وورد الجندوم وعليه بن زريه من رؤساء الروقه وقالوا له قلنا
بقالوا له اهل الشعب ثم تزلزل الرضيم وهو ماو صامح بن هو صالح اجام وروخل
ماين الدون نصف قومه قد تلف وقه وقد زين الشيطانه باعين اهل بريه
انهم يلتجونه سلطانه من رشيه ويستعينونه به على حرب بن معود وهو

رأى اخطل غاصه من حائل ونزل قريباً من بلدهم وخرصوا معه مقاتلين
بنه سعد وكتبهم عبد العزيز بن سعد بهيقاً بالليل فزمرهم و دخل اهل بريدة
بلدهم وكانه فيصل الدويش قد سمع بمجيء بن رشيد في صنوا من بريدة فأتى من الزلفي
يزيد انه ينضم معه لمحاربة بن سعد فدخل الطرفية وتراعه مع اهل بريدة
على حرب بن سعد فأتى الدمام على فرسه ويقول

حتى ايش لو تته الدويش سرقاه بواوه العريه

لو ترى الوعد ديرة نفيس عيب على اخا من الرند

ونفيس لقب لمير بريدة وهو محمد العبد لله الرضا وهو الذي خانه بن سعد
ثم انه ابن رشيد رجع الى حائل مخذول ولم يلام بالرجوع على القصيم
ثم انه بن سعد صبح الدويش نومه الطرفية واخذته وانزعت شراذه
ولحقه بقبا للا مطير ثم بعد ذلك زحف عبد العزيز بن سعد على بريدة
وحاصه بها من سنة ١٢٢٥ الى سنة ١٢٢٦ كما مله حتى استعاه محمد بن رشيد
ورجال من وعلان اهل بريدة وفتحوا له باب البلد ودخلوا به فحصل
قتال وهذا هو الامور لعبد العزيز بن سعد والفتن وقبيل امير
وهو محمد آل عبد الحسن السديري فلبث سنة في امارته وقتل غيلة بنفها
تأمر بها عبد الله بن جلوي الى شكاية هيما دخل الامراء عبد العزيز بن سعد
اميراً على الاحساء انا سلطان الحمد الرشيد فانه لما كان من اثار سنة ١٢٢٦
سئم من الملك ورأس الضربات المستمرة كلها من وجهه وضاقته النبالة بما ركب
وكانه من قبل بكاية يحيى الاطروش زعيم الدرر ويطلب منه المقام فندم في
جعلهم قرب الشام فلبس له يحيى الاطروش بالنزول عنه فمن من الخنزير ما ينفذ
كان له الحاجة ونزل من حائل مستعداً لطريقه ففطن به اخيه سعد واداه طعناً
بما هو ديقه فندم عليه بنفسه ولحقه بالطريقه وقبض عليه وعلى ما معه من القود
وامر به به انه تجمع ويسمى عليه خشمه فجمع به الى حائل فلما وصل بلدة حائل تأبده
شيخ من ريش عيب بن زويل فقال له صبح بالوزير يا امير فقال صلطان
مجيبة له يا امير صدقه امير ومضيب فثعبت متاع فلما قدم به حائل
مد به في القصر ثم بدا له بوزن ذلك انه يقتله ويستريح منه ويتولى الحكم بعده
فدفعه ماسون لما لا يحل له فادخل عليه عيب انه فشقوه في حلقه ودفعه في

بالوثة في نفس الحبس الذي هدر فيه ليرحم الناس انه باقه في صبه ولم يشك له على
 جنازه فمن خفره فيه بئراً وقم لوتك فيه ثم جلس على الزماره وكابه بما يرويه عنه
 انه شجاعاً ولكن القدر والخيانه لم يمحون من عاملين فمزا بسيفه الحاد فمزا واحد واغار
 على ذون شطيط وهم فزنت مطير بن صبه واخذهم وقتل رأسهم واسمه فاجر بن زغاش
 والظاره فنه لمن على قرب اما ولد عبد العزيز الرابع واسمه سعد وليس شقيقاً للثائرة
 وهذا خذهم من ابيهم وخاله سعد السبلة وجده سبلة السدنة فمزا على
 فواله من القتل باه ضمنه عندهم ووقت ما يطلبونه الصبي في خدونه لم وكانه قصد
 الصبي من قتله ان يصنعاً صلوا رجل الصبي ليا سبلة منه وهب انهم فمزا ارامنا منهم
 فمن يابنهم من الله وكانه عمره من ذلح الوقت ~~كأنه~~ فلما راو فذاله السبلة استغان
 الصبي فمزا بينهم وانهم وقصدا جزاء ما فعلوا الخنثرا الفرسه وهدوه الى المدينة
 • وهدوا سعد واخذوا يبرونه الراس على سعد الصبي ومن معه فقال شاعر من شمر

• متى يجيئنا العلم من طير سلكوا لا الى تجلوى واعتز بالمدينة

اللى على كدر النجايب تعلوى لا هنيئاً يا ربعة يا ربعة

هذا وقد نثرت منبة الصبي لعزيز الرتبة نذراً ان لا تتجوز من يقتل سلطانه المحمود
 المحمود ولوكيول دليم بن براك شيخ نصيب لما تحس به في كبده فاعان الثور فلما استمر
 سعد بن رشيد بعد مذبذاله بالمدينة اخذوا يفدوه عليهم القبائل من حايل ومن مر
 وكانه زعيم الجالبات خال سعد بن رشيد فقصه عنده السبلة ولعله انه اهل
 للزعامة فقد صمروا من حكرهم وشبابه ومن اثناء قيامهم بالمدينة اتهمهم كتب من اهل
 حايل يبايعونهم على نصرتهم على الصبي اذا قدموا عليهم في حايل فلقته صدقوا
 صاحباه مصلح عليه وهو على الحائسين الفادرين فانه لكل ثمارد بالمصدا فجمعوا
 جندهم وكل ما يقدرون عليه من القوة فتد صيما من المدينة المنورة وجمعوا
 حايل بما حصل منهم من الرند فمزا حايل ببليل ولم يحرق فيل فقتال يذكر
 واستولوا على البلد ودخل الصبي واستباحهم قسر برزاه واحتصروا فيه وقد
 ابقى السبلة سعد بن عبد العزيز آت الرسيه كسر سبلة فكانه سعد السبلة
 يناديهم بالبراه على احاد بن رشيد واسائته وكانوا يصعدونه ان اعطى
 فانك انت وفخرهم فانه يجيئهم الاعلى الامارة الدول وهو على خنثور
 من رشيد فمزا جهم سعد السبلة انه يذبحهم ثم يحمل ذرا الزمانه

الاول وهو منصور بن عبد العزيز آل الرستيد فلما أتى عليهم يوم ماله ولهم
 من صصارهم أرسلوا إلى هود السبابة يدعونهم منه أنه يرسل إليهم إبراهيم بن
 جسد الرهن بن إبراهيم لنستشيره في أمنا وهو والد عبد العزيز الذي كان أحيى بالظائف
 ثم نقلت أمارته بالسريته المنفردة وكانه إبراهيم المذكور قد قصص على الواقع من
 لسانه ونحن وإياه في ملكه في ١٢٧٠ سنة حينما قدم ضيفا على الشريف الحسين هو
 وعائلة جبهة بانه قال لي لم يدم صصارهم أكثر من يومين فقد هانهم الفضل ليقبيح
 فخرنا لم يزل بعد العبد المرسول هود السبابة يأتين من بيتي فقال لي اسمك
 يدعوك لتخضع عنده هذه الساع فاجبت فوراً خالاً مضطراً عنده قال لي انه
 ألقى تصديق من القصر من العبيد طلبوا مني انه اسم لك وقد دخل عليهم
 في قصرهم ليتأمر ذلك في قصرهم امرهم بما إذا يصنعونه وكانوا الضريفة
 مثل هؤلاء يتكلمون اسباب النجاة ولم يعلم اين طريقاً فقال لي هود السبابة
 اذهب إليهم فاستر عليهم بالركن الذي كان بالفار فوجدوا لنا من مدنا
 لنا رستيد قال قاتلنا فقتلنا البهم وفتحوا لي باب القصر ودخلت عليهم وجئتوا يلبسوا
 من وجههم كأنهم ناس فقالوا ما ذا نرى لنا انزل على حكم بن رستيد والسبابة فقلت
 لهم انه انما لكم الما حنية لهم صمم لم تجلب لكم منهم مني ولان اذ اردتم
 رأيي ففعلتم من هذا القصر في فرشا وكلنا من اصايل نجد السوابد وانتم
 حردكم ارجلا انتقموا منكم عدلهم واركبوها واظهروا مع باب البطيخ وواقصوا
 عيابه ثم حزن يفتنوا احد من اترك حواءه تارك عليهم من من أهل حایل قبل
 حردوهم مع باب البطيخ وخنات ورضيتهم ما ارسى لكم نجاه الابالغا مرة في ذلك
 فقال اميرهم سعد كليف يا ابراهيم ندرهم عن عيالنا وممارمنا وهدينا
 فقلت له انما ما ارسى لكم غير هذا الرأى فخرت منهم آيس من قبله بمشورتى
 هذا فلما وصلت هود السبابة اخبرته الخبر الجليل على وضعه ما اذا عملت لهم
 وما ردوه على فمنا على الخب من لاني لحود السبابة حتى انه عبد الله العبيد
 اول من فتح باب القصر وقال انا الذي صيتم على من بن رستيد وسايته والله لم
 اخبر يا رستيد وكانه حين قتل عيال عبد العزيز وهو من طريقه إلى الحج
 وهذا الذي صلاه انه يفتح الباب ويخرجهم به وانه لم يصد اماه فلما رأوا
 الجنود ان ياب القصر قد فتح غشيتهم الجنود من كل جانب واغلبهم العبيد

وكل رجل من العبيد يتعلق بثوبه عشرة من الفل حابل ومن عبيد الرشيد يقتلوا بعضهم
وامسكوا البعض الآخر فحبسهم واما رشيدهم ^{سعود} احمد العبيد فمهم حبسه ولما دخل الحبس
دخل عليه رجال من السبهان للسؤال والجواب فوجه في الحبس رجة سيئه فقالوا له
ما هذه الرجة فقال هذه رجة اخوي سلطان قتلناه وقبرناه في هذه البالوعة
فقالوا له كيف نرجمك وانت مارحة اخوك اقتلوه يا عبيد وادفنوه في البالوعة
اخيه ففعلوا ما امروا به فقتلوه في ساعته ودفنوه فوق اخيه ولهدموا عليهم تلك
البالوعة وهكذا تكون بالغالب ضاعه الجبابرة القاطعين لرصمهم الفارغة قلوبهم
من الرحمة فان كثير منهم تنحتم حياتهم بمثل صيات لهؤلاء مثل العافية من فجايع
الزمان ومن الاقدام على الموبقات العظام وكذلك نولي بعض الظالمين بعظما
بما كانوا يكون لما علمت عقوبة نزلت على احد من افتتروا الذنوب اشد ولا
سرع واشنع من عقوبة العبيد فانه لم يحض عليهم الا قليل من الزمن بعد قتلوا
اولاد عبد العزيز حتى رماهم الله بهذه العقوبة المشقة فلم يحض عليهم شهرين
حتى قتل منهم ما يزيد عده على ثلاثين رجلا بين صغير وكبير فان خصائمهم
بعد قتلهم للزعماء الكبار استاءوا باقيرهم ولهم في حبسهم ولم يشهدوا على جنازتهم
فكان قد بقي بالحبس عدد وكلمهم صفار فادخلوا عليهم من يقتلهم غيلة
ولهم في حبسهم ثم يخرجونهم بالليل ويدفنونهم ولم يبق منهم الا الذين التجو
بالملك عبد العزيز اياه اسعود ولهم تفر قليل واكبر لهم فيصل الحمد ولهم الذين
بأشر بنفسه قتل اعيال عبد العزيز من ضمن اخوانه اسعود و اسلطان وقد
نجح من القتل حيث انه حين ما قدم السبهان على حابل لخصارها و هو في الجوف
نحين ما بلغه الخبر هرب من الجوف والنجى بجوار الملك عبد العزيز فهاش
عنده مكرها حتى مات ولقد روى الى شخص موثق بانه عن لسان فهد العبيد انه
المهنا انه يقول قد قال لي فيصل الحمد الرشيد شفا لعيال فهد حنايا العبيد
فعلنا فعلة شغلنا شهر عقوبته عينا فمادام باق من صيرلنا احد ولو
كانت امرته واحدة فاحسب ان عقوبتنا لم تنته فكانت تراوله هذه البالا
درة الشنعا وهذه عواقب الذنوب واعظم ما القتل فقد قال لي الله عليه وسلم
لا يزال المراء فحة من دينه ما لم يصعب دمارا فكيف من جمع بين سفك
الدم الحرام وبين فطيرة الارحام فهل عسى ان نوليتم ان تفسدوا في الارض وتقطع
ارصامكم اولئك الذين لعنهم الله فاعصهم واعموا بعينهم فقد بان الله من

سَوْمُ الذَّنْبِ وَكَانَ أَحْمَدُ الْعَبِيدَ حَاضِرًا فِي حَالِ حِينَ مَا فَعَلُوا أَوْلَادَهُ لَهَذَا النُّعْلِ
الْقَبِيحِ وَبَعْدَ مَا نَزَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَسُكِنَ بِهَا وَكَانَ النَّاسُ فِيهِ قَسَمِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
عَنْهُ عِلْمٌ مِنَ الْحَارِثِ وَالْقَتَمِ الْآخِرِ وَلَهُوَ الْأَكْثَرُ بِدَرْجَتِهِ مِنْ ذَا الْكُوْرِ عَمَّا أَنْ يَكُونَ
بَرِيئًا عَنْهَا الشَّائِدُ وَلَا يَلْمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ اسْتَلَمَ كُلُّ مَنْ يَدْرِي بِهِ هَذِهِ الْقَصْدَةَ
قَالَهَا وَلَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ وَالْإِقَارِ تَصِيدَتِ الْمَشْجُورَةَ الَّتِي يَبْدَأُ نَفْسُهُ بِأَعْيُنِ دُفُولِهِ بِالْمَوَاسِمِ
مَعَهَا دَمْدَمُهُ وَيَقُولُ فَبِئْسَ -

يَا اللَّهُ يَا أَلِيَّ لَوْ شِئْتَ الْخَلْعَةَ حَبِيتَ	يَا رَبِّ يَا أَلِيَّ لَوْ شِئْتَ الْخَلْعَةَ حَبِيتَ
يَا اللَّهُ مَا غَيْرُكَ لِي تَمْرُ حَبِيتَ -	يَا رَبِّ مَا غَيْرُكَ لِي تَمْرُ حَبِيتَ -
طَلَمَلُ يَا لِيْلِي وَأَنَا لَمْ تَمْرُ حَبِيتَ	طَلَمَلُ يَا لِيْلِي وَأَنَا لَمْ تَمْرُ حَبِيتَ
وَمَنْ بَدَلْتُ بَنِيَّ بِحَبِيتِ تَعْرِيتَ	وَمَنْ بَدَلْتُ بَنِيَّ بِحَبِيتِ تَعْرِيتَ
وَمَنْ يَدُوسُ الْجَرْحَ لَوْ مَا تَدَاوَبْتَ	وَمَنْ يَدُوسُ الْجَرْحَ لَوْ مَا تَدَاوَبْتَ
يَا لَيْتَنِي تَمْنَعْتُمْ مَمْرُ دَرْجِيَّتَ	يَا لَيْتَنِي تَمْنَعْتُمْ مَمْرُ دَرْجِيَّتَ
مَا بَنَفَعَنِي كَثْرَةُ الْمَالِ وَتَمْنِيَّتَ	مَا بَنَفَعَنِي كَثْرَةُ الْمَالِ وَتَمْنِيَّتَ
فَتَرِيَّةً يَا دَارَ الْجَلَامِ مَنَكَ وَاقْبَعْتَ	فَتَرِيَّةً يَا دَارَ الْجَلَامِ مَنَكَ وَاقْبَعْتَ
وَالْمَسْجِدَ الَّذِي مِنْ عِلَالِ ابْنِ هَلِيمَ	وَالْمَسْجِدَ الَّذِي مِنْ عِلَالِ ابْنِ هَلِيمَ
صَلَّاهُ عَلَى سُلْطَانِهِ وَسُعُودَ وَسِينِ	صَلَّاهُ عَلَى سُلْطَانِهِ وَسُعُودَ وَسِينِ
عَمْرًا لَدَانِي بِالْعَمْدِ مَا تَرَدَيْتَ -	عَمْرًا لَدَانِي بِالْعَمْدِ مَا تَرَدَيْتَ -
بِالْعَمِينَ أَرَا عَمِيمَ إِلَى اقْبَلْتَ وَاقْبَعْتَ	بِالْعَمِينَ أَرَا عَمِيمَ إِلَى اقْبَلْتَ وَاقْبَعْتَ
ذَكَرْتَنِي فَلَاحِجَ تَرْزَمَ عَلَى بَيْتِ	ذَكَرْتَنِي فَلَاحِجَ تَرْزَمَ عَلَى بَيْتِ
سُلْطَانِهِ يَا قَتْلَ طَمْرٍ بِرَحْمَةِ تَعْرِيتَ	سُلْطَانِهِ يَا قَتْلَ طَمْرٍ بِرَحْمَةِ تَعْرِيتَ
كَرْبِيَّتَ نِيْظَ كَمَا رِيحَ كَبَرِيَّتَ	كَرْبِيَّتَ نِيْظَ كَمَا رِيحَ كَبَرِيَّتَ
مِيزِينَ فَرَشَ مَحْمَدَ تَابِعَ الْأَصْبَتِ	مِيزِينَ فَرَشَ مَحْمَدَ تَابِعَ الْأَصْبَتِ
مَحْمَدَ عَقِيمَ وَبِالْفَقَارِ مَصْلَ الصَّبِيتِ	مَحْمَدَ عَقِيمَ وَبِالْفَقَارِ مَصْلَ الصَّبِيتِ
وَسَبْلَهُ نَكَلِي لَهُ جَمِيعَ الْفَقَارِ بَيْتِ	وَسَبْلَهُ نَكَلِي لَهُ جَمِيعَ الْفَقَارِ بَيْتِ
وَصَلَاةُ رَبِّي عَمَّا أَقْبَلْنَا وَاقْبَعْتَ	وَصَلَاةُ رَبِّي عَمَّا أَقْبَلْنَا وَاقْبَعْتَ

يَا رَبِّ يَا أَلِيَّ لَوْ شِئْتَ الْخَلْعَةَ حَبِيتَ
يَا رَبِّ مَا غَيْرُكَ لِي تَمْرُ حَبِيتَ -
طَلَمَلُ يَا لِيْلِي وَأَنَا لَمْ تَمْرُ حَبِيتَ
وَمَنْ بَدَلْتُ بَنِيَّ بِحَبِيتِ تَعْرِيتَ
وَمَنْ يَدُوسُ الْجَرْحَ لَوْ مَا تَدَاوَبْتَ
يَا لَيْتَنِي تَمْنَعْتُمْ مَمْرُ دَرْجِيَّتَ
مَا بَنَفَعَنِي كَثْرَةُ الْمَالِ وَتَمْنِيَّتَ
فَتَرِيَّةً يَا دَارَ الْجَلَامِ مَنَكَ وَاقْبَعْتَ
وَالْمَسْجِدَ الَّذِي مِنْ عِلَالِ ابْنِ هَلِيمَ
صَلَّاهُ عَلَى سُلْطَانِهِ وَسُعُودَ وَسِينِ
عَمْرًا لَدَانِي بِالْعَمْدِ مَا تَرَدَيْتَ -
بِالْعَمِينَ أَرَا عَمِيمَ إِلَى اقْبَلْتَ وَاقْبَعْتَ
ذَكَرْتَنِي فَلَاحِجَ تَرْزَمَ عَلَى بَيْتِ
سُلْطَانِهِ يَا قَتْلَ طَمْرٍ بِرَحْمَةِ تَعْرِيتَ
كَرْبِيَّتَ نِيْظَ كَمَا رِيحَ كَبَرِيَّتَ
مِيزِينَ فَرَشَ مَحْمَدَ تَابِعَ الْأَصْبَتِ
مَحْمَدَ عَقِيمَ وَبِالْفَقَارِ مَصْلَ الصَّبِيتِ
وَسَبْلَهُ نَكَلِي لَهُ جَمِيعَ الْفَقَارِ بَيْتِ
وَصَلَاةُ رَبِّي عَمَّا أَقْبَلْنَا وَاقْبَعْتَ

وكل هذه الوقائع التي احدثتها اعمده لم تتجاوز عشرين شهراً حتى ابيه خضعا وولعهم من
 آخرهم وطول عيشتهم من قبل الروادة وهم من قلعابان وتلدير العيش وسرور وعدم راحة
 وقد رموهم اهل نجد كما فعل بقوس من البغفا والدغار عليهم وكانه استنصحا لهم في الشهور
 الاولى من التخليع ثم تأمر من حابل حمود السبلة وكانت ارمارة جعله دونه سواه فهدوا الذي
 انتصروا به وورد عبد العزيز المذكورين ظاهراً ولمدانا اذ لم يبعه لهم حين ينصرفهم من عجزتهم ومن
 قتل مظلوماً فقد جعلنا لولي سلطاننا فلا يسرف في القتل انه كانه منصوراً فسيما من قتل
 ولا يجرل فقد صلب الله الخندق يقتل بعضهم بعضاً قبل ان يضربهم عدلهم وقد اطلعنا على
 رواية ثقتن من عبيد بن عباس رضي الله عنه حين ما قامت الحرب بين علي ومعاربه لما كانه معاوية
 يطلبهم بدمى ثمانية الشريد فقال له عدله اني اريد ان ارميهم معاوية يطلب علياً فقالوا لم يباينهم
 رسول الله فقال بنصر كتاب الله وادرك هذه الآية (من قتل ظلماً) ثم قال انه ثمانية قتل
 مظلوماً ومن قتل كما ظاهراً انه معاوية هو ولي ثمانية مع اننا والمسلمين كما انه التفت والمناخير يرد
 الامام علي من دم ثمانية وكانه بريئاً من مدبكل في برائته احد من اهل السنة والجماعة ثم اجمروا
 السبلة لم يظلم مدة امارته في حابل وتوفي تلك السنة وتولى الروادة بعده ناس من السالم السدان
 بوحصاية من ابن عمه حمود فغاشا صيراً في حابل حتى قتل في كائنة فلهذه بن عمه فكانت امارته
 ثمان سنين من كل على اهل حابل فهدوا بركة وهو الرض لسعد بن رشيد وفي ١٢ العقده من ثمان
 قتل الشريف حسين بن علي بن محمد بن عمر وكانه يحسن معه فرسانه من رؤسا ودولة الترك
 بعه ما خلع السلطان عبد الحميد فهدوا اماره منه حسين بن علي وكانه ولد بيه فاحتج شريك
 نفسه على ارماده وعلى الجواز بل وعلى العربا اربعين نبعة طيشه وندوره ونظره
 قد فقه الجواز بهذه الخصان الذميمة وهدوا آباءه واجدادهم منذ ستلته وطيلة ما كانه
 ملكاً على الجواز لم يأت يوماً بمذبة ترضى المسلمين من يوم ولد بيه الى انه غادره فطلبه
 هذا ما يستحقه ما باء به من الذل والعار يقول ذلك رجل منصف يرضى اسلامه اسلام
 وقد شاهه طيشه وخطراته كلها بعينه فهدوا بهم الى انه يقول رويت عن فلامه بل انما سلته
 يرويه عن نفسه وعن ما شاهده بعينه ولكن الله يمان للظالم حين اذا اخذه ان يسلمه وسكان
 تفصيل سببته ثم يسم القارئ انه الله تجاوزاه بافعالهم كيد بكبل ووزن ابوزيه ولما علم بطلانه
 عبد الحميد المخلوع سأل من الحسين بن علي وتم لينك له على الجواز فلما اخبروه ما كان يملكه
 انه الجواز على دولة تركيا فقد ركب علي الجواز رجب مستبد وتكره مطر فكانه عليه

ما قاله عبد الحميد وسنورد للقراء انما والله جميع صفاته من موهبته دخلت ^{٣٧} في
وفيا غزا الروم عبد العزيز بن سعود يريد الفارغ على بادية شمر وكانه اعدى ما بين زامل السبلة
وقد ظهر من قاي يريده انه يفيد على بادية عنزة وكانه معه قوة عظيمة بادية وحاضه حكامه
قد صدر من [الشعبي] وهو ما يعرف ففوصله خبر عبد العزيز بن سعود فقطع بادية
وجنحه لمدافاة عبد العزيز فجمع الله بينهم على غير ميعاد وهم في نفوذ من الرهنا ليسوا على
فهم يتصا وهذا الا بالين وكان عبد العزيز بن سعود ولم يكن معه جند كثير وكان بن سبلة يزيه
عليه بالجنود اضعاف فحينما ابتدأت المناوشات بينهم امر عبد العزيز على جنده ان ينفضوا
ايديهم من الجيش والحياض ويتركونه لرب سبلة يفترس ويمتصه برأس الكتيب القريب
من موضع المعركة ففعلهم حرب جلاء وكان عبد العزيز بن سعود يريد انهم اذا اشتغلوا بالذبح لطيفه
عليهم هو وجنوده ولكنهم لم يسموا غار جيشه اخذته بادية بن سبلة وازهر مواعيد الليل
حتى انه زلزل عبد العزيز مضيقه اخذته مع الجيش ولكن عبد العزيز بن سعود ادرك بعلو
جنته وجنود بادية اخذ من ابن سبلة جيشا كبيرا ومن من الصدفة التي سيغن
لعبد العزيز وضعه انه بعد ما أصبح في منزله والحياض على سبناها الا والجيش والرسى تنصب
عليه من النضد وكانه اهدا يفهمه ومن اشار به بالفرج بالفتنة فركبت حين عبد العزيز
عليهم وخصبتهم وردت اولهم على آفهم وقامت عليهم الرجل والجيش من الحياض واخذوا هم جميعا
جيشهم وابلهم ونظروا الى رأيهم واذا بعد ففهم من شمر من الاسلام يدعى على الفيد فقطع كمار
على عنزة واخذ منهم اتي يطاع من الرسل فجاء بعزوه جابله يريد زامل السبلة ليعرض عليه
وليديره كسبه وحينما رأى الحياض منصوبة كانه ربيك انه هذا ابن سبلة صاحب الحياض
فأبى الله لعبد العزيز غنيمته ماردة غافه عاجسيا وانطس لوهلا الأمام من القتل ويعزل
المقتن

قرب مريد ضربه ضربه نفسه	وعدا من الحية الجيش اهدى وداهدى
ومستلهم يعرف الله سائى	راس سيفه من كفه ففتشه
هم البرغص فيه اذا كان ساكنا	على الدر واخذ ره اذا كان منبدا

فتلك والله صفه عبد العزيز وما شئ الله من التدعيم العظيم وفاتلك السنة اشته
الرمي في الفلاد في نجد وامتته الجيد من البراري فما شئنا ارضه مضيه وجلت كتيه
من البادية الى السالح وحم اللدني والاصار وعاشه من الخلبهم لما حفر من مته وحم
مناهه بادية عتيبه ونجى كتيب من الحندين او طاهم الى هذه البلية لئلا يدر

وتسمى هذه السنة عند البادية سنة دوغان فكان الرجل يأكل من ثمره ولا يبيع وكانت تعرف عند
المخضر سنة الجمع وكانت جملة تقاريج اصل نجي في الحوادث حتى انك لو سأل الشيخ المسن
مضى وولد ذلك فقال لك انما في سنة الحوادث النادر ولم يكن في سنة كذا من الاجرة حيث يذكر
سنة البرد وسنة البرد وسنة الجراد وسنة الباع وسنة الربيع وسنة الدهر وسنة
الدمعة الفلانيه وعلى هذا وفي تلك السنة من سنة مفر ظهر عليه بن الحسين بن علي من
ملكه غانداً على مطير ومعه جنود من عتبه ومن الشراذم من البقوم ومعهم مائة من اهل
بيته وهم عسكر الاشرف من قديم نافعار وعلى عتبه من مطير بن عبد الله يقال لهم الدياميين
وذوي ميزان وذوي عذبة والغارة في شعيب يسر اهداهم قريبات من مطير بن حسين المعروف
فهره معه وقتلوا عليه عدة رجال ومن بين القتل من الاشرف منهم محمد بن صالح آل حارث ولم
يذكرهم منهم شيء من الضميمة وفي تلك السنة مفر ظهر

يا ذيب يا التي في شعيب عدان
لولا كل الامم تبيت
بملا نرفع له النيشان
بارود هاريزن رزيف

ثم انقلب ملك خائباً من ذول ومما يروي لنا من ضميمة الله بن عثاب الذويبي انه الشريف
عبد الله بن محمد بن عمدة ترمعه وزنده به يصيبه حينما ينقطع الليل من الزلزال فقال يرد
عليه على لسان المرحل الذي اتاه والده ولقيهم يا ابرش بن زين المولى بين مكة وعرفة
لا سيما اذا كانت الموسيقى تنفقه بين يديه واما نصايح الصباية والغارة عليهم فليذكر
لاهلهم الرشيعة والصدوقا عبد الله بن الحسين عصاة استحل من تارده مارج فاهم
يات بيوم خيالاه فخرج من الصباية حبيب ود للسلبيين ثم دخلت شاعنة وخيل
استحل مبارك آل صباية عبد العزيز آل سعود انه يتجزز بجندوه من اصل نجي ليفر ومعه
على معدوه المتفق لاقتلاف همة بينهم فاجابه عبد العزيز من خوره حيث انه كان محترماً
مبارك ولا يتفادى بطريقه بريه ويستصغر له ويتعبه بأوامره ويرى انه كل ذلك رداً
للجبريل الذي صعد من مبارك على عبد العزيز فجزه ما قد رعليه من جند ونجه وطمه نمرته
من الرياض قد ضربه مسكاً لا مهابة مبارك الصبة لانه يتابع الرسل عليه ويستمر
على السعة لذلك مضي من الرياض بما اجتمع عليه من اجند وترك لبقية آل سعود
يتجهزوه ويتجهزوه انه خلا توجيزاً وعرضاً من الرياض المنزلة آل سعود عن نزولنا
الشابيين لعبد العزيز وقالوا له صالنا درب غير درب عبد العزيز فمن شاداه ينجنا ومن
شاداه يمس عبد العزيز فبه بالخيار ولا تتركه احد منهم فمن الناس من تبهم من ذلك القبا

والغلب القوم احتضن اسمعيل بن يزيد بطريقه الى الكلوبت واما آل سعود فهم قصدوا
الحجاز وهم اولاد سعود وعبد الله والبريد وكان بر سعد بن عبد الله ثم تركي ثم بن عبد العزيز واخذ منهم
فصيل ومحمد ثم فهد بن سعد ثم سماعيل بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
قتل من وقعه الطريفة الأخيرة وهدى من الهدى عبد العزيز بن سعود وقد ثبت منه على نية
صادقه بحكمه شجاعة مقدما على بائنا الملك عبد العزيز ومحمد بن سعود من مددناهم الذين
يسمونه البعائر فلما وصلوا الى الاحبار واذا عبد العزيز قد وصل الكلوبت بمن معه فاطلع
على ملحقهم له وهو في الطريفة فلما وصل الكلوبت واطلع مبارك الصبي على فصيلهم
اجتمع مبارك انه يصلح بينهم فلم يندفعه وكانه اولاد سعود بقدر مودة طلبهم من عبد العزيز
انه يعطيهم امانة الخدم ويسكنونه فيه فاجاب عليهم ذلك عبد العزيز وقال له يا ابن اعم
يا سعد بن عبد العزيز وكانه هو اكرم شأنا والله لو طلبت من ملك نخبه شجرة ثم فني تسخي
بها دوني فلن اسمح بذلك انريد انه اجلس بقصره بالرباض ويقال لي يا محط واث
تجاس بالخدم مني ويقال لك يا محط ما يجتمع في امره من ذود ولكن اني اجعلك اخذ
التقبة واما اسبيل نفسي واخذ اني فانا بهذه الرصد صلتك على رأس واث شريبي
بكل غير يد على وانه كان تبين اسطلاك من نخبه تطر تملكه فذاك بعيد عنك فافترقا
من ذلك الجلس بمضد مبارك الصبي بالكلوبت على غير ارتفاعه من الطرفين اما سعود
واخواته فتوجه الى الجبل واما عبد العزيز بن سعود فتجوز مع بن صبي غاريا على
سعدوه كما قدم الكلوبت من اجل ذلك بعد ما مرض على بن صبي انه يتدخل بينه
وبين سعدوه من الصلي فاجاب مبارك الا انه يفره ففردوا جميعا بقعة ومعد رجال
فاناروا على سعدوه في موضع يقال له ابو غار ففكارت عليهم الاغزاع من كل قبيلة
وهم المتنقة والطفير والهدور والزياد فبرزوا بن صبا مع وابن سعد جسيما
ومن معهم وكانه رئيس الغزاة بن عبد العزيز بن سعود ورئيس اصل العرب طاب
المبارك الصبي وكانه يتبع هذا الغزاة من الجيت المل بالندق ومن ذهب
وبنصره وكلام تجارة يتصدرون المستقر من الفقيه غار بن جسيما واخذت القوم
والهتار اما عبد العزيز بن سعود ومن سمع من جند به الهزيمة غارته توجه الى
نخبه ولم يلبث في الكلوبت الا قليل من سبعا وثمان مائة الشريف الحين خرج
من مكة متوجها الى نخبه فاستنقذ واستجاب من ذلك لانه لم يعلم بمقاصد
الشريفة لغزوه من نخبه فلما وصل الى الرياض جاز غزوه وامر من غزاة لم يدره

ذلوا من الخضر واغلبهم مكر بيشته وكانه الامر الذي رغب بن سبلة لقبه ليعلم
 لهوانه لما اخذ يرأس الشريف الحسين وجداه اعداه شاذه حانه يريد الرئاسة على
 بن رستم وعلم بن سعود وعلم كل من بالجزيرة وانه يكتب بن رستم ويحضره على حرب بن
 سعود يريد ان يجعله كصفه خادم ويكلمه به هو الاكبر الامر المناهض فاعترضه بن رستم
 ذلك انه يجعله كخادم له بامر وبسطة وهذه صفة اعداء بن رستم ما يصفوه لمن فوقهم من ذلك
 نفى يده بن رستم من صبيته الشريف ورأى انه لا خاتمة له فتركه ورجع الى بلده
 وكانوا الاصل بن رستم كانه يشكوه زامل السبلة من ذلك المثل الذي نزل من قصده بن
 عيسى فكانه قد تغرد من الفصيم وزر وعلم كلا بالبر فلو لم يكن لاهلهم بسوء
 بل انه جعل من جند خداما يذودونه بسوءه عن هذه الناس فلا يملكونهم السبلة
 احمد واما عبد العزيز بن سعود فانه حين ما اتته رسلة بقبول الصلح بينه وبين بن رستم
 وعلم انه بن رستم قد رحل وتوجه الى بلده اخذ ليوجه الاله الى هذا الملك الغرور
 هو الشريف حسين وبعث معه بتخليص شقيقه معه باسلوب حسن حتى يعجزه
 الحيلة فاخذ يكتبه ويرسله بملطف له القول من يادي الامر فانفعه الشريف الحسين
 امر على خالد بن لوى انه يركب الى عبد العزيز بن سعود من بعد من هو صفة الذي هو خيم فانه
 من تلك الموضع الذي ذكرنا ودفع اليه كتب الحسين وكانه عبد العزيز من قبل لا يشك
 الا انه اخذه معه مع خاله حينما اتى فاما نزل خاله عنده دفع اليه كتب الحسين
 فقامت لها فام تعبه فامر على جنده بالعرضه امام خاله ومن معه وانه كلام من اهل البلدة
 يظهر على رايته ويعرض وصده تحت رايته وكانه الدشراي آل لوى من عندهم
 المتقدم وولم عليه زعيم لذل سعود فاحصه من محبين لاهلهم وتسلمين بوقية
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكانوا من اخلص الضارها وكانوا ضحية سلام
 سلفية محضه على الزام يتشبه به بالباد به فكننا انا قد اقمنا عندهم من الحرم
 سنتين ^{١٢} واليه لهن بعدا ^{١٣} وكننا امر الخليلام السوء والاحاديث
 خيصة فده به لوب واليه من عنده وكانه من ذلك الوقت الذي هو طالب بن ناصر
 وهو ولد علم خاله واما الانام عبد العزيز فانه حينما استقر عنده خاله ومن معه
 امر بالزيارات فابذلتهم امر على ابنه بالبرعة وكل اهل بلد تحت رايته فكانه اول
 من من العودت شاعر اهل رستم وراسه عبد الرحمن بن سعد البواردي فقال

يا سعد يا بعد حبا فعه
يا سعد والولد ص الرشد
يا سعد ما يشح يا ابو فهد
جان نمر يصيد الى هدد
كيف تسر وحنانا يمين
من خدم الموارث له رطين
جان لطام روس العايلين
يقود له نرا تشيب الرضعين

ثم انه ارضع لحاله ومن معه يرجعه الى الشريف وامرهم بلسة وشهه واعطاهم كتب
لشريف وكانه قد ايساه الشريف بطلقه اخذه سعد لا ينص يليقه بالمقام فالتفت
على عبدالله بن عسكر وهذا غير المجرب ونعم جالس عنه فقال يا ابن عسكر والله انه وقع
على قتل زامل بن سليم حيث يقتل

ترحم التي حارب ما صوب نابر كل مدحاه المذلن بطلبونه

فانه يسته لربه وكان الشريف قد جعل اخذه سعد في خيمته وعده وجعل معه بيعة ثنتين
وشعا على بن عبيد وعبد الله ابو ياس وكلهم اشرف والمطاهم امر انكم من سمنوا علينا فحجرا
من ابن سعد ليلته كانه ارزاه فاقلدا اخذه سعد ولفه فقصدا على لفته القصه كمال الاثنين
واذا صده فكانت شعبة بصدقة زينة بن لبلة بن جلود مع ضيعة بن هتلين اما لبنة الزينة
بن سعد فنسبته دائم انه يجعل كل من الصدام نحب عنيهم وعده قد لام (اجل اقترابا لانه
هو اهل ما عنته) فكتب محمد بن همدان بن حمية كتاب وكلاء نازك مع الشريف وكانه شعر رئيس
عنتيه قاطبة يا عمرو يا عمرو ولا يفتحه فيما يريد وقد روي لي رجل ثقة عن سعد بن
محمد الملقب مصلية مدحاه نام سبي نفس ويدن اسمه ملحد على نفس بارة قال عنه وهو مديرة

انني كنت ناهما في بيتي قبل الظهور فام المام ارد اضلي يوقظونني يقولون اياها الباب رجل
ينادي لي بالاسك ففتحت وذهبت الباب واذا به اريد محمد بن همدان فقلت له خذ
يا ايا الاخير فقال لي من كتاب اريد منك تقرأه علي فقلت قلت اريدك تنصلي
وادخل فقال له اذنا نساء بالبيت فيسه عبيد او ممنة او حمنة او نزلت انهم
على قال فخرت معه ومشي بي عن تشييعا من الناس فلما استقرينا بالمكانه المرام
يريه انهم الكتاب من بيده وقال لي فذا كتاب من الامام سب النيرة فامرته اني كان نكته
واذا عنته

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيعي الى بنات المكرم ابي محمد بن عنته المرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه الرام وبه من فخره
الحية التي جبتنا يا غنيهم وطميرنا بجملي وفعل بنوب ما فعله رديس

يا سعد يا بعد عبي فعد
يا سعد والولد حس الرعد
يا سعد ما يخرج يا ابو فريد
جارك لظام ردى العايلين
كيف تسحر وحنانا يمين
من خدم الموارث له رطين
يقود له نرا شيب الرضعين
جارك فخر يصيد الى هدد

ثم انه ارضى لخاله ومن معه يرجعوه الى الشريف وامرهم بلبسة وشهه واعطاهم كتب
لشريف وكاهه وانه ايساه الشريف يطلقه اخذه معه الى بعض يلبعه بالمقام خالتفنا
على عبدالله بن عسكر وهذا في الجرحه ونعمه جالس عنده فقال يا ابن عسكر والله انه وقع
على قول زامل بن سليم حيث يقدر

ترحم الله صربا صربا ناير كل عوجاهه النذل بطلبونه

فانذ يستعد لحيه وكاهه الشريف قد جعل اخذه سعد في خيمته وعده وجعل عصبه بيده
و شاع على بن عبيد وعبد الله ابو ياس وكلهم اشرفا والمظالم امر انكم من سمعوا علينا فكم
من ابن سعد ليدركاه اذ نزل فاقولاه اخذه سعد وحلفه قصدا على هذه القصه كمال الاثنين
علا صده فكانت شبيهة بقصه زهير بن عبدالله بن جلود مع ضياعه بن عتقين اما ليه الزيز
بن سعد فنسب ببيتهم دائم انه يعل كلمة الصدام لخصب عنيهم وهدو قدام (اجعل اقربا عندك
هو انك ما عندك) فكتب محمد بن همدان بن ضياعه كتاب وكاهه نازك مع الشريف وكاهه شهر رئيس
عنيهم قاطبة يا تمره به بامرهم ولا يفتقدونه فيما يريد وقد روي على رجل تقه من سعد بن
محمد الملقب معيلاه موعدا نام سبي نفس ويرى اسمه ملحوظ في نفس بانه قال عنه وهدو حيه

التي كنت نالها في بيت قبل النظر فقام الامام ابو ابي ليوفى فوفى يقولوه اهل الباب رجل
يناد يلع بالاسك ففقت ورتحت الباب واذا به الراسير محمد بن همدان فقلت له خذ
يا ابا الاسير فقال لي عن كتاب اريد منك ثم اهدني فقلت حلت البركه ففضل
وادخل فقال له اذ خان نقاه بالبيت فيسعه عبيد امره او غدا وولدتك الغريم
على قال فخرت نعه وشي من شريشيين الناس فلما استقرينا بالمكانه الدائم
يريدهم اضم الكتاب من جنيهم وقال لي هذا كتاب من الامام حبه الفيز فامرته على ان تكتبه
واذا عندك

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن النخعي الى بنات الكرم الراسير محمد بن همدان
السدم عليهم من جنيهم ورواه عن الامام وبيد من فسد من
الحية التي جبتنا يا عتيبه من سطيرنا بجملتي وفصل بنوي ما فخره من شمس

أضوى سعد بن سعد ولم يطلب شي فوالده الذي رفع السهم بغيره وحبط الماشي
على ما وجدته كان ما اطلعنا أضوى سعد يا صديقي لا تخشك ورويتك لا تخشاك
الصباب مع طين نض والامر كله من رأيه انه شئت تسهل ان شئت
وانه شئت تصحاة نعمة وضم كتابه بقولك سور العوجاء وانا ابن مقرة
والسلام

فاما ما كان عليه فقال في اذهب احضري ما اظفرك ثم التفت على وقال يا سعد
انت تصيبي اطلعنا اضوه ثم انه حين ما صعد العصور سير على الشريف حين كعادته
وتم له يا حين لهذا الورع الذي انت ربطت هل تطلب اضوه ارقبه او حلال
قطر تربطه به فلم يرد عليه الشريف بشي فلما رأى بن سعد انه الشريف متحير
من امره طلب منه الرخصة انه يترك لابن سعد وانا يا ابن لعنك اسبرك
فمور بن سعد وما عنده خاذ به له انه يترك لابن سعد فتركها له محمد بن هندی و نزل
عليه و تخارض معه من صبة اضيه ثم قال له انت تبس افعول ينظلمه ويكبد
يا عبد العزيز ختان و اي شيء اكره لك معي لهذا فقل له اني رأيت عصا بين مربيك
فخر نخل على الجني في فامر شله باه يستريحون فاسد علهوب واستراهن من ١٢ ابريل
يا اخذه بن محمد بن هندی معه وطلب من ابن سعد انه يرسل معه خادوم وجيه نكهم
فارس مع عبد العزيز الرباعين ومعه عدة خدام وكتاب فيه رين و تعطف فمن حين
ما وصل بن هندی وسلم على الشريف وتريت بن هندی فليداهن اكل قراة الكتاب
فقام بن هندی وسلم راس الشريف حين وطلب منه السلام والعفو وانه يطلعه
سعد فسمح له بذلك واطلعه من صينة وركب سعد و خدامه الى اضوه واما الشريف
فوجد ارض من غيبه راجعاً الى الهجاز لم ياكل اللحم لتحلت الزاد معه صيت انه يمينها
نزل في نفس ارضاً دائماً معه اسم ابراهيم بن معتقه ودفع له ٧٠٠ جنيه وامره انه يشترى
برازها بالجنة وشعر النبل ثم انه بن ومعه مش من عنده في قصه الغنيمة من قرايا
الريتم من له في عاب غا تدرى بركا وواجر عليه من يطعمه واشترى ملبقاً للنبل وحينما
سمع بتريد بن سعد للشريف حين من قبل اضوه معه فرب ابراهيم بن معتقه
والشريف حين عدت انب والسعيد الذي استعده به ووافقه رحيل
الشريف حين الى الهجاز فرحل معه وخلف بصيم متراه عندها هل الفريضة
فوامر عبد العزيز بن سعد فاسل عليه واهله من اهل النبط

ثم انه لما تمفعه برصوع الشريف الى وطنه وحضر عنده اخوه سعد ادار وجهه الى
 المربعة وضمها واه الذئ فيه وهم العراف والرهززين ومن ساعد لهم من البادية
 فصبواهم عبد العزيز بقارة شعواء في موضع يقال له الجري واصطدم هو وسعد
 العرافه وهم على قنبلهم وجرا لوجهه وكاه عبد العزيز يأسر عنه اهل الخيل يامن جان
 القعود الاذرمه يا اهل الخيل فردها عليه سعد وكانه كليل يدرك في شجا عتقا فتبادلا
 السوم من ايد يلام اما عبد العزيز فغضب فرس سعد بالثقل على اللدوه واما سعد
 فغضب فرس عبد العزيز بالثقله فقطن الفرسين كلهم من سقات وكالهمهم اركبوه
 اصوابه اهل خيله ولقد سرفت سعد العرافه باذني لما كاه من الخرمه ايام كاه ضيقا
 حال الشريف صين وانزلهم الشريف بالخرمه عند آل لوى وكانه يتحدث في ذلك المجلس
 عن وقعة الجرماع مع ابن عمه عبد العزيز بن سعد ويقول لهم في تلك العرقه والله
 يا اشراف انتم وطلتكم لواني بعيت قتل عبد العزيز تلك الساعه خانه اقرب لي من
 ذرار تربي ولكنني ارضيت فشم البندمه بالعنيه ابيط بالفرس ولا بعبد العزيز فجاوت
 على ما بغيت ثم انه هزمهم عبد العزيز وانزمو الى الدغلاج واطلبهم عبد العزيز طلب
 هاد اما سعد ومن معه فانه الفردي هزمهم وسام واما الرهززين ومن معهم فقد ادرهم
 وقتلهم جميعا ورأسهم عبد العزيز بن عبد الله الرهزاني ثم انه لما فرغ من هذه العوائيم
 والكرويات انقلب ودين بلاده ظافرا منصورا ثم قبض على من بقى من الرهززين وكانه
 على صم جلا فمجرم في الرياض وكانه رأسهم راعه بن عبد الله الرهزاني واقاموا في جهم
 سنة كاملة ثم انه الشيخ قاسم بن ثاني راجع عنهم عبد العزيز بن سعد وترجم منه وبذل
 له ٤٠٠٠ ألف ربيعه على انه يملكهم فاطلهم وقبض بعض ذلك اهلهم ثم انهم
 توجهوا اليه صفيوا ونزلوا عنده واقاموا عنده سنتين ثم انه نزل عنه فزهد بن
 سعد العرافه ضيقا ثم نزل عنه ايضا عبد الله بن نادر أمير السليلين من وادله راسر
 وكانه هذا الاخير حب آل سعد الضيفين فخاف عبد العزيز انه بعد لارا جتمعوا عنده
 قاسم وكلام عدوا له فكتب للشيخ قاسم كتابا يتبرده فيه حتى يفسح لهم ويبعدهم
 عنه وكانه كتابه كما اخبرني به راسه الرهزاني من راسه وفيه الملعه عليه الشيخ قاسم
 بن ثاني وصد الرضه وبسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى جناب المكرم الشيخ قاسم بن ثاني
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد تعرف انك زينت كدوالي من

الملاذ جهرتكم عنك فريد اخبرنا عنك وهو يدور على رأس و هذا عبد الله بن نادر
 وانت تعلم و من افغانه يوم عيال ر جود وهو لرد اليرازين عنك ولا يجي بلك ما اجروه
 و صنا بالما خرا ذ او صلح كتابي هذا فترضون لهم و يرملونه عنك ولا يجي بلك ما اجروه
 ثمرة ايام بعد وصول اليك والافغان احتسب رهنه ما ملكت به سابقا ليكنه
 وعلو قار السرم (اي فيكونه بعد السلام هو الحب) و ليعا لصدقة لمداده فاخرة لصلح
 لفصله ما ترى هو الامثل فاما قرأ الشيخ فاسم كتاب الامام عبد العزيز فاخذه القيم
 المقعد قدما برجل من ضيفه منك قد لمركم الحوادث فاخضعه معه شرا و اطلعه على
 كتاب عبد العزيز و اسناره ما زاير جوابه و كاه المرسل و اخطا في ضيانه من قبله لعزيز
 و مؤجل برصوع الجواب فقال له المستشار يا ضيف الشيخ فاسم بعد املكه حشوتيا به
 الزرها و قرا لخط سكرنا قب و لمور عبيعه و الله لها و صناه انه يدور قرنه بامر عظيم يفل
 من عنده حينما يتلقن منه الخطاب فمن خطا يا عبد العزيز سكر حساب و قرا ما تجد من
 الرجال من يقابل به مثل ما يقوله ثم قال له المستشار ايا الشيخ اني ارا ان اليوم معاملته
 الخطاب بالليلين لم يبق الا محل فانت عامله بالقلطة و التره في كتابك له و لا توريه
 لين فيطره ذلك فيلح ثم انه الشيخ فاسم دخل على كاتبه من غرفة السروامره اربكيت
 بسم الله الرحمن الرحيم

من الشيخ قاسم بن تاني الي جناب الكرم العزيز عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفقيه
 تحية و قرا تلة بينا كتابكم الكرم و تلوناه سرورين بصيهم و زهوض عنكم
 و كاه جوابهم لنا اريد قلنا نحن نقرأه يا مقلب القلوب ثبت قلبك على دينك
 جلت حوا ما الجواب المودع ببطن الصي فاليك من خطابه فقد ذكرت لنا من كتابك
 اننا نطرد عن ضيانهما فتنا حمله و فوسله اما اليرازين فقد جا و بلك عندهم سررا
 ايام كانوا في صلب و بذلت لك هم جاهن و رطائي شافعا اليك بهم انه تطله اتم
 فلم تفرض فيهم ثم آل الاسراة تجعدهم رقيرا و مما اليك بشر و نه بل رهم معد و ده
 فاستمر يترهم منك بما لي ... الخ ربي و فعتا اليك و خلصتكم من هبل و من
 رقت و دخلوا في رقي انا و صلك و لا في في ذلك و اما فريد بن سبه السعد و عبد الله
 بن نادر و هم حديقك مكرمين و معاملتي للضيف احمله على راس و انه نزل
 من اسي فجماع الكتابي الي انه تين الغرضه لافادرتي رغبة منه فحينئذ هو

هر بنفقه ولن اجد موقفاً لمنفقه ومعاذ الله انه يتوكل على العرب عن قاسم بن ثاني
انه طرد ضيفه وضميفه. اما هذا الكتاب الذي اثنى منك تره داني به هو خير جزائي
منك حينئذ اثنى والدك لعبد الرحمن الفيصل ومعه صريره وعياله فاضربه خدم
آل ثاني من عفرين وصناديقهم ومالهم من واحصوا الخزين وانزلت طرقاتهم فكان
فكانوا جميعاً ضيفاً فاقى بهم في كل يوم لأم عندنا لم يجدوا حتى استكملوا عندنا
ثلاث سنين فزغوا عن الرهيل الى الكويت فمادسفن انه امنهم فتركتهم وحررتهم
فغاية ختام القول انه كنت ترى بناضضاً عنك وتسمع صريراً فمادسفن من قولك
شج و لكل بانغ مصرع ماله لدم عليهم

فختم الكتاب وبطل مطية النجاش بأطيب سلا و امره ان يبحث السير ثم بعد له مضي
١٢ يوماً ثم غير واذا الربان لعبد العزيز فادام الملك عبد العزيز قد اناخ مطية عند باب
الشيخ قاسم ومعه اهل اربع ركائب غنيه يحملونه من الامام كتاب وصو جواب الكتاب
الشيخ قاسم بن ثاني بسم الرحمن الرحيم

من الولد لعبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الوالد المكرم قاسم بن ثاني الموقر
السلام عليهم ورحمهم الله وبركاته على الدوام دينهم باحسن صحى كتابهم الشريف
وصل وكاه جراً لما كتبناه لكم فغرف لكم خطاباً بنيت خاصه به هو انى اقول والدم وبالله
وثا الله يا كتاب كسبه لك انى كسبه وصورى غائباً عنى من تلك الساعه والى انك
مقل والدك لعبد الرحمن الفيصل ووالده لوفى بطنك عشرة من المقره انى فلا
اما تملك عنهم ورا تسمع منى ما يلد والصفه بين وبينك ما فعل ما شئت مع
ضميفه ملك قليس لك لدم ولا سار من ضيفنا والدم
منهنا كل رضى على صا. وانتم انى لدم وفي تلك السنه اجتمع قبائل كثيره
من الروله واغار عليهم زامل السبهان بجنود عظيمه من شمر واهل الجبل وهم على
ما من امواه الشمال سحر الجيما فاخذهم وانتصر عليهم ثم دخلت ١٣٤٩ هـ
وفيها غزا الامام عبد العزيز على اعليه ولهم قريب من السعرا فاخذهم ثم اخذ
من وقتة الى الكويت واجتمع مع غزوابه صباح فاغاروا على الشفق وريسيهم
سعدون فانتذروا فلم يدرك شئ من اهلهم فدخلوا به صباح الكويت بغزوة
وقصد عبد العزيز قرية المعروفة بديرت امطير على طريق الكويت للمخدر من
بلدان نجد ثم ذكر له ان جنودهم من العجمان وغيرهم ومعهم تركى
ابن عبد العزيز به اسفود اخواسفود العرافه ونزلوه فحواسي الحسا

فاغار عليهم واخذهم وقتل تركي ابيه اسعود فجار البشير بشيرة باني قتلت تركي
 وكان ذلك المدعى لقتله فخطاني فقتله عبدالعزير بيده في موقفه ذلك ثم امر
 عبدالعزير بجنائزة تركي ان تفصل ووصل عليه ثم دفن رحمه الله فلما اشرفت
 الوقعة نزل عبدالعزير في عين من عيون الحسا فاخر جوله رؤساء الترك
 ضيفة ضخمه رز وتمر وسمن وشعير للخيول وعلف اخضر ويا بس وسكر وشاوي
 وقهوة وهيل وساقو عليه قطع من الغنم ففرقه على صنورة ورجل من الحسا
 بعد ثلاثة ايام ولم يحسه بسوء فدخل الرياض وبدل حيشه ثم خرج من الرياض
 واغار على عتيبه فوق الصفوية الماء المعروف قربا من ضربه فاخذهم ثم انقلب
 من حيشه ونزل الدوادمي ثم غزا من الدوادمي واغار على اهل الحفات وهي
 غريب في موضع يسمى مشقوق الخلف واهلها قاطنين على سبيل فاخذها ولم يتوث
 منها شي ثم انقلب ودخل الرياض وكان هذه الفارات تعرف عند اهل نجد
 فيقولون سنة امراة احومان وفي هذه السنة استعده بخيل جيد وبنجاب
 عمايات وامر على صالح المحسن ابيه عدلان يصحبها الى مكة ويقدمها لهدية
 للشريف الحسين ابيه على ملك مكة وهو في ذلك الوقت منصوب للترك
 اذا ما اعزله وولوا غيره وكان عدد الهدى اربع افراس وعشر نجائب
 فلما وصل الهدى الى مكة قدموه للحسين وقبله واستحسنه وبعد مضي اربعة ايام
 من وصول الهدى وصل خبر الى الشريف ان ابيه اسعود اغار على عتيبه واخذهم
 وقتل عفاس ابيه احيا وكان شيخا شجاعا لا يشق له غبار وكان الشريف
 يرا ان اعيه رعية له دون سواه وكل من مسهم بسوء عفته ويعاربه
 وهذا غلط منه لانه لا يقدر على حمايتهم ثم التفت على من حوله من جلسائه
 من بني عمه الاشارة الى فقال لهم اني قد عجزت من امر ابيه اسعود يرسل على
 الهدى ويتعهد لي بكتبته ان يطيعني ويتبعه عن معصيتي ويقول في كتابه
 انا ولدك انا خادعك ثم يغفلني ويغير على ريعتي عتيبه ويقتل ولدي
 عفاس ابيه احيا وهذه هي قصة ما غاية من الغباوة والارواسة ولم ان
 اسان حال عبدالعزير يقول وما كنت ممن ادرك الملك بالني لا ولكن بايام اشبه النواصيا
 وان الشريف الحسين ما جورا بالمعاش لدولة الترك من شاة اعزله وجعلوا
 غيره من الاشراق او من سواهم وان عبدالعزير يفتد ذلك فهو لم يفره عن
 ملكه الا الذي يفرل راسه عن جسده وبعد هذه القصة يقول شاعر من
 نجد / يا لئام اصملا بحب اعيته لا ين تغذهم ورا اليعاني
 ما ورا لهم هاتم له هيبه لا باسنة ما بوشه صلاطاني

ثم قال الخدام لهلين كلهم صالح ابيه عدل يستلم ضيله وجيئه الذي اتانا به فهديه
ما عندنا لم قبول ثم يرجع من حيث اتى ثم اتاه ابيه عدل فوجده مفضبا وقد
كاهه دان يتميز من الغيظ فاعتذر منه وابلفه انه ضارم ما مور لا يملك بينكم
غضب ولا رضا فقط انه امان يرعل اليك هذه الهدية وليس عنده قدرة على غير
لهذا ثم ان ابيه عدل ترضى على ريد ابيه فوان ان يشفع عند الحسين ليقبل الهدية
فلم يدخر ريد من وسعه شئ الا قاله وكان الشريف زيد عضد الحسين وناصى له
ويجترئ عليه بسبب ثقته به ولكن كل ذلك لم يقدح مع الشريف احسين شئ ولقد
صدق القائل حين يقول هذه فكرة مطشرف هو يريد ان يملك الجزيرة بالكلام
الملفق فلو فرضنا ان الملك عبدالعزير رفع يده عن حماية اعيته وجعل حمايتهم
موكولة على الشريف الحسين لهل يتطبع ان يحجمهم كلا فانه لا يستطيع ذلك
وكان يران كافة اهل نجد مغضبين للخضوع له لا لا يمنعونهم عن الحج والهبط الى مكة
بغير اشهر الحج وكان يمثل بهذا البيت ويعتقه عليه ويرافق نضرة ان الامناس لاهد
عن مكة وهو لما بلد تدنى لناعدونا ولا غير فيمن لا بلد تدنى
ويقال ان هذا البيت احد الاشراق ابا نعي وقد منع اهل نجد من الحج ما يقرب من سبعين
سنة وصولهم يعلم انه تكليف الحج يستقطب عنهم شرعا في تلك السنة ولم يعلم ايضا
انه اهل نجد عند لهم اساكل بحرية تورد لهم كل ما يحتاجونه اليه وانهم في رغبة من
العتيش فام يفقدوا الربح وقد سبعة ذكره وما يرون لنا انما تاه بعض سائرته
فقال له يا سيدى قد غلبت الكبريت في نجد وكاد انه ينعدم فزع عليه قائدا (خليلهم
يقدر صوبه بالزنان) ولم يبر امام نظره انه للتربا تأديا اكبر من هذا فغابت القول انه
ملاية على مكانه كالمهموم را حله له له حلة عينة واد للفقارى نادره الملك عبدالعزيز
بهوانه كما يوجد في قريته من قريته الشراء يسمى الرفاييع ويمنع عن التوا
ساعة واحدة ويطلبه رجل كرم يدعى ابراهيم بن عبد الله العجاوى وكما بعد الضيافة لكل من
اناف على حصه سوا را كانه ينفذه اذ لم ينفذه من ملكه اناف عنده صاحب مطيع
يقال انه من عتيبه الدخالة وتارة سره من قبل بن رشيد امره الى محرم
بن هاشم بن حبيب بالباب عتيبة لصد وجباته من عتيبه وليس له كتاب
وكنته ما يدرا به يملكه مائة مديعة وانه ينفذ بالعدا والارز فر فاكه ضيعة
عند الربا بن ورجل كفا دة الضيفه الفتاوى وكما به العجاوى لا يعلم بهذا
الضيفه من الامن الى مكة الى ولا اين يتسدد ثم بعد مدة من الزمن

نقل عبد العزيز بن سعد انه ابراهيم العجاصي نزل عنده ضيف رسول من
 ابنه رسيه الى محمد بن هفص فلما بلغ ما يراخذ منه الفضة كل ما أخذ ثم استعس
 فريد بن هفص وجوهه وارسل معه عشرة خدام وقال له اذهب الى ابراهيم العجاصي
 را على رفايع الشراء وانح على قصده ثم اسلب ماله من يده وسوانيه وماله من
 اربل من البر وماله من الزاد حتى صيفته نائيه ومال بر من فني فريد بن
 هفص مسترا ما او مر به ثم اندفع حتى اتا فخر على قصده العجاصي وفضل به ففوه ما امره
 به فبعد تلك النقرة نزلت نعتها بالكلمه وخلص ما فريده من كل شيء ونزل الشراء
 هو وهريره وأولاده وبقي بلا على عنة المشيدين فرضن عليهم بعد ذلك قريبا من
 ثلاث سنون وكاه من عادة الملوك انهم لا يعتزرون به بين يها قبوه ولو كانوا خطيين
 عليهم فصدف ان الله الامام عبد العزيز بعد وقعته على عقيبه وحققه عفاس بن محي
 و هو اليقوه التي غصبها الشريف عيين حقه فذكرنا هاهنا بقا وكاهه عبد العزيز
 بن سعد قد طيتم على الشراء بعد انقضاء الوقعه وكاهه هو بنفسه بضيا فرة
 امير ما عبد الله بن سعد فلما دخل عليه وجلس تحت التفت اليه قائما فابن سعد
 هو نازل عنكم ابراهيم العجاصي ببلدكم فنهى فقال له نعم فقال له عبد العزيز ادله الى
 الكاه فلما اتاه وسلم عليه قال له يا ابراهيم سا مني واكني فوهه خير لك انه تبسني
 وكاهه قد جمعه عبد العزيز من قبل انه العجاصي لم يملكهم ربه الضيف فقال له العجاصي
 وكيف ابيل يا عبد العزيز وانت الذي ارسلته في الظلم من مني فكمه وسلب مالي من يدي
 وجعل هريمر واو لودي جيا ليا وبرايا والدهن اسولك حتى اقفا ناوانت بين يدي الله
 ففقال له يا العجاصي اذا وقفنا بين يديك الله يبي يتطلع به سبعين آلف من اهل بكة
 وانت واحد من هؤلاء ورهه الله اوسع يا العجاصي تم بعد هذا الخطاب بثلاث وعشرين
 سنة اي من سنة ٢٥٣ وكاهه العجاصي فخر ذلك الوقت قد نزل الربا من بعائله ونسائه
 وقد اندل جرحه واتخذ الله عوضا عن كثر فايت وصيها جلس الملك ذات يوم سأل
 خادمه ابراهيم بن جبريه هل ابراهيم المصلي موجود في الرياض فقال فادره نعم
 وقدر اجري ناله رات من بيت داكم ووجهه شبح يسير فقال الملك لا ابراهيم بن جبريه
 رجول العجاصي واسأله كم عتد في عتده حينما سباه فريد بن هفص هل هو ذك حصيل ففقال
 العجاصي نعم انما عتد وكاهه فبني مناهم ابتداء به الهم ففقال له بن هفص ففقدت

٦٤٠ فرأى فرجع بن صبيح من ساعته فاخبر الملك بما قال العجبي فقال له
 (رحم النبيين عبد الله فله يكتب له حواله على من كان عليه السبيل هو راس
 دياره التمددات) وكنت انا ذلك الحين موظف بداره السبيل هذه فامرني
 انه يكتب له حواله فاذلنا بالبدن بمقامي ومضى بورقة التحويل الى الملك
 عبد العزيز فقرأها ووضع ختمه عليها ولقد وقع الملك لهذه الفضيلة حيث انه
 استسمى بخلاص حقه بحياته قبل الممان فلا يعد منا الله من ملوك يعطف على رعيته
 ويواسيهم ويضرب جرد وعلمهم ثم دخلت تحت سنة ١٣٣١هـ وانا في الحرمة عند خالد بن لؤي
 وكان العرابي عندهم وهم في سعادته اخذوا اخذوا اخذوا فيصل ومحمد وفريد بن
 سعد وسلمان بن محمد وكانوا احدا احدا بحضرة من الشريف عيسى ناصر عليهم
 انه ينزلوه الحرمة وقطع عندهم ما كانه يحزن لهم باقتناء الصاريف وحبيته في
 ذلك انه يقول اني مرضت عليهم الصلح مع ابن لؤي وقلت لام انا اتولى فيها
 بينكم فنفذوا من ذلك واسكبروه فتركتمهم ورأيتهم بعد ما بعث به الشريف
 عيسى من الناس بسبب جفواه لام والده اعلم بصيته ذلك وكنت انا في ذلك
 الوقت صاحب دكان في الحرمة وقد جعلت فيه رغبة البادية من الكسوة وليس لي
 مجالسة الا معلم من كثير من السود قابل انهم اذا ما خرجت منهم في بعض التجمعات
 الوقت الذي اذورهم فيه لم يرسلوه الى حتى اجلس عندهم واثبت معهم وكانوا
 كثير يصفونه الى ما اقول من بجا وبونش بمشله ولم يولد ذلك لم اتبعهم فانهم يكرهونني
 من محلام وهدح ذات يوم انه طرحنا على ساطع البعث المجد بيننا مشرب الرضا
 وكلنا نستفد منه ونمقت شاربهم فتركهم فيه سلما به بن محمد من بيننا وقال بعد اعظم
 ذنب من الزنا فعلت له يا سلمان الزنا ذنبه عظيم ورفيع فريد به هو عبيد من الزنا بالله
 والزنا في يجلد على الزنا بكرا ويدهم محسنا والزنا يدخل على القبيلة نطفة ليس منهم
 فتكثرت عدوانهم وتشتت منهم في سواديتهم وتدخل عليهم من ليس منهم فقال
 ارحمني وحفظه وليلى على انه اعظم من الزنا فقلنا له هذا ما يملك من الدار على اذن
 من الكتاب اوس السنة فقال اما اللما بالوا سنة فام يدرك من هذا على قياس
 العلماء وكل ما يدرك من هذا فقال واما ايلي على كونه اعظم من الزنا فالزنا في ربا زني في
 العرصة او في البسة مرة او في الصبر مرة واما شارب الرضا فله رتبة في
 كل وفي كل مائة وفي ليلة وفي زياره فبسبب الدار ما في شربته تقدر

نسا فر الى تربه فراحقه في سفره تلوته من رؤسائهم ولهم خاير بن شليوب
 نو بجاد ابو فسيم وقاله بن جامع فافروا معه فخصيه بلبيل وذلك عن الشريف
 ويبا من تمام القصة انشا الله. وكما به سعود الطرف. قد ارسل لعبد العزيز بن
 سعود برهنة التقصيد في ايام اقامته من الحزب وطلب ايام ما كانه الشريف الحسين
 را فنيا عليه بانه قال

راكب فوق حرساد فخرنا به	في مسيرة شهر يوم يقربا
قل لعبد العزيز وخذ اصحابه	الحرايب ترائنا ما نمل ابرأ
ما نقلنا سيوف الرهند نصابه	مقرب الله نقلنا ما ينضربا
وانه مشينا بجمع كن سولابه	مزنه هلتنا المار من سخايله
والله اننا لخالى الروع جلاله	لين تصدق لنا والارواح خربا

فرد عليه الملك بقوله

يا سعود يا مريض بفره مع اقرباه
 الله يدبر الفلك ويلغز ولا يراه
 ولزجهم الى انما القصة وحده انه لما نزل سعود من الطائف على الشكل الذي ذكرناه
 فانه فيها وصل تربه جميع رؤسائهم والبقوم وش الذين يصحبكم من ابا عمر عتيق
 التي بلان الجرد والتي بالخرايفه وحس البيل الحرف قالوا له تنتظر حاكم مثل يلو
 محدا ما لنا فحاستنا البقار معه وارستت للرفاء علم يبق الا المسير فقاموا
 عليه اسراخ تربه وهم آصرون جعفر وجمع امراء من قبل الشريف حين
 وكانه رأيهم سلطان بن جعفر بن سلطان ولهم عبد الله بن سلطان وكانه مدحهم
 زها وعترين رجس كلام الاسراخ ولهم انباي كستيرة فهم وعبيد فقاموا
 كلام على اصيلهم سلطان ربحه لونه بانه قالوا له ادرك الماء قبل انه
 يغزوه البقوم وكيف انه سعود بين يفضي برعايا الشريف على عايات الشريف
 آلا فدين ولكن انت اقض من سعود ثم رده الى الشريف حسين وكانه لهذا
 انه يدكرين هادئ ابار ليس به شربل يجب الخيراين ما وجده فقال
 مجيبا لهم نعم ولكن انتم افقدوا من سألوه وادعوا لنا لو فرحنا انه لنقدض عليه
 ونرده الى الشريف حين اخش منه انه يبرء وجودهنا بقوله ما امرناكم على
 هذا الصل وانا عندك عام من سنة اليتم عام تعرض له ولما ردت الاراض

لا رسل من ياتين به غيركم واذا نحن مترددون مع راسه من كلام نجه رزد
 عليه انه الشريف ربما انه لم يجدنا على فعلنا فنصحب التعصية علينا وليس لنا نام
 نحصل الدليل الفعلي من حوى امرنا والتعرض لحالم من كلام نجه يحق علينا
 ولم نعلم ما كانه منظوما بعلم الفريب ولكن ارى لكم وهذا حسن طريقه بانه تلبوا
 سلككم وتمضوه الى حدود نفسه ثم قفر عنه عن الغلا وتعود به منه بانه يبارح
 بلادكم ثم تمضوه على رؤس السقام وتقرعهم ايضا عن المزامع مع حدود على
 رعيايا الشريف وتهدوهم بانه كل فرس اود لول تغرض مع حدود خاننا ما خذ من
 الحيل ويجس ففعلوا ما ارادهم به ايدهم وترعدوا رتعدوا وانظروا بالقول فانهم
 عزم البادية عن المزامع سخنة وعينها ما اراه غرض الجميع قد اخل عن لغزا
 لم يكن يسم حدود الجبل من من تربت لا سيما وانه امرار تقودوا من جلد سبه
 عندهم وهذه السبب رحل من الى الخربت ليس منه سواوا فيه حركه ورجل من سبع
 فلبين فحصل الخرمه ونزل على زوجته وادعاه واهلها بن جال بن هلال
 افوز وجهه وكل هذه التسلط بمرثا وانا مقدم بالطائف فحينما بقى من شهر شعبان
 تنصبا ايام وصل الشريف راجع من نجد بن سلطان بن جعفر بن الملقب بن زيد
 و بعد ولدهم اريد سلطان بن جعفر امير تيمنا فانا في الطريق على الشريف حين بقى
 المسمى فغداه فاعطاه كتب الامير اخذت بلسانه بانهم به حدود السرافه ونايا وولوه
 به وفعلا الجواب الذي نقض هذه وعزم من كانه يدريه المزامع فبعد جيب ذل
 سقى الشريف عين بن طمان فادام له من سبع اهل الخرمه اسمه ضامن بن فريب
 و بعد من القريشان فقال له على لوسن الركاب واختر من بيوتهم ذل ل ترستوا وازا
 عليه المغرب فاحضه عندنا المظلي اكتب ما اخذك الى اين تدرجه ففعل الرجل
 ما امر به فحين ما صلى المغرب فمضوا من المغرب عند غروب الشمس فركبوا الشرا بجهه نور
 كتب به كتاب الامير شهاب بن لادن وابن عمه خالد بن لادن بانه كان في زمانهم
 سال و بعد لما كتبه لاهم اقتبلوا من سعد بن عبيد بن المرافه واسبغوه ونايا
 على خبر نقطة في غدر لا تبتل و بعد تأمونه وولوا منهم راضوا على العقبين عليه
 قتل ايه يظلم ويستزير وانشده لهم طالع بن عيسى عليه فارتجابه ريب الخرمه
 من كرم عينا ويكره دخوله ليدلوه لايام به اعد فركب الرسول منور بانه
 لا تصليما فريد على حال جوقه و بعد من الطوخ البندوب من الخرمه و بعد من الخرمه

وفيه ما كثر من التخييل فلما وصل دفع الكتاب للامير غالب وكان له اريد هذا المثل
من صبح وغناه وكانه شبيها بجد له ملك بن ربيعة كرم وشجاعة ونزاهة سريرة
ولكنه يستند في مرأته امروءة على بن عمه خالد وهذه الغرض اللوذعي المحزنك الناضج وكان
قرأوا كتابا الشريف وعلما ما فيه جليا قال الامير غالب هذا شيء راجع امره اليك يا خاله
وقال خالد انا الفيلك ما وثقه انشا الله ولكنك ناما بليدة غير الى الصبح وتحرزوا
على الرسول في تلك الليلة فلم يكنوه الا فخلط باحد من الناس وكانه منزل سعد
في بيت سعد في وسط تلك الرحلة آل كثر له وكانه بعيدا من منزل الاشرف المذكورين
فلما صبح الصبح استند على خاله ابنا الاشرف ولما سيماء في الشجاعة منهم في الوداد
فامرهم بلبس سدهم والمير سعد للبرية التي يقصدها من غير ان يعرفهم احد وكانه
على ردهم رجلا ورأسهم خالد وكانه الذي يقص على هذه القصص خالد بن لؤي
من لسانه قال وكانه سعد لنا عنده بعد طلوع الشمس فاحول من رأتنا مقبلين من روعة
صفتهم بنت محمد بن بن هلاله وكانت نادره الفطنة والذكاء وكانت في تلك الساعه
تفصل رأسها فلما سرت صوت اقترافنا على الدخ لظفره السينا من لؤي اخذ البيت
فخرجنا من اول لؤي فمالت له يا سعد جودك الاشرفي بقدره خالد بن لؤي اما يبعده
ريز محزنك واو يبعده بحبسك فذبحض من بين يدي لا مرئيا والنس سدا فامم كيد في
البيت غير سلفه سدا على الفريضة قال خالد فافظظف وانتصنا وقابلنا يريه الفتنه
والسيف مشرقا من يده فلما قبل علينا قلت لن سعد فخذوا ما كنتم حراحيه لئلا نسيما قبل
انه امكم به فحينما وصل مكائنا بلغه السموت منه ومنا فند بته بصوت جهور فقلت
له يا سعد انتبت مكانك على المثل ما عندنا فثبتنا واقفا والسيف في يده مسلولا
فقلت له يا سعد هذا جانا ليلة البارحة فادرك منا من بن غريب وكانه هذا الرجل
قد قدم عنه سعد سابقا وحقه كتاب من الشريف صغير يا منابه انه زق بعض عليك
ونجيبك حتى يا قنا منه ته بير ما صبح محتم يا تغيد امره خاله انت حشرك
من الامانه وقلنا من نفسك وزير الحق العاجب على وشك ولئن نرى منا اهانته حولا
تخفيظ لزامك وانه رأيت انه لك من فتنك فزهر اذا اختنته علينا فاطيب ارجاءك
به تزد فمرئنا شيء وعنا وصلنا قال خالد انما انقطع لعل من له برك على ركبته
كما يبرك البجير واخذ سعد دجج من الشريف ويقول وشييد في سفي
الشريف حش في بطن الشريف قال فتمسنا عليه وهو جالس واخذنا

سيفه من يده واسته عينا بتيابه ومطايه فلبس من واخذناه مضايض على اتمه
 مثلنا وسكناه للاسير غالب ثم قال له الامير غالب يا ولدن يا سعة هنا امرنا الشريف
 بحبسك وهذا والله لم نرضه بهذا ولكن الشريف ملكنا ووليستنا الطاعنة والابتر
 عن محبة مخالفة بالي هذا انا ابيك تعال ههنا انك ما تخوفنن ولا نغشك عنده معزلي
 فان ابى احفظك بالليل بالحبس من غير اهانه واه والله احب كرامتك واخاف من
 هوبتك انه انا احفظك واعلنا اننا ناني اطلقك من الحبس وامشي انا وانت جنباً جنب
 على كرامة بني علي الشريف وعلى كرامة شيعه فرج سبع واذا جاء الليل ارجلنا في الحبس
 كالعادة وكان محمد اخد مصود وثلاثه من غداه في بيت في البلد وكالة الشريف الحسين
 موصيهم على محمد انه سويسون بمكره فاعطى مصود الامامه لغالب على ما اشترط عليهم
 ففعلوا من مصود ~~مستحيين~~ وفي آخر ليلة من شصانه قدم على الشريف حسين
 ودعوا الطائف الشريف منصور بن غالب بن لؤلؤ بن الحسين بن علي انهم قبضوا
 على مصود وقبضوا على جميع سامعه ويطلبونه سنة صدور امره فيما قبضوه
 من مصود وعينوا له كل ما قبضوا عليه منه فقال لام اما ذلوله وعينه يوسفه
 لك يا منصور واساقر بعد من فكل من طامح بيده من الشريفان فهد له ما قبضوه
 من مصود وهو لده معكم عبيد بمشوه معكم لهدكم فاذا وصلتم بالادكم فسلموهم
 مصود وبلده هم الذين يتولونه سبته ههنا يجيهم من تدبير فتوجهوا من عنده
 بعد ما مضى من رمضان يومين ولم يعلموه عما في طيات القيب اما مصود من فرهم
 من اول ليلة من رمضان حين ما اراد الامير غالب ان يدخله في السجن حسب
 ما احقرط عليه في هذا تناول طعام العشاء مع الامير غالب واراد ان يدخله الحبس
 بعد ذلك الدوالي ثم قال له مصود يا غالب تصوات سلم والى نصراني فقال
 غالب ادخل على من دين غير الاسلام فقال اذ كنت مسلماً حنيفاً فلا تحرمني من
 صلاة الزاويح في الشهر المبارك فقال له اخاف انك تنشأني يا مصود عنده معزلي
 تبال له لوتفك ولكن الامامه من عنده فلما كانت صلاة العشاء اذ اخذ مشران
 في السجده جيباً وناولهم السبيل الذي يتولون حبس مصود بالي الى الفتنة ما حواكم
 بزل ولكن من خشية العبيد وليس يعرفون النطقه فلما دخلوا السجده جميع
 منهم الامير غالب هو لفرقة من الصف خلف الامام مصود دة له كجرا القادة
 لا تخشوا الضربه مصود بتلك الدوالي فتأخر فليسا من غالب حتى دخل السجن

والصدقة تقام فمن تلك الوجوه انقلب سعد وهو يهرول متوجهاً الى البيت ليرى
 زوجته الذي وسط النخل وكان عند البيت حصانين مربيين له كان به عبيد وكانه عنده
 خادم له فارس مشهور وهو عتيق من الردهاء واسمه زامل الحبشي وكان في
 تلك الباقية حاضراً في البيت فكان يصح به حضور تلك الفارس المذمور صدقة
 لسعود فحينما وصل سعد تلك المكاة فعد الى احد الحصن واصططع مكانه
 وامر على خادمه زامل ان يركب الحصان الثاني فركبوا بسرعة البرق الخاطف وعبروا
 الى راس من رؤساء عتيق اسمه بنجر بن هجينة وهو راس النفعة من بني وكان
 نازلاً هو وعلمانه فوجه الوطاة وكانت تبعد عن الحرمه سائماً في المطايا فاقبل على
 بيت بنجر بن هجينة وهو يغزوه على الحصان بصوت عالى ويقول

نمشي وننش عن محل بيعنا
 والزبن لولبعه المدي يعناله

فذل من حصانه وقال بنجر بن هجينة الرقيب دعيه له الرقيب يا ولده شبيبة فقال
 له دخلت وقاتلته فذل في البيت هو بخادمه زامل وكان ذا في الحرم منزل
 فلما اصبحوا ذبح لهم اثنين من الضم الراماً لم يقتلوه وهو خادمه وكانه غالب
 حينئذ دخل فرجته في نصف النصفاً يميناً وشمالاً فلم يزل سعد فندب اهل المسببه
 واقف بقوله سعد شرد يا رجال دوروه عني فالتبسوا له فامر بجهده حيث اقام
 لما وصلوا منزلهم وجدوا الحصانين اثنين ليس فيهما بطل فتيقنوا انه ركب
 وانزله ثم انه اليه حينئذ اصبح بنجر بن هجينة ابن عمه من الدخلف فكانه
 مددهم ١٤ مطية وتبعوا اثر الخيل حتى وقفوا على بيت بنجر بن هجينة ومن غريب
 الردهاء انهم حينئذ اناطوا بباله البيت واذا سعد وعلمانه يتقدمه في بيت بنجر
 ضيقهم التي الية ثم في بيت بنجر فاذ غالب يركلهم على سعد ويقول يا سعد
 انت خدمت عبيدك حتى هو سعد ويرد على غالب يقول يا غويلب يا بواه فطاره
 والله اني لكم يا آل لؤي انه اربطت الردهاء اسرعة ولكنكم اذ كسبوا انا وراهم
 واسجروا لم على فميلة وهي فقام بنجر وذبح للضيعة السالين اثنين من
 الرضخ فقدموا لهم قبل ان يهين جملته المصغر فلما ذبحوا من الراكل فاطمحو بنجر
 فوجاهوا له يا بنجر هذا حبيبنا وجبيرة الشريف الحبيبة فسلم لنا والافواه
 انه تشغف من الشريف شئ من كرمه فمعتك وحلالك فتمالاهم

نجر يا اشراف هذا سعد بن ابي بكر ديسع كلواكم نامة كانه هذ بكب انه يرجع معكم
 طائعا غير مكره والله ما انصه من ذلك وانه كانه هذ هرب منكم وقصه بيتي زابني
 والله لا زبني له انه ان شريف محسن عتيبه عن آخهم وانا اولهم وكان هذ عاده
 العرب اذا نزلهم مغربون نه بنده وخرصوا انفسهم دونه فانه لم يعملوا ذلك كانا
 سبتا للعرب الى الابد ثم قال لانا انتم ارجعوا لاهلكم وانا وانتم كلنا رعية لشريف راس
 يفعل في خلقه ما يشاء فلما ايسر منه رجعت الى اهله ثم انه سجد مكث عنه
 نجر بضع ايام حتى ارسل لافيه محم يعقود رجالة الذين بالخزيرة واستنظروهم عند
 داسف بركاب ثم اخبروا جبرئا ونزل عند عبد الرحمن بن ربيعة فذوق العذبة
 وتزوج سعد زوجة من الرائيين في مكانه ذلك ثم دخلت مكنته ونجها جرت
 وقصه جراب الحيرة ثم سعد العراف لما تحقق خبر الحاكين انه بفضهم يرفع
 على بعض وصم بن رشيد وابن منه دلوجه سعد العرافه الى بن رشيد فخاا وحده
 اكره كرامة نليعه جنته وكانه وقد وصله في حائل بنجر بن فخر جنته من حائل
 ومقابل سعد ابن عمه عبد العزيز بن سعد ومعه بلغن من ثقاته انه سعد بن الجند
 آل الرشيد يقرب سعد بن عبد العزيز العرافه له ويشركه في الراي نكره
 وسب الله ثدوه به فلما ارادوا الوقصه وكل اخذ سعد لتبيله وجلسا في حيلة
 صيدانه سعد آل الرشيد قبل الوقصه رجعهم وفي تلك الصيدانه كانه رؤسا
 شتر منهم كقائين بن عجل وشار بن رمال ومظفر بن شريم وفي تلك الحرب الجري
 وهو من شتر اصل الجزيرة مودن بن زهير واودي بن علي وهام بن جبرين وشمل
 التباط وميام الشلات وغيرهم كشيخاخذوا يتبادله الراي بينهم ويدور
 كيف يكونه زحفهم على قصيرهم ليلته زآل مسود خابته رشم غطاب بن عجل وكانه لثرم
 هبنا وهو نال عبد العزيز الرشيد وجسيم عبه من شتره من قبيلته وتنت مدعي
 فابته لهم بقوله الراي عندي انما هي الف خيل فاذا التتم القتال بيننا وبين
 بسود اسرة على اهل الخيل انه يريد ان يذاعدهم من الرحمان فاشي بامه من ابن
 من طريقه بن سعد والذك فذاتاه ثم اهدانا بالرياح في الارض ثم امرهم
 انه يرعود بن مسعود وجنده من الخلف وانا الفير على جيش بن مسود وازبنا
 على الخيل ففصل ما قتاله حينما التحم القتال حكا خيل من روقه جراب
 انه ذلعب من نصيب البعد عتبه انه بدو بن رشيد شتره فبسط ضيام بن

عقد وجيشه وحبده بن سعد واهم مطايع زبيدوا قسما من خيام بن رشيد
وخسنا بن جيشه وهكذا انجبت الوقعة لهزيمة الحاكين كلامهم ولم يندصر احد منهم
على الاغلاق لشرع واحد وهو رشيد بن رشيد من ركانه وانزلهم بن سعد عن
موضع الوقعة وقدر روى لي رجل ثقة يمت من ركانه سعد العارضة ويعتزل
انه حديثه قال لاجرمنا سعد بن رشيد من ركانه قبل الوقعة بيوم واحد وهو
يسيد امة ياخذ الرأس من الرؤسا فاجلده واخذوا منه الرأس فيما بينهم
فاخذوه رؤسا وشربوا لهم الذي يريدونه امة يفعلوه يوم الوقعة من الغد قال
سعد العارضة فحيته التفت الى سعد بن قتال وشرا تقول يا سعد برأي
الجماعة وقدره بن رشيد من سؤاله لي اية يسكن بالرأي ويجعل لي عدونا مثلام
فالمترضا له كمد العوني التامر لسعور حقا طول الدهر كرس انه رؤسا وشربا
معه يظلمك واذا سألت سعد اجابك ان يقول ان الله

اذ اذنت اكلوا ليلهم بن ابى
 فلتت بمحمد بن عبد الله بن اكل
 محمد بن فلتت الجلس فلما طردوا من
 بالقصة فلما طردوا من فلتت له
 مجلس عالم فرد على باه حال يا
 ثم انه بعد الرقة غادر بن رسته
 الى ابنه الشريعة التريم الرقيه
 وكان في ارم سعد بن عبد الله بن
 يظفر به غيعة ولساه تاله ريمول
 يظفر به غيعة ولساه تاله ريمول

لجسرك ما ارم بن اخطب نفسه ولكنه من نزل الله نزل

لجاءهم حتى ابلغ النفس عزرها

و لم يعلم سعد انه الف كل الون في وصا منته سدين لمحذ الذس كى ٥٤١٠

فرمایا: یہ عند البدن ہے۔ یعنی یہ ہنہ و ارجل و دم ہیں انہ رہا رقبہ علی نفسہ

و اما در این اثر بتغییم رجوع کرده اند و نیزه فایده بدیده و ما محتاج به این نامه
و حاج من الامبار و التقویله التی تحسن فی القلوب و یس علی الذاکب و امره نوری
فی ملک و عظمت متعلقه عن انبیاء السوم و فی الشار و القاریس و بعد
از تخریصت قصه رجوع و صریح من حبس آل لوی تعین نامیر غالب

انه بركب الشريف حسين و يقدم عذره عن ضرب مسعود فلما حصد عنه ففتح
 المجال اخذ الشريف حسين بيده نبيه و خطيبه بانقاره فلم يجبهوا باسمه و اتوا
 نبيه من الشريف غير مكلمة واحدة و قد كان هذا امر الله يا سيدي فلما اكثر عليه بذكر
 هذه قال له الشريف انت ارمى نفسك من هذا الروشاه و قتل امر الله فانه
 قد حجت في قدر الله و في هذه السنة غزى الامير عبد الله بن الحسين بجند عظيم
 و كان له اثر جنده عظيم ثم اثار على الدوا سر فومه ما و يسر الخيرة و اخذهم و قتل
 منهم مقتلة عظمى و علم القتل سائر احوالهم و بعدة حصه حيث انه الوقعة جزية
 بلبيل و في هذه السنة ركب طاهر آل لؤلؤ الى مكة الشريف بن سعد و هو في حصاه
 صغيرا كما به يحارب الصبره في نفس الحصار و قصد المناخيل المشهوره الزمان طاعت
 معه قومه و كانه غلبه الغزير و قد اذبحه ان الدوا و بعد ان شرب منه من وقعه عذب التي
 فوصلنا عالما راى من الهوى ما رايه و كان خالد بن لؤلؤ معه من بني لؤلؤ
 و من سبيع و جال كتيبه فوصلوا عنه عبد العزيز بن سعد في الاعاء
 فآظهم عبد العزيز برهم و اكرمهم و اعطاهم حيثما ارادوا و كانه خاضه و دراهم
 فذلك هو الذي فتح باب الدوا بغير الشريف و بن طاهر آل لؤلؤ فاصبح حسين
 بعه نفاقه فقه رفته من طاهر و كانم السنة و فيها بينهم لاسيما و انه العقيدة التي
 بيت متنفذ صا حينا بينهم بل انه طاهر و جماعة لهم المتكلمين بالعقيدة التي
 ذات يعلم من النيام اما في طاهر و نحن في مكة و هو خارج من قصد الشريف الحسين
 و كانه بالسابع عنه اصل الشريف تماشى يسمى ابا عيسى بن ناسر بن حسين من اصل
 و ادنى الدوا سر فوله عنهم و اذبحه و اراده و لم يكن و منهم فاما و لم يكن لهم برله
 فقه بل في طاهر حينما فخر من الشريف الحسين من بغيره بماله عنه فاذبحه
 مقتله رحد و جهنم مقتله و ينزله و يشتره و قتل ما يذبحه اياها و يد فشان و يشتمه
 الجيب و ذكرا الذي نال الحظ في الدوا و كانه ركه و منهم و بعد السابعة
 التي قامت بين الشريف و آل لؤلؤ و ما في ربه و ما في الشريف في المصالحات
 اشبهه عزت ما ضيفا لنا فخرهم من طاهر و كانه طاهر و كانه طاهر و كانه طاهر
 زود على ما كان من الكاظمين من ضاحه ارجعوا على اهلهم و كانهم نورهم
 فبعد يد اهلهم بالاعتراف به و كان من الشريف ما في و قتل هذه الاسباب
 بين التي ابدت على و آل لؤلؤ منه بضمه و يا لله الحث و التبا و لنزهر

الى قصعة خالده ورجوعه من الامام عبد العزيز لما كان في الحجاز وذلك انه
صينما وصل الشهاد تبليغ بقصة عبد الله بن الحسين على الدار وانه بعد العقيقة
سجتم على المحلة وهدما من طريعه خالده الى الحرة ليس له بد من المرور به فكله
الشريف عبد الله في طريعه خالده الى بلادهم فلم يمانعوا من المرور عليهم ليسلم عليهم
بعد سفره فالتجته الضرورة الى النزول على عبد الله بن الحسين وكانه اخان مكرضا
لا يظن فمالبصه ورجيشه نعه وانما في طريعه هو ومن معه في طريعه سالا ما ممزوقا
بجفاد واعتقار لمسا و كانتا ضيفته له من اجرة وافته يعاتبه على سفره الى بن
جعفود وكانه قسم من رؤساء عتيق يسخره منه ويلقبونه باصفه عرقوب ويقولونه
له شفاها والد لويضفص لنا فيك اميرنا عبد الله خالدا صل نظام رطب الحلقه الى اهله
وخلاصة القول انه عبد الله بن الحسين فتم جوابه يقول لولديا خالده انه ورائنا فلما
سبع نالواله ولولده منتهج في طريعه اليه ثم هو الذي يجملك تعرفه فاستد
من غيك فلو كان الامير بين وبينك كما سبكت حسابا غيرا ولكنك امض في
طريعه الى الدار مستواجه منه ما نسجته فمضى خالده الى بلادهم الحرة وكانت
تبعه اربع مراحل من الشريفة عبد الله الذي تركه خالده فلما وصل خالده بلادهم الحرة وانما
في عشرة ايام وبعد ما اضطر الى سواجه الحسين بن علي والدة ارضه فركب اليه
عده ولم يأخذ منه من اصحابه احد خشية انه يصرح العنا با فلما حضر عنده وسخه
الفرصة له فخلع المجلس فقال له الشريف الحسين اني سالتك يا خالده عن اشياء
مجا وبني عليا اولا اخبرني لاني سئذ دعيت لابن سعود اهل حاجه بك الدنيا او
هذه منه على بلاد الحرة من قبل يوم شقيت نجه بالاشراف وسبب تسب
رد ونك بين العلاء والبرايه حتى يقبلوا هذا خالده اكب لابن سعود لم اعطك
الذهب الم اعطيك الجيش والخيال الم اعطيك الصبيد الم اعطيك الزا والم
استدليك التخل الم اعطيك البنادرة اللقي والله لم اعطيهن الا بائنا الم اعطيك
الكساوي والخل الفافر كل هذا يقصه على ظانه وهو لا يقول انكم لم تروهم
اعتان من خالده بما يقوله الحسين خالدا فرغم من سؤاله له قال له يا خالده جاء بني
دكنك لولم يذري من او يترك من هذه المسألة فمخذه لقال خالده
يا سيدنا اهل الله عزمك اما ما كان سبب سعود فمرو ليس رطب عن دلو مال ورجاء
ولن اجد عنده غير مما احب عندك ما نأمر كما يحب لابن سعود يا سيد

الطلب شيء واحد وهو انه رعيايان سعيين والاشراف قد كثر الخلال بايديهم ن
 الماشيه حتى غاض ومارا السليل والوعر وكلت من فيض نعمتك واياا ديلك المنظمه
 عليهم وكانوا سنة يكدر مر بالعلم بطوبى له والهدى حماره بالاشمال وتارة بالجنه
 والبر للنسبي كلهم بقبطه بن سعد فذلت الطلب من ابن سعد الامامه لمن
 استر عيتن عليهم بانه يرلعه حيث شاروا فاعطاني ذلك ولم يعطيني هيبه ضعه
 من ولا جلال وكلمه اعطاني هيبه شئت واجلا ذلك فذل عليه الشريف عائلته
 كما قال محمد لعاويه فذعن سريب او تخلص اذ بيب فاذه له انه يرجع الى وطنه ونفسه
 فيل الذي بجهده لم ينزل تم تكلمت السريب بينهما ولا تزال تزداد حتى هذه السنه
 ابتداء من الفضله البدر وكانه اول ما دخل الدين زمره منهم من حرب وهم بني عاي
 ربع الظرم وكانه رايهم بجهده قصير الفاعه يرضى صاحب الناب وكانوا قد انضروا
 عن قبائلهم ونزلوا الاوطار به المعروفه الا انه هجره للده وشاه وهم اول من نزل
 بالقرى ولركوا الباريه ولما خلصت وقعة جراب بين بن سعد وابن رشيد
 ناعده وابن سعد بعد ما التقضت المقتضيه بانه تدا على ركائب وتعرض الجند
 بين سعد والمنهذين سعد نهم المار ويعطونهم طعاما ما يملونه جبريتم حتى دخلوا
 الاوطار به جميعا وكانه ابن رشيد نزل الاوطار به بعد الله نفسه فقام يتنصت لهم
 بعور ومن تلحق السبه بعد رقت جراب حصل منافع الحاء بين بن سعد والقي
 موكلة الدقائق بينهم ومن اشار له قائم قتل سعد بن عبد الرحمن رحمه الله
 الملك عبدالعزيز وجرم الملك جبرقا بليغا ولما كنت بعد ما جاش في دكاني
 بالبطانك ضمني وكانه جالس عند راسه بن لميله الروماني وكانه في ذلك الوقت
 ضيفا لشهيد ضمني اذا اتاه عيه من شمام المشايخ الحسين فوال له يا راشد
 في هذه الموقظه انما في حال قصص سيبه ما راى من عظيم من عظيمه المردقاته حاشي
 تركانه يحمل منه ثوب لميل بن سعد الذي جبريتم وسمه سوبه والدمه
 ملتحج بالدم ويذعنكم هذه الفائل انه عيله لسريه تدره وانتم سينا فله عند العرب
 بيفلونه ويكفون انه اشبه الشعب واتي به ان الرشيد الحسين فراكاد
 ينتطح الكلام المخبر بموت عبد العزيز من عبد لشريف اسمه سعد المذوق
 لدايم راشد سيبه نايد عياح مقام راشد مع العبد سرقا رشيد من عايه
 من نصف ساعه ثم ايمان قتال انه استدان سينا وحوال في هذا

الرجل الذي جاب ظهر قتلة عبد العزيز وهذا ثوبه وكاه الثوب ملقاً بين يدي
الشريف الحسين فنظرة الى الثوب وانا هو صقيفه من ثياب عبد العزيز و عليه الدم
ولم يقرب من شجرة شئ من الثياب الا انه من ملابس عبد العزيز ولكن الشريف
رد على بهذه الكلمة قائلاً كاه الخبز صمغ فسيأيتنا بئيل من البحر رسماً يؤكده لنا
موت عبد العزيز والذبح كذب فحماه بنطبعة عليه ابيات من شعر المتنبي حيث يقول

يا من نعتت على بعد موتك كل بما زلتم الناهية صريخ
كم قد قتلتم وكم قد قتلتم ثم انتفضت فزل الله واللف

قد شاهد دفن قبلهم جـ عتاً ثم ما نوا قبل من دفنها
ما كل ما يتمن المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
رئيتكم لا يصون العرض جاركموا ولا يد رعلو رعاكم اللين
وتفضون على من نال رفقوا حتى يعاقبه التعصب واللين

ولعمري ان لجمية الشريف احسن ابيه على ما يدوم نعيمه على احد من الناس حق ينقص
عليه تلك النعمه اما سجن او باخذ امواله بغير حق فبايتهم من طريق الخيل
وابتج الكاذبه حتى يصتفي امواله ولقد ربيت رجالا كلهم تجار الهل شرف واعتبار
وعدهم ما يزيد على اربعين رجلاً وبابديهم المكاشس يكتنون الاسواق والقبو
د في رجليهم ولقد سئلت احد لهم عن الذنب الذي دعا الى هذه العقاب المسترذل
فقال والله ما ارا ما يوجب ذلك الا انه دعاي من دكاني فلما وقفت بين يديه
يديه فقال انت بعت كس رز على امراه وررت بها عن المقر ربيع مجيدي فلم
اعترف فقال سلم ثلاثا اية اجنيه افرنجي او ضرة وارضوة القيو وكان لا
يفجع الناس الا بالقبو وكان هذه القبو سر سجن لبني الاشان فمن سجن فيه
فهو مخطور من احد انك اما ان يموت فيه واما ان يخرج مريضاً او فاقداً نظراً
فقال لي ذلك الرجل انه لما قال سلم ثلاثا اية اجنيه فقابلته بالخضوع وطلب الرمه
فقال سلم ستا اية اجنيه وان تكلمت قلت سلم الف او ارضوة القيو فكنت
وسلمت ما يقول ثم نضض ما هاولا وكان جعل خلفهم عبيداً يسأل
كانهم زبانية جهنم لا يرحمون ولا يعطفون على مظلوم ولا على شبيه له
ولا على ضعيف لفسفوز كنه وكانوا يفرحون حين ما يقول لهم ضرة وارضوة
بالقبو لانهم اذا فرحوا من القبو باهزون منه ضمة جسمه

ولقد شالهدت رجلا من أهل الرس اسمه سلمان الضلعان قد استدعاه
 الملك حسين من جده وأدخله القبوة ومكث فيه ست سنين فلما تم الأجل
 لخروج من جده منه كفيفا بصره خفيفا جسمه صفرا لونه وقد رفع للحباس
 الذي بناه على حبس القبوة حين خرج ما راضاه ثم خرج وهو يقارب
 رجل من زويه فلما استقر به المجلس في ديوان الجورريد أذاته سمى
 يسمى غيث وهو يقال أن أصله شريف فقال له أعطني خدمتي أنا الذي لا
 ضلتك بالقبوة فأعطاه الرجل ست اجنيتات افرنجى فقال لا انتصرف حتى
 تنقها عشرًا فلما أنه لم يرا خلاص من هذا الرجل حتى يوفى له العدة الذي هو طلب
 فأعطاه عشرًا وأنا شالهدت ذلك ونزفج الى ذنب هذا الرجل الذي دعا الشرف
 ان يعمل به ما عمل وما هو الا انه اتى ببضاعة من نجد على طريق المدينة هي
 مثالج وزوا الى لا غير فحما غلبه الحبس الا بعد ما استغنى امواله كلها ولقد
 شالهدت شخصًا ثلثا يدعى حسين في فاية وهو من تجار جده وكان في
 فريضة جده رجل يدعى بجا ثابت وأصله من الدروز وكان شريفاً فعمله
 على رعيته سباعية لحسين اتت من عدن مشحونة دخن ولم يدخل بالمناقب
 فاضطربها من يد النوحدا وارسلها الى الشريف الحسين فامر على قائم مقام
 جده ان ارسل حسين فاين الينا بالمخافه فارسله فوراً وكان تحققات
 قيمة الساعية الف وخمسة اجنيه فطبقها عليه اربعة ما عفاها وقال له سلم
 ثلاثة الاخر وستجابه اجنيه او تدخل القبوة فلم يسع الرجل الا التبرام بتسليم
 ذلك فهو يعلم بفلم الحسين انه لو راجعه وسئله التخييف لكان زادة بالتقل
 منها فاسترحل تسليمها من شهر العدة وجمع ما عده من النقود فلم يبق
 بالمطلوب فاستقرض من اعيانه ما كمل به العدة المذكور كذا وان شالهدت
 بعيني ولهذا قليل من كثير وسيفي الضالم والمضلم بين يدي الله وبمجازي
 فأعلم ما قد فعل ومع مضالمه فانه لا يسمح لأحد يفتح عنده او ان يفتح
 العدل والاضاف فبعد عذوبة انه لا يقبل ذلك فبهذا السبب انه لا يقرب الا
 رجلا يشبه له عن اعدائ الناس ويحسن الى الضالم ويأكل على الثورة رشاوى جدي
 ومن حين ما ثار على الترك وظلمته الشكوك والريب من جميع وبشبهوا اعيان
 من يعرف ومن لا يعرف واكثرهم شقاء واطفال لا يوبه اليهم ولا يفتن بهم وكان
 يجعل قسما من عواصم النصارى اعرضت يد ظلم ببيت الاغنيا وذوي الشرف والاعبار

ثم ينقلن له ما يسمعن من قبله ولقد شاهدت رجلين احدهم يسمى علي وزان والاخر يسمى
 محمد اللبان وكانوا جالسين بقهوة في المدعى تسمى قهوة الزان حيث ان بها ميزان معدودا
 لوزن النحن الذي ياتون من البر فكانوا يتحدثون فيما بينهم في قافلة تغادر مكة الى المدينة
 تحمل الحجاج لزيارة المسجد النبوي قبل موسم الحج فكان الاثنان يتكلمون عن هذه
 القافلة ويقول احدهما للاخر القنى بالك لحسب مدخول الشريف الحسين من هذه
 القافلة فقط فحسبوا ثمرها معه ودره ثلاثين الف رجل وكان ياخذ على كل رجل عشرين
 او ثلثي فحسبوا فيها واذال هو ثلاثان الف اجنيه وحدثهم هذه الليلة فقال احدهما
 للاخر انا كان هذا اذا دخل من قافلة واحدة فمن يجد للذهب محل يبعه فقال الاخر
 يجعله في ثنك ويلجم عليها ويجعلها في قبو في وسط بيته وقد استرسلو يد ابون من
 اشباه هذا الكلام وكان قريب عنهم جاسوس للشريف الحسين يدعى اصبين العجني
 وكان بانثواب جمال من نافلين الخطب والفهم فلم يفتنوه وكانوا حين ما سمعوا من
 السمرة غادروا القهوة الى بيوتهم وحدثهم ما قالوا كان طابع في قلبه فلما اصبح الصبا
 جمع اثنى هذه الجاسوس الى الحسين فاضربه بكل ما قالو وبعد ما مضى عليه ساعتين
 وجلس مجلسه العادة ارسله لهم من ياتيه بهم وكان الرجل اذا اتاه خادم من
 الشريف سواء في بيته او في مكانه وقال له هذه الكلمة كلم سيدنا ثم ذهب به اليه
 فان ذاك الرجل لا يملك رشدا من الخوف لما يعلمه ان الداعي ليس عنده الا
 الانتقام بلا شفقة ولا رحمة فلما حضر واعنده ابتدرهم بقوله وش الذي قلتم
 ليلة البارحة لما كنتم في قهوة الزان فقالوا يا سيد ما قلنا شي فقط نتحدث
 في ما بيننا كعادة التعلل فقال لا تكلمتوا عما هو كذا وكذا ولكنكم لستم بحصنين
 حيث انكم حصيتوا لاهل علينا من وارداتنا ولم تحصوا الخارج منا الذي نخره
 على راحة الحجاج وعلى عساكرنا لتأمن الطرق فقالوا العفو يا سيد ما قلنا
 شي يحسن كرامة سيدنا فقال الان سمع لكم عن دخولكم بالقبول لكنكم سلموا
 حالا كل واحد منكم مئتين اجنيه ولا تراجعوني فسمعوني فاني ما يسونكم فشكروا
 منه ودعوه بطول العمر وخرج المأمور معهم للاستلام فسلموها وكانهم يرونها
 غنيمة باردة حين ما سلموا من دخول القبو فمخرجهم الحسين من مكة الا بعد
 ما مضى منه اضعافا كثيرة من نوع هذا ومن انواع المضالم المتنوعة وجميع
 الله الاولين والآخرين في يوم تخرس فيه الألسن وتنطق فيه الجوارح والله
 بعبارته خبير غير فاننا لا ننزل احدا جنة ولا نار الا من منزله النبي المختار

وقد روينا في بعض كتب التواريخ عن قصة من قبلنا من حدثت الظلم وجاراته بعض
 الصباد عليه وكانه يدير من كانه يطلب الملوك فيه عاقبه وضيمه وان لم يتحصل على ذلك
 الا بعد الجور والبلوغ في النظام فقد اورد الشيخ الحرشي في كتابه قصصه تدل على
 ما ذكرنا وصحبه

عجبا لراجحه يخال ويريه	صلى اذا ما مال بغية بغى
يسدى ويلج في الظلم والظلم	في ورد لها طورا وطورا مولفا
حالا غيبا الى حين يبعج الروع	فيله اأصلح دينا ام اولغى
يا ويحي لو كان يوقن انظره	ما هاته الرخول لما طغى
اولو نبيين عانه من جرح	غنى الى الملك العرشه لاصغى
فانقل من اخفى الزمان بلفظه	يوما انه القى الرمايه اولغى
ما حصل اذاه ولو اضل سمه	واسال غيبا الدمع منك والوعى
فلبغى ملك الزهره اذ انبأه	وسيب لكبه نار الدغى
ولتنزل به الشراة اذ بداه	متخليا من شعله متفرغى
وتأوين له اذا ما فده	اضى على تراب الرهوه مرضا
هذاه ولمسوف يرتفع	فاليه ينرى مراب الفصاحه
وليس فيه اذل من تقع	ويما جت على الشقيه العرش
حتى يعطى من الرعيه كفه	فليوداه لو يفيض خطر ما بغى

وقد روينا في بعض الكتب من كلام الحكماء انهم يقولون لا تزال الامم بني مادام
 يوجد فيهم من ينصح المذرك وينبشني طمعه تهتم من نزال الملوك بمخيه مادام
 يوجد فيهم من يصغر الى قول الناصح ويصغر به وقد روينا في بعض التواريخ
 انه لما تولى احمد بن طه لدن الترك الملوك لبش القبايل انه حينما تولى على
 مصر كان من اول رسايته انه استعمل الظلم والقوة على الرعيه وآله من
 حين ان غدا ب والملك من غير طسيفه شرعيه وكان لا يفي راضا ان يرضى
 ما تنفع اليه اهل مصر بالانفيه وكانت من ذريته الكون بن عيسى بن
 ابي طالب وكانت خاله تسمى اناهم للمريال من ذوات رولا تنفعا وكان له
 بن طه لويه تدعى على مصر من التره الثالث من الرجوع فاما اخيه واما اهل مصر
 وعنده ذولا النظم انهم لم يكتف رعيه بل يبيد لانها راكتبت

١٩٤
 لك عننا به حبه امره ثم طلب منهم انه يخرجوا له زكياتهم وجنده فاعطوه ما طلب
 ولم يكتفوا من المساعدة با رجل كل واحد من عبد العزيز فامرهم بمغادرة الجبل فمك من غرقه
 ثم خرجوا عبد العزيز الى ابيه يبلغ منتحري ثم يظهره ظلمه ظاهراً منصرفاً فانتكس ذلك المنفذ
 لهزيمة الجبل فاختد منهم حامل كثير وقتل كثيراً من رجالهم ثم دخلت مكة وفيها انقضت
 الشريف الحين عهده مع الترك فانه من حين ما وطلعت اقدامه في مكة فاجل من
 استا نبطول في يده من ذي القعدة ١٢٤١ هـ وهو من ذلك الحين مضى لغيره له دولة
 القربى ولذلك يتحين الفرس ويتألف العرب بالسياسة الخرقاء التي تتقلب كما تنقلب
 لوجه الحرب وهذا ما كان لا يقيم للملك العرب وذا فقط انه يطلب المساعدة من البادية
 ومن ادب باش الناس الذين ليسوا بقيادة ورواد عمار فصاره قبيلة ويعدى افرى
 وغاية الامور ان حياته حياه من لا يوفق له بعقد ولا بصره وان كان من دخل غوطا لم
 فهو مرميه ومكانه جالس تحت حائط طائب لا يعلم متى ينشأ عصفاء عليه وكما من يوم
 ما جلس رايان ملكه ورضى له ثمان سنات وكل ما يجمع العدة للفرقة العربية
 التي يسيها النضره ما كان من كسفة التي اراد ان ينرضى بالاعان الترك فكان يسهر
 ايامه ولياليه بالمراقبة على كل غزى يرضى ان يعرف بالترك او يدخل معهم في غلة
 او معادله او من له اعتكاف مع الترك فانه يجهد سعيه في البعاده عنهم حق
 ولو اذالك الى ثلاث ذلك العزى وقد يامر بالحبس على شفاه ليس لهم ذنوب
 فيلقينهم في الجون فيجربون الناس من تصرفاته ولم يعانمون عن السياسة
 القادرة الغامضة وكل ذلك خوفاً من تنزيب الاخبار الى الترك بدنه يسيد
 انه يكسبهم وهم بصفة الحمى لا يحمل لمصا ويبس له قائد فلما كان في شهر رجب من
 السنة المذكورة افند بعد عدة للرجع والتلف مع دوله لا تجيز ان تدر من مراكبها
 في مسكن جده من ليلة قيامه على الترك فهو يشربهم بياوش وتضربهم بعدة فخر فافند
 جميع البدو من بادية الحجاز وضمهم الى من معه من اهل نجد ممن يسكنه عميلين ثم رتب
 السجود في مكة وجده والمدينة والائف من ليلة واقعه ولفى الليلة اناسه من
 شيوخ شعبا من السنة المذكورة فاول ما هجم له على اهل مكة والائف والائف اناسه من
 وهم الحين بمسعود على القلعة وانكسفات السكرية بمكة به السجود مرتب في
 المملكة كلاً على الساعة تسه من تلك الليلة مكا من مدة او حركته تبدوا

لذلك يستعملها الشريف ويحتج بها اننا نطوعها لآل الهادي به الصالحين وكانت دولة
الترك حينئذ احسن بركة الشريف او جاءها جواسيس مخبرون بها اعزم عليهم من
الثورة على تركيا فبينما يقرب على موعد الثورة ٦ أيام واذا يريد على والي الجواز
من قبيل الدولة التركيه انه افتح باب الكعبة واطلب الشريف الحسين يدخله معه
ويبارك فيك على النصيح بالقيام مع دولة بني عثمان وانه لا يقدر ربلا ولا يعين
عليك مدحا ففعل غالب باشا ما امرته دولة به فاستدعى بالشريف الحسين ووفد
جميعا من رطب الكعبة فكانوا يتبايعونه ويتصافحونه بالهدايا والشريف الحسين
يسكن به فوقع عزارو ويقول انظرين دولة بني عثمان اني اقدر ربلا واكثر نفعا اني
عندكم بندي لانا واولادك والارواح جميعا وكل من يتطوع بنا خائنا غدرنا لنفقه
الدولة العميلة يقدر ذلك والدفع تسليما على خدمه فافهم غالب باشا سندله
من جيبه واخذ ينشف الصدع من فد الحسين بيده ولا يجميعه الكراسي الاباهله
فكان الحسين قد طبعه عليه هذين البيتين من الفؤاد هي صفه رجب

ذيها تراه مصليا واذا امرت به ركن
يدعو وجل دكائه يا ذا الفريضة انتفع
عمر ربيا ذا العار انه الفؤاد قد انقطع

ومثل ذلك فقه قديم المدينة اندر باشا وهو قائد عربية الترك وكانه قد معه في يوم
معا هذه الحسين لغالب باشا في الكعبة وكانه قد معه في فقه فيصل بن الحسين
بن علي وطلبها اندر باشا من فيصل بن الحسين انه يدخل معه في الحجة النبوية ليعظم
وايه يباليه على نص بيعة والره لطلب باشا قد دخل الحجة جميعا وخزن تلك الساعه
وعلى بن الحسين اخذ فيصل نازل في بيته لما شئ محله واحده عن المدينة ونزوله في
ملك الح. وضع فقه ينظم الثورة على دولة الترك ثم بعد اياه غادر المدينة نحو الدور
باشا تاروا جميعا بتلك الليلة المعهوده باربع الدهه كلاً فلما تار الشريف الحسين
بملك تلك الليلة وكنت ما حدثا ومشاهدا ذلك وكانت ليلة صائفه ونحن في
برحم الصداقه اخذ في يوم الجوزاء فثارت الهادي والحاضره على السراي وكل
من اهل الكون الذكيه اخذ من مركزه فالا يقدر ربه ما معه بعضا
لبعضه لانهم فصلوا عن بعضهم وكما به الشريف الحسين قد فقه دولته
الترك قبل الثورة بمره شريفة فقد ضمن لهم انهم ينزلوه الاطوب

الضخمة من قلعة جباد ومن قلعة الطائف وبسبب ذلك إلى تفرجه لادنه هذرهم
 اسم الخطر على جده من سركب لا تجليز بالبحر مما يهدد الرب فانا اجماعا ومن محتاج
 إلى اطعاب خاشع البحرى اصفهنا من افقده على ذلك ظنا منهم انه ناصح لهم وهو
 بضه ذلك وارسلها جده وكانه تحصد من ذلك لئلا ينزل فكاكه فائد المدفعه واسم
 كامل بيبه صينا يرى قلل الاطعاب الضخمة وهو محصور من قلعة ابياد وليرى الاطعاب
 تشو برلا فكاكه يحس التراب على رأسه من القمر على فقهها هذا اوانه الشريف الحسين
 قد من لوالى الصاكر غالب باشا بعد المبايعة معه من بطن الكعبه انه يخرج إلى
 الطائف بعاكر كثره وهو يريده مصدق هناك يعنى بالطائف فلما استرنا واشتد
 وكانه فائد حاكمه مقره الحبيبه المشهوره قرب الحرم الشريف واسم على
 باشا وكما الشريف الحسين من قبل الثورة بسايعتين قد امر بتطعيم المداعد
 بينه الترك و امر بتطعيم السيل المدودة بين المراكلا فخططوها كلها اربا كانه
 من التلغفه المتصل من الحبيبه إلى قصدا لشريف فوسلم يتطعم وكانت الحبيبه
 محصوره ساكل الجملات فتكلم الكيل من الحبيبه الشريف الحسين وهو من بيته بانه نعم
 على الشريف الحسين وقال لهما شريفا اخذنا هنا محصورين من الحبيبه والترك زاد
 على العسكر انا اضربا برنايه لكامل بيبه يشغل الاطعاب من القلعه فجاوبه الشريف
 الحسين بانه قال له انا الى ارضه لم اتحققه ممن اتت الثورة وانا محصور من قصري
 اعلم اعلم عن الثورة ممن اى مكانه انت هل هم البعد عينا زين ونعمه اكل البلد
 يريدونه اكل فانتهم اضربا حتى تكتفده النتيجه فكت عنه ومن آتته ضحوة
 ذلك اليوم قرب من قلعة جباد رطل من السعدانه ومعه زبيب الى ان يكمل به
 بالاسواقه فخلصه لجهار القلعه وقال لهم ارسلا الى جبل وازعجوني من زنبلي
 هذا انا اخبركم عن الثورة فاد لم عليه جبل وزعجه كانه تذب الدار من البير فانا
 استقرجتهم اغبرتهم تنصليلا به الثورة من الشريف الحسين والرب على دوله
 الترك فحينئذ ضربوا برنايه للحبيبه ومن فيله مخد وزم خبر السعداني ثم نهروا
 برنايه آتته للقيله من جردون حبيب فوتم خبر السعداني فاحاول من الشريفة الشريف
 الحبيب وهو من مجلسه بانه فقام ما يمد له البرنايه وكانه يجي يد اللغه التركيه فمن ذلك
 استعده لضرب القناس وندم من فكاكه انت تصد به القناس بل المدح
 وعشيه حتى ومن الركن اليماني من القصد لانهم لم يرويه من القصد غير الركن

اما جده فلم يردم حصارهم بخير اربعة ايام ثم سلمت ماذلان اذ الصاكر لركب
 ارتدت كلها من قلعة ماؤها على اجال فاختارنا اطول المراكب التي تجليز بهمن النمر تصليهم
 نيزاه حاميه من مركب جده فبعض ما هددت قلعة هم القنابل خربوا من قلعة الى
 الخنز التي هم صفوها قبل الثورة والعطش يذيب اكبادهم والشس المحرقه
 فحوم رؤسهم ومن تحت ارجلهم هذا الارض مستديرة والحمد لله والبدو مقابلين لهم
 وقادهم جميعا الشبه يفهم بنو منصور فاستطاعوا ان يصعدوا هذه التلقات فلهذا
 واما الطائف فبعضه ولم حصاره ما يقرب من اربعة اشهر حتى اكلوا القوط والحمر
 والبغال ثم سلموا من سحرها لقمعه واما المدينة فقلعة ام حصارها عريضا من سنتين
 وهذه كوارث الحين من زمانة السبي فقلع قلبه ما يستحق ولا نريد على ذلك
 اما حصار مكة فبعضه سلمت القلاع بعد محاصرة نزل يد عن شهر ثم بعد التسليم شرع
 الشريف الحين في تسليم عكا لذلك وجعلهم اسارى لا يلبث بدو اشتراط
 صدر عليهم من بلاتة رجال السياه من الانجليز يقولون كان يقنعنا القيام بالثورة
 واخراج الارزاق من التجار وبعد لم نأل اين ذهبوا فلهذا سرهم هو عنده لانه خيرا
 له فنياليت الرض المالم الضيوع لم يشاهد ما شاهدناه من التلقات الملهمة
 وذلك انه يؤتى بالعائلة الداهية فيفرقه بينهم منكوبة الزوج من فصل وهذه
 وتكونه الزوجه في معزل وحدها ويحرمها طفلهم من منزل منفصلين من والديهم
 ولهم صراف مزيج وكوئيل يذيب اوتار القلوب لكل من يسمعهم ثم انهم يتركبونه كجبال
 ويحلقونه لثلاثة على جبل وكل يوم يركب منهم فوج يري في بعضهم بعضا ولدا
 يدروسا بين اولادهم وبداين نساءهم ولأين اضفهم فلهذا فلهذا امرأة
 فخذت ولدا وقد صفوه مع فوج نيزال فبعضهم الذي هو معه فلهذا على
 الشريف الحين وهو في بركة فمالت له يا سيد البلد انا سيد بن فنان اذ فعلها
 من الدرجه خذ ففعلها فاختتكتك فاعلى زلف الدرع حتره فغضبت دماؤها عندهم
 والدرجه حان لنظن اننا حين ماتت اسبانيا في اول القرية الناصية من الدرجه
 على ما سمي الان لم تفعل ما فعله الحين بن على جمع بين الارزاق
 وكما في يوم الثمرة فلهذا قد جرم البدو وعزمية الزيمانه وكل لص من
 لم يوصى العالم فسرهم على مبيوت الارزاق واما ما يريدونه مع انه
 ليعده كسبا من بين الارزاق مما سئل عنهم ترى والهم تعريب ٢٠٠ سنة

ولهم مجاورين في حكة فاباح لهم احوالهم ونيابهم وجميع ما يملكون وكانوا
 من قبل ان يجمعونهم للترهيل ولهم وعائلاتهم يتسولون في الاسواق فاذا
 وقفوا على صاحب دكان او بيت فيقولون ارحمونا يا مسلمين فحننا مثلكم
 مسلمين ولنا مسقوق فمن يسمع منهم قولهم دعت عميه ووزن قلبه
 فيقول لسان حاله مخاطبا للشريف عجبت من جرائتك على الله وحلم الله
 عليك ولا تشيأ بها القاري ان ربيك ليلزمك اذ فيه هذا فضايح كل اقد
 كالله ربه بصاعه الادنى فحياتمت قوته فتح الله عليه يا الفتن والشور
 والاسوم المقلقة والحوادث المتأدفة المنصصة الذي لا يملك مناد فقا ولا رفا
 وكانت القنيله الذي طال مازوى بسنه غنلا وخشي من بأس لاهي التي تارت بجنبه
 فاحرقته وهذا الشريف خاله بن لؤي كاية كرسه الشريف الحسين ونيابره وكاه
 يحذر منه مثالا يحذر منه من صدق عليه السلام فقد نزع عن عبد الله بن الحسين
 الى وادي العيص ليقر بونه من سكة حديد المدينة وذلك في سنة ٢٢٥هـ وكاه رجلي
 بينهم ويكثر من صلاة السنن ويورد ويليل لورد وكاه الشريف شاذ بن زيد
 بن فواز بسوسه ومن صدرته ويقول له ما يقرأ لورد الا القر فبه انه ستم
 من الدعاة عندهم استأذنه من عبد الله بن الحسين انه يزور اهله وبارده فاذه
 له فر على سكة ود خلا والتمت دعه خائف من الحسين انه يسكه عنه ولا يمكنه من
 الرخصة وكلت الله جعل في فرجا ومخجا فلم يتم بملكه في يومين ثم ما فر الى بارده
 وقد انقذه الله من برائن الاسود فآل على نفسه انه لا يشعه بالحسين ولا يمكنه
 من نفسه بعد الذي مضى فآل على ان لا يلتمس من هجرتين ثم بعد ما وصل بارده اقد
 يكاتب الملك عبد العزيز وفي سنة ٢٢٥هـ هجج الدخيل محمد بن عبد الرحمن الفيصل ومعه فته
 نوره العبد الرحمن ومعه قعدة للشريف الحسين كن يقدر وخطيله عنك والرهبة
 تتألف من عشر من الخيل وعشر من الركائب البخايب المانبا فقبلا الشريف
 الحسين منب وقضى من سكة حديد معه ورتب اني ولته مسعود وراهم دخلت
 ٢٢١هـ وفي اول اقامته قاتلته امضاه من شيد فكانت في رايهم لاذلته ليدوزرا
 وكفى الله المؤمنين القتلى فكان الامام عبد العزيز جالساً في عاصمته ولم يعلم الا
 والابن والاعمام تأتية من كل ناحية ففسس الفنائم للامام ثم بعد ذلك سلكهم
 الله على الشريف الحسين نفسه خبسه ما كاه ربه ثم رزما عن سيناله

ويناصل دونهم ويقول عتيبة عتيبة دونه سوى وكا به يحزل لاهم الصل من كل صفة
 فيعطيه الخيل والجيش والدم والذهب ومن صنوف الطهاك اصنفاً فانقلبوا
 يحاربونه بغيره وفضلته ودمه وكما نواله يترد دونه من تكفيره وهو افراس
 الملة حتى انهم جعلوه حبة على الناس فمن سألوه عنه فقال هو كافر سام منهم
 ومن قال انه سام قتله وكانه يلقبونه بدل حين باهه يقولونه حين
 خبثه فجازاه ربه بما فعل جناتاً وافق وقد قيل بيت شعر في هذا المعنى
 ومن يحمل الضغنام للصبي بانه تصيد الضغنام فيمن تصيده
 وكا به يكن عندهم از صاه ردم المسم اذا انكر كفا الشريف وكا به يجرهم عليهم قد اتا
 عسرا ياه لكل ما اخرج من قده قابلاً لترك قليل من جنه الاخوة فيمنعونه تلك الحق
 ويقتلونه اهلها ويفتنونه ما ملأ وكانوا لا يعرفونه المنع ولا يعرفونه بين من يلحق
 سلامه وبينما يتأمل فانهم يتملكون القتال والمستأسرون يأسرونه وكانوا
 لا ينهزونه ابداً وكانوا اذا رأوا القليل منهم ملقاً على قفاه قالوا هنيئاً بالجنة
 هذا مقتول وهو مقتول على القدر وغيره وبروا اذا رأوا القليل منهم كسلوا غداً
 بطنه قالوا هذا مقتول وهو مقتول واذا اخرج من بيته فاشيا خاصن ما يرى من صبا
 الذي يورده انه يقول له عسى الله لا يترك من غرتك وانه يكتب لك بشرى
 ثم يؤمن على هذا الدمار ويستلم من دمه ببح وكانوا لا يدعونه انه يتهم احداً
 والديهم الذين ما تعاقب هذا الاسلام المزعوم بانه يرد على الناس ويقول له
 لا ترحم عليهم ربي ورحم الله ما تداخى الجحيم وكا به اشجعهم هوالا قطعته
 وقتل دينهم هذا هو الذي يلين لهم رؤوس الزمار ويحط من اقدارهم وروث
 من ينك عليهم ذلك مكانا الرزية خذل اذا الخسرت قد استأمن قنم لفته
 حكماً فالذي يثمان منهم والذي ذهب يقصص الصبي الذي يطرأ عليهم كملها
 تقسم بالسوية للفقراء حرام وللراجل سهم واحد وكانوا قد خسر بمراسد
 البيظه من آباء الله بالراية فحكم بقتلهم اللج بشئ ثم من بعدوا
 بن ربيعة على بابا طيبة الملاح حينما تكا به نازل في مرات وكانوا هم كبرياء
 حشيشه وكا به افعه ما يكونه عنده صم به صه بقاء من الحض الذي يعرفون
 لا بقاء وكانوا يمارونه الحض يقول لهم انتم تعرفونه الدين قد
 وجهاه دينه عفاه كانوا خدما لطلح من الجدل المفض وكا نذ

سألوهم أصول دينه وفروعه ثم أجابهم عن سؤالهم كل ما باعس الجواب ولم يردوا عليه مدخل في علمه ولا في عقيدته فماتوا بعد إيمانهم له وحسن فائدة تلك من علمك اخذت محاسنهم ولم تعمل خلاصتها أول سبيل إلى النجاة وصحار حبيبهم عن شئ من الاضواء انهم ذات يوم يشعرون في البرية في بعض الاسفار وهم قدامهم صاحب صبار وعليه قريبتين حسن وكانه قاصداً إلى الجحيم ليبيع السن بل وكانوا تمنية اشقي من فقال بعضهم لبعض اسألوه عن دينه صلى الله عليه وسلم لا فأنه ما جاءهم من معرفته دينه جعلاً شافياً ويصيب الهدف بكل ما سأله عنه فاسمهم يرد عليه غلظ حتى كاد انه يذهب من طريقه وهم يتعجبون منه طريقتهم ثم خلاصوا يتناصبون بينهم فقال له اهدهما إلى اريد اهدا من ان فقال لهم اسأل فقال هل انت من الذين استوائتم كغيركم انت من الذين كفروا ثم آمنوا ففطن لهم انهم يريدون قتله ويأخذونه الحمار وما فقهه فماتوا بعد إيمانهم له وقال ان الذين تركوا الحمار وانزبوا فماتوا هم ضلوا وهو يريدون ان يذهبوا به وهو شلوي فخشى انه يقتلوه في هذه البرية وليس عمله احد سجد وكان العرب الكثيرين الميادين بانهم رجل متعمم بجماعة يفتنهم فاعلمهم جميعاً ولن تجد من يعارضه بما يفعل او يكلمه غير انه اذا ضرب احد منهم لا تجد من يتفرقه بسوء ولا بكلام وكانوا من قبل يمنعون الجار يحجون الدمار وكانوا لا يتخفون على الضيم فلو ضرب احد لهم ناقة ابيه عمه بعض الضمة صاحبها سيفاً وبندقية هذه الصنعة منهم حتى ليس عمارة بعضا يسمون الاخوان والاعراب الذين لم يلبسوا العمامة يسمونهم الجفات وكانوا اذا اتوا لعمامة الجفات يكرهونهم ولكن الكرام لا تذير منهم شئ وكان الرجل الواحد إلى العرب فيما مرهم بالرحيل إلى الرحلة لا فيرسلون ولن تجد احد يخالف امره واذكر النارس شئ واحد وهو ان الامام عبد الله بن علي بن ابي طالب من الشرف حاله به منصور يطلب منه ان يرسل اليه جنوداً من الاخوان يربطه عنده عن الطوارس فامر على سلطان ابيه ايجاد ان يرسل اليه من كل الفل الفطيس فارسلهم واقاموا عنده وكان خالد بن الوليد اسقى ناصراً وبلقبونه ابيهم وكان شراً شجاعاً كرمياً وكان اكره حارب الاقرب خالد واكره ناصراً له فحدث ذات يوم ان نتمو عليه الفل فغط بشئ تا فترمه له رجل منهم يدعى سعد بن سعد وهو من الرسان جماعة خالد ابيه جامع فصعد عليه في صلي

الذي هو ناسم فيه فقتله وهو ناسم وليس بينه وبين خالد لا جد رار قصير فمات من خالده
 الا ان بلغ مصيبتيه ودفن اخوه ولم يشك الله الا الى الله ولو اردنا الاطالة لتطير
 ما يجرونه من عوايد ونزعات للملينا الاسفار الضخام ولم تنفذ ما عنده ناسم من معلوم
 وسعيد الله كلامهم سوا ويسيرى فاعلاما قد فعل
 وانى لا علم ان عمرى فاني وضطى باق حتى ياذن الله له بالغنى
 تتخلق الاثار عن اصحابها حينما فيدركها الفناء فتشع
 ولكنى اتيقن بعد زمن غير بعيد ان يقرها قوم ثم يقولون هذه من قصص بني
 هلال ورواياتهم الخرافية فتكدها عقولهم مع انى شالته اكثرها بينى
 وانما اخذ الاذهان منه على قدر القرائح والفهوم
 ونرجع الى سرد تجهيزات الشريف على الاضوان ومن معهم وقد اجتمعوا ضواحي
 الزمعة ومعهم خاله بجندة والفيل الفطط وكثير من اسبيج واعتبه فحضر عليهم احمد
 ابيه زيد ابيه فواز بجندة عظيم حضوره واعطاهم الثون واليات الحرب بدون
 عدد ولا وزن فلما قرب منهم بجندة باد لهم خالد وجندة الذي معه من كل صنف
 فثبت بينهم الحرب ولم علم ما يسمى الفزين قريب من الزمعة وهو يسمى وقعة الفزين
 فمالبث القتال غير ساعة فانهم هزموا جندة الشريف الحسين شرهزيمة واخذوا
 ما معهم من القوة باصنافها وقتلوا من رجالهم عدد كثير ثم تجوزوا ثانيا
 بقوة اعظم من الاولى ونواقصهم يحمل يسمى صوقان لصيق بالزمعة وفيه
 هجرة وتخيل لآل الوبي فمادامت المعركة غير قليل حتى انهزم احمد ابيه زيد
 وجندة وتركوا جميع ما معهم غنيمة باردة لدهم ولهم وقتل من رجالهم عدد
 كثير وكانوا يسمون احمد ابيه زيد بعد هذه الوقعة امودس يعني انه يروح
 بالجندة وبالاموال فيودى بهم للاضوان ثم يرجع براسه وكان عبد الله ابيه
 الحسين مقبلا بالعيص وهو بلاد لقبيلة اصره وكان معه جندة عظيم وهات
 بربطا نيا غداة ركل ماله يرا من قرية من سلاح وعتاد وطعام على مختلف
 اصنافه لعلها انه بفانل الترك لصلحتها فلا تدفع عنه شئ من القوة وقد
 ضعفه اركان تركيا من كل جوانبها هو ووالده الحسين وقد هلك الولد والوالد
 وقد سوا على صمم عدل لا يترك ذرة ولا يساها وكان في بادى الامر الشريف فيص
 ابيه الحسين نازل في المقبل المعروفه وكان معه جندة مثل اخيه عبد الله

٢٠٠
فكانت طائفتا الترك والألمان تحلق فوقهم فتارة تكشف وتارة ترفق فقابل
فصد فإذات يوم ان صلفت طائفة فوق رؤسهم ورمت بهذا المنشور وسخرته
للقرآن تين اللقي لمصاحبه والثاني لهدايته بفضل العرب على سائر الأمم واليك
ما اهتموا عليه بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفتم محمد رشا الخامس تذكروا وبيان للناس لعلهم يتذكرون معاشر
العرب اعلموا انكم غير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
اظهرتم العجب العجيب في الجاهلية والاسلام وقهرتم القياصرة واذلتم الاكاسرة
وقبعتم الجبابرة واسبتم ملك العرب على اساس متين فعالكم بيض ورحامكم طوال
وسبوا فكم قاطعه وضيولكم سابقه كلامكم حكم وعقولكم اركى العقول اسبتم
مجلس النور وتكلم بالقرآن قبل نزوله ونصرت المظلوم وردعتم الظالم وحفظتم
الذمة واسرفتم في المكرم وصرتم قادات الأمم في الجاهلية والاسلام والتواريخ تشهد
لكم بذلك فلا تغرنكم الأراجيف الباطلة ولا تخدعنكم الكفار ليس منكم فحول الرجال
فراسته وفصاحته وعلمه وادبها ومكارم اخلاقه يعجز العالم عن عصرها ليس منكم
افضل الانبياء وصفوة بني لها ستم صلى الله عليه وسلم الستم انتم المؤسسون لهذا
الدين الستم انتم الفاتحون في المشرق والمغرب الستم الذين روضتم اوربا بسوفكم
ونفتحتم افريقيا واسيا واذلتموها والآن بعد هذه كله اصبحتم العوبة بيد الخائضين
الذين لا ذمة ولا اخلاق بل ولا ايمان لهم فقد باعوكم بثمن بخس لا تفديكم
غير العار والفضيحة ارضيت انتم تلمون مفايتح بيت الله الحرام للانقلبين
الغادرين فما هذه السم الذي سراقيتكم اصبحتم تقاتلون اخوانكم في الدين وتخذلون
من لا يزال ناصر للدين فقد ركنتم الى الذين ضلوا وسحقتهم لعدو الدين ان يدخل
الديار المقدسة وانتم تعلمون ان بيت الله الحرام هو عزكم وقبلة الاسلام فهو
محرم على الكفار ان يدخلوه وجرهالتم انكم انتم المكلفون بحفظه من بنياء
ابراهيم الخليل واسماعيل عليهم الهى السلام الى زمن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام
الى قبل هذه التاريخ ولهم يذبون عنه حتى في مدة المرحوم ابا نهم في القرن العا
شر من الهجرة استولت الافرنجية على ثغره ففتح الخزيه واستنصر الرجال
وبذل لهم السلاح والأموال وقاتلهم قتال الأبطال فما كانت الاعشى اوصى لها
حتى ردهم على أعقابهم ضابطين مهزومين ليس حفظ هذه التبعة المظهرة

من فضائل العرب لادين خصوصية الترك فكانتم اردنهم بما فعلتم انه محققوا

وَحَمْدُ (اللورد كتنشز) اذ قال القويمة الكفرة بأنه سيجعل ملكة المدية والمدية المنورة
 مرسل للشبابه دول أوروبا وربطاً لبغلام تنزل بأفخا الذي اذهب لحقولكم أستولى
 عليلاً انجليز بالدصفه الزنه حتى استسلم له دينكم واحداً لكم حبلوا ذلله بطهره
 بطأها ببغاله أكتبها بحياصم الرقده على آذانكم فاعتبروا بما حصل على قبلكم من
 انكم جالسيد من له حبة بغيره أين اماراة الهند واموالاً أين استعمل
 تونس ومراكش والجزائر ومسقط والبحرين وزنجبار كانوا الكل معتمدين بطل
 هذه الدولة العلية أين استقلال مصر وفرماناتكم المصدرة علياً من الدوله
 لم لعبت بينهم هذه الدوله الكافرة الغافره غاصه بتم استقلالهم واشتقت جهلهم
 حواله الكافي بكم انظر اليكم وقد نصبت لكم حبالاً غدرهم فصا دينكم بكم صاوت
 من كاهه قبلكم ومستندكم ما اتحول لكم وافوض امرى الى الله اذ الله يصير بالعباد
 فيما معاشر النجى ز نهكوه ايه هذه الدوله العلية حاربت في الماضى في هذه الديار
 المقدسه تعطىكم الارادة والمعاشات من خدمته في هذه البلاد المقدسه مع
 ناسمخكم في انكليف النى كلفان بل لصلوه وأيم الله لئن فرطتم في شبر منكم
 بكونكم مؤلفين امام الله والدين الاسلامي ونسألكم قربان المسلمين من
 كل جانب بضمونه على حيايتكم في قباله حيايتكم وارواحكم ونسألكم حيايتكم اذ الله
 وانتم صانعو انشاء الله وحينئذ يبينكم الزم ولايزيكم الا بصيرة وندمه وخد
 لعن الله الخارج من طامحة امامه والخاص من ملته والواكى عذوبه في الكتاب المنزل
 والكتب الستة الصالح فملا فخر من يسمع فيها او يراه ولا يلقه الا في البيوت
 ليكن ندا على اصبه من دينهم ويصونونه من بيعه على الكفرة بتفديد الكفرة
 والنداه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وتوكلوا على الله اكلتم مؤمنين
 والى السلام على من بعد دين الرسل بیده او بلسانه او بقلبه والذين يؤمن بالصالحين
 وكانه هذا المنشور ترجمه طائفة الترك والى الله على معكرات فحصل
 بالعتبة فكا اذن الشريف فيجعل بنسبه منه وقراءها فنادى من مكة
 انه كل من اتاه بنسبه من هذا المثل ورفله من عنقه فاه جسيم افرنجى
 لك مشور عكاه الشريف فيحصل بمخاضه ان ينتشر بايدى الناس ويقرؤنه
 فتتم فله بهم اى ما نيه تم متناذله من زحمة الشريف فانه بتدونه
 هذه بالبحر قد دمر بطن تركيا بالوسل فترك اسلأ بالام حرجلها

بالذين فمن يلم متعلم بعد هذا الداللة. وكلامه يوجه في تركيهار جل اديب يدعى شكري
نصاه فقال قصيدة يذكر فيها ايام دولته ^{في} الخالد حيث يرفع على التذات التي اصابتهم
وكانت سبب لانحلاله ملكهم وانتقاله من ايدىهم الى يد غيرهم فانشأ بقدر

على ما جلادى في امتداد بقاياها
هبط اننى طالت حياتى تمتعا
الست كما بائى امروا تقضى...
وكم مرثى هذا الطريقة مشيع
من الشمس كم شمس توارت بحفرة
احول لنفسي احسنى تترك المنا
عجبت لقدى كيف باللم خودكو
وكانوا بان الضيم يقضى لميونهم
فلا حقة عند الدفان تقبلهم
ولديهم من هكتة تجارب
بنى الشرف نبكى المحب مهرومودع
الحامو اهوى الدنيا مضامو هكذا
وجلوا بايدى ايمى ملكهم
لقد فرطوا فى كل امر ففناهم
ومن لم يجاهد فى الحياه بنفسه
يلوم رجال الشرف فى الغربارة
ايك الله الخلفه نككو فظرونا
ظلمنا وقد حارث علينا عدونا
واظلم اظلم الظلم فى كل مرثى
تصعد لنا مناسد وظفينة
تبدد شمل المسلمين فظفيرة
ولم يبقه لهم غير مطلب
فد النبي افعه ساكن طيب بيت
لئن زرت طله اشرف الرسل مرة
لاستولوا مع حول ضريحت

وما المراد الا ما دنا ثم فانيا
وبلغة من ونيانى واكننت بانها
امون كما ماتوا واصبح باليا
وكل امرئ يمضى يصالح آتيا
وكم دفن البدر الميرم كما كيا
فانى باعماى ما موه صابيا
ولم يذروا يعدم الكفاح الاماريا
فما سوا حنانت عين من كاه وانيا
ولا منطحة نصلا يفض التقلصيا
فكاه لعلات القلب مداوريا
ومن ذان التوديع لم يلق با كيا
عواقب اقدام الطامو المارويا
ومن لم تنبأ بالامر صبح عاصيا
كذلك يفوت الامر من ليس ليا
لنيل العلاء اضحى من الحمد لاريا
تزل الغربا قد الشى عليه المراسيا
وتذرف بالتمكوت ندم جواريا
ولم يخل من تزلظالم واديا
على خلقه من كاه فى الشاديا
ليخرجنا من ارضنا الميرم باعيا
ترازم الاعلى وابل المعاسيا
من الله فتما يد جمع النجى تانيا
عشيرى واطمانى درو منى بايا
موقه درى روى بلد غمى سرايا
لصليا على من كاه بالقبر تاوريا

وكانت الدولة التركيه في غلبه عصورها السابقه كانوا اربعة وعشرا الا انهم بعد من
الاسلام وحافظه على فروض دينها وعقيدتها اسلامية محضة وكانوا ايرودونه عن
السلطان مراد انه كلما عشي يحمل كتابا بالدمعة تبركا به فييد لا يفارقه الا عند النوم
او عند قضاء الحاجة وكانوا ايرودونه عن صن وعقيدته وانه يتمثل بهذين البيتين

اللهم من يظفر بئيل مني يردده قهرا ويضرب بعزلك
لو كانه في من الملل وقد اخلة فومال تراب الكانه الارض شتركا

فهذه سيرة اسلافهم الذين مضوا حتى خلف من بعدهم خلفا اختلفوا في الصلاة
واتبعوا الشيعات وقد ادركت اناس منهم من آخر ملكهم وهم في الجاز في زمن السلطان
عبد الحميد كانوا يحافظونه على صلواتهم وكان رؤساؤهم وضبط طم يصلونه ببارزهم
بالصلاة حتى في صلاة الزاويج من رمضان غير الزبيطه وكانه قضاة لم يملوه بالشرع
المحمدية على مذهب الامام ابو حنيفة وله يخرجه من الشريعة في احكامهم فيه مشير
وكانه يحرصه على المرافقة على دفع الامور ابادات وضوضا الصوم والجمع فلا
يعتدونه الا من شيعه عندهم ومن حكم بالشرعية وفقه الدخانة هذا حكم الساموي
ولقد نسب لنا من سيجي من علماء المسيحيين وكانه في بيروت بانهم يقولون انهم الله
تعالى احكام الشريعة في مرت ذات يوم مجلس القاضي استمرى
وقد ترفع اليه اثنان رجل وزوجته وكانا الرجل قبه طلعة تلك الزوجة وله فله له
ترضعه وصينا مطلقا المطاهاتن الرضا له ولده فقه حتى تفسم فطرقت المرأة
حاضنت ولدا ترضعه بالديار فاوكل الرجل اني اشترى اللبن لودني فاصبني
من ملكي ولا احب اليه يراهم ولدا رضيعا تاني على ثدييه فينقص غذاه فحكم القاضي
له بانه اللبن اصبح في ملكه فادى يجوز للمرأة ان ترضعه ولدا غير ولده الا باذنه ولا يجوز
يخرج اسمها بفقيرة سلفه الا ان الشريعة المحمدية من مقدم على الشرائع كلها
ثم انما وجه تسمي التاريخ وهذا به عبد الله بن الحسين ارسل شاكرا بن زبير
بن قيس بن العيص وكان به رعه طليقة له فجمع جند عظيم واتى معه من القيص
جند كثير واصرهم عليه فله كثيره لم يحصل عدوهم الا الله ومعهم من القعد
ساح يعين الوصفه عنه ولقد شاهدت تلك القيات بعين حيث انه زحف
من بلدة عثيرة على وندل مله وهو ما ذكرت قد مت عليه من عثيرة وهو
في ثلث على مائة بجندوه في يوم ٢٤ القعد من ٢٦

واختم عنه اربعة ايام والفذاته تنلخه عليه من كل جانب ومن كل قبيله ثم قدم
 عليه حاج الكريت والاعنه وكانه قد مره في يوم ١٨ القعه من تلك السنه وكانه حجاً
 عليهما معه حوة جيشا وسلاحا وجران وكانه اميرهم احمد الجابر الصباح فمررت بادية
 الشريف تاركين زيه ايدافه وحاج الكريت وقد بدت منهم الحركه المريمه ركب شاعر
 منزهه وفه حه وعبيده واستخدم من معه من الارشاعون رؤساء البادية
 فنبه الخلفاء المدونه بهم دافع عنهم بكل ما يملك من قوة الا انه السلام لم يشرب بينهم
 حتى كانه يعجز عن همايتهم لولا ما استعمله معهم من القوة والمكره والضرب على
 ايديهم في اعمار المعتدين فنجوا ونجوا من ذلك المار في اليوم الثالث من شهر القعه
 من ذلك اليوم غدا في جبرين شليويج من رؤساء الرقه فاصدا اسبيع اصل
 الحزمه ومع عتبه حاشراف خانار من اهل اسبيع فطردوه عن اثم انه صعد على
 راس هضبه واقعد يرمى اهل الارب بالبنده وهم يهرونه من هضبه اخرى فقاد
 الله سهم رجل من ربيع اسمه ناصري من شاري بن ناصر من شبيخ فم سبيع فقتله
 و بقتله ركب اصحابه ركبهم وازاد اثم انه تاركين زيه زحف على الاضعا في يوم
 اربعه من ذي الحجه واقبل على ما ورائه فقصه النظم ما معروف في كل شفير
 وادى الحزمه ويبيع بمن بل الحزمه نصف يوم فذله في صبيحة تمامه من ذي الحجه
 ولما علم الاضعا به بنزله تداعوا بالرحيل نحو ركبنا وفرسانا وقد لته وادوا منهم
 اعداء من قبله ومن عتيبه فاقعدوا بآلهم من بعد من الجند في يوم عرخته وهو
 اليوم الثاني من نزوله على ذلك المار وكانت العتبه بعد صلاة الظهر فملا حاشنا
 صلاة العصر حتى حلت به الرزيمه الشنيعه نحو جند به ما قتل من قومه امرئيه
 وقد نقل لي شخص من الرقه فابدى فوزه بن هزاع الحارث فقال لي في يوم
 عيدا لاضي من تلك السنه ونحن جلوسا عند الشريف الحسين اذ واخاه خب قتلته خاير
 بن شليويج فقال لني هذه هذه علينا من اللواشح القش ثم انه في اليوم الثالث
 عشر اتاه خب هزيمه شالرو من معه وانه قد افند جميع ما معه وقتل ما يقرب من
 نصف جنده واما نحن فامرنا بنس جند الارشاف صدام بانهم شيهاه ورماده زرايع
 ولكن النصر بيد الله يعوتهم من بشاره وكانه اسباب اخفاحه انتصارهم في كل صفره
 فهو قوم هازمو القدوهم وكلام فلول جند شاهد ما وقاتل كثيره ما زعرت قلوبهم عنا

فما يشتهونه امام محمد وهم لم يسموا وانهم يعلمونه انه محمد وهم لم يمنع حولا يا سؤ ولا يرهم
فلو طردوا بعد احدى من لا يشتهوا بعد ولهم اكثر من هذا ولكنهم متيقنين من محمد وهم اذا
استدرك عليهم فلهذا رعتهم عنده فخره قال تركي بن صبيح في مثل هذا المعنى
من للاح بالسيادة وهو باصرهم يا كود من رب السرا شافق له
وقد قال رجل من جنود الضمالة من المتعصبين مناهم التشديد على الناس قال في وقتهم
على شاكروا سمه ذنن العصامي المطير

بانت البيضة والدين دين الله	ما نطأ وعلم اهل الرداء والجاني
من يشكك بكفر البيضة عبد الله	ذا ان ما قلبه على التعصبة فيلاني
يوم سرت على الكفار بامر الله	صبره هبيل من نار والهاشم
يوم شاكروا جمع جنودنا عليه	ومشروا نفسه بذهبيج الرسلاني
يا الامام ارحم يا شجاع جند الله	يوم خلعوا الحريوة الكعبة الاشراني
يا الامام اجتهد فيما يجب الله	وانه صمد قناع الله هو لنا كافي

وكما به قبل انه يمشي شاكرا من ميزان قد خلفوا راده صلاته ورحمته ورجوعه
ودرك عليه ربه من تدمر يشقه بهم ما قصفوا انهم صبروا دبرهم بذلك فمن صبيح يوم
الشمس وهم مصعبين المهرج الذي فيه شاكروا ولم يعلمونه انهم مناهم فلما اصبحوا انزلوا
على المار والخيام وكانه يقفون اهل مكة راكب ينفردونه وهم لا يشكونه انه هذه
الخيام خدام شاكروا وقومه وكانه ذلك يقيننا لظنا فمن خيام شاكروا لئن الاضواء
ه بيناهم معا شاكروا بقدر ضياعه من مبايننا فكانه التغير من الاضواء الخيام لوفى الخيام فلما
سمع الاضواء هذا التغير فربما من ضياعه ينظر من الدنيا اقبل عليهم واذا من نفسه
بارده سائر اهلهم فوجدت لهم جميعا وكانه محمد هم ثمانية عشر رجلا لم ينج خدام الا الخبر وكانه
فريقهم رجل شيعاني مع محمد بن عبد الله بن مقبيل في فوقيه في يدك ~~حطبت~~ حجاج بن
صبيح فامنته على ما تكلم عليه الشريعة واخذ را حله فربما رجعت الى الزينة بفنائهم
عزهم هذا السير على السلم فتم ان التمر في هذا الحدة لم يسمو من الله عليهم منه
بهوهم ولا شرا فاقبلوه فامر به خالده انه يخرج من البدر فيقتل فلما ساقوه للقتل
وزلوا الى السعد في رقتهم حقه راسه بالسيوف انه يقتلونه
ببندوه فامرهم السير لكونهم خرج من السيف خردوا عليهم فمالين له ان تتركوه
الجمعة واخذوا المحدثات التي تخرج الصبيح فخرجوا منها وبنوا هذه معه

واذا الشاعري الذي يسوقونه فيه للقتل قد ضاع بهم خيلهم وجيشهم وهو لا يفرج
 لما جد بن حميد السبياني رأيين صخرة صلبا به واذا اخوه هذا الذي يرا دبه القتل مع لغزو
 ومعه فرسا مهديا على خالد بن لؤي غا وقفوقهم وتحققوا ضيقهم فطلب منهم اخوه انه يردوه
 حتى يكلم خاله والشيخ فيه قائمهم اذ امر بقتله الشيخ والامير خاله ا قتله بيدي
 فواخفوا وجعوا به لغير الشيخ حكمه بديه تدخل مع غنائم الغداة فلم ذلك الرجل بعد
 ما شاف الموت ثم انبه به هذه الواقعة اخذ الشريف الحسين يبعه العدة لقدم ولده
 عبد الله الفاتح كما ينظم فخره قرة عظيم وصينانه ورافع وجند وضيام وجعلوا فخره
 بحسبه المار المعرفا بجلده الربيع ربيع كنه وجعل عندها قرة سدرم ثابدين رجال لا ينكروا
 بهم فجمع على الصلوة معه بن شععة الدهاسي وكناه هو مضاييف الشريف الحسين
 وجعل معه بن عبيد العبد على الجند وقد ارتدت عنه قسم السوء كما قال الجبال وكانوا
 حذر بن شقيقين فلا ينفعه ما ذكرهم من الحوادث وكناه جميع من بالدار من العوبة
 اصل الابل والفتن النف معام ليحذرهم من الفارات ثم ذهبت ١٢٤٧ سنة فصر حرم ربيع
 ابو بن كلفت هذه القعات من عتيده منتظرين قدوم عبد الله بن الحسين من المدينة فما
 مضى عشرين من هذا الشهر اسرهم اسرا عاليا كذا نزلت في عتيده من بنار بن وطيارين
 ومن تبار فظفر وفعله على اختلاف اصنافا ومن بنار بن فخر بواحدة الدكاكين
 بين مئشس وضيام وكانوا ينظرون اعداء لغداه لم يجترؤوه على الفارة في هذا المكان
 بين حرة سدو امر الشبار كانا قصده فقي وان يدم بعه ما كانوا آملين اذ اتاهم
 رجل من ابن الحارث اسره درهوم البصيصي وكناه رجلا بمقامه وسد وقار يتركونه
 بالكذب وكناه خارجا من الخضر بديه كنه فكانت عتيده على طريقه فاما وصل عتيده
 اسرا الجند اسرا د رجال من اسرؤسا و قتاله لاهم اني خربت من الخسة وقد عتقا لغداه
 كثرهم انه يغزوهم عتيده ومن خيلة فقط انهم ينتظرونه جيشهم متلافي من البرتم
 عدهم عليهم بالرياء فقال قتاله كنه رايته و سلطان بن بباد على رايته و سلطان بن محمد
 بن كنه على رايته و خالد بن بامع على رايته و سلطان بن بامع على رايته و شجر
 بن حمزة على رايته و ناصر بن عمر على رايته فقه عتبت من الرأيا تمانية فخرجهم لا يستقروا
 دونه الفارة على عتيده فانهم خذوا حذرهم فبعد ما قطع كلامه عن فو كلام الصدوق وكانوا
 من قبل يعرفون الخبر انه صدوق فبرزوا و يتاورون فيما بينهم فالتفق رايتهم على انهم
 يرسلون لهذه الليلة خمسة من فرسانهم ذوي الخبرة والنجدة الى ربون قريش عتيده

تسمى ابرق اعشير فارسلوهم في الليل واصبحوا في ذلك المكان ومعهم الدرا بيل
 زيادة على ان عيون البه واهي الدرا بيل بذاتها فلما اصبحوا نظروا في الطريق فحين
 ما ارتفعت الشمس راوهم عيانا وحبورا بايهم فوجدوها ثمان على قول النذير
 وكان مع الفرسان الخمسة اثنين لهم مكانه ووطنه واحد منهم مسفرا به سمران الدها
 سبي والثاني ناصر العقيلان العصي فانقلبوا من ساعتهم واخذوا اصحابهم بما راوا
 وتحتفروا واستعدوا للغارة عليهم اما الاخوان فانهم تشاوروا فيما يدبرونه
 وكان عدد فرسانهم مئتين وجيشهم كثير العدد جدا فلما دنوا من الابرق ارسلوا
 له من ضيلهم فرسان يتبعون بهم لنضروا ما وراء ذلك فلما وصلوا وجدوا اثر الخيل
 جديدة قد طلعت فيه ورجعت فعرفوا اثر الرجلين مسفرا ناصر لان على منهم ليرى
 عم مع الاخوان فلما وصل الجيش الى الابرق اتاخوه زينا يصلحون من رحله ويقطعون
 الرابي بينهم فبداهم خارا به الوبى بالرابي قبلهم لانهم قد جردوا باطلة الرابي والوجع
 في تبه بيراته فهو المنيك الناصح وزد عليه ان الخوض مقبل عليه ومد برعن
 ضده فكان رايه ان قال لهم تقسم خيلنا قسمين مئة منها نرد فيها رجال معهم
 البنادق فتغير شمالا حتى تطلع عليهم من الخرج ثم ينزلون الرماة بالارض
 ويعطرون الرصاص على اهل الما ومن حولهم واما المئة الثانية فتغير عليهم مجنبه
 لما تحول دونهم اذا اتبلوها ربي يتغامضون الدخول مع الرجع المورس الى السيل
 وهو وادى الحرم واما الجيش برأية الثمان فيغير غارجه واحدة على المدافع وعلى
 الجميع الميخنة في اعشير فمن قتل قبل ان يصل الما فهو شهيد ومنزله الجنة ومن
 وصلها وهو حي فليقاتل بقدر شجاعته لم يدخر منها شي وهذه عقابهم الذر
 توصيها لهم ضما اثرهم فرضوا برابي خاله ولم ياتى احدا منهم با مثل صمم منه فعملوا به
 فنجحوا وقد اتا على شيء على وضع ما دبروه وما قصد منه نهزموا الجنود الضعيفة و
 حالودون لهزيمتهم واخذوا ابلهم واغنامهم وصللهم وعلى الثون المكموم عندهم
 وقتلوا اكثر رجالهم فلم يبق اكثر من ثلاث ساعات حتى طلى المطر من الجنود
 فقد قتل من قتل وهرب من هرب ثم نزلوا على الما واقاموا عاير يومين يجمعون ما
 يسمونه غنايم ويقسمونها بينهم ولقد ربت على ذلك المكان بعد الوقعة بشر نزيها
 وليس لتلك الغنايم صبر ولا عد فلما جئت ذلك المكان وجدتهم قد جمعوا بعض
 بيوت الشعير والقمح ان وكل سقط المتاع الذي لا يريدون حمله معهم فغروا بالثان
 واشعلوا فيها النيران حتى صار لهم من الرماد بعد ما فرقوا ثلاثه اكوام ثم اني دخلت
 مكة من سفرنا لهذا وانفت بها شهرين نقر نزيها ثم فرجت منها ما فر الى بلدي اعزيرة

فبذللك السفر ابتلا في الله بورطه كادت تذهب بحياتي لولا ان الله وقاني شرها وقد
 لي في اللوح المحفوظ ان جعل حياتي تحتل الى يوم التاريخ حتى اقص على القارس من
 عجائب ما وقع لي في تلك السفرة فاوّل ذلك ان قام الحسين اب علي من بعض عطلته
 اليها شحمه ورطه فنته الحسينيه فجمع أهل اعينيه المقيمين معه جده وكانوا تجارا مجاورين
 لبیت الله الحرام قديما واغلبهم اوكلمهم مقيمين معهم عائلاتهم فلما جمعهم اقترح عليهم
 ان يكتبون لجماعتهم الذي في اعينيه بان يطردوا هذه الطائفة الخارجيه المارقه من بلادهم
 وهم ما يسمون الاخوان وان يقاطعوه ولا يربطون بلادهم ولا يبيعون عليهم طعاما
 ولا كسوة ويعدونهم اعداء لدينهم والعمل منظر على تنفيذ ما امرناهم به وقد اجلستهم
 على هذه شهرين وعامها شهر رجب فان عملوا بذلك فانتم امنين وان اتى الوقت المعلوم
 ولهم لم يعملوا به فاني ساعدت اموالكم واصبحتكم في الجحيم الذي يعدمكم حياتكم وكان
 كما ينهم القارس حاكم فيه طيس وكان يسرع في العقوبه اسرع منه الى العفو وكان لا يقبل
 عذرا ولا يصفي الى قائله ورعا يكون النذر عنده وبالا على قائله لاسيما وانه يثقل
 في الناس اجمعين بسبب ما اصابه من النكبات المترافقه زيارتي انهم تركوه وعلو
 من حكمه ومن ياسته فما وسعهم الا ان يكتبون كل ما عليه عليهم ووضعوا عليها
 سبع وعشرين ختما عدا شئ اصرهم وكتب لهم من عنده كتابا بن اسليم امير عترة
 وجماعته وبنهذهم بكتابهم ويقول ان لم تنفذ جميع ما في هذه الحقيقه لا اقدن
 اموال جماعتكم الذي عندهم واعدم ارواحهم والاصل شهر رجب والعمل منظر
 فارسل الحقيقه برفق كتابه الى عبد العزيز الحمد لنفسه وكان عمدة جماعته المقيمين
 بمكة واكبرهم سنا وامثلهم راي فبقيت الحقيقه عند النفسي شهر اونس
 تقر بها فحدث انه في بعض الايام نثت جاسا عند النفسي فدخل عليه رجل من
 عاصية الملك بن هفون فخاصه فاما انما يسترين بانه الملك عترة عن صالح العبد لله
 الفضل الذي قد نجاه من الجوار سابقا فمكك بله عترة وكانه من تبارك الله ومن فصار
 فضلا وكرا ما فاصبرنا انه كل عترة واسر باطومه اولاده من الحبس وسمح له انه يرجع الى
 وطنه جده ومركزه تجارته فيسكن فيه ويعاين بتياراته كجارت عاتمة الدار فذل المأمور
 هذا انه الملك عترة امر عليه انه يبعث نجابا الى عترة ويحمله الملك عترة كتابه
 الذي فيه العفو عن صالح الفضل والاطومه صراخ اولاده من الحبس ويتبدل المأمور
 هذا مسند كذا من عنده عبد العزيز النفسي من اينه شرب نجابا يذبح بهذا المسند
 والطريقه كذا غير آمن فقد ارسى سبيله لنا انه لنقبض من دكر الفضل سروره الدكر
 عشره جنيلا اخر نجيا اجرة لربنا النجاة الذي يتبين ويبارك كتاب سيدنا محمد الخ

الفضل فقلت في الحال انا اصل ذلك الكتاب اذا سمح لي سيدنا بالخروج من مكة
وكانه ضار بالحصار على صحابته اصل عنيزة المقيمين في مكة فلا يخرج احد الا برخصة منه
فقال لي انا آتيتك بالرخصة وعشرين الجنيه وكانه لهذا المأثور لانه حال الشريفين
واذا سمح لمن يخرج من البلد فلا معارضة له فما كان في رضي من يومنا ذلك الا وحده
اتاني في بيتي وهو يحمل عشرين الجنيه بيده ويحمل معه كتاب الشريف الحسين ثم اتى
بالصيفة المبقاة عند النفيس التي تضم سبع وعشرين امضاً وارباً سائر جهامة
اصل عنيزة المقيمين بمكة وحده فكلفني بحملها واستعدت به من جهالة وتفتت له
بانه يقضي مثل نزل نار في جهالة من وجهه من الاطعمان استعمل ما في ردي
وسبب اوانه نزلوا له ارضوا به ثم ابر في كل مكانه فقال لي انا اهل الضيعة في وسط
كتاب صالح الفضل وهو الذي يدعى لومير عنيزة فسرني بذلك انا كاره وعلمت اني
لقد فقت هل الصيفة معي فانه لم يسمح لي بالخروج من مكة اسوة بقدر من المحصورين
استالى وانا اريد على السفر لطلب الرزق لانه يعيش في تعلقة بالانصار وكل
يرغب لفته وكل ميسر لاطلعه له فاطنه لا منه وسافرت في يوم الى مصر في يوم ذلك
احاماً مرتباً بعشيرة واذا اطلعت على عبد الله بن الحسين تقدم بين المدينة ونزل في عشيرة
ما تشظت بعض ذلك وفي الغد نزل على عبد الله بعشيرة ابن شهاب اهراة وكنعوا لاقبل
لدهه يرتما بلنلا لا ينصر الله لما دعا من القوة والعدة والبلدح والذافع
جواكائن البرشاء والصاكر التي تقاتل قتال السرية فلم اترك من تلك القوة
اشي في اذوقفت عليه ونظرت به بعض ثم توجهت من طريقتي الى عنيزة فوجدت حاصل لي
من الطريقة عوانس تمنع من السفر من شدة الخوف اني لم امشي الا بالليل فلما
حصلت السرا والبلد المصروفة نزلت ضيفاً عند رجل كثر اسم ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ولقبه سبي ما هبزه سراً ولم اخبر غيره بما به الشريف
عبد الله بن الحسين نزل عنده ولبه الله وانه مع قوة عظيم وانه جفوه
يلقبه ١٢٠٠٠ ألفاً وكان عنه ضيف من اهل القطط اسرهم رماح ابو قتيبة من
الغالبه فالحامه الخبز وركب الى القطط بمجد المير وجماعة هذا الخبز مركب من
السرا وربعه ثمة ايام وهو بالقطط فاخبر سلطانه بن بجاد فقال له اركب
انت بنفسك للامام واخبره فركب من وقته ووصل عنه الامام وبلغه بهنار
الخبر فامر الامام على اهل القطط ان يتوجهوا بفروهم الى الخزنة ويقبضوه

عند خالد بن الوليد حتى يتجهز هو ويأمره بهم ثم انه الامام اركب من صيته رجلين واحده
اسمه صيته من عتيق من الرقوق والثاني اسمه مذكر بن فارس بن عسر من
تخايم وهم يملكون كتابا رسميا من الامام عبد العزيز الى الشريف الحسين والكتاب
يتضمن طلب الصلح من الحسين فلما وصلوا عند الشريف حسين بمكة وعبد الله نازل
من عتيق وقد خرج الشريف حسين الى عتيق ينظر الى هذه القعه بعينه وقد
الجبته كل الاعجاب فلم يعط له من صد ما يقدر عليه من الصلح فيما بينهم غير
انه يتخبط كما دونه السابقة ويقول ابن سعد في كتابه ويقول اطلعه يدك
من عسر وغلله لصدقه المرعى وارفع يدك من الخراب وتربية ورثته وبنيته
كلما تتبع الحجاز فكله يتخبط كأنه يمشي في ظلمة وهو لم يعلم عما كان له من مطاوي
الغيب فاحبته كثرة الجند والاسلحاء وقدره ولجميع الى قد ان المتنبئ حيث يقول
وهل ينفع الجيش الكثرة الرماحه على غير منظور وغير معاني

وكانت دولته يربطها نياقة كتبت للشريف حسين بعاطية معتد عا في جهده واسأله
عن صلح بلغا انه تم بينه وبين عبد العزيز آل سعود فاخبره اهل هدمه حقيقته او خلافه
ذلك فاجابهم بقوله هذه الحقيقة من الدين لمسلمة في البحرين بعد مضي واحد وثلاثين
يوما لا غير.

ونرجع الى مكمل قصة سفرنا فاني حين ما سافرت من الرياض وكانت جندنا اوضاعه
الغزاه يذكرونه في انهم نازلين على قرية نفي المعروفة فكلت في طريقهم مع الجانب اليمن
وهو الذي يقربا السمر فزارا من من قرب الاضواء واستعادوا لهم من مكانهم الذي
هم فيه وقد كانه ما فررت عنه وقعت فيه وهي الورطة الملكة الاربعانية التي فمن ذلك
اني وقعت في غزو من الحجة اصل قرية ساج وكانوا اخبث الرضاه على الرطوبه

وكن من عناية الله انه وجبت معهم رجل معول للامام عبد العزيز يعونهم وينزلهم
عن التقدي على الناس بدونه سبب واسره الشيخ عبد الله العجيلي من اهل حطة
بن تميم فكنت قد وقعت مع الرضاه فوقعه بلاد بن تميم المسماة البرود وكانوا يأتوني
تلك الساعه فاحرجوني بالسلاسل والتربيد بالقتل وكانوا ينتظرونه الامير والشيخ مما
فيهم الذي ذكرنا واهل الامير فريد بن تميم بن ناصر بن محي وهو شريكه وكانوا قد عزموا
في البلد عندهم نا هض وكنت اسعى جهدي حاديرا الحيلة بافراج الكتب من
هذه حتى اخذوا من بئر او من صبيح لونه لا يمشرونه شليل وكانوا يسألونني قبل

والشيخ والامير. من اين اتيت؟ فاقول لهم اتيت من ربي واليه علم من مكنه
 : بما ريت في نفسي من نفسيهم رجلي وولد فتشوا وولوا على الهدي فيه المذكور له وجهوا
 ما يبيع لهم دمي به ووه فتعدي ولكن لما جاهدنا انه اخذهم الكلب من خروجه لم اجد فرصة
 له لك لكثرة مراقبتهم على فلا يفترده عن المراقبة على حركاتهم وهم الذين اجبروني اليه
 ان يرض وانظر خروج الشيخ والامير ليألوثنى فلما خرجوا من البلد قابلتهم في
 الطريقة وسلمت عليهم وسألوني عن مجيئي من اين هكلم بتغير الارض عما كنت سابقاً
 بان من منية ثم اخذت اقصى لهم الطريقة الذي سلكته والهربا بالذي مررت
 بهم مستفيد اذ لك من جهات واجهتهم بالشرار كما دبر من ربي خافض طريقهم
 الذي سلكوا كانى معهم فقبل نحو الشيخ العجيري من كلامي ولكن فيما به من لمحي
 والمقصدين من جهات لم يمتنعوا واخذوا يتدبر دمي اليهم اظهروا بالصحة وكلمهم
 بتقديدهم كلام الشيخ شئ قليل فقالوا الشيخ لهم صانعي نتوبه على يدكم بالاضمار
 تقبضوا الامم فحبوا الله التوبة ضرباً من الجسد فاستعدوا بصصهم فقال لهم
 الشيخ العجيري ليس المقصود من التوبة ضرباً من المقصود من التوبة بل ان
 حرمه بقلبه وخرجه على انه لا يعود فالتفت الى مبادرته قال ما اسرك فقلت
 بحره ومحال شفا يا ولدي يا محمد كذا بالسابعة اذ اتى واحد مثلك من قلبي
 مترضى فاقول في اذ دعواه بغير يونه كذا لغة ذلك خطأ منهم فانهم اذا
 ضربوه لو كانه ضرباً بغيرها فانه القاتل بقلبه له عليه خانه بعه ما يصح قلبه
 ويقتل الى جماعة ربه والله بهي نتوبك قل اشهد اني ظالم نفسي فيما فات
 وانا استغفر الله والتوب اليه وله درجى درجى المسلمين يعني ما وسعهم
 في ضيقه بي ما ضا به بهم فقاموا يصيحوا ربهوناً واحده صبح من في الخيمة لمه قالوا
 له قل له انه درجى درجى درجى درجى فقال لهم منهم ارفعوا عن مسلم المسلمين
 فالدنيا من الدنيا والصلوات والحمد لله اذا سلطهم الله على اناسه فقتله يا اوتوه
 جبالاً الى القاتل فيريدونه يقتله ويطلبه منه انه يشكرهم في اجرة وتلك
 بحبهم ثم انه الشيخ العجيري ليعلم اننا من هذه الامم التي التفت على الخداه
 ثم قال لهم اني ارجو اني نزل عنكم فما فرطت بيقوه ولا غنى بيقوه فما راكم بهذه
 الاغصان فاحذروا بانه ليس عنكم ما عندنا عا له البهائم انهم عندها ما هم امل

فحينئذ نهضت اليه وسلمت على رأسه وشكرته منه فطلبته منه الرخصة .
فأذنه لي بالرخصة فزلت بطيقتي وحسيت السيرة واصلته آخذنا من حويلتي
تلك فلم آمن حتى نزلت ضيفا على أمير الزنوب فبذل الصبة السليم العقيل والمجد لله على
سلامة البنية والمال وبعد ما تناولت عنده غدا إلى رفعت إلى عميدته فوصلته
سألتها ففقت الكتاب لك فبذل عبد الرحمن الفضل لاني وجدت مصالح قد سألتها إلى الحسين
فغضبه فوجد فيه كتاب الشريف حسين بن سعيد بن سليم مرفقا بالصيغة المذكورة
غفرها عبد العزيز بن سليم وسألني عنها فأخبرته بالذي أعلم من سببها فلم يرد علي
إلا قوله هذا ملك درويش .

ولنرجع إلى باقي قصة جنود الأعداء وإيقاعهم بالشريف عبد الله بن الحسين فمن ذلك
أنه رسل الإمام عبد العزيز الذي ذكرنا أسراؤهم سابقا فخرجوا من عنده يحملون الكتب
التي هموزودهم بها عبد أبيكتم التي أتوا بها من عبد العزيز بن سعود وحسن تتضمن
الصلح بين الطرفين فلم تتوخفه وفي أثناء غفهم مرد عبد الله بن الحسين وجنده
وهو نازل على موضع يسمى البدية من حضن وهو قد باربعة تربيعه ورا من
القوة ما صار لهم ومضوا في سبيلهم حتى قابلوا الأعداء بغزوهم وهم بالشريف
وهو مع ضعي بين الحزمه وتربيعه ينصفوا الطريقه لصغين فقابلوهم وهم راحلين
فما وحققهم الأعداء وسألهم عن عبد الله وجنده وكانوا سواهم أياهم على
مسلة من الأعداء والبيارة كلها وقفت والجنه يتسبح ما يقول له هو لاه
الرسول فأول ما بارزهم به أنه قال لهم أنا لله من الله را عيونه والله ما نرى الله
أنه الذي نريدكم عنكم نحن ذنوبكم يا الأعداء فانه سببه عليه إذا هم الرائي لم
يقبل هو لاه فخره فما صفاتهم الا صفه درويش فبجاءهم وهم يقولون ذلك بجميع
من الجنه لئن لا ينعونه الأعداء إذا عده دولهم سادهم من القوة الأعداء ثم
طلبوا الرسول لروا الأعداء فاعلموا أنهم وذا نبرذ صفتهم خا صفة انهم يا الأعداء
فمنهم الرؤسا لمقا لاههم فمرفوا انهم يريدونه الا ففصار منهم فذلوا عبد الله فبذلته
منفذه ثم انه الرسل اخبرهم بجليا بن عفيفه حارازه من القدر وما شانه به بأعينهم
وحسنهم تلك القوة ثم تالوا انما القوة التي تساعدنا فأنكم لن تطبوه
صفا بلتم بالزوارون تعالوا الرابطين فاطلبوا من الله نصرته ومسنونه
فقد ضحكوا لهم جميع ما رأوه واستغفروهم كل من أمر علوا .

واذ لنا للرس يتابعون السير بكتبهم الى الروما ثم ففى تلك الليلة قد صعدوا
من المنزل الذي يريده النزول فيه ثم اصبحوا عند خفين الى طريقهم وبعد صلاة
العصر زعموا الى شيوخ الشريف واطراف مسروحة فانارت عليهم خيل ارضوا
وقد عث خيل من الشريف وطار دوا على الخيل وقطع على الشريف خيل وقتل منهم
خمسة رجال ومن القتل وزير الشريف اسمه صوصان وهو عتيق من المفظة ثم جئت
الخيل كل رجل من الخيل فماتت تلك الساعة ثم اذ بدروه لوفعه
فلما طردوا الراس على باله البحث فتقدم فمات بن منصور ثم قال يا ارضوا
لما لكم تجعلوا الراس الدولى ولما كنت المام به من مجلسنا هذا اكبر من سنا واحصوا
رايا ولكنى حينما طردت منهم انه اتفقكم اننا بالراى حيث انى امكنكم بمعرفته الشريف
واولاده فامرهم عبد الله اخذ معه الزور من نفسه قبل ما قد صحت او صله الفردوا الى
درجتنا لقد هجر مع اشاء بجابه فى ربه وبعث من الراس الصايب وبعض كل من اشار
عليه من ارضوا به يقال ارضوا برأس غيره وهو طير جرح بجول الله انتم اذا صبحتموه
تجده ابريقه عند حوائطه قد شربا منه ثم نام وهو عند رأسه فالرأس لواءه اننا
جئنا من ارضوا من البهوه الذين امضاهم ثم نزلوا ونزلوه وخلقوا باننا
نصصيه الفروا لكرودى بعبه يا ارضوا به انذاره خذله بل هو شريكه
منهم الشى تجعلوا ارضوا بغيره ثم يرتبك ولا ريقه ربه بفاستى ارضوا بغيره وقالوا
له انت وما تريد فاستدنى جرحه بمرأة ولد على سلطة العبود وهو قائد خيل
الشريف بنفسه واكر على بتبليغ ما حملوا من الرسالة فقلت له به لن ثم قال لها
ارضى هذه الساعى الى الشريف وتقدمى لانا مرسله لك من الاضواء ثم عدوى
له الرؤسا بكل باسه وقولى له ليقولوه لك الاضواء ترونا مصصيه الفجر
بأكبر فانه كانه هو ولد الى بين وجايه من مصعب نظيره فليثبت خيلنا نزل
عليه وعلى جنبه نازد فحقا المرأة ربه الرسالة وبه زنه كتابا وكما تقدر لغيره
من الراس ولد من الراس فحقا قال عبيد العمل الرشيد فى وقته بقها والسحره له
و لوطيه بمباله مع اهل القميم صين يقول

يا دارنا من جارك جينا عجبين X بديل نرين والصدف من القوايل
فانه كانهم غنا بالسودا دمن خين فنن الراس حالنا زرد الرسائل
ثم انه المراكى لتعن شاكربن زيه فحقا عليه واغبره بكل ما قيل لاهو تانه

هو يعرفه تمام المعرفه فمن حين ما خرجت خطا بلا على شاكر ذهب بنفسه ودخل على
 عبدالله بن محميه فقص عليه كما قالت له المرأة فارد راه عبدالله يقول له وقاتله وقاتله
 معك الجبانة الى هذا الحد اترظن انه الرضوانه لقد معه على هذه النيرانه الملتصقه
 معناه انه قد موافيا لكلهم شرارها قبل ليريبها فارجع الى منزلك ونس وارك لو سارت
 فاسم يفتح شاكر بكلام عبدالله له وذنب من عنده وهو يتعش بشيا به ثم الفت النظر الى
 كبار الجند فخرج منهم عشرة اهلهم الشريف شرف بن راجح بن فوار وعبدالله بن دحيل ايس
 عقيل وكانوا زهار الغين كلهم اهل نجد ونمازي وغنائم ابناء الشريف محمد بن صالح
 الحارث من اشراف الخزيمه وقد فارقوا بن محمد لشقاوه كانه بينهم والتجوا الى الشريف
 عبدالله بن الحسين فكانوا معه على محاربه بن محمد وانا بغيرهم وبعده سلطانه العبد
 وهو قائم الخيل وعبدالله بن مسيلوم وهو شيخ المعاهده في وقته فانفعه رايهم عبدالله
 صيغرا فاسره من نفسه بانه يسجد له الحمد كله بدماعه ورشاشاته وعساكره وضياعه
 وكل ما معه من قوه غير البده حتى يدخلونه الجميع في بلد تربه ويحببونه بل الى ابي صبح
 الصبيح ثم ندجه السلطان والرشاشات حتى يقتلهم شر قتله فقال لهم صغرا ابد
 رايهم هذا الزيد وانه انما دخل تربه ثم خرجوا من تحتهم فماتوا ونزلهم انفسا قبل
 صريته بعد ما معاذ الله فاني لم اوافقكم على ذلك فتكلم له اشرشنا وهم ابناء ومحمد
 بن صالح الحارث بانه قال له يا عبدالله صغرا قاتلنا صغرا لا نراكنا مع اشرشنا والله
 يا عبدالله لئن جدوا على ما فعلت انت وجندك فانا لم لا نمنعه عنك عندك ابد
 انه قتلهم جميعا فانه قد ملك ليحيا بقدم بيات ليل فلع بيتهم بالليل يقتل بعضهم
 بعضا فانفعه داما عندهم من الراس ولم يداخهم بشئ ابد وبقن على حاله غير انه
 اشرشنا والعكر انهم ينظرونه مكرم ومداخهم ورشاشاتهم ففعلوا ما امروا به
 وبعض باقى الجند يمدح بعضهم بعضا به وانه تنظيم ودمه ربنا مكبهم الرغذاه محكم
 بمن طلعه العكر الاول وكانه يقظهم كينه واقف امام اغذاه الدخيم والرشاشات
 وقد احتلطوا بالرضوانه وكانه التنا بالدمع البين امد ما كانه من الدخيم
 والرشاشات فانما تحسه بالجند عسكرا لا امد له بينه وبينهم وجند عددهم فورا
 كانه اكثر التنا من هذا الشريف بقدره مدافهم ورشاشاتهم وهذا ما هدا
 ارتفع شمس ذلك النهار امد وجند الشريف قد ذهب بين قتيل وشريد واكثرهم
 القتل وكابه عدد تخلا نظر الشريف ٩٠٠ من آلان ومعه هم ١٠٠٠ من الشاكر

نجس منهم ؟ آنرا در حاکم به عدد جيش السدوا (٢٥٠٠) وانه الذي قتل منهم (٢٥٠) و
 ودمه الزموا جميع الروايات عن الجيشين والله اعلم بالصواب ثم انه الزموا به بعد ما
 انتفضت المعركة لثبته جميعا الغنائم واخذ يدور الحجاج عندهم بالاضحى وبالقدر ثم
 قدم عليهم الامام محمد بن الفضل ومن معه من الجنود بعد ما لاقوه باربعه ايام واشركوا
 جنده الامام من الضمير ثم اتى من بعده منزله الدواسر والامام وخطاه وكانوا
 متعطشين ويتلوهون هينا فاتهم هذا الكره وتناولوا لداك عبد العزيز نريد منك الرخصة
 ان تأذنه لنا نخرج على الطائف ومن اثنا وثمانين الامام وجنده من تربته اذا نته برقية
 من دولة الرنجلير تمنع الامام عن التصدي عن هذه الجبل الى بلادهم فخرج لبلاده
 بعد بضعة ايام وكانت هذه الوقعة تدعى يوم ٢٦ شعبان من سنة ٢٢٧هـ وكانت محاسن
 التي شراها موصلا الى ما بين النواير بطائفه بالطائف فحين ما بلغهم خبر
 الوقعة رجعه اوصم قد وقرض على ابواب الطائف فوجهوا اليه ملكه وملكه من الرنجلير
 لتلك الجند ما وقفوا اربا كلاته جده شتت قين الطائف وملكه فبها القادر
 على ما يشاء ومن اول هذه الهمة من شهر محرم سنة الواو بنى خدام ما يقرب
 من اربعين يوما واصل فيه معات كثير بالنساء والاطفال والرجال وكانت هذه
 الهمة تسمى الهمة وقيت توفي تركي بن الدواك عبد العزيز وتوفي من الامهات
 غيره كثير من كل بلد منهم ١٣٠٠٠ الهمة ثم دخلت سنة ٢٢٨هـ وها تكرر من غزوهم
 صعبا كل من نوا من الجزيرة ولم يقف بوجههم احد وكانه من انظم لوقائع بعد
 وحققت تربته من عتمة البربر وبين الدريش وابن صباغ وذلك الدويش فحصل
 بن سلطان غزى بجمع مطير واخذ من صرب فاماروا على الجبراد وكانت تبعة عن
 الكوفيت اربعه ايام وكانت بلدة خديفة وكانه ضار من طولها ناز لا فلاحا ربا به
 حورم سلطان من شرقا غار عليهم الدويش واخذهم وفتحهم اهل الكوفيت على صعب
 والذلول اقيادته اهل الكوفيت اهل الماركة اربعة ايام فاشتتت المعركة بين الغزاة
 وانزعم اهل الكوفيت شهر من بهم واتبعتهم جهودا لضعافه يقتلوه من جبريرهم الى
 انه وصلوا مكانا يسمى جبرير فقتلوه ودمهم لقتلوه فقتلهم الى ذلك المار وانزعم
 منهم قسم على البحر من موانع وضاغن البحر فقتلهم ودمهم فقتلهم
 والنجس فقتلهم اهل الامير سالم ودمه عدد كثير فانه هينا اراد ان يكره

علم يتمكن من ذلك لمن الاله حذاه هالدا ببيعة وبين الطبيعة الذي ينزهم منه
 فله فل ومن معه من قصر الزهرار واستصره را عليه وكانه بنية الحقة ضيق ليس
 به قد فهد مبين من طين مخلد طبر من فاقدة الرضاه يرسنه بالبنانه فافيد ثر
 الرصاص بي دارة ثم عدلوا معظم ربيهم على بابا القصد نفسه وكان انه يتدلى لود
 انهم دعوهم برصاصات من قواعد التروكاه ما را القصد ما لحا جه افتتغا يقوامه واستند
 عليهم الحصار ودام اربعة ايام وهم في ضحك وضيقة ولقد شاهدت تخلة مريبت
 من باب القصر وهي داخله في صولة ليس خيط تخل غينا خرا يدا وما عينا هذه رقام
 خا لاه اهل ليدركت قد دخلت نعمة التديت بعد ما مر شهر من اليوم الذي حصل
 فيه الاله فله خيال لي بعينهم انت سأل عن هذه النحلة فقلت نعم فقال كان الرضاه
 يتصلقوه هذه النحلة ليرسوه اهل القصد من لاد ثرف على جانب من القصد
 فقتلوا اهل القصد من هذه النحلة ٧ رجال من الشرفان وكانه رصاصا حرام لا يفر
 من هذه النحلة حتى صنع بها الرصاص ما رأيت وكانه الرضاه قد اخبرهم ما وجدوا
 بعده ما لم يجدوه ما را اخذوا صلبه حرموا من ان ياتوا به بالوهرار وسيدوا انهم
 تألموا من ربح الجيف من القصد انكسرت بالقدرة من جنات ابله فكلها مع سالم
 بالصبو بيهم واشتد لهما عليه شدد لما ربه هابيا ربه ساكديت وضوا عليه فاشترط
 عليه ان يعطيهما رصاصا يصفه بيه به انهم فقتلوا على ذلك وضرب
 سالم ومن معه من القصر ودخل الكريت بعد ما راي الموت بعينه واذا للبقا
 من نادرة تافرت عن موضعها وشوانه عتين ما رخص الاخوان على عبد الله ايه
 الحين وجنودهم وقعة تربه الجارية في يوم ٢٦ شعبان من سنة ١٢٣٨ كما تقدم
 ذكرها في تلك الليلة انتدب عشرة من الاخوان براسهم تركي ايه شبيب ايه مجيد
 رئيس النفعه من برق وتماشه واعلان يكونون راسيان حتى يقتلوا الشريفا
 عبد الله ايه الحسين او يمجرون ذوبه فوقو عما تماشه وعليه فكبوه بيه بنيه
 قبل طلوع الفجر فلم يجدوا الخجوه غيره وشاكر ايه زهير وعبد الله بيه من
 ربحان فاو لفاطون بهم شاكر خفا يقدم الغرس الدبر اندم وزيد الزكي
 يا سيدى وقد خرج من باب الغيمه غير الباب الذي دخلوا منه الزايبين
 فادركوا العبد فقتلوه ونجا عبد الله وشاكر وبعد الهزبه شجدهم ومن
 انزهم من الجند معهم فاصد بن الطاييف

ولقد اخبرني رجل اسمه عايض ابيه مهرس وهو من رؤساء قبيلة السلا وا
 قدكرانه انهمزم مع الشريف عبد الله وابيه عمه شاكرا به زيد لهم ومن لف معهم من
 الجند في تلك الهزيمة المشؤمة بان قال حين ما حلت الهزيمة انهمزمنا انا ومع
 اهل ركاب من اصحابي وعددهم اربعة وقد سلمنا هنا وركابنا وما فوقها فوافقنا
 اهل ركاب من جماعتنا فدخلوا معنا في الهزيمة فادركتنا الضربة وكان يوم امره شديد
 فاقبلنا في ظل شجرة قريبة من ماء يسمى البيض وهو ماء عذب فلما استقرنا بالمقبر
 قال لنا الشريف ما معكم الك يا اخوي يا فقلت نعم معنا ياسيد ففجئت الى جراب معي
 فيه تمر واقط ففرشت له جاعدا وصيته فيه وعمدت الى عكة سميت معنا فافترغت
 منها في انا وصغيري كان معنا فقد مت له ولين حضر معه فلما تحلقوا على الطعام
 يا كلون منه قال الشريف عبد الله وهي نفثة من صدره قاتل الله الدنيا ومن
 يفتريها مس مثل هذا الوقت يا كل في كفتنا ١٣ الف واليوم نحتاج الى طعام
 بدوي ولبت هذا الاعتبار ببلغ معه غاية تقيدة في مستقبل حياته فان العبر
 تحول دون الغير وقد اخبرني رجل من حاشية عبد الله ابيه الحسين بانه حين
 ما نالت الهزيمة على شاكرا به زيد قبل وقعة تربه اغد عبد الله ليو بنه على
 الهزيمة ويزدريه ويخبر منه وكان شاكرا لا يرد جوابا وكان كلما تقاتل اثنان
 من الناس او من الدواب وانهمزم احدهم عن الآخر فيقول عبد الله صارت شاك
 كرية حتى بلغ ذلك مع شاكرا كل مبلغ وتبدل الامر من شاكرا انه يفتي لهزيمة عبد الله
 ولو كان بشريكا في النكبة وانه بطوله القسم الاكبر من تلك الهزيمة انتصار النفس على
 المزدري فحصل له ما كان يوده ولما دخل عبد الله ابيه الحسين تربه قبل الوقعة بلا قتال
 فدعا شاكرا وقال له اخبرني كيف امرك اذا زعفت تخارب الاخوان فسمعت
 اصواتهم جيتي منهم ما عنهم وهذه تربه دخلنا لها ولم نتحمل حصار يوم كامل
 فقال له ياسيد هذه تربه كلبة فائتته وهي التي رعدت على نفسها فدخلتنا
 بدويون حرب واما ربي الذي انا انيك منهم ما عنهم سوا جبروتك ثم
 ثباتك اما هم فما تم يومين حتى حصلت اكر ما يريد فانهمزم عبد الله ثم قال له
 شاكرا هم منهمزمين صارت عبيد لي يا سيد فقال له عبد الله وهو ينزعه
 انت فرحان على ثلاث غزنا فمكت شاكرا ولم يرد جوابا وانه كذلك ابيه الفاري لند
 النادرة وهو انه في يوم ٧ رمضان الموافق سنة بينما كنا نطوف بالبيت الشريف

وقت السحر ارا برسل الله علينا نوع من الطيور بكثرة عظيمة ونحن في المظان
ولهي طيور بيض لها رقاب طوال وكان يحسها فوق الحمامة ودون الغراب
فاخذت تطوف فوق رؤس الطائفتين وتدور معهم حيث دارو ولها
صوت مزعج وكانت في طوائفها تحاذي حزام النعبه لا ترتفع فوقه ولا تنزل عنه
وكنيت فحسبت بالساعة مدت ما مكنت في طوائفها ساعة الاربع فلما طلع
الفجر انصرفت جميعا جهته بلب ابراهيم وهي تصوت جميعا بصوت رفيع
فكانها قافلة ترحل ونيادي بعضها بعضا ولقد سئلنا عنها كثير من اهل
ضواحي مكة فما وجهنا احد يذكر انه رآها وما يعلم جنود ربك الا هو
ثم نرصد الى قصص التاريخ وقد دخلت سنة ١٣٣٩ وبعد دخولها وجه
الامام عبد العزيز هجرة الى الشمال وصرف معظم جنوده الى عسائر حائل واخذ
يتابع الغزو بعد الفزو على شمر ويدارك النارات عليهم وخصوصا شمر النازلين
قريبا من حائل وقعدة بذلك اخضاعهم للطاعة وابعادهم عن حائل ثم
ان بعد ما شن عليهم عدت غارات امراء اسود وهو نجله الاكبر ان يغزو شمر
وكانو مجتمعين على باطية فاجار عليهم واخذهم فاندفع بعد ما فرغ منهم ونزل
على بقعة وهي قرية شمرية حائل مسيرت يوم واحد ولما مكث فيها اياما فرح
اليه امير حائل واسمه عبد الله المتعب ملتجئا به من ابيه عمه محمد ابيه طلال فلما
وصل عنده اكرمه وبالفخر اكرامه وكان الذي خرج معه من خدمه في حائل
اسلمان الغنبر وكان جده من موالي متعب العبد لله الرشيد وكان لهو السا
عد الايمن لكل من تولى امارت حائل من ذرية متعب وكان رجلا شجاعا
عاقلا كريما فكان رئيسا على الخدم والعبيد في امارته عبد العزيز المتعب ومن
كان في امارته حائل بغدلة من اولاده وكان عازما واثيا مع اعمامه المتقدمين
منهم والمتميزين وكان محبوبا عند الخدم منهم لانه لا يؤمر بصدورهم بحسد ولا
بغمة ولا اهنقار وكان يحب العافية ولا يبداء احد ابشر وكان برفقة عبد الله
المتعب من الخدام عبد الله المتخصص الذعيت وهو غال اولاد اسلمان السدير
وهو شجاعا وشجاعته مشهورة لا ينكرها كل من يعرفه وكانت عيته على اهل وطنه
لا تنكر وقد قتل في ديار جده مع جنود الملك عبد العزيز رحمه الله ومعه ايضا
نجل اسلمان الغنبر واسمه غافل ومعهم غيرهم من الخدام لم تحضر في اسمائهم

فاما اسعد ابيه عبد العزيز فانه لم يقيم بمنزله بعد ان وصله عبد الله المتعب ومن معه
 الا قليل وقفل الى الرياض ومعه عبد الله المتعب وخدامه الذين ذكرنا معه فلما قرب من
 الرياض ولكن والده لم يسمح له بدخول الرياض لتركه الشغل الذي اقامه بدون اذن
 والده فامره ان يرجع الى شقرا او يقيم بها حتى ياتي غاربا الى حابل فيرضونه جميعا
 لحصار حابل فاقام في شقرا وضاوا لعاله وانتظرا لظه فنه عليه حتى قدم في
 الدقة العمد ثم توجهوا جميعا وانا فدا على حابل حتى نتجى الله على ابيهم وهو انه
 حينما قبل الدمام عبد العزيز متوجلا الى حابل ليضرب عليه الحصار دفع في جبل الدويش
 امانه بقعة هائلة فخرج اهل حابل مع محمد الطلال لمقاومة الدويش قبل ان ينزل على
 حابل فكانه حينما قرب من حربية اسرا (موتق) التهم القتال بينهم وكانت وقعة
 شهيدة فكانت الهزيمة على اهل حابل فقتل من اهل حابل ما يقرب من (٤٠٠) رجلا
 ومغظم القتلى منهم غيارهم ولم ينقذ من قتل منهم غير عائلته واجله زعيمهم الله
 ثم انه الدمام وصل حابل وما صدق من جميع جهات واخذوا لكارس ناجرة مضطربة
 وهو انه لما كان في اثناء الحصار وكانه يعوجه بلبنة حصينة من راس جبل من جبال
 حابل وفيها عشرة رجال ورأسهم على من معالي آل رشيد وعضدهم زاد وماز وكانه
 يحيا صدرهم ثلثه من الرغوان كامنين في احد الجبل الذي من راس القلعة
 وفي ذات ليلة صلوا لاضداه صخرة الغشاء تحت جبلهم لهذا فلما بلغ قوله
 (ولله الضالين) فاجابوا بقولهم آمين كالعادة ورفضوا انصواتهم فالكاه من هذا الجبل
 في هذه القلعة لانه استلزمهم وانزل الجبل المربوط في الشق الذي كانرا
 بانزله منه فذل قبلهم ثم تبا بعدا بالزور بعده حتى نزلوا جميعا فاستغرب محمد
 الطلال نزولهم من هذه القلعة الحصينة بدونه بسبب وهم انه نفذت برايم
 قولهم لانه الله جعل محمد الحق في الشكسوز حاضرا في ذلك الجبل حينما
 تمام محمد الطلال يتهدده فالتفت محمد الطلال على راس القلعة ياله من
 نزوله فاهم يحبه به من الدعار غير انه سمع صوت الاضداه حينما قالوا آتينا
 فنزل ما بهتفت احد في على محمد الطلال فقال له يا لمويل امراني اسرع سابقا قصته
 ندوي لي ولم احده به بل فانهم يتبعونه لانه الغارة اذا كانت في تحت المنزل
 نرجم تحتها القط فوالله رضى سقطت عليه من السقف، فلا صدقت
 بهذه القصص ارضي هذا اليوم ومن حينما نزل الراس من قلعة الحصينة

بصوت سمع من الارض خضى من حمة الطلال وكفان ذلك الرئيس من القتل ثم انه
 قد مات عبد العزيز تابع الحصار وشد عليه حتى دخل شهر الحجة من عام ١٢٢٩ فطفت
 في آخر الشهر ونزل اميرها حمة الطلال من قصده بالامانة وسلم نفسه وسلم ساكاه يملك من
 خيل وسلاح وبسليمه ذلك انشغل عرش دولته الرشيد وانلفا مصباحهم بقدر
 دام تسعين سنة فبجانه من لا يزال ملكه ولدي فضعف سلطانهم وبعد ما سلموا الامام
 عبد العزيز عامهم بالبر والوصاة فكانه يقدق عليهم النعم والعطاء الجزيل وعاملهم
 بالوفا بما اؤتمروا به فلم يقبل عليهم بشئ فيكونه فكاكهم وقادتهم يقول له
 اطلعنا على هذه المعاملة الحسنة قبل الحصار ما عدا ولا يوم واحد ثم انهم كساهم بعد
 عراهم واشبعهم بعد الجوع ثم انهم حرموا الطلال ومن صلبه من ماله الى الرياض
 فلما وصلوا بلاد القصب من مقام طعة العشم وكانه غلام غلام من قبل الملك عبد العزيز
 فتركوا ضيعة ثا على اميرها ولكنهم لم يدخلوا البلد بل نزلوا في ظلال اشجار قريبا من البلد فخرج
 عليهم امير البلد وسلم على حمة الطلال ومن معه من الخدام وعرض عليهم قائلوا هل انتم
 تريدون ان تنزلوا عن البلد حتى نأكلوه ضيفتكم او يترككم اترككم انتم انتم
 ضيفتكم في مكانكم هذا فترغبوا في الجلوس في مكانهم وقالوا ارسلوا غصيفتنا في هذا
 الظلمة لئلا نساها اصل اقامتهم ولما رأى امير البلد انه حمة الطلال يتنقل في قلبه آثار الحزنة
 والكلابية بدأ يتحلى وجوهه فاراد ان يعليم بما يرون عليه المصيبة فقال له يا ولدي وكان
 هذا الامر شئ من لا يجوز من تغلب الشماه باهله واذكر قولك تعالى (وتلك الايام
 نداولها بين الناس والله اني مقصيف عبد الله الفصيل حاكم بني هود واخذه اليه رخص
 الفصيل هم ونساؤهم ثم ~~استأمنوا اليه~~ استأمنوا اليه هذه قد نعلم محمد بن رشيد
 من الرياض الى حابل وهذه سنة به في عبادته لن يدم ملك بيده تلك ومن تدم تجارة
 بيده اهلا ولا يدم الله الله وبعده نزل حمة الطلال الرياض فاقام فيه عشرين سنة حتى
 بعد فاه الله راين الشاع حتى يرنا بعينه ما آل اليه برزاه قصه السخية في حابل حيث
 بقول فيه الشاع

قصر بناه العزيز موهبا خاني لو فئت الدنيا بقى به شئ نيب
 قصر يقطر به صيون وصيالي وعيش العراة ايدته الشئ نيب
 لكن بعد لينظر اليه وقد صار شئ نيب وستمحى هذه الشئ نيبا وتنظر
 نية الرسوم ولزم يتيه سعد الحى التميمي

وكانت هذه الدولة من دولته آل رستم قورموت غير وشدة والشد خيلهم اكثر فام
 يكن في زعمائهم الذين رجعوا خيرا في العهد الذي رجعوا وكما ملكا يتحرك العدل ويجب
 السلام بها اكله ذلك ويكره اثاره المحروب حتى لا يجد بد من دفعه الى القوه فحينئذ لم
 يدخر شيئا من جهده وكما يجب الشعر ويجازي عليه بدوه سرفا وتروير وكما به
 بتطاول مدته من لبا به فمهم (دخيم الظلماني) من الاسلام وعند (فخضيل الصعيليك)
 من الاسلام ايضا وهم شره وكما نفايدا فعده عنه بشعرهم كل من اراد به لقصده
 بسوء وكما شر من سبيلهم انهم يبدونه ما يروونه مخا لثا لعدائهم ولا ينفذوا فونه
 لعماد ولا تقدر نفس سنة غير بعديه وقد على الملك عبد العزيز فمهم من شرهم
 من السرمان من سياره وعددهم سنة انما على سنة ركب خافوا انه رايس
 الضيف من تلك الايام عبد الله (خير حسن) فمهم للعداء وكما ثروا عليه البه و
 وترا صلا من دفعه لهم مع الباب فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 هو لولا سنة فمهم الشريه فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 كما فمهم غير مباليين به ثم ركبوا ركبهم واكثره مع اراجهين لا حلام بعد فمهم فمهم
 وكما فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم

يا فاطمى ذبي الغريمه	خلي خرمين على باباه
عنه ورأسه كما الزرقه	طفاه ضيفه بشعابه
يا غزوى هذي السسبه	كيف الملك دارى ويرضاه
الشيخ عتيق على خرمه	يار كلب تحارب انا باب
لديه الايام منفرجه	والخبر يشجع بين الاب

فما الخلق فيهم الامام الاوقد الجهد حوا عن البلده فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 سياره فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 السرمان وانهم من ركب كرم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 اليوم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
 فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم

ولم يصب الى قصبة محمد بن رشيد وما سطرناه عن سيرة حياته وكان له ارباب
ما يكون على باب من الشجر فهو غليم الظلم الذي وكانه كثيرا ما يعجب من شعره
ولما قاربت ايام عيد رمضان وكانه من عادته ان يكسوا غدا له وشعاره وعبيده
كله بقدر منزلته فلما ارادوا تفريقه الكساوي وكانه الذي يتولى تدوينه لموسى بن
السلالة رئيس ماليته فاستدعاه محمد بن رشيد وقال له ارفع كسوة (دغيم)
على ذلك حين تفريقه الكساوي وقصدنا انه نستظهر ما عنده فخره سبطه الكسوة
على عادته واودع كسوة دغيم عنه كما اربد لك فيه من ضحكة العبيد على الامير
محمد بن رشيد فقال له وبين كسوتك ما يمتزج به ما كساك سبطه فقال من غدره بكميا

يا حامي الماهود فرق ضحي العيد كم فحاشا شام تقل نوار جوازي
من كف مغلبي ليمتات المقاويد ارك عطايا طير شلوي جوازي
وانا لنس عن عطاهم بوري عبيد تقنطرتي بيوم نادى المنادي
فانه سكا عاش راك كل يوم العيد والله فلهه تفك لما لك لغاري

وهي من قصيدة طويل وقه تركنا من الدلالة خشي الملل رحلهم الله جميعا فخلنا
بالذي نضيقه رصة الله على من ما شئت ودعني في حضيرة السنين فقد اخلت عاني
بعض النوار في ايه ابو جعفر المنصور العباسي دعي بشي من بني شيباه وكانه هذا
الشيخ من قواد هشام بن عبد الله فلما حضر عنه قال اخبرني كيف تدبير هشام في الحروب
وكانه خلفاء بني العباس معي بن هشام بن عبد الملك من كانه بن امير فوام يرويه انه محمد بن
علي حرم حرا بن ودعي خا طه يقص له من تدبير هشام ما شاهده وكانه يقول لقلنا
القائمة حينما يعصف تدبير هشام كانه رصة الله بمنزل كذا وكذا وكانه رصة الله بمنزل كذا وكذا
فقال له ابو جعفر المنصور لعلك الله تلباسا من تدبيره فقال والله يا امير
المؤمنين انه نعمت يد لك لقادة في منقص لا يزل على الرغاسي على نعشي فقال له
ابو جعفر قاتل الله الله لو لم يكن في قد ملك الا انت لكناهم فخرنا على طاه عاتره
ملكته واذا له بار زعواذ وكانه تدبير رشيد ربح فلان مستقيمة اوارا من ربح مرة في
عمره لم يناله ولم يتنا به عليه فته انبهني عبد الله بن محمد بن ابيهم امير راسين متخا
فقال له محمد بن رشيد تريد ما وتدر راجع من بعض مشايرته ففرم برين في البرية
وهو يفر ضبا من جمرة وكانت بلنة الرجب قربا من بلادنا فسلم عليه ونذر
يمشي بين جندوه فرم عليه السلام صاحب الضب وكل من ندم من سبياته

قال :- فلما كان على رأس الحول وكنت لنا في ذلك الوقت أميراً ببلدي من قبل محمد
بن رشيد فكتب اليه من طابيل لقضاء ولقضاء وبقضاء مشاؤني عنده وكانه صاحب
الغضب فكتب اليه فلهما دخلنا عليه وسلمنا الشفت الى صاحب الغضب وقال
له عان الظيرت ضحك من جمعه فخال الظيرت يا طويل العرو كانه معي رجل مر
اهل الاعتراف وكانه قصير القامة بضع المنظر فحينما طلعت رخصتنا وحضنا
عنده لوداعه قال له هذا الرجل يا طويل العرا انا اطلب منك ان تجعلني مع
هذا ملك فرد عليه محمد قائلاً (ديرتك سالت بعدك في حقه وتزرتوه احسن من
التي) فقدم الرجل بهذه الكلمة ورجع معي من حيث اتى قال واتاه رجل من الجيوش
من شرف قال له هذه الايام قبل ان يطلب الرخصه

يا الضيفي جيتك وانا الى طليبي اشكى عليك الفقر والفقير ما دين
ما لي من الدهر دانه غيره هريبي وانا زبندك يا زبونه القليلين
نمديت مثل الشاة والفقر ذبي فهدو كالأني كانه ما انتب من المين
فقال له ابشر من يذبح الذيب قبل ان يأكل الشاة وكانت ابتدأت قلمية الرمح
بين السه شبه من يمال طلال حينما نزلوا هم متعب وانتمت بارنا طلال
صينا قتل عبيده الطلال ابن عمه سعد العبد العزيز بن رشيد فزل عبيتهم
انه قد يمتهم انه تقه واخي الدصره وقطعوا رعا مالم وانا نشكر الله بكل لسان نحن
ومن عنده سخفة مثلنا الذي عسى الله ملكنا عبيد الفرية وهما حتى غرهم من
اله نياولم يعطهم رخصه على شاة ما قاراه من بعد غلام من الدكا والمولة فقصه
الله من فطيمه الارحام تغره الله برصته.

ولنرجع الى اماره عبد العزيز المتعب وسيرته تكمل الى السبعة من تعدادنا لتاريخ حياته
نما امارته فمن امارته خلف وجهه ولدي به السياسة مع الرعية ولا يروعه في
عينه الد التملل بالصفة فمن ذير عنه من التملك بالسياسة وحسن المعاملة
مع الرعية وكانه كثير ما يتخذ بقول عمر عبيد الرعية الرشيد وكانه جباراً عند
حيث يقول .

محمد مصفايني له السير مروع الارض بامصقولات الزنادي
وكانت مجلته على العقوبة اسرع من الماء الى العصف وكانه باسه شديده
لما برأ به وكانه ينفذ غضبنا ولو كانه عدوه تحوينا غير انه كثير

ما تخفوه في مغازيه وقد نكح الله صبيته من صدر الرجال مع انه يقتل ويقتل
 ولد يرهم اذا استولى على احد وكان قد غزى من بريده في جند قليل وذن في سنة
 والكانه على ابا عمر بن محي وهي عذب في (الرداي) دعو موضع بين (الائله
 و(دغنه) وكان بليتهم فوه (نفي) قطين عليهم فلما اخذ ابلهم كلوا في معز ابله
 وصره الى (نفي) فقال سري بن رويل وهو من رؤساء (شقي) يا طويل العمر
 ما فوجئتني الا صروس بيوت وقد اخذنا ابلهم واخفناهم غلنا نكف على (بريدة)
 فقال له (انا اخونورة انا عقيد صليوات اخذنا ابل بالظما وانقلب والله
 الى لسوق الابل على البيوت فساها اربل حتى ورد بها البيوت فحصل عند
 البيوت معكم مديده حتى اثنهم واخذ بيوتهم مع طريقه ابلهم وبقول من ذل
 شاعر يسمي (منيع القنود) من بدة (الدواهي) وكان ابن رشيد يعطيه
 ويدعيه وهو يغد عليه من كل امام فيقتل
 الا يا سر قلبي يوم علم الكون واناني

وانا في بيت بن هنادي على السلم تحري له
 الا بلعك ما كره في قصه بربران
 تقنعت السبا يا بلنا يا قصه
 و غطى الرداي من مجاج الخيل علكان
 الى واشيب عيني يوم ثامر للبربان
 نعين يا عبيله في مفاصح نجل الاعيان
 تراكم يا عبيله لابن متعب وشاهدان
 (موسم) هذا هو الذي صبا (نزال الشيباني) حينا نزل في (الاسل) من رقة اللبدا
 مع ابن رشيد امة مال

القصيم انتشر من محبرة
 وهذا نكس فيه شدة
 يحسب ان الحرب قد لا يبر
 باللبدا ثدا بشتيرة
 شيب بن شيبان بشتيرة
 يوم يسدنا ويسدنا بشتيرة

فخذ عليه نزال امة ملكته به ن امة نرا فة ط فساو (منيع) شفاقة من ذميرته مقبل
 شفاقة ومفاعنة ومه اخبرني مرة (اناس بن عاجر الذويين) رأس حرب فغان انا
 سرة نخاذين مع (عبد العزيز بن رسيه) على (الحقير) غارتهم وابلنا ورسرا

واعتقلوا وكانوا من جبال (حلب) وصرحوا شرو ووعرة المسالك لم تغير فيه الخيل
 ورو الجيش من وعر تلافى لملحقا علينا ما تم من الجبال فاكل لنا سائتين حتى
 قتلوا سنة ١٤٠ من بين ضيل وبعيش ورجال حتى اوقفوا ثارنا فانا في البيوت كله
 بها هزنا تحت من الجند فقام عبد العزيز السقب بنفسه واخذ الراية بيده ثم مشى بها
 حتى ابعدها من الجند فنادى يا عبيد يا سوداننا ائذوا على كلكم ولا يخرج ورو
 واحد ابيض من الجند فقتلوا واذا هم ١٤٠ عبيد اسود فحمل الراية هو
 بنفسه واخذ برزها وبشبعهم وكل منهم يطلبه فلم يدفعوا واحد منهم فحمل البندق
 على مئة معلقة بعلاقة وتجددوا واخذوا الراية بشماله وامشوا سبعة بيوت
 فقام بينهم كانه فطيب وهو يقول (العيال اليوم يومكم عياي السودا) حتى فاع
 فاعلمهم ثم اطاعوا التعليم التالي بانه قال لم (تراه) ركاضا واحد ليعن نعيم البواردي
 حوصم من الجبال فركض بعد الدول لعا هم ثم كمر ولفه ما تشبه والخن يمينه وشماله
 قال فلم يكفوا نصف ساعة ونهيم من هو من مكانه اما مقتدر والاهارب قال وهذه
 ههنا بته وهو يركض على المناريس وهو يقول

يا بوطه يد فيه رتموش لا الى ذلنا من صر روش
 فاعلمنا للظاهرة انه تذبذب علينا قال فانزنا واخذناهم ولم يلبس منهم احد وكان في حيلاته
 رول نظامه فبازاه قال من الحزم والسياسة فقد عنده عنهم بلا حزم
 وشجاعتهم غير رأى ولا سياسة

ونذكر الآن سيرته وولده اسعد واهله عبد العزيز ابيه رشيد فانها بشيعة بسيرة
عنه محبة الله ابيه رشيد فكان شهما شاعرا كريما ويا باليهود عنيفا عن ظلم الرعية
صائن لعرشه عن الشبهات الرذيلة فمن زفائه انه ورد عليه وفد من اهل الجوف يطلبون
ولايتهم عليهم ويتصلحون من اميرهم الذي نصبه عندهم النورس ابيه شعلان لما كانوا
تحت ولايته وكان اميرهم عبد بن شعلان اسمه عامر المشوب وكان ضالما
فاستدعى عرشه فطلبوا من اسعد ابيه رشيد ان يقدم عليهم ليعينهم على طرد
هذا المنصوب وكان رئيس الوفد رجل يدعى ابراهيم ابيه امويثير وهو من
قبيلة الاساعدة من الروقة من هوارث وهم اعتيبه فكان جواب ابيه رشيد
لهذه الوفد ان قال لهم العهد بيني وبينكم بحضور عذرهم متى قتلوا منصوب
ابيه شعلان الذي عندهم فان قتلوه والله اني لا استخرجهم من القوم عليكم ولا يوم
واحد ولو كنت وحدي وبدون جند وفارلكم بما فطنته على نفسي فصدروا
قائمين بما قال لهم فوصلوا بلادهم واخذوا يتحينون الفرص لقتل هذه الظالم الفا
سعد فصد ذات يوم ان غلب امارة منهم لزواجه كانت المرأة حرة والبيت
بأمة فاعطوه حيلة فهدموا ان يصعدون بها فواعدوه لعقد النكاح فالتى على
وعدهم له فعدوا له النكاح ثم عينا لا يخالطه شئ من الرب وكانت البنت لها
اخوين فعد لها اخوها الكبير وكذلك اخوها الصغير فعدوا عقد النكاح فلما نهض
عامر ليصعد مع الدرجة به ما غلبوا من العدد سبقه الاخوان الصغير من درجة
افرا فوقفوا له براس الدرجة كانه يهرب به وكان متحيا سلاصه فلما وصل عامر
افرا الدرجة غمز البنت في صدره فاضه يتردد من الدرجة فلم يتفكر الا باسفلها
عينا ولم يبق به رفق فماتن الرجال الذين كانوا جوارس في الشهوة الا وهو متكفيا
ليس به حراك فركب رئيس الوزر بنفسه واخواب ابراهيم ابيه امويثير فوصل عايل
في ثلاثة ايام واخبر ابيه رشيد انهم وفوا عما طلبه منهم من جلبون منه الوفاء بما
واعدهم به والزم نفسه على ذلك فكان جوابه لهم ان قال ابشر يا بالوفاء وانا
جوف عبد العزيز زائد ان تشرفون زعمي داخل عنيكم بالجوف ولو كنت وحدي
على صاني فمن وقد امر على جندة في عايل ان يتجهزوا ثم خرج بهم وكانوا
قليلا لانه لم يحضره من شراعتهم بعيدين عذره وهم ساعدة الايمن في
مغازيه كلها فلما فصل من عايل ومضى اربعة ايام نزل للحمية كما نزلته

ثم استمر عالم في العشاء وهم كبار لهم وذوي الرأي منهم فقال لهم يا اهل حاييل الذي منكم
 لم يرغب في هذا السفر فليبرح الى اهل من هذا المكان والله ما قلت لكم الا ما رقا وانني
 لا انقض كلامي بشئى ذكرهونه فقالوا له يا اسعود لا نعذل علينا هذا معك اين
 ما توجه ولكننا نحب ان نشير عليك بداي مبارك فقال لهم لهاتوا رايتكم والراي
 مشترك فقالوا ان قومك قليلين والقوم الى امامك هم اعنزة وهم كثيرين عدد
 الحصى فانت من هذا المكان انحر منازل شمر قبيلتك في ابي مكان ثم استنهضهم وامشى
 بهم معناه جنب الجنب واضرب بنا عتوك جميعا ثم ترامنا ما يترك انشالله فقال
 يا اهل حاييل والله يا علم صدر منى لبن امويشير فلا اضلغه ولو اذناك الى اتلاف
 حياتي فحمد قالوا له ليس لنا انفسا اعز من نفسك فسر بنا على نصر الله لنا جميعا
 انشالله ثم انه سار على عزه من موضع ذاك فقابلته جنود اعنزة خارج الجوف
 فحصل بينهم وقعة لهائلة قتل بها قتلا كثيرة من الطرفين وتقد ما عنده من الرصاص
 فاستأفر من ياتيه بصاريف الرصاص من حاييل واشترط لهم ان كل من ياتيه بصندوق
 واحد فله عشر جنينها تسمى على كل صندق سواء كثيرا او قلا فبعد هذه الوقعة دخل
 الجوف بالقوة ولكن بعد معركة داميه لانه عتير والمحيطات وبني منى والشرارات
 كلهم مجتمعين بالجوف لحرب ابيه رشيد وكل منهم عدوله ومتعطش على عزه فلما
 استقر نزوله بالجوف تكاثرت عليه الغزوم والاعدادات من عدوانه واهاطوبه
 من كل جانب فكان في حصار وليس عنده ما ياكل الا من اقوات اهل الجوف منها
 بايدس جنوده فكل ما وجد من زادا وما شية نهبها واكلها فلما تم له شهرين
 وهو على هذه الصدة وقد ضانه اهل الجوف مرتين وفي كل وقعة وهم يعينون
 عدوه عليه غير انه يهزمهم في كل الوقعتين فحين ما سم من طول الحصار
 وايسس من مدد قبيلته شمر بداه راى حديد وهو ان يجمع جيشه ويرسله
 الى شمر ويطلب نصرته ثم بكل ما يمكنه من قوة وان يرسل مع الجيش ولده عبد العزيز
 ويرسل معه محمد الطلال فلما غزم على راسهم مع جيشه دعا بمحمد العوني وكان
 شاعرا متهيجا بليغا فطلب منه ان ينظم قصيدة يهزض بها عتيرته شمر فحمد
 بجنوده حتى يخرجونه من هذا المارق المرح فقصدها ودفعوها لعبد الله
 الطلال ليوصلها لقبيلته شمر فيقرعها على رؤسهم ويهزض بها فاهل الله قبل ان
 يجلس على الارض ولا ياكل لهم طعام الا عند فرجة توجه منهم

وكانت رجاهم مقلدة لباس اسود وهذه عوائد العرب يقلدون السوار على اعناق
المطايا اشارة لسواد الوصية عن قيامهم بما يجب عليهم وكان اول من وصلوة
لهو نداء به انه هير فودعوه جيتهم وكانت عدته ثمانية مطية ففعل عبدالله
الطلال بقراءة القصيدة صبا مرة الامير اسود وهذه قصيدته نور رصدها
ونترك باقيها في هذه الملال فقال

راكب فوق مريضة ضلله	مثل طير كفتح من كف قضا به
ما خلا فزته والخير زالة له	والمبارك على منته شئ به
سرا وملفك شمر لابي عليه	لايت باللقا اوي من لا به
قل الرادس وابوعا فت بقله	يا نهرا على الجوبة صخرنا به
وانح ضارس والاسلم قل تحي له	افرو ملغ الى منه كلحج نا به
وانح راعي الملاح لا شا هل له	وانح طابيس او ملبس او صب الصوت يد له
وانح مطي شخ عبدة على الجلة	صا بي جارة وكل الى ابتلا جا به
وين مياح باهل الدين والملة	وين الاخوان عمر الدين واخر به
وين بندر او سجارة او بيع له	مثل سيف الى اهوا بان مضرا به

ثم ان عبدالله الطلال استغصاهم الى اخرهم فوجد ان بين ابيه اطواله وابه عجل رعل
بسبب عبدالله بن عجل قتلوه الاسلام جماعة ابيه اطواله وكان ضاري وصيحو الاسلام
قاطن على انصاب وكان اعقاب ابيه عجل وقبيلة عبدة قاطنين على عفر
الباطن فارسل ضارب ابيه اطواله رسولا الى اعقاب ابيه عجل ويقول له من الآن
ندفن العداوة فيما بيننا ونحرف وجهنا الى شئنا ونظهر من هذه الخفة
الذي هو وقع فيها فليكن عندك معلوم ان جنودنا ضيوفك بعد ما يحضى
فصحة ايام فكن متعبا بخروج جيشك وضيالك فنيير جميعا البنيينا
فانا اضرنا شئنا من ورطته فكل شئ بايدينا ولن يفرتنا قوام ولا صداقة
فالتفقو على ذلك واحبسو جميعا على الماء المذكور ثم استدعوا كل من عولهم من
شمر وشو جميعا منه فعين الى الجوف وكان ابيه شعلان قد اتى بقوة الذي حصل
عليها من الانقياد ومن الترك من الاسلحة المستوعبة والنجاة الى اشارة

وحضر عنده من الامداد لا شيء محصر العدد وكان القايد نوافي والكر النورس الشعلان
واما شرفانهم لما قارب بلاد الجوف بعثوا نجاب يخبر به ويستيد بقدرتهم ويقولون
لنا نحن نختشي اننا لو نزل علينا لكان علم بذلك واستعد للملاقاة لنا ولكن الوعد بيننا
صباح بكر انت سير عليهم من عندك ونحن نصبحهم جميعا وعسى الله ان ياخذ بايدينا
وينصرنا عليهم فوافق رايمهم لهذا لا مير لهم فاندفعوا على هذه فاخذ الله بايديهم ورفع
يده عن عدوهم فمزمومة شرفهم واخذ ومن الابل والغنم ما لا يحصى عدة الا الله
ومن الاموال الكرومة سنة كاملة فقد دام بعد الواقعة اربعة عشر يوما والمحال والبغا
تثقل غنائمهم ولم تنفذ سلاها وطعاما راضيا في مختلفه من كل شيء ثم انهم خرجوا
هذه الوقعة رجعوا الى اهاليهم بغنائمهم ورجع جيش بن رشيد عليه دركبه وتفضل
الى حائل ومثل هذه الوقعة تدل على صدقه سابقا له (الصعبيليك) السامر حيث يقول
لعبد العزيز بن رشيد في وقعة (الحمير) مع (ابن صبايح)

مدك عصب جئتك عن الامنيان تقضي بطل اللزم بليا خساره

انشد من (شمر) مطلقين الامان الى من شيطان الاجانب باره

قال وحيثما خلا (حائل) راجعين من بلدة (الجوف) اخذ عبد الله الطلال ويحضر الغدر من
عنه سعود العبد العزيز البريدي ويترقب الفرص للقتل بستانه ولكن غادر يوم القيامه
لجوار تشربه فخرته فلما كان ذات يلام والامير يصوم عليه ايام من رمضان فضا ربه
حربته (البجوت) فحينئذ انقضت الفرصة وخرج مع الامير برده سوط فدمته من لباس بذلك
وكا سا لومير يريد التفرغ خارج البلد حتى يقربا وقت الاوطار فيرجع الى البلد وكما

عبد الله الطلال ليس معه احد فمضاهم الى بيتي حمد بن سعود من وليس معهم سوطا لاهو
ولو خادما لخدمه وليس مع الامير من عبيده سوى اربعة فلما استقر به الاله امر احد

عبيده انه يركب هذه فاني اسفل الجبل فركبوه لانه اخذ يرميه فقام يصيح فقال عبد الله
الطلال عظمي يا امير رصاصه ارمي الرشاه دحك فخذت عليه (سعود) بندقه وامر

العبد انه يعطيه رصاصا وكان قد تأخر خلفه بنهر (سعود) فرمى الرمد فمرة واحدة وتمه
فعل ذلك تأسيلا لسعود ثم في المرة الثانية عدل البندق على سعود فقتله ثم

صعد الجبل السند و - على عبيده العواقف على راسه فقتله فانتهى الصعب للزوم

للهدف فانه يرى امرس لم ياتي للهدف فاعلم انه بينهم فاقبل عليهم فغيرا واتي

العبد الذي عند الخيل واسره (ابن رشيد) (ابن رشيد) فارقا لاهوهم بهذا فني

التراب وعبيده مبقول وزنه واذا عبد الله بعد وجهه متوجها الى الخيل ليتركب
 فرسه ويدخل حايين ليأمر المفاوي ينادي له بالملك فصبوا البندقة نحوه وتسرع فخره
 وسقط على الارض ثم اعدوا على شادمه (محمد بن مرسس) فقتله ثم اتى (درغااه)
 الى عبد الله الطلال وهده مكسور فلما اقبل عليه ليقتله فقال له (اعقب
 يا العبد طويل الخصى لا تقتل عمرات فقال له (درغااه) (يعقب اللى ما
 يذبحك ما انتب عني عني الذي انت ذبحك) فعد البندقه نحوه وقتله فحملوا
 جنازة (عبد الله الطلال وسعود) على بعير يحمل ملح فدخلوا بهم الى حايين ودفنهم
 وبالقاب تكد هذه حياة الملوك تنقض كلا بسنة ١٥ لصفة او قريب من ذلك وقد قال
 محمد العوفي الشاعر حين يقدر

دنياك يا لغنا تخلف الخيفين واعرف تارى حكا مركا على مرزلة
 وبين العريعر والشيوخ القديمين وبين القايد وابن زامل وزله
 ارت على عليهم راس ثابته بتمكين الى هلك والى حياتك مذل
 فاحمد الله الذي لم يجعلنا ملوك ولا ابنا ملوك فقلل لنفسه معذبه واخطار
 كثيرة وانما حال السالعا فيه من الفد واصله واسبابه ثم تولى بعد قتلته سجد
 بن عبد العزيز عبد الله بن ابيه منعب وكانت امره جاريت حبشية فماتت الى الامارة الا
 والملك مبعثر واحد له تهرش من كل جانب فلم يستطيع ابيه ان يملك الملك
 بعد تملكته فلم يمض سنة حتى سقطت حايين بيد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
 في صفر سنة ١٢٤٠ وكانت (ابا) قد سقطت بيد الملك عبد العزيز سنة ١٢٤٠ وعمرها حنة
 (عسبرم) على يد عبد العزيز بن مساع بن جلوي امير حايين سنة ١٢٤٠ ثم انه اهلها نذر وا
 وضرجه امن طاعة الامام فصار اليهم الامير فيصل بن عبد العزيز يتعد جيشا عظيما وكانه
 ذلك في شهر صفر سنة ١٢٤٠.

ولزجهم الى قصة الاخوانه ودخلهم مكة والمائف ثم دخلت مكة وفي شهر محرم
 من تلك السنة وعلم من اذ لك خرج الاخوانه من بلادهم وكانه لا يقصده به الطائف
 ولكن قصدهم النهب والسلب كما دهم فمهم يقتسمون سبل عريانه الشريف كالحقادوا
 ذلك ولكن لما اندموا انهم بالمدائن الشريف فمهم بجدة فاختدقت في نجد فمهم فاختدوا
 يتقربوه الغرس من حندا في الطائف فمهم بجدة فمهم فاختدقت في نجد فمهم فاختدوا

بالسرقة الى الطائف فحصره من جهة (شبرا) وقد كان فيه حاميه كافية لحمايته
 داخل البلد لرسيا وقد بنى عليه الشريف ابن حمور حصين حينما حصلت
 وقعت (تربا) الشهيرة اصابه الخوف فأحاطه بسور ضخيم لا يطعم فيه من
 حاصره وكانه الجبال سما إلى الطائف فيلبد ويدافعون عن الطائف وهم
 (بقدم) وشادوا (والتقيا) وهم جنود الشريف وبأيدىهم سوره ويتأخرون
 من رماة من كل شهر وكانه لا يكلفه الاقداس من تربا من الطائف الى انه حدث
 من حكمة الطائف فخذوا منهم انه يحسنه بهم وينضمون مع جيش الاعداء فانزلهم
 من جبالهم الحصينة وضمهم الى جيشهم داخل الطائف فاما جنود الشريف فانهم شجعان
 وكلام بن حمير العرب فقط انه قواهم تعالاب وليسوا باسود خرم الذين ينزموه
 قبل انه تنضم جنودهم من المعلوم انه متى انزمو القائد بقاء الجند بعد قائدهم
 في الميدان مستعين وقه قيل في ذلك المعنى قول الشاعر

ما جاء الردى قوم شجاع شينهم بودع قنا طير الرجال حراب
 فلا صار قوم ذليل شينهم اودع مناير الرجال تهاب

راكبه ضرر اصاب الطائف هو نزول الشريف علي بن الحسين على الطائف وانزموه
 بمنايعهم نزلهم حربة انزما اصاب حاميه الطائف وجعل وحق فله كانه
 على رأس هذا الجند قائم عظيم من رجال جنده لما كانه لا يفداه انه يأخذه عنده
 فاقبل ما يتى عليه اصدرا الطائف انه يتنعمون وركبهم سوره
 ويحوزونه على صلح الشريف يضمن لهم سوره اموالهم واموالهم ولم تقع
 هذه المنفعة الشنيعة وقد سرفت بمبدا لعزيز بن براهيم يقول لوليت انا
 امير المال الطائف ايام حصاره والعه انا القائد للجند الذي فيه ما طعم فيه
 الاقداس انه يحمله . فبجود ما انزموه علي بن الحسين من الطائف هو وحده
 وما ندر يفسدونه اهل الطائف انه اتى لحياتهم فحين ما رأوه منفرقا طارت
 ١ خندهم فداؤهم من مع هذا فانه كلوه الطائف لم تكن الاهالي من الانزموه
 حينما اهدى بهم اليمر بل انها منقطعهم وحصرهم في الطائف وهرب منهم فهدده
 هي القيادة الخمر تار لدر نظام القدس واعطى القدس باريرا فله جعلها
 القياده بيد رهن قد جرت لكاه خيرا لهم من قياده انفسهم ولا كانت

البحران من كانه ما شأنا حتى تضيقه نظيره را الجبال عن الركوب ففعلها اما امر بابه وكانه
الذي معاه من الجبال عدد ٩٠٠ جملته اما الشريف الحسين فانه اخذ في تصدق كتاب
لدهن وراعيته ولم يمنع احد من الفارين ولم يجعل احد منهم اذ يتأذنه للفراير ليتن
بالفاحره انه تنزل به وكانه عقيقا بزاوية ريلت محاذية يده ثم استمرت حالت الاربيين
ضعة ايام وبعدها بايام عزم الشريف الحسين على الفرار طريقه الاربيين وكانه فرار
الناس بافتقارهم لا فرار الحسين مرغم عليه غير مكس وتلك عاقبة الظالمين

المسلمين فكان في تلك الليلة التي سافرت من حبيضا وعدي بطون بالبيتا طواف الودائع
والناس لا يعلمون من سفره وكانه الرهطهم الذي لرقاه قد اخذ من جسمه القليل
من أكبير الحلفت انهم اليه وهو يله في البيت حذوقه شاميه وجسمه متهتم
وباله متعلم ورقية النبله لم يبعه غيا الا الجاهل من تنبأ به وكانه على عين
غديه فطمان السوء له من الكبار كما اننا مشال عجب وكان الذين يطلعون عنه من
صباح ما عاباش يطلعون من مبريه فاوليتفه على احد منهم فحقه استكان واستقل
ونورد بيت شمر لبطي (عبد الله بن ربيعة) ونعم شاهه على ذلك

امري النجيب الذي برأسه عزاه
يدمر اعتلاه النقص دثمن الزومر
ويالبيتك مشاهة صبيحة تلك الليل عينا ازمع للرعب فتودناؤه بانه عز
سنة سيارا ح كانا يدركين في العدا من النساء وعينا نزلنا لعمدة الفجر بالحم مرزاق
و نفهم على طريقنا ولهم صراخ من لي كصراخ كواكب الترك هينا اخذوا اسنة وازم
اسلوتنا على ظهور الجبال ليسلهم روكب الانكليز حبه فكان ما قبل به وبشائهم
شاما عامل به الترك فانه بازا له و كان له بسايت الود من وكانه يقول انهم
وكل زدت ان وحيثما كانت روكبهم لا تراضت من الباكهات و كانت ارضا
لست باسفل الترك وضميرهم من الجبال فيكون اسفل على القدر من روكبهم
وكانه كثر ان الناس لم يسموا بسنة ولم يسموا في العدا من كثر ما استمر في
تبعنا السيارا فتمموا في روكبهم في الجبال و كانا في الجبال من الجبال في الجبال
الحسين بن علي من كانه لم يسموا في الجبال في الجبال في الجبال في الجبال
لم الاوغره وملكه حقا عليه بسبب من ياتيه الشاملة فاطمة الله يوم الجراء
بعد له وبارك الله فيهم انه وانه من الجبال في الجبال في الجبال في الجبال

من عرشه انزلوا منه يورثه كما ورثه جدها شريعة تقسيم ملكا انما هي الحكومة ابا والده وكانت
 هذه الحكومة في يد من كان له من اهل بيته وراثة في شريعة الله التي الحكومتها كتب كتابا
 للملك عبد العزيز في يد بابه والامه حبيب وقد تنازل من عرشه الملك له وهو نزل في
 محل والده وكانه نصيبا الفضل جهريا وكتابه للملك انه يطلبه منه عقد موثق
 من الكعيت للنظم به الدعوة بين نجي والنجار ويدر السلاطين فلما صدر الكتاب دعي
 بالثنين من رجاله من اهل نجي المستقر بنا معه وهم (جار الله الجبالي من اهل جليل)
 و(زايد الرقيبي من غزوة) وعززهم بناتك وهو رجل من عتبات شيباني فلما اصبح
 دفع لهم الكتاب وقال امضوا بها الى عبد العزيز اينما تجدته ونفس من الشعر حكمت
 يا راقه الليل سرورا بالوله اية الى موافق قد يطرقن اسحارا

فكانه مدة اربعة ايام في اربعة ايام فهو ذكركي صبيح الخريف وباربعة ايام
 ووضعتهم من ايام الاثنين في عتباته من الزمير واما باقى الزمير التي من عتباته عدا القاري في ايامه
 هذه من ايامنا بن لوت من عتباته في السبعين الذي دخل فيه مكة بمعه فمعه فمعه انه
 قبل ان يولد من اهل نجي الى مكة اثنان كتب من الامام عبد العزيز يا مرفا في عتباته الشريف
 حسين في مكة من طريفة الدين وبن طريفة السجاني من طريفة حيد وعتباته في مكة
 توكيد امره بديار مكة وانه نتجها من ذلك الامام وانا لا نخطم من ارض
 مكة ولا شجرة هزل ولا نعرض لعين زبيدة بمعه وانه نخطمها من مكة ولا نعرض
 لثوب من مكة اثنان يطربها الامام فاما نخطمها ولا شجرة من مكة ولا من عتباته
 يسكن في عتباته الحسين فاما نخطمها بامامه وورثنا من اهل نجي وعتباته بن عتباته
 مكة فلما اتينا (السبل) وجدنا مكان الحرم مبنيا اهل نجي فامراد الله فوامه انه يجره وروى
 فاما الامام من اهل نجي الامام الكرم عن ربه فمعه وعتباته مكة وكن كثر من اهل نجي
 احمد بن ارموز قال ثم مبنيا من البيت فاحمد بن مكة لعتباته من اهل نجي والعتبات
 انجيه بنا من (برهية) فاما ابا بن الركايب فاما نخطمها فامامه مكة فاما نخطمها من اهل نجي
 حرمنا فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي
 برهية فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي
 من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي
 من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي فاما نخطمها من اهل نجي

قال :- فقلت لهم :- هل معكم كتب لكبار الأعداء (سلطان بن جناد) وخالد بن لؤي
 فقالوا لا - ليس معنا لهم شيء ليس معنا إلا كتب عبد العزيز فقلت قال
 فنظرت إلى من عدى من الأعداء وقلت لهم انتم فطنتم كيف دبيرة هذا الدرويش
 بكتبكم لحاكم راقدة في قصره ويترك رجه من رداء عليه الدادى قال :- فقلت لهم :- الزموا
 نظره وركبوا بهم حتى ننزل ونشاور الأعداء فكيف حصل انتم تخفيوه او انتم رسل طالمين قال :-
 فلما نزلنا منزل العشاء العشاء فنظرت إلى ببيتهم فاذا اعيانهم ذلك الرقيق العنزي
 قال :- فقلت له :- لا تنزل من هذا دنيا من ضومة نظرها هذه مما نرى واخافنا ان يهرب منا
 قصده من غير ذلك فانه اذا انظرنا ياراه النقد من الأعداء ثم يلعنهم الفرسعة ويكرهها
 ويرجع إلى مكة لينذر الظهيف على غير رب إلى جده ويحكي بكته قبل دخول الأعداء
 إلى مكة فانه دخلنا من قبله ونشأ قتال بيننا وبينه من مكة فمكثت في ذلك ثلثين ليلة
 والعصاف بين المسلمين ثم انشأ من بينهم جرحه بالبصه عن ذلك وكما الرقيق بعد
 ولما نجيب ففطن لما كنت اقصدته ونظرت إلى اننا لم ابق في طليعة بيده كأنه درس
 بعلمه برغبتي قال فانا ساب على ذلك ما انظره الليل وما نأبى من بين
 عربيتي شجرة حتى ابعده عن ركبته وحين واخضعه وارسله إلى راسه وطلب منظرنا
 تنظيرنا من العدو وكما نحن اننا اعداء ايضا انما باكلنا اقصدته فمكثت في ذلك
 انه قال بن الحسين من يفتحه له بالثنا به ثم انفسه فمكثت في ذلك
 الشريف وحدثني مجلس التمدد وقد سعى من الليل سبع ساعات فلم يذوق ريقا يارب
 انت اركبتا لربن صفة على انه في غصن ثم انشأ فمكثت في ذلك بالراية واما في غير
 إلى الله فانا قلت له صاحب الدين على انظره في من السيل عنى اسأل سعيانا وادب
 علىكم اما ان قال ارجعوا لكانم او قال انظره وادبكم في ذلك والى الرياض واما انظره ان
 يا سيدى فانهم رجلا من الغنائم وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك
 يطلبون منه الرخصة ليدخلوا من الى اعدائهم وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك
 اشارة ليدخلوا من سعيه بان سعيهم لا من قسدهم وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك
 ما عندك يا الشريف في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك
 بعينه وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك
 اذ غفلت بالثنا في سعيهم وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك
 عنى تقصده من طريقه وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك وادبكم في ذلك

معهم ما به من انقلوا لفظه (هذا وقد ارضى عنهم لربانته للذي به) والسلفه
 (والقطعة) والهمارقه) فانك يا سيدنا كانه كذلك فعدو نقابل بها الرضوانه
 قبل ان يقدره على ملكه والافاضه الاشرف ومن ذكرته معهم من عربانهم مشوا
 قبل امس ونزلوا من السبل) مع (منه هراض) عامدين طريقه جده وانت
 اخبر من اربنا لك ما يدرك فلما انقطع كلام الرقيص استدل الشريف
 بحسن بن منصور وقال له حضر الجبال التي امرتك ان تملكه جاهزه فقال هي
 جاهزه يا سيدى وكانت مجموعه باصواش عند ريم الجون) واحضرتا الجبال من
 ما عندنا ثم حملوها بما عندهم من الذخيرة والعقاد وركب هور كابلهم وقصد جده
 وفي ذلك اليوم وهو يوم الاثنين المرافقه ١٤ ربيع الاول من سنة ١٢٤٣ طهر الله
 ملكه من الحسين واودعه جاذبا به فكل من الحدرية البيت سئلون فاسمته مثل
 ظامرتا الحسين ثم في ذلك اليوم بعد الظهر دخلت خيول الرضوان الى ملكه
 وكانه لم يدرها ١٠ خيالا وقد خلط محرمين يهللون ويكبرونه وكانه اميرهم خاله وهو
 تباركهم قد اقد عليهم العبد انه لا يدركه ايد يلام على شئ من ملكه وانهم حينئذ
 يغربعون من الطوائف والعصى ينظرونه للقيام بالعدل فافوا بوجههم لخاله فلما
 كان يوم الاربعاء دخل الجيش دحله لاهلها ولم يتعرضن لاحد من الناس
 وكانوا يقبلونه كلما كان له لسان من حديق حوجه شاه من ملكه ولكنهم لا يخافونه من بيت
 الله وقد اشتهر فليس يخاف الى اماننا وكانه خاله الامير ومعه نحو من ثلاثه عشر رجلا
 وكلمهم من الاشرف ابنا عمه وهم قد نزلوا على بيت (عبد الله البراهيم الجفالي)
 وكنت انا محموبا من عائلته فلما دخل علينا خاله ومن معه من البيت وكانه عبد الله
 الجفالي رحمه الله قد نزلوا من ملكه يوم وفودهم وقابلهم بالطريقه لصداقته
 ثم بمقتضى بينه وبين خاله وكانه خاله من ساسه ما دخل ملكه امر على عبد الله الجفالي انه
 يلوذ بمجالسه ولا يمارقه ليصرفه عن الناس وكانه خاله لا يريد له قول ولا امر
 بنصه ما خلاصه فلما عرض عليه كرامته في ذلك اليوم واتى الى البيت بعد ما
 انقطع سلام الناس عنه في وقت اذا به الظهور ليما دخلوا واستقر بهم
 المجلس اذ يرت على القهوه والشاي كالعادة ولما اردنا ان نقدم لهم
 فنأرهم واذا بالجلس الرفيع والصوت يا تينا فاهل الباب وهم يألوه على

الاير خالدا فلما افتتح الباب واذا ابرجل يتقدمهم قصير القامة وخدوه رأسه كره فيه
 عمرا وكأله كل من عرض له عارض من الارض ان يفرغ لعبد الله الجفائي يخبره قبل
 انه يخبر خالدا لانه هذا الواسطة بين الرعية وبين خالدا وخالدا لا يشك في عفته
 واخلاصه وعرضه على السوفاه بين الراعي والرعية فقال له هذا الرجل على مسرع
 من خالدا يا عبد الله الجفائي هو لا وارضوا ان يصير على الحسينية ونزبه عائم انذارا
 على التكبير يريدونه نهيا به بزعمهم انما يشرف لهم مثل الحسينية وكانت التلبية
 لصيغة بالحسينية وكأله عبد الله الجفائي يبلغ حاله بما يقول المصدي وهو ما صور
 التلبية فكأله الجفائي رحمه الله كما ترجم بين المصدي وبين خالدا فالتفت خالدا على عبد الله
 الجفائي وقال وما هو التكبير يا عبد الله الجفائي فقال له التكبير صدقة من حكمته
 مصدرة من اصحاب مصر لا غنىا وحسبي وبقسم على فقراء مكة كل يوم خبر ورز
 ولحم فلما انقطع كلام عبد الله فلام خالدا لتقصير فقال خالدا لا طريفة نحن نغنيه
 ولا ننتقصه ثم لعبد الله مع المأمور هذا وحده معلن رجالي (محمد بن صهيبان)
 يعرفونه الاخذان وتقول ابركم خالدا في يقرؤكم عن هذا الصمد وامثاله حيث
 انه صدقة للضعفاء فلا تفسد صفونا فانتم بجمع مني انه تعرضت لالاسد رثم
 مني من لعنة عبد الله الجفائي حشر المأمور الذي معه وتقال لي قدم غدا في الامير
 من تنظري غاني لا اعلم مني حسود مني عنكم فلما غابا لعبد الله فلما قدر ساعته من
 الزمان قلت لدمير خالدا انه لعبد الله او حاله انه قدم غدا او لم يزل باوية من اصحابكم احد
 تنتظرونه فقال لا لم يبقه احد ولكنك اجبرني اذ ما صعد غدا وانا فقلت له
 غداكم (ذبيبي بن ورز وظهر وايدام) قال بمر السادة فقال الله يريد من عبد الله
 وراه ما اجبرني من قبل انه سيدج ذبايح فقلت انه يصعب بقوله هذا نورة
 لعبد الله حرم لتكليفه فقلت له انا الله عمرك عبد الله يذبح الذبايح لعاد
 من معي به جيشك فظلمت نفسك فقال ما اقصيه بهذا ضارته اقصيه كلنا
 هم المشايخ يمشون باذنون لنا انه ما كل طعام انتم يا سجان مكة اولم
 يا ذنوبه لنا باكله فنبى او تناهذه واذا ابرجل يقف علينا راكب على فرس داخل
 من هيام ارضوان عنده سكرية يريد انه يبتزها على خالدا واسمه (صهيبان بن
 قاعد بن نوير شيباني فنبى انقطع كلامه عند خالدا التفت على خالدا
 فقال لي يا محمد هل عندك زور وخرج وعبر فقلت اللهم

وكان كل جنود النعمى راخين عن قيادته لهم معجبين بتدابيره وقد كان فيصل الدوش
 مضطرب في قيادته ولم يحش على قاعدة مرضيه قال فلما كان في اليوم الثالث واستقر به النزل
 كتب لحامية المدينة كتابا وهذه نصه ان قال من فيصل ابه سلطان الدوش الى عبادة حمزة
 اما بعد فحين ما تقرأون كتابي هذه سلموا لنا المدينة والاسوينا بكم سواننا بالطايف
 والسلام علينا لا عليكم فلما قرأوا كتابه اشتروا الخبر بالمدينة وعزم السلاح على ايدي الجمع
 واركبهم على الاسنة ولم يكن للمضطرب الا ركوبها فكتبوا له جواب كتابه بالتفاق منهم
 جميعا بعد ما ضمنهم هذه الكتاب كئلة واحدة فقالوا له لا سمعالك ولا طاعة
 ولا نسلم المدينة الا بيد رجل من اولاد الملك عبد الغزير وان كنت فيصل ابه سلطان
 ان فاقرب من اسوار المدينة لتلا في حثفك ومن معك قال فرفع خائباً ولم
 يعلم عن حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم من اراد المدينة بسوء
 فاذبه كما ينبغي في الملح في الاولم يحض على حصاره للمدينة الا عشرة ايام فقط
 فانزل الله عليه سيفه المسلول وهو الويا والا صفر فكان يقبر من هذه في كل يوم
 وهو عند المدينة فلم يمه الزجوع الى بلدة الارطاوية فمات معه بالطريق ما يريد
 على سبعين رجلاً وكانت حاتمته في اخر عمره اسوا حاتمته نفوذ بالله من سوء
 الحاتمته واما المدينة فهي سلمت هي وصاميتها بالمدينة الملك عبد الغزير سلمت
 ارواح اهلها واموالهم والحمد لله وفي سنة ١٣٤٦ حسدا الاخوان بنود
 عظيمه واقاموا مؤتمرها بلارطاوية حضرة جميع قبائل البدو من الروسا
 ومن الجنود ثم التفتوا على انهم يملكون بلدان نجد في ابيهم وبنو اربعون المدن
 والسمالك كل منهم بقدر قوته فكان نصيب اعنيه مكة وجدة والطائف والقصيم
 وما بينهما من القرا والعيارس وكانت وزعة امطير المحمل والنوشم واسدير والعارض
 والخزيم والحوطة والحريق وما والاثنين وكانت وزعة حرب المدينة واسا كلها
 رابج وينج وما والهن من الساصل الشمالي وكانت وزعة العجمان الحسا والقطيف
 ونقرة بني جاله والجبيل وما والا ذلك من القرا والعيارس وكان نصيب ابيهم من
 من عنزة حابل والجوف ونيما والعلا وضبير والحيات والحديط وما والاثنين فتنا
 له واعد ذلك وكان ايام مؤتمهم هذه والملك في مكة مقيم بها بعد ما فرغ من
 حجه سنة ١٢٨٥ وبعده دحول بكنة فارس لسلو الملك بنجا بانيته وهو في مكة بكتب
 من رؤسائهم يخبرونه بهذه المؤتمم غير انهم اصفوا عنه ذلك ان تقسيم

ولكن سراليد ومفصوصه ولن يعرفوا كيف يكتونه فجلالة الملك جعل عليهم حارسا منهم
يا نبيه باخبارهم على وجه الصخرة ثم ان الملك سئل رسولا افوان وكان اسمه معجب
الغديراني بان قال له يا معجب انا عندى علم من رغبة الافوان انهم يريدون زوالى
عن الدنيا وكل من زائل الا الواحد الذى ملكه لا يزول ولكنى سالتك فاجبتنى على
سؤالى هل فروق لهم ملكا يرضونه كلهم اذا انا تصرف عمرى بقتل او بموت على الفراش
او انهم اذا انا زلت من الوجود رجعو على بعضهم يتقاتلون على ايمهم يكون ملكا فقال
معجب ليس عندى من هذا علم بل انى حاصل يريد منهم اليك ثم انهم في افر سنة ٤٦
في شهر القعدة اجتمعوا بالدار وبجرة ولم يكن اكثر ولا اقوا منهم في تلك الجمعية وقد اخرجوا
الملك بنفسه ودبروا مؤامرة سيئه وهو انهم عقد وعرضهم على الهجوم على بلاد اعينيه
واستعدوا لذلك الهجوم بالفيين رجل من خيارهم واعه ومذكر ابيه محمد من اعينيه
الروقة ومعه خمسماية وملكه ليفي على ضواحي اعينيه وياخذ كل ما وجد صوله من
سيرة وخم وقراش ويقطع سابلة من كل ناحية وكانت كارتة عضبة لولا وقاية الله
بان وقالهم بشرها فكان في ايام مجتمعتهم بالدار وبجرة والملك معهم في ابريدة فكتب محمد
البارزى امير الربيعية كتابا بالاهل اعينيه بجذبتهم من الاخوان ونجيتهم بما غروا عليه من
حين ما وصلهم كتاب محمد البارزى بعنوانه فارسان عندهم واشتد وبثورة الملك
او كجمايرة فارسل اليهم هو ابا في الحال ان كوندنا مطمئنين انما يا نيكيم نظم مكرمه او
فانا ويا نيكيم فيه سعادتك فندى تحتون على الامام ويطلبون منه مطالب فعوده للوزم
ما قتر صلا عليه اهل الاموال وانما سحر باعتهادهم فارسان ايتا بكت والمدينة
وجهه والطارق واربعة صا وهد ملاكهما وكان الملك يعطيهم كل ما يطلبون ولم
يتقاضهم شئ فانه عظيم بذاته

وتعظم في الصغير صغارها وتضعف في عيون العظم العظماء

ثم انه في ايام اخامة من بريده وهو يريد التعرجة الى الحج وقد ضاهى عليها لونه فلم
يبقى فرصة ايام تفرصه اسدا ظهر القدر ١١٠٠ او ١١٠١ اسعدني في سفر ذلك
فحينما كانت عليه مطالبتهم ولم يقدروا عنه حجة ولم ير بد من اجابتهم بما طلبوا فاضل الى
الامير عبد العزيز بن مسعود ثم خلدوا ترحه من يده ورفعه الى امير عبد العزيز
وقال له سرالى ارضوا به ورضوا عنه معك وانك عندهم كل ما طلبوا منك
فاكتب لهم عليه ما اريدتم ثم من فلان ما ترضون ما طلبوا من فخصيت من احدك
الحج وبذا فممن بنه ما اريد ما اريد من يرضونهم ما يريدونه

ثم تفرقوا ورجع الملك على طريقه المدينة ولم يفاد (يريد هـ) الا بغيره (العهده) ولما
انقضى موسم الحج من هذا العام خرج من المدينة قاصدا الرياض فلما وصلته عنده مؤتمرا
بما دعى اليه جميع امراء البلد وجميع رؤساء الاخوان وكما يقصد حضوره في
الدرية بنفسه وبلطان به بجاد وكان قصده من ذلك انه يتوقف هناك لما يرى
من الحاجة جنودهم لهم فاما الدريش فانه ارسل ولده عبد العزيز والحذر من الحضور
واما سلطان بن بجاد فانه ارسل ابن عمه (علوش بن خالد بن صبيح) واتخذ من الحضور
بنفسه فلما اجتمع الناس عنده كما ذكرته استفتح المجلس وهو ثم قال يا امير المؤمنين
صبركم خير فقد تعلمون اني عجزت عن القيام بما يجب لكم على ما خفوا لكم من المسلمين
ملك ته صعدوا الى اعالي اول من يتقدم اليها لن ترصدونه واول من تضرب
يهي على يده واول الناس دقوا لحيته كذا حد منكم فتعالت الاعضاء بلسان واحد
يقولون ما نريد الا انت يا عبد العزيز ولا نقبل اياك يكون علينا ملك غيرك فقام ففضل
وجهان الراس وهو من زعماء بني تميم اصل (المحطه) فمضى اليه حتى وقف على راسه
وكان عبد العزيز ولد فيصل الدريش قريبا من الملك فترك المجلس فترك فيصل
بلسان جهور وكان رجلا مستظا بان قال (ان زطيعك يا عبد العزيز على ما تقول
ولا نقبلك من دولتنا اذ كرا لك من اول نشأتك وانت نشأ من حلو قنا نتعود
ملك وانت تقبل ابي امك ارمي السيف فيهم انه ولد لك الله علىك علينا وبسط لنا
الامن والعدل على يدك تريد ان نقبلك فعاد انه انشام لعدرك هل نقبل ولويه
خير ولكنك اخبرنا بالذي كثر رعا طرد وصلك على انه تجا وبنا بهذا القول والذاته
يطيح راسه عندك وانت تنظر بعينك فقال له الملك اجلس يا فيصل بارك الله
فيك وكان فيصل هذا يشير على طاعة عبد العزيز بن فيصل الدريش فساد المجلس
بالصمت فامرهم بالقيام على ما يرون على السهم والظلمة والحكم بكتاب الله وسنة
رسوله وكان ادنى ما يليه من مجلسه ذلك من امراء البلد احمد عبد العزيز بن سليم امير
عزبه فالتفت اليه الملك عبد العزيز وقال يا فيصل يريد من ذلك اعدا ما كان اليها لينا
مضمر فقال له عبد العزيز بن سليم يا طويل العمر انا يا ايها من شئنا يا كديف
فويل ههنا من نقصه للمصير بعد ذلك فاعترف له عبد العزيز بالوفاء باليه
ولم يطلب منه غير ما فقام امراء البلد وروساء الاخوان فباركوا

فلا يقبلون الاياه لغزول فحشدوا رسل الامام الى الشيخ عبد الله بن بليهد يطلب
حضرة عنده في الرباط ليستشيره في امره فشدوا حبالهم وارتدوا القارص ما اخبرني
بها الشيخ عبد الله بن بليهد ونحن واياه في الطائف في ١٣٥١ هـ كان يقول فيما
قصه باني اني كنت يوماً جالساً في بيتي (بالضوارة) ولحق بحجة ابن سالم من عرب الحجاز
واقعة في طريقه المسمى بالحدود للكارح من القصيم ورايهم يومئذ عجايب فحكيت
لحيث اذ وقف عنده باني سيارة صفيرة فزاد اكلها واستخرج من جيبه كتاباً وقرأه
بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

قال فلما فرغت من قراءة النسخة التي الملك هو ملك ما زادنا عملنا رأيك فقلت
الآن يا عيسى رأيي خاويل ما ابدية لك الدنيا من مودة
الاخوان بعضه من عيشة ارض بيك وما تتركه بارود حرم من اهل

[illegible]

التي كسرنا يذم شاف الدلالة
رطلت المعصية وعقدت حباله
الى بيعة محتجين فماله
يدم ازرقه الدخان يصبل ظلاله

وابكرت الى غدت عند منصور
ترا طعنا بالسهم والستور مقصور
ماجات بالدهغوس والدردت والدور
فود لنا يوم استهب اللبح مشور

وكان ذلك مكة حينما رجع من بيت الشريف الى دلاله وتركى يشاهد ذلك كله
فلما اتاه ركابه عنده الشريف وقد تأخر عن وقت المناخ المعهود فحاطبه
هاجيب الشريف قائلا له انت تأخرت والشريف قد صانت وقت نومته
ولكنك ارجع واضطر في العصر فركب تركي من حينه كالمغضب ورجع بفرسه
معه وشرب القهوة وعلى صلات الظهر ورجع الى الدار من حيث اتى فلما
استقضى الشريف من نومه فاعبره الحاجب عما حصل والتعجب للوم الشاذبه
ثم انه امر من يغدو الى دلاله وارده ويعتذر منه فلم يدركه الا وقد سار
في طريقه فبعده ذلك استدعا بوزيره بسمي غانم المريد وكان ادبيا كريما خريفا
فامر ان يركب فرسه ويلحق تركي النما كان فالحقه ورا المبلين واخبره
بعذر الشريف وطلب منه الرجوع فلم بطيقه ثم حلف له ان الشريف لم يذم
عنا حاك عنده الا بعد ما قرب وقت العصر ولكن كل ذلك لم يفيد شي
من عناد تركي فرجع غانم من عنده مفلسا ولكنه حلف لغانم انه ليس
بنفسه شيء بل هو الشريف وانما علم انه من عند المراكب وسير جمع مرق انشروا له
وطى لهذا الغانم يقول تركى هذه القصيدة واذن عيونا تدسم له البر واستلموا به
فقال

التي خلت لرعيت بالاصلاح
ولنكن قاس مايت ذليله شريك
اشتره تسببه منقوصه
عركو به من ريد من منقيل العرش
صعد من الفخر ما جواد مراكب
منقوي عن ريدنا شيعه الزوال
يا نبي ساسر دلاله نيك صبا

سرنا الى بيت الصبي مسند افار
نمشي بربيه مع تعاضيه السور
د جميعا بالتي كلفنا طيب السور
تفر مثل الطير من فخره ما ريد
وراح الخضر وجاما الزرع يدار
وعالقا يصلح وملت انا الزرع
السور به التي مثل شبال النور شار

يا قتيبي من يدرى طيرى بيا نورا
 وحريتنا على هوى من القدر ما
 تنقذ في عيشنا من القدر ما
 يا ما نزلنا في الدنيا من طار
 وجانا مريب من عذوبة النار
 مفرحوا من الجلس على نوحه الزلزال
 ربيع كاري ما تملأ بالادب والار
 يا ما نضرب من على دوسا الزلزال
 كم ذود صلاح في ريم النور والار
 وهو الذي يقول من يدرى طيرى بيا نورا
 يا ركب الله ما يدرى طيرى بيا نورا

سريع من نقوة الكهن سراح
 سعي من نقوة

هبان كدره من سلك السرير
 يرحم من الطائفة ويسمى البعير
 فردد عليه رحل من تيلد اسره (يوزل)
 يا تركي بن كميده وشركه البعير
 رعا له طعة من جاني يطير
 امره زعامة واجد من طار
 وانا رعت الكذب من كل امير

وكان يقول من يدرى طيرى بيا نورا
 انتم بكم جبرارنا ما زلنا
 انتم كما خلق من يدور على الله
 نغزرونا بالكره ونناظرنا
 طلبا الى ملك من يدور على الله

وكان يقول من يدرى طيرى بيا نورا
 خلص طير وانا بذا من يدور على الله

ما ساعدت بالليل كثر الهمم
 ما ساعدت بالليل كثر الهمم

الله يلهم الذي لياني يلدني
ونمسي بكرة عاصمين الغزاة
وبالصباح اقبال كل قبا شوم
على الطريق مصويرة كلهم

تسلط الغفلة صفونا

او حسن بقلبي مثل صلواتي
هناك دور للفرح والنوايس
بالليل اقلب صاليات الحاميس
عرجي باهلون مثل صوم القانيس
وهذا البيت شبيها ببيت عمرو بن كلثوم التغلبى حيث يقول
تركنا الخيل كما نفت علينا
تتمة القصيدة

عليك داسوه العيال لفرهم
يبدس عليك من الليالي تلوم
مثل النقا يسبح جليل يوم
نومن لا تعلم ما نسر العلوم

من لا يدوس الراي من قبل ما ديس
ومن لا يقطع شجرة السيف واليس
ومن لا يدوس الملك بيمينه وتيس
ومن لا بنا يا ناس من غير تيس

وهي من قصيدة له طويلا شربنا افترها غشبه الملل وكان بيضا ودين فريده
مايس قوتان نزاع طبع من جرد با بينهم واسعار يتباد لونا وسكون يتبدل توكي
يا سا بقى غاش عقيب ذلك لوم
الشاي الذي ينقل الدبر والفرم
هذه من عندي من الخيل حنكهم
انهم كما صنع طويل وملهم
وانهم كما نعت على البحر ملهم
انا رمي فيم للحمه للخنيل ملهم
وكان مما يردى عن ترك اذ اعترف على نفسي بانها اشعلت عن حمرة بنة حماره ببعول
لريوم انه رنك عند ساره تسلم وانما شجاعه بعد فكان من بين خادو رر عليهم
قصيده وفيه هذا البيت

ان كان رمي فيم للخنيل ملهم
فا عذري له ترك بما يتول وكان مشركي كوت في الشيا من الحماره وسكون ان
يظهر وايا من شجرة طولا ثم انما انجم انما انجم ملهم وسكون ملهم من الخيل
بن حميد كان شجاعا لا يتعدى اذ بار وكان راى حماره وكان ملهم انهم
عند قبيلهم عتيتهم من تاسر تاسر ملهم وكان راى حماره

فيقام من عنده الى بيته الحمد وزلزلوا فيه فحينئذ كان في كل يوم يصعد المجلس مع
 الشريف في كل صبيحة فمما كان في البيت الرابع من حديد سليمان البقوم له
 انزلوا وقد وصلوا الطائفة ونزلوا خارج البلد وارسلوا رجلا منهم بخبر بن هندی
 بعد وصولهم فلما بلغه الخبر ارسل لهم عشا واهم وارسل حشيشا لرواعلهم
 فلما اصبحت الصباح تقدم لهم بنفذه ودخل على الشريف وجلس عنده على
 عادته فلم يبدى لهم شيئا فقام وكان قد بعث لهم رسلا يا اكرههم بالركوب
 في البناء على قصر الشريف ففعلوا وحضروا على حرمه فلم ياتوا فاجابهم
 بطم عليهم ما بعد ضيافته فاسألهم من انتم فقالوا له هذا شيوخ البقوم فقصه
 اليه الشريف فقال له يا سيدك هو لاد شيئا ان البقوم انا هذا اكرههم تحت
 القصر وكان اسم ما بعد الرضا عنه بحرم بن غاصب فقال الشريف لنادمه
 فذمهم ورحمهم والكتب في اسمائهم واطلعه على مفصل النادم ما امر به وكان
 محمد بن هندی ساكتا لا يتكلم حتى قرأ الشريف اسماءهم فقال له محمد بن هندی يا
 اي الرجال الذين مثل هؤلاء مذنبين واحسنوا الظن فيك وطرحوا بعقوب
 وكنفوك من انفسهم به حرمه فقد علا عهد احاييها لم عليك العفو عنهم
 وكان الشريف قد ابريت حين ما قرأ اسمائهم فلما كان يظن ولا يحكم
 ان يلقيوا اليه انفسهم بهذه الكيفية فينادى قام محمد بن هندی وسلم
 على راسهم ويطلب هذه ان يشفعه فيهم وان يعفو عنهم بقدر ما سلف
 منهم فاعطاه ما طلب ثورا وبدون تشريب ثم انزلهم في دار الضيافة
 فداكرهم وكسالمهم واعطاهم جوا نزل كالمعتاد ورفصص لهم يرفعون
 الى الهلهم بعد ما اخذ عنهم العهد والمواثيق انهم يلزمون السمع
 والطاعة وان لا يخرجوا من معجبة توجب مقتهم ونا ربيهم فاعطوا
 ذلك ففارقوه ولهم مسرورين وانا اكل الله ان لا يقدم
 العرب من رجال مثل هذا يوفقون بين الراعي والرعية وينزلون
 من الجحيم سورة التفاليم الذي لقوا من كل وقت ففقد استوعبت
 هذه القصص وشاهدتها بما عاينا لما كنت في الطائفة صاخب
 وكان في بعد العفو امرا لراي على الجنود فرضت في الدار

اصبر على عراجه افكرا وانا اولد على ولكن شفا هذا القعود الثاني الحمر خذ ه تراه
لهو قوسك عندك لو كان حنيف هذا له صديقه من اهل الخيس قريبه من قرا با
سيد وكان يقصده من دلت في يده ويصعب له بكثره ولم يسل له كفى فقال راجي
الخيس

تفتش نبال الحنيف صبيته
فقال حنيف يرد عليه

لا تخبن من دلت لفرعون
يا موسى الحرمه على صكته البيت

وكان الدعا جين اكثر من بلقي بالفقير من الناس وخاصة منكم المبرسه جماعة مناهي
البيضل واكثرهم مغازي على الجيش وعلى الرجلين وكان يحدثن رأيهم مناهي البيضل
وانا عنده من بيته فدمه باريسي عليه فقال انه جها عتي دائما يورطونني مع الحكم
ويجعلون لهم على هبي وذلك انهم كثيرا ما يتصعدون بي عنده ونايين قديا نجيد
وبافندون سابلهم ومنا ويدهم ويفيدون دائما على بن سالم من حربا ومحمد بن رشيد
مشهد علينا القرعاه عنكم وكنت انا وسلسل دائما في خوف وجل من بن رشيد
وحيا لنا مهدده ولنا نجل بيننا وبين بن رشيد عربا كثير من عتيبه فخرنا
نفرد عنكم فيغير علينا وبافندنا على غره ففنى ذات يوم قاموا على جماعة مناهي
لنا يصاير من على هذه الحاله عراجلنا نكب شحم من مرادنا حيث اننا نرى فيكون
ملقوا جوا فاعراب لابن رشيد وفقد رجل له وانه يهديه عليه ونا من فقه ونزل
مطرمين كالكرا بنا وحننا من عتيبه الذين استا مناهي قال فاحش عتيبه
مصانا من ابن عم لي اسره نوار بن عمرو بن الحصاص اسره الصديقي واخذت
فرسا من قبلي مع الحصاص ومن المصنفه فربيت بها رشيد الطلب منه
الآله فلما وصلته عنده قبل هديتي في اول يوم بولم ارمه ما كره رطاطري فلما كان
في اليوم الثاني وجلس بلسه النار من الصبي عتيبه من ريس بيتي وبيتني
في المجلس سدي ابن اخيه عبد العزيز بن رشيد نونا استقر به المجلس امر من اهد رطاله
الحا فدين بان قال له اطلب غيل مناهي الربيضل والمريضه من علينا فلما وقفت
الخيل بين يديه التفت على حوال لي وبن انت مرعوم تاليل يا ناهي فقلت
له مهدي من على السيد فلم فقال لي لا تسكن مهدي من قل ابشر بهن حار بن سالم

على اهل الدبل وطلب حليب منهم كعادة المسافرين فاستطاعهم جميعا حتى
 اكتفوا حتى من طريقه ههنا صابا فلما غابا عن الدبل عاردا على
 الدبل واجتازوها جميعا فلم يبق لهم من الدبل من غير وكره ان يبر هذا
 يدعى ناغل بن غريضة وههنا شيخ البيضان من حرب بنى عمر فلقه صاحب
 الدبل وقال له يا ابني من مفضلتي التي شربت حليبها اخذوها حرب
 حينها اقصيت فرجع معه وتار على ابن عمه ناغل فقال له ناغل فمضى انا
 وانت الى سلوم حرب فقال له والله لئن شئت معك الى سلوم حرب
 من مفضلتي التي ينطق شاربي من حليبها واسم ابني ما ابسوى عنده حرب هذه
 الرمادة الباردة والله انه نديا وانا ما قربت من مجاسي هذا فلما عرف
 الجدادها واستلم صاحب الدبل كامله غير منقعه منه ومثلا بهرت
 من فطير عنيزه من اماره زامل بن سليم رحمه الله نصد في ذات يوم
 من السيام انه جاء داله على البلاد بغيت غيبط فاعوضه اهل السايه
 عن سانيهم واظهروا ابائهم للبر وكاهه من بينهم ارستيد الدغبر
 المشهور صاحب الدغبرية قد اظهروا بلبه الى البرد عددها (١٦) ناقه
 فصد في انه شمر وخ بن هديان شيخ البرد من جماعة بن صليل بن سيعار
 قد صادف الدبل وصرى له فاعطاهها وكاهه من ذلك الدم الذي
 اخذته خيل الدبل و عنده زامل حنيفا من القصر يدعى عبد الله الجملوي وهو
 وهو من الربايعين وكاهه قد كفي من الترائق من القصر وهو المحدث
 للضمير في فلما علم زامل بما اخذ الدبل واه الذي اخذها بن عمر لوزان فطلب
 زامل منه انه يؤذيها بما اكله من القصر ففكان ما كفى له انت ليس
 لرستيد الدغبر انه كان تخلف لي نعامه ابا عبد الله يدعى اصا رة يا نديا
 انه من حليل بطني ما يذو والامالك غندي شيع يا زامل له جل اخلف
 لبني عمر بخلفك انت يا زامل ما اوفى يدك من الدبل من من من لم فندبها
 زامل على الى الشيخ عان الحمد ناغل عنيزه حبيب له عن ذلك فقال له
 يا زامل اليس مجموع تمر الضمير الذي بالقصر من زكاة عنيزه فقال له
 انه فقال له او ليس زكاة رستيد داخله عن عندا الجملوي فقال له نعم
 فقال له اخلفه له وندت اني املية ارستيد عن ذلك ثم اتاهه كامله

وكان فيهم شاعر من الشعراء يدعى ناسخاً في ثياب عرسه من الزين يأخذون
البن خازن على الصلح يملأ على سرورهم وزرورهم وكانت
خفارتهم يأخذونهم الذروع وقت حصول الشربة خرقوا الحشيش في الليل
سراً جزواً بالحب بينهم فبدأت تملأ بقوله

خط الاخاوه يا غريصاه
وقال عبد الله بن سمين
يا غايد البقره باذانيله

[illegible]

فاختاروا من جماعتهم ثمانية من ذوى الفضل والشجاعة فربلوا ركائبهم واناخوها
على بيت محمد بن هندی فبه ووه بقولهم يا محمد بن هندی انت تحب ابننا وملك
من الكرم والطيب وفأيدتهم كل ذلك يوم تشد بن عبيد من عنقه
وتجنيه وهو ما قال الركاام هعه وصدقه والله يا تلك الدليل الذي قال فيله
بن عبيد الذي هو قال انه الذي قد علقه عندها (٧) ذبيته فاطرينا الغياث
ربع بن نجم من اليف من الفزد والله اننا لم نعلم من بيتك الا ذلك واضع
الجنات من ابن عبيد والدم يصير وجهه الرابع ربعين ومضاه انما تقتره
القبيله ويحارب بعضهم بعضا وكان بن هندی يعرفهم جيدا ويعلم انهم هم
انصاره القريين على من عاداه وكانوا كلهم شجفاء وكثيرا ما كانوا هم
المنفلن نسيم الصعي في هوانه فهدا الذي لم يصنعنا من اخذوه عتيبه
وعوائدهم المسلمين فحقا ستفرقت قرن واعد لا غيرهم ابتدأت من
٤٣٥ هـ وانتبهت على غايه ٣٣٥ هـ بحربه فبه ما انخرعوا عن ذواتهم المسلمين
وعن بناتهم الحسنة وعن كما خطهم على الجار والذمار فلم يبعه من اخذتهم
الكبرية الا الشمامه وكذا انقلب شجاعتهم فصارت يضرب بعضهم بعضا
بوجوههم وادبارهم ويا كل اسوالم اسوالم بعضهم اموال بعض ظالما هودوا
وهم يعدونه ذل قريبته الى الله فلم يقتلوا ابناهم وعلموا واخذوا وعتيرتم
دبرونه ذل قريبته الى الله وزلفى يدخلونه به الجنة ويسمونه ذل الجهاد
من سبيل الله وماربك غافل عما يعملونه من ذل ما عاله ومطلعه الا زيرع
من الجبال ههنا سمع طير يسمى ام يسالم تغنى في الفارة الى انه قال
بسم سالم واتريدك منافقه
لكدين الغن بالليل من عتيبه
لا يجيك مد من ستورنيه
ليه يهك قمتي تنعمن من الفعالي
مادريش عن تصاريف الزماني
يستم اعيالك وتقول انت تبالى
والظانية انه كل ذكرنا ما تار في نجد من الفتن بعد الدين فبوراجع الى توفيقه
الله فتمنهم من قام بدين خالص ومصدق ان الله وحده ضالة مطلبه لصواب
على ما وافقه الكتاب والسنة فابينا وهذا المستعمل وعمل به وهذا
لا ينفق فيه الا لهم كانه ذوقه سلبا وضالته الحق ابنا وجهه التقطه
ومنام من يتعصب على جهل ولا يقبل اهدا يرشدكم ويرى انه حاز العلم

العلم بما فيه من فوهم كالتريش من الليل لا يقبله من عطف ولا يصحني
 إليه ولا يرى غير الجراد بالسيخا ففعل فيه شيئا ومنهم من غاية من العلم
 له نيا فسد فيرقه بين جلاله وقسم خلل ما هل بيده فيه بسية غفيرة
 مسببات من مجسم لفعل القضاء ولا ينسى شي من حقوقه عبادته
 فصل • قد سعادته فصلناكم اخذ برفق وعواذهم وروساوهم
 وما نشأ عليه وانما الله نشرع في تعداد اخذ الرقعة وما دخل
 عليهم من العدا في الذين ليس عليهم وقد تمكنت تورات منينا عديده
 من الحجاز الدعلي وهي الجبال التي اخذوا منها فضوزا وغدو جدت في غايبان
 بن رواسا بن سعد واهراكة تمليل بن عابده والآخر ساعد بن مطر
 ويقال لهم اهل الرار الحراي لندنا قريتهم وهؤلاء هم رواسا بن سعد
 وقد نزلت فيهم مرارا في بلدة تسمى مزارع وكانه رئيسا لهم وجيل الله
 بن راسبه وهو من بني سعد ايرضا غاراني قصيرين متبا ويرين وقد
 عمارا خراب قريتهم اخفى عليهم الراسه فاشارا الى واحد منها بانه قال
 هذا قصير غاري جدا الخفيات واثار على الثاني بانه قال هذا قصير مرشد
 بما ارادته وهم اخدين شقيقين تم شرحوا في جميعا من اخذ عقيبه
 وانهم كلام من هموزن ذيراصوف قليلين وكانه عمره ساعد بن مطر هذا
 سألته (١١٦) مائه وستة عشر عام بتاريخ ولادته فقد امتد عمره
 في ايه بلغ (١٢٠) مائه وعشرين عام على القول الصريح حيث انه
 لم يرض على مكان له لده في مشرقه لاسمات ذراعه تسمى الركبان
 من بلادهم يقول لي اني لما خرجت والدك من بحاسن عقد المبيع والخلع
 لي احراجه مشرقا الى الراسه فوجدته بداركم اياما واما غليل بن عابده
 بعدته في وعمره ٨٤ سنة وكان الراسين عشرين معرفة قاطفه في
 راسهم هموزن وقليل ابلخ وعمره ست مائة له نه مشهور في معرفة
 حساب صبيح ويسأل عنه دائرا ما ذكر للتاريخ نادرة لطفه
 به حيله من لطفه وهو انه اخذ من القطر جماعة بن هذيل
 واحدا منه ركني الفرد واخوه هو صرمان الفرد وكان
 الاثنين وزراوا لشرقي عبد الله بن الحسين فاليام

٢٤٦
مهم
صرو باني مع دولته الدنالك وقد قهرهم واكرموا عندهم فكلما يمنهم
عنهم ما حلبوا كثيرا وقل وكان هو حياه قد لاقى حشفه يوم وقعه
تربه وبتن اخوه راقى و هو الكبير وكان بعد قتل اخيه قد حشفه على
الارضه فآلى على نفسه انه لا يرقوه من نعم و يدبره حتى يطعمام حتى
بالأخيه اذ يأكفه به وكان بعد في ذلك الوقت في قضيه الرضويه
وله ابل كثيره تبلغ ١٦ ناقة غير زمل بيته و هو كلاً من كرائم الابل
وكان سلطان بن حماد امير الفطط و امير الاطفي يصبه ويكرسه
ويشير عليه انه يبيع الابل وينزل عنده في الفطط وكان قبل انه يبيع
بما عزم عليه لم يفتت الي ما يقوله سلطان فلما عقد عزمه على البيعة
التي اتى تدبيرة امير سلطان بن حماد امير الفطط و هو امير
على كل من دخل دينهم من البادية فأتاه وهو يحل معه ريان في نفس
فقال له يا ابن عمي أنا هزلت من شداد الدنيا وركبت مشدداً الاخره
واجب ان اجاورك في هذه المبلدة وجميع الثمار والعيذاب و هو لابل
مولى و يريد منك ان تصين لي ارض ابل في قريته من هنالك وتعطي
ما به الريال هذه لرجل تدعيه يشترى خيل غلب لعمارة الدار واجلبه
جميع ما املك من الابل على عنيته ثم احضرت دراهم و اضلي واصوم واغني
معه للبلاد في سبل الله هذه اما كنت انعيه وارغبه فقال له سلطان
هديته ووقفته الى الترشد ثم امر لوزير على بيعة الرضويه انه يسلمه
عليه بعد ما هجره وانه يرينونه ينزل له الابهة بعد الحظاء والتعرب
فقبض الاخير منه مائة الريال و دفعه لرجل من اهل الصنف
ثم قسمه الى ارض مريته منه و سطره و رسم له حدودها ثم انه لابل
ركب ~~مطية~~ مطيته وقصده في الغلات فجازها وجميع كل ما شذ منها
وأتى معه الى عنيته و باعها بآراءه غاليه و عرف الريال بذهب
اغني وكسرها وكانت تزيد على ثلثة آلاف حسنه فاعطى
رعاة الابل اجرة ثم و اعطاه مطية و زاد من ثمن البادية التي و عاها ثم
وبقى هو و عنيته وكان عنيته يمسك له ما به فاستدعي
بصل من الرقعة اسره دالي القسامي من ذوي عليه

فما فاض عليه سحره واستلزمه اياه وعاهده انه ما يذيع سره على احد
فلما توثقه منه قال له اني اريد ان اقبل على ملكه وانا ليس عندي معرفة في ديار
الروقة واريد منك ان ترشدني في الطريقه فقال له انا صاحبك امشي بن علي
فما تحب فمشتوا من عنبره تملأونهم وكل منه على بطيعة من سوابقه الخيش
ومعهم تمرته بناديه وكان ارفع ما يكون مسيرهم بالليل واذا راوا شجرا من
الناس انما زوا عنهم بعيدا حتى وصلوا الى آخر غرب من الارضوا به فمما يلي
الحجاز وكان رايهم ذلك القرب صلات بن حبيب بن الشيباني ومن معه
من ابناء دومة الشيبانيين وقد راواهم بعد صلاة العصر بتعليل وهم
نازلين عند جبل ابراهيم ريثما له ايتا على مقزل وهو بين سجا وكفيف
مما يلي المدينة فمما اقبلوا عليهم تيمموا بطول بين الدليل والبيوت وهم
لا يظنون ولم يظنوا ارضا منهم العرب وكان من الذين انهم متى فرجوا
عن حضيرة العرب يهربون الى القبل فمما هم عدوانه ليرجوا له ليرشد
يا انهم يقصده منه الشريف فالتفت راقى على صاحبه فقال له ما رايتك
فقال له دابى الراى اننا ندرهم على طريقنا فان الحقونا على خيل ذبحنا لها
وان الحقونا على جيش فمما يدركونا هيت انهم لم يكن معهم جيش
مثل جيشنا بالتسبعة فقال له راقى ما اعتدلت هذه الراى ثم مديده
نحوه فمما اقبلوا منا نصف لظلمه شاس ابيض قد
ارحواها واعدها الرطوبه ولتمام الخيل فقطع نية ثمرت عمايم لكل
من الثلاثة واحده فمما لا عساه تكلل منهم واحد وليس لثلاثة
وهذا يعد في نظرنا دين موقت فتمال له عود واحد وراى الجيش الى
البيوت فمما حرموا الى البيوت فمما اقبلوا على غنما فمما اقبلوا على
القرب يا بنت فتمالوا لهم الشيبانيين وكان يعرف حركاتهم فمما اقبلوا
تمام المعرفة فمما اقبلوا على بيت حركات وكان رجاله كلاما خريين
عنده على نار القرب وكانوا فيهم لوش فمما اقبلوا على لوش فمما اقبلوا
كل انهم يعدونهم تحت وسديته الشريف ولذهم فعلوا به على
امهم ومعلم الا ان يكثره وقد ربطت على ايدهم فلا يعرفون
لها ما على عذ الشريفة ورواوى وربها انما تزلها من ايدهم

بالتمسك ما رزقه الله تعالى من الرزق
 وأحبته الصبيح وأحبته مسيئان
 وأحب الأكرام إلى ما بان له بان
 إلى حيث لا تاجر رجلي وقهر بان
 رجليه على ورع على ثقل ثعبان
 ومشا به بر وعليه جنوب خمران
 غير هترشد بنقبي واحد ثاني
 أن حوده وزنته ويطيع كوابي
 فهو الزن يقول حينما تميره رجل من السدار أهل القاطا أو قال له
 يتم يا أهل الزن ليس بهما ميل تنقلون العلم من بل إلى بل فمقال على البدر به
 نقل العلم ما به على الرجل خذ لونه
 هنا كما طير يخفضه بجني به —
 هنا به رزقنا الله فلا نحن بخاوية
 والادانت رزقنا لازم بين جدره
 وبنا انت عظم يوم من أمسية
 ما قلنا عوجا رزقنا الرزق باللسان
 تغرم إلى منة لفض الزناط طرشه
 وكسوتك تقي لك من هجر الزمان
 قد أخذوا مدة لحويل يتجاولون بينهم الشرح حتى وصلوا إلى
 مكة مصيبة فترزنا أيرأذها لنأبى بلضت درجة التذاه وكان
 بين فريد رزقنا الله تعالى من الرزق المشهور هو أدا
 برا وكان في حرب تارة لا عشان وكان له زوجة من شمر من الموالي
 شمر رين وكانت بارعة في البيت وكانت تصرف عذر كل شئ
 نبي قبل الله يا هريرة والفقارة الزنا سيرة عرضة ووجوه
 كنت أراة الله عليا بالمرح فترزق امرأة غير ما فكم ربح من
 تزوجه إلا غير ما ربحه وكانت زوجة السابقة
 مطيعة له حتى ماتت بعد ذلك

مني ما رزقنا الله تعالى من الرزق
 وأحب الأكرام إلى ما بان له بان
 إلى حيث لا تاجر رجلي وقهر بان
 رجليه على ورع على ثقل ثعبان
 ومشا به بر وعليه جنوب خمران
 غير هترشد بنقبي واحد ثاني
 أن حوده وزنته ويطيع كوابي
 فهو الزن يقول حينما تميره رجل من السدار أهل القاطا أو قال له
 يتم يا أهل الزن ليس بهما ميل تنقلون العلم من بل إلى بل فمقال على البدر به
 نقل العلم ما به على الرجل خذ لونه
 هنا كما طير يخفضه بجني به —
 هنا به رزقنا الله فلا نحن بخاوية
 والادانت رزقنا لازم بين جدره
 وبنا انت عظم يوم من أمسية
 ما قلنا عوجا رزقنا الرزق باللسان
 تغرم إلى منة لفض الزناط طرشه
 وكسوتك تقي لك من هجر الزمان
 قد أخذوا مدة لحويل يتجاولون بينهم الشرح حتى وصلوا إلى
 مكة مصيبة فترزنا أيرأذها لنأبى بلضت درجة التذاه وكان
 بين فريد رزقنا الله تعالى من الرزق المشهور هو أدا
 برا وكان في حرب تارة لا عشان وكان له زوجة من شمر من الموالي
 شمر رين وكانت بارعة في البيت وكانت تصرف عذر كل شئ
 نبي قبل الله يا هريرة والفقارة الزنا سيرة عرضة ووجوه
 كنت أراة الله عليا بالمرح فترزق امرأة غير ما فكم ربح من
 تزوجه إلا غير ما ربحه وكانت زوجة السابقة

اطاب على الجنة منازل مطيرة
ما هو باع به وادعى تطيرة
انه حيث مطير الى ثقل نيرة
ما هي ب خطو العلة المستديرة
والجدة قول انه قبيلة الاساية
وكانت نيرة منهم بين نزول اعنيهم
رجل من الاساية قد حدث له
لهم والد له والجنات والسمعة
دونه من رافقهم واستخرج
المتقدم ذكره ولقبه بـ الزكي
قبيلة عنده ولهم انزعوا من قبيلة
المقدوفة وهم من منازلهم
بن فهد تهرت من ذوات على
من منازلهم فلما روى قبيلة
يا ذا الحسام الذي على ملج وانطاع
تلقى محمد باغل السبي زراعي
لا دبر لعدته وكرهه بالعباد
هو من خط النجوم بالاربعاء
فلما مضى على هذه القصيدة
الى الحج فلما خرج من المدينة
اوردد واصلت به بنات فاء
بدل قه لاج والاشهر فدره
والحميان وروى عن
دليل على انه القربان
شبهتهم وعفا عنهم
عن ابنائهم على
ام ولدته منقب على

لعل غلته يا يحيى واهج النار
لا شك تستنزل الى جان غلار
ومن الخطب ما كانه الا بنجار
يحيى الصبح وفاجي القدر ما فاج
انهم رجال كبرياء نزيهين حاضرهم
فلا نجد من يذبرنا ولن نسمع
منه دسنة تعيبة بين النجاش
متهمين بحفظ الجوار والوقور
سائب شرير بن خميد راعي عيين
انه بحدته جاري سبي داني المطوط
قد بيا ونزلنا مع بني خالد في ديارهم
داني شدة انهم اتام بجوار محمد
نزع منهم وقصد قبيلة المقدوف
الحمد بن فهد تهرت من ذوات على
من منازلهم فلما روى قبيلة
بالله عليه السلام انما امام المصلي
شأن الى شأن النشأ ما يملك
سكانه به واحد ما كان
بالكرمالا شعو فومن ما حصل
سوءهات رمى به المسيد وصدق
واكرمه جميع نساوه واخصائه
فانظره اليه من بنات فاء
ما حصل ففكر فوجد من
وآثاره من فقهه ورواياته
ووفاء وعنه وانهم ليس كمن
عليه السلام ما قال عليه السلام
بن رشيد في رتبة جلالهم
من قبل الشريف رفاقت زوجه
ماتت الملك بطريق يحيى

فمن ذلح يمد له يد العبد بن رشيد يوصيه على زوجته
يا حسين والله ما استر رجلين
ارفعه بنا يا حسين واتبع بنا القتين
وارفعه بمضنون نزل حاجرا لعين
يا حسين ما يتلك كود الردين
ولنضع الى ما قصصناه سابقا عن الدار
خير وشر وشرهم اكثر ما خيرهم فالرام الضيف
حسب العوارر المتعه بين التباثل اما شرهم
من شرهم على بلدنا عنيفه مع اننا صاحبه
الفضل المديم عليهم ورضي الله
عنهم بلجانا ايضا تاربعه عليهم
السنن المديه فدايروه ملجأ احب
مننا ذلك فدايروه من رتعه عن لام
بسوء ومنهم من يتعلق اهل ليل
بالريجار بصحة رعايته لهم
وارباعه عن منهم المتعلوه وراز
الابواب في حرمه ويطعون من
الفضل الاربحسبه حتى يرحله باصل
من التمن ومنهم الذين يذ تصون مع
اهل الاسفار بالانسيه ابدا كانت
او غنم خيا فدايروه مصاننا
فمن شرهم على عنيفه اخذتهم
لحل اهل عنيفه فماصدا ملكه في
السنه ١٣١٢ هـ والثانيه قتلهم
جماعه من اهل عنيفه في سنه ١٣٤٨
قرب قرية ظهيره واعد لهم
الاشخاص والثالثه قتلهم لاهل
قرية البرايح مع قري عنيفه فهاذه
السنه المذكوره واعد لهم
شعها وكلا مصائب فمباصه فمكتة
بالاسديك الاثيرة وسنداره
الجرييل والملاح العادل لموقعه
من ملوك العرب هو الذي يمايل
البدو بثلاث فمصلح ليكرهم
فمباصه عليه ولا يظلمهم بغير
ذنب شير قدوه عماره ورايه
كهم اذا استخفوا بالحاكم وعانوا
فمباصه بالفساد والازب والسلب
ولقد قال زياد بن ابيه في خطبه
الهدى على المنبر ههنا استعمل
على الصاوه وهن خطبة التي رسي
الهدى وسكت البنا لاسخا موده
بالبسره وبكر الله اولها يستعمل
في الخطبه فمباصه في اثناء
الخطبه فمباصه اهل لاه

نثر القصص

٢٠
 طالع طي السباع البعث مدهالي
 كم ذا الجنا واليتيماني والتملاي
 تقبل وتقبلي لربا بالعرش مجالي
 يا بوري الثالث في اجان الدهوالي
 والغيت كبوس يا معبود يا ووالي
 رعا دها با تله بالكر زلزالي
 جذب الدلي من جها مطوية الجالي
 فانهل عن غزير العول هماكي
 ساعا ذنية لبطش الناي منزالي
 يوم القيامة الى ساقط العمالي
 شفيتم يوم مشرعية الدهوالي

ارمت في ديرة قفر جواني
 اخير من ديرة يجاني صا جاني
 والشحن في برجة والغيم تحيها
 رب السوان يا بوري كوا كبرها
 ضاقت بنا الارض واسمت ثيالي
 يا الله من مزية نصبت هبا يدي
 ربح العوالي من المنشا تجا ذبرها
 ديمومة سبلت وارفت ذوا يدي
 كسفي ديار سجد الدم هار بها
 يا رب تدبه وره عن لوتقنبرها
 وانتي حلالني على الختار نو عبرا

فصل في اخذ المنزح من الشريعة

اما المزارعة فهم ينقسمون الى عدة اقسام فمنهم الماشقة والغبيات وهم
 ابناء رجلين كما تقدم ذكرهم وهم العضيان وهم ابناء غم للماشقة
 والغبيات ورؤس الماشقة راجح او غالب آل بواهيهم ورؤس الغبيات
 شليل ابيه نجم ورؤس النخيان اصنيان الشيط وبعده وارلا مارق
 وبعده مارق ولده لهند ومن اكثر انازا اوقد زوي عطير ولهم
 اكثر انازا المزارعة فمنهم الخاريون ورؤسهم صايل الشاغا واوردده من
 بعده ومنهم المعادله ورؤسهم اسليوي الناس من المشهور من بعده
 اولده ضيف الله وغارح مر فاجد وكا زراهم غرسه اما سليلي في فقد
 خافه في الشباغة وفي الضيف ابناء مشقة فكان مارقا شراغا مشاعرا
 وكان له اخا في ضيف بولهم انازا رجل ليس باعز ليس له زعامه
 بل كانا فيهم بخصيت شواغا شواغا في شواغا شواغا في شواغا شواغا
 ولكن الحظ في المزارعة استأثر فيه مشقة في شواغا شواغا
 وذكرا للذكر ما يلائم به زعامه شواغا في شواغا شواغا في شواغا
 لم يكن شيئا منكره را دكا نا اول ما تقدم ابي زعامه الكثر الشواغا
 البادية انهم يخذلون على اهلهم وسبلهم رجلا بالزراعت ثم بعدهما

[illegible]

نحوه

وكانت من قدرة الجباري انه تمكن تلك القوة التي دعم راكان وجنده به بلا امر على
الصبر به انه ينزلون مع راكان كل ذلك كان ثميرا له قفلة (جدة) بين سعد و فهد
بقياة محمد الفصيل وقد انزلهم محمد الفصيل لغزيت منكره كما ذكرناه سابقا ما
يفنى عن العادة واما سبيع والسعد الذي مر ذكرهم فاج السعدون بطن من سبيع
ومثلهم لشاعر السعد الذي اسره (فوان السعد) فقد وفد على الامام ففصل يستغنى
سبيع والسعدون حينما لما فاض السعد من مفسدين فكانوا يغيرونه بالطريقان ويتطلعون
السابع بين السعداء فحينما وفد على الامام ففصل قال له بحفرتك هذه القصيدة

يا حاكم بالعدل جعل عمرك يطول . حطاك الله غيت للضعفون المعقنين

طالبك العفو عن سبيع والسعد . فانهم لك سامعين لما يهين -

وكان الامام ففصل مرتلا غنما على السبيع والسعدون فاسم يعجبهم كلام (فوان) ولا
يقبل فيهم شفاعته فاخرج من سيفه رة رثلة عزمه بالقتل فخرج ما في نفس
الامام ففصل وحمل بالتمصيدة لما به ضيقه فقال

اتخذ ردونهم ربع فبذل . والجرب لو فط صيدوره يبين .

اشهر الهندى وسنه للارباب . واهذا الجربان واللات للعبين

الارباب استكفروا نفاق - قاله الله والارباب مكذبين

يفلون الدم والظلم هرام - واشبهه ما دينكم هذا بين

فقال له الامام ففصل وكان من قبل يسيده انه يفتلج به وتغير ذلك ما رويناه عن
ابو ايوب الدقاني شاعر السعد عليه بن عمر بن ذكوان له حديد مولفا
بصية السعد على السعد وكان منكم اينما رملوا اينما حلتوا وكان اسير عبد العزيز
فقال له

محمد العزيز القرم يا سبيع غابا . وشره الذي في عيني به ليدور رشدا

البدو يا باغي من البدو تاج . البدو لتو تلحق مذل شي تغزوا

انه جفا على العيش سدا لثياب . زعدت من ابدعهم عن الراد غلبا

احذر تطرفا ياخذ ذلك نطاب . والدحنا ويزم يحقدن ميز هباب

كجبت البدو والله يا حديد لهم للنداب . فمشتن سنا حديدنا اعدتهم ثا لثياب

الديك لو اذن عليه الجبابرة . وانقلب لو لستهم الشووه مهاب

وحدثني ذات يوم انه كان بالاهواز مملأ فاضل فاجتمعوا لكتبه السيد عبد الجليل
 يطلبون زيارته اليهم وكان محبوبا فلما زارهم ونزل عندهم ساءوا به على ايمان كساء
 وازاروه وراعى عندهم زهر يسي (برابر) كند با بر د فاعلم به ذلك النهر وكان يعرف
 عمودا في البحر ينسج اجاج وكلها للخليفة فمينا مايسى (ابو زيد) ومنه مايسى
 (الكرش) ومنه مايسى (مذارى) ومنه مايسى (الرضى) فبوجوده في الاحياء
 وبسبب اكرامهم له نظم قصيده يمدح فيها برابر وراجن انوار الخليفة فقال فيها
 دمع (الكرش) تصلي بالسرور صبا فلا وما كان (ابو زيدان) نحن يفاخر
 وما للقدار من (مذارى) ولا (الرضى) مقام اذ الودع لهن برابر
 ومن في قصيدة طعيل ولا علم الشيخ عبد الله بن خليفة في القصيدة انخرق من
 السيد وجماع في منه وداخله وحسن من معاشرته ثم عرفوا السيد من نفسه
 وتباعه منه وكان السيد يتجر في الدوله وقد كان في اول قد استمر من الدوله
 مبلغ دينار منه لم يدفع من الرمن شيئا ما خلا وكسر الدوله كسادا ففزع
 ونشب بيده جميع ما اشتراه سابقا وخر بواضه اهل الحلب يطلبونه فقام
 ولا يمدحونه وكانه اباهم عليه يبلغ خمسين شامي (والشامي ثلث ريال) اي ما يقابل
 ١٧ ألف ريال فرنسي فتم في امره فهو انه كسر الدوله وباعه بالقيمة بنفسه لم
 يوف في طلبه ومبعضه وتبين ذمته غارت به بالدين فاصبح يفكر في المخرج وكان له زوجة
 صالحة صابغة عقل راي فاستشارها في امره ماذا يصنع فقال لها ذهب الى
 صاحبك الذي جفائك وار من نفسك باعها له حتى تشاوره وتنظر ما يقول لك
 فعلماه بعدا لثا والآخر واهم في السيد فتمت عليه القصة ثم انه لمجد الله بن خليفة
 قبض على يد السيد وذهب به الى بيته وراه رايه جلسوا على بولكن بيت ماله
 وضعه فلام طواشي يسر جوعصر فقال له اذهب بائنه اساعه وافتح بيت المال
 واجعل منه خمسين كيس من كل كيس الف شامي وسلم الجريد للزوجة السيد
 عبد الجليل من بيته ثم ارجع واخبرني قبل انه يرتد من عندك خايزه اسرجه وبنه
 بمفارقة حتى حق تأخيرهم فمير لهن البولكن صاحب ما امر به واتى به وصر راجعا
 فاجابه باننه لثا امره بجه فمينا انتمت لمجد الله بن خليفة الى السيد اذا
 اردت ان تترك اليه ادخل فتمت من الله فمينا من عنده شاكرا وهو
 لا يعلم بالذي حصل من دخل بيته ووجد النقود عند اهل

جمر جريح رواس النرد طوقه
 ويا زين لفتح العشر باذيا رفته
 فانه صامح صياحه ورمك النفره
 وتكلمت ما بينكم بالذ عنك
 كم ابلج بين المحارث وطناك
 ما طعل منا يا زبون الصفاك
 واليتم دون بيوتنا شديته
 بين الرخام وبين ريف الخياطير

و مراده بذلك قوله (ريف الخياطير) يعني الشيخ عيسى ثم انه بعد ما اطلع
 الشيخ عيسى عن التفسيره امره ان راكان باقر خيل عنه انتم سملت غير شرايهم ايام
 ثم بهار مع البحرين فاشلا له ليس لك عنده استقام ولكنه استعطف الشيخ عيسى وطلب
 منه انه يملكه مدة خمسة عشر شهرا بغير ثمنه انتم في قصيدته لمرام عبد الله الفصيل
 يستعطفه بل ويطالب النزول عنه فكانه بعد ثباته لمرام عبد الله الفصيل انتم امانه ليجرب
 بالعبود رسيم له بالنزول عنه في الرياش والمطاه ابل وجيل كثيره عبيد شمر
 وكتب كانه العجايب انه ينزلون مع راكان هيميا فليس في الدعاء منه شيء حزين
 برئت منه الذمه وكلاهما قد شفيع استعطفانه لمرام عبد الله وقد قالوا في البحرين
 عينا راس الجدي من السبح عيسى باج قال

قال المعطى بالضحى عدل الثاني
 في مجلس ما اقدرا ديره بالزمن
 وظنني ذ ايار الكب فدوه ضيا فب
 ابي اقبحم زوره على بعض الزمان
 بعد المن مثل الوداعا بانده نوسان
 فانه لطيف يطوي الاسر بما لا يوان
 سلم على التي كنهم رزق اشرا
 قل حالكه لود جردن التي ارا
 التي لمدنم عار كل بشران متعجب
 بين المستيري هو الخفير وعساك

(ريدار سمويين الدجيم الكرام)
 وفي روشن غنى برتنة حماني
 بالقبيل مستطيف الكرومي
 التي بت ثلاث مكرمان فماني
 داء رتسن ريشه نا ليدن اناني
 (ريدار سمويين الدجيم الكرام)
 والقبيل ابدانكم تشبه راسك
 ودرلنا نكنا لود باسداقة الشان
 فماني بعد وانه بعد ومان
 فماني لود رتال بر او الزمان

بديانة قال واني اقسم بالله لاخذنك الي بالمولى والقيم بالضا عن والطبع
بالعاص من تنقيم لي قهناكم اوابيكم عن آ غمكم غفام رجل من بقايا االصا
يسمى ببول ابن ادمه وكان شئاً مستأخراً له يا هذا الفتى انه البها خزننا
نخلد في ما قلت فحمدك الله من كتابه لصيف (ولا تزرعوا وزرة وزرا اخرى)
نمرد عليه وهم على صبره قائما ايا الشين بالله ما انت بما اعلم منك بما في
كتاب الله ولا كننا نرسل الي الخصه منكم حين نمرد من في الباطل فمردنا
موقد نمرد ووليد على فصاحة العرب وانهم فصحا وفندي ذلك ما قاله ابيديوي
الله قبل ان النقيصى واهم بطن من همدان وكان شاعرا في باب الشريف
عبد الله بن محمد بن عمه شريف مكة علماء مات الشريف المذكور رثاه
ابيديوي ربه له القصيدة

الملك لله والدينيا صراولته	ولد لي على الدياتم تخليد
الناس زرع الفناء والمواصم	وكل زرع اذا ماتم محصود
الناس ذا غا قدا يسكي اعبته	وذا ان يلكي عليه وهو يفقد
وذا ان ابدت له الدياتم زينها	وذا ان ايامه لهم وتليد
تبا على الدهر والدياتم لو ضيكت	فمنصف زمانا وتبليض حدود
انه سالت غمدت اعوا وعبت جفت	نظير نزول وما تظلم مردود
والله هو وجه عبوس في قلبه	وللنا باسلام حبيد لها الهير
تصطاد ما لا تكاد الرصد تنظره	وحبل لا يصطيد ادا الكل مردود
لو يمنع الموت سلطانا بقوته	لكان حيا سليمان بن داود
ابن ابن عمون الذي كانت تدله	اسد العرين ونمسا لخصايد
واندرض مرده هاو البحر مسكنها	حتى تسارت امرد لثاب والصيد
عز الطال وعز اللان من تلك	عن جمل من لرك الرض معدة
دارت عليه المنايا كما سلا سحرها	في من ل ليس فيك الزاي والعود
فشد من دار دنيا لدار آخرة	عند بن عباس في البعث مكدود
عليه من الله عفوا ورحمت	ورحمة رب بالنباز ووزر
وله القصيدة	والله نبطيه

يقرب منه هنيئاً يتلووه عن آخيتكم فلما راى والداهما على رضى الله عنه
 انهم قد رزقا رقة الجبل عنى تبديهم السيف والرمح عن آخيتهم
 امرا صيا به رضى الله عنه بان رزقوه الجبل ففقدوه وبعثوا
 لطفت لفتنه ونودي بوضع السيف والرمح . واما شعاع
 المتقدم ذكرها زوجه الدويش التي رقت فيها الشاعر
 فحجان النحوي المطيري حينما جاء زوجه الدويش قال
 ما الدويش وما تله من بطلان
 وعماله يلبسونه قبة طائر
 واليدان اربا رزقوا البيهين . شعاع هم زوجه جنة . والحصان هي براتعة
 واكرم من لعل فرسه . والشعرين اما عرفة . وعماله على كبن عمة وقبيلة
 وذلك انهم خرسانا وكما انه فرسانه العرب رزقوا ثم يشعرون لغروته
 ويتعبونه لاهلها مع ذلك لهم قسم فافر من الزمام فريذا شليو
 في لعل النارس المشهورة قد بعث رزقها الربيات الى طلال بن
 عبدالله بن رشيد يقول
 رزقا عسيري من عطاء رقة
 حتى طاول اشترى خدوة لعل
 الشيب يرمح لي سما بين رزق
 خرد عليه طاول رقة
 يا واهل عني شايمة قلة
 قد صال لطيف الروح ماتي لعله
 بهذا آخرا زورده من سريرة شايمة في حياتهم وهو قليل
 من كبر من اشجاره ومن فرد سريرة وقوة فخرت حياته بالقتل
 فانه من منتهى اسعد الرزق في ذلك انه غزي غان في طمان
 فاما غار عارهم وهم قربا شايمة رزقهم المرفة في مكان يسمى
 الرضخ فوجدوا به حرا حرا في السن على انهم وكان لربهم
 فرب ربه طمنا رزق البيت وكانا به غان فاما غنصا الولد

الحذاري
 الربدو واللي يلبسون
 سعوزهم فزقهم البدوي وقاري
 والبراش ماني عن زرايا دارى

من سريرة زورده عن جميع الزواري
 كل السبلوك جبراة لرباوي

انه انما تخرج له هديد الفرس ليكبها ويطارده مع الخيل فاعتققت
 ولكنه هدد لها منتقل نفسه فحافت عليه فغضبت الحديد عن
 الفرس فلبس وتصدع الفرس وكان من نظره من الفرس انه كلام
 شليمي واما شليمي فانه لما نظره ورآه صغيرا لم يصدق
 واما ربه وراجه يطارد فرسانا غيره فخرقه لعله فلهذه
 فطعنه من فاحرته بالرمح فتعصى عليه وبذلك غصت حياته واغلب
 فرسانه عتيبه فقتلوا على هذا الشكل وانما العلم اني اسطر هذا الكلام في
 متيقنا بفتا ذهياتي وبيضا كساري في بعدك وانه سقرا فيه اقواما
 يردونه من نظمهم انما قصص عروايات شرايقه من قصص بني
 رما ينسب لهم من الزمانات مع اني شاعرت في معظم تاريخي
 هذا تشايدة عياي فسيبان الخاضع الساج وهو مدلول الزمان
 بين عبادي كل جيل له هياة وعمايد غير الجبل انما عرفوا الملك لله وهذه
 حتى يرث الارض ومن عليها وسعد غير الوارثين ثم انما قد غرغنا من
 خصية العضيان التي سبقت قصص شليمي وجماعته وكان غدا من
 العضيان يقال لهم الرماسين وزعمهم اسماء ناسرا لشماره وكان
 ناسرا شجاعا لم يشعه لفتنار وقد ولد له ستة اولاد وكلهم
 شجاعا تضربا بشجاعهم الا مثال فاكبرهم شجاعا ومجاسا
 ونسلا من وعيد وعيا من هذا صفتهم وكلام قتلوا في حياته
 واخبرهم عبيد فخلد الجدرى وكان محمد منزه عنك انت احسنين انصية
 فغيرته على ابيه حتى جفاه من رعل بنو عته من ترك ابدله متيقنا في منزله
 وكان نذره له عفه من عنيت حتى نزل عشيده اما ناصرا فخا
 فحينما ارتمى منه واندش على فيه فمضت انصية يلتمس من يلتمس
 فبكر عن ارماله عفه من تركته من منزله فمضت

والله نداءه والدي ما انصية
 غدت به الله كنه بكرة النية
 قام انا صبرا و قامتا صبرا
 ذيب الطراد الى على استغاثية
 وفيه نداءي والله ما اطيع لشيرك
 وتكبريل من زين الواسد شورك
 والكل منهم تمام يذبح زيرك
 ما يسبح المضا من يضربا عورك

وكان من بعض منازله قديرا على امرئ عربان من اهل حارب على ما
يسمى العربيه في طريقه المدينه للمساخر من الزعماء فاقه لهم جميعا ولم
ينج منهم احدا وكانوا من قديم ابراهيم وكان حارب يسكن تلك الوقعه
وقعه منه مدطه الارض ابي انه القوت حذفت عن الارض فلم
يظهر بعد برجل عليه عود ماف انه الابن اخذت كلها وكان لبدوا
اذا دعي احدكم على الثاني قتاله الله يحط عتلك انه انك وكان رائد
هذه العربان المذكوره عنده الله بن عقاب الزويي وكان زعيمها شجاعا
كريمنا كانت عربان من كل هذه الايام من وجد في الثاني غرة انما عليه
وسرعه اياه لانهم يريدون ان من الرفق بركات القبيله اذا انغار
عليها عدوها تفعل ببيتهم الله ووجهه فمروا من زعيم القوم اذ انه
لم يات خذنا الا على وجه التماس اياه وجهه فالي من لم يمتنا لم يغد بنا
بما نطلب ما يسمع من الاطراف من عنده هذه الفدرا اذا عامله او جاوره
او امانه فبذلك من العمل التي لم ينساها البدر من نظيره الثاني اذا خذ
نصاره امره باهرى العمل التي ذكرناها قال فبعد هذه الوقعه ركب
خفيف الله الذويبي ما عدا حذيف الله بن عير فبسط عليه شعثا مما
اخذته منه فبسطه منه بما يعطيه وهذه عادة الهاديه فقد صل اليه
و بعد على ما ليس سوا ما نأخ عليهم والزمه و طلب منه الرفقه
فقال بن عير انما اقول يا الذويبي وكنك تترجم لجرير بن رشيد وانكر
به على عتيبه فقال له الذويبي يا ابن عير بن رشيد هاتم جدي وخص جبار
اذا اغراغزيت معه الا وكن حارب طوعا ولا كرهه و لك على شربه
فهم ذلك فقال له ابن عير و صدقت تركي رفعتك من عندي رطل
بيت وكان عدي في طوره فاقال له يا ابن عير تجلت ولكن يقدر
معدله كماله فاقال له ما هو يقال هي عبيدة تدعى عمر حذيفي عليا اني
لا اجيالا و هي دهي وهذه العبيدة فبسط ما عدا من بيتك فقال
والله يا عبيدة اني فبسط ما عدا من بيتك فقال
يم حذيف الله فبسط ما عدا من بيتك فقال
امن من قال له يا الذويبي الا فبسط ما عدا من بيتك فقال

ملك تستاهلا وكان ابراهيم شرف وشرفه ولو كانوا غزاة او
 لصدوا من جرحى للثراء تحفة عجيبة وولم يفتدوه من رجا من
 الا اولته جماعة شليخ يسمي قشطان ابا الخيل ويسمي ابا الخيل من
 كثرة ما يدره من عدوانته من الخيل وكان قد سرجهم صفيقان الضم
 سنج بني علي من ضرب عرقهم على ماء يسمى ابرقته وهو فارح من سكه
 به ما قضى حجة خا صا حرم راكروقه وتحدث مع شعان وكيف اختلوا
 للخيل فقال صفيقان لقد ربا مشعان صبيته سرور من ضل بني علي شي
 قال اخبر يا صفيقان فقال له ترائي هذا لك على خيل بني علي لا تدخر من
 عهديك شيء فقال له مشعان عوانده لكون اراد الله يا صفيقان اني
 لما ديت وانا قدوة لظن السديتة واما السديتة هذا هو علوه
 ضيلهم لما تمكن به من اصل بالخيل عريه فحبنا وصل احصيتان ... الله
 وكان ليرطن انه مشعان بصله ودونه من قبائل عرب اسلما مترادفه ولا ان
 ليرطن ايضا انه يا تبه بهنك السريه انه اراد ذلك خا كان من مشعان الراه
 وصل عنده من البرية الثالثة بعد وصول احصيتان عند ثله خمارا به وهو
 ناكم من بيته ابرو مشعان يناديه وهو راكب خروقه ظهر فرسه الصويقي
 فانتهى احصيتان مرشوبا وناذره بصوت عويير فقال انت مشعان فقال
 انا مشعان فخرى ظهر الصويقي فقال له تدخل على الله يا مشعان اندك لا تقطع
 بني ملك من علوه ضيلهم ولكن رده من سبطه والرج من ورجل واما به الله عشر
 من الرب كلادها في بطون وانك تقيم كندكي غنيئا ككرا مني فان قال له
 يا صفيقان والله لا تنلني في كرا ما تملك انت وشيخك ابلهم وشيخهم نلا
 تركبه حتى تأتيني عند اهلك انت براك ضيفي لي ثم تاكل ضيفي واطيلك
 فصالح بدوه الدبل التي مشرط لي فنزل صفيقان ما قال له مشعان
 فركب وسعه سقة من ابناء عره وعشيرة فملا الى منزل مشعان وهو في
 ما يقال له ابرقته وهو الظان الذي مرهم وشم فبيد ناك ان راجعا من الحجي
 صعد فنزل على مشعاه فالمره وقاد الحصان ووضع سبله في يده قبل انه
 يشرب القهقهه بدوه فابل ونسول طلب من صفيقان فمسكين من الدبل
 ما تزدل من فضله وحمل له عوض لهذا الخا كان مؤنت قبائل كندكي

نرو باتيلا هو غار اتم اذا رجيت كانه في هذا الشهر رجوت الكفه الثانيه في
 الشهر الثاني فكان الزعيم لم تحله ثابا بدا ولد مظلوما ابرا وقد روى لنا قصه
 وقصه ضيف الله بن عقاب الذي يبي من اكبر زعماء حرب وذلك انه نزل ماء
 يسمى ابو مغير وهو ماء بين القصيم والدينه وكان الذي معه عرب قليل لده
 فسلطهم حربا كلهم قد اذوا الى اسفل نجد فطرحوا فيهم قبائل من مطير فظفان
 يتحال لهم الدياحيين ومعهم اضلاد من قبائلهم فصبوهم على فدا جاحصوهم وكانوا
 يزيدونه عليهم في الماء اضلادهم وكانت قبيل الذويبين مواصيهاه عند ها قريه
 القمين فتمتل من سباع افراس في العركه وقت الصبح وتغلبوا على الباقين
 واخر صبحهم من البيوت فذبلهم درجلهم واجتمعوا في الضباب غريب من ماثرهم
 وكانوا ينظرون الى حريتهم ورجالهم اللذين بقوا يسلبون وعدوهم يهدم البيوت
 ويحرقون الدواني والفرش وكان عدد جيش العدو المغير سبع مائه وكان
 يقتل على طرف الماء ليس منه بعيد وكان الاسرا اذا ارادوا يله كما تقول لعرب
 يشجع القوم واحد ويذلهم واحد فقام فارس منهم من حرب يدعى احمد جان
 بن ذهلين ما اراد ما ليس لهم زعماء الخدره من حرب وكلهم من حرب
 كل شخصه بزمه سبيهم فقال له يا ضيف الله والله اني انظر بعيني انه رجلا
 اتا يمشي من البيوت من العدو فوق على النساء الجلوس على ثقيله القلب
 وجعل يلقه زمام صرقتك من فخرها فقال له ما يريدك حيله يا احمد جان قال القوم
 اللذين حده وبنهم من حيدقه انه رأى ذلك وحملهم من يقول انه يريد هاتين
 اللذين فكلوا قليلا ثم قال له يا ضيف الله اريد األك اهل نحن اذا
 صبينا البيوت ما نمت ابرا فقال له ضيف الله اننا سهرت اليوم او بعد
 اليوم قال نعم انتم لم تملوا ارا وبنهم على ظهر عاده تم اعترى قائم
 زحيا ل ابرار احمد جان الى يري الموت يا الترد ان لم تكني فكلوا خيلهم جميعا
 فارتعدوا فخيرين في الماء والعدو الذي فيه ولم يتقدموا منهم احد حتى
 عبدهم ورعيان ابدتهم انما روعهم فصدف انرا صفا انما رت الجن والعدو
 رطلصوه اليهم لتشر باحد الماء وليس العبر التي اني عليه الخراة
 فقصدها الى ان تم فشدت عن آخرها ثم اكلت عليهم ثم كرت عليهم
 الخيل والرجل والنساء فلم يدركوا الهزبه وقتلوا منهم اربعين منهم

حلفت انا يا زاد مصرية الصنيع لا تاخذ يا مسميه خطرها
 يشير على انه عتيبه كرمها وانتم بني داود تتركه في الضيف فقاموا مقتصرين
 على انه يمنعوه منكم ولما عادى ذلك الى الحرب وحضر بدرهم منعوه عنهم
 ويليام قبيله المدعيه ورئيسهم غنيم بن ضلفا شبدن والموهب بن
 علوا ورئيسهم جفرنا الفغم واخوه هايف الفغم واكبر قبائل ابريه الصعران ورئيسهم
 هذه الابه امصيص ومن بعده اولاده نايف واخوانه وقفات ذكره في ال
 وانه قتله بنو رابه طلال العبد لله ابيه رشيد غارة اغارها عليه هو وعربائه
 ومن قبيله ابريه البرزان ورئيسهم ماجد ابواسوير بات ويقال انهم مشرعين
 من البرزات السهول وانهم خلفاء لطير ومنهم العبيات ورئيسهم ارفاعي
 ابيه عشوان وبعده ولده هابس ويقولون اننا مشرعين من اربع الف
 رنيه وان وسعنا واياهم واحد وانما نطمع فيهم ايام كانت الغارات
 متواصله بين قبائل نجد ومنهم قبيله الدياحين ورئيسهم ابيه جربوع وابيه
 امهيلب ومنهم الدنا ورئيسهم طامى القريفر ومنهم البراعصر ورئيسهم الحارب
 السون ويليم الرخمان ثم يليهم الفراويه ومنهم الشاعر المشهور وهو فحجان
 الفراوى وكان هذا الشاعر مغربا يحب اسعد الفيل ويؤثره على اخيه عبد الله
 الفيل وكانت هذه المحبه قد اوجبت عليه غضب الامام عبد الله الفيل
 فارسل اليه خادعين وكان عنه فحجان اربع افراس وهن من اصل عريق
 في حيا الخيل فأتوه الخادسين وبلغوه بغضب الامام عليه بسبب محبه
 لسعود ومناصرته له ويطلبون منه ان يسلمهم افراسه الاربع ويبلغوه
 ان الامام يقول ما ان يسلم لكم الخيل والاسلح ويقصد مكان اسعود
 وانا وراحمه فاختارا الانتقال من نجد وان بجلي ويز بن علي ابيه
 اصويط ويزنل مع الضفيرو وهكذا يكون الاصلح واما الخادسين
 فاسم واحد منهم براك واصل من الهيم واما الثاني فاسمهم نامى ابيه
 حكي وهو عبد مولد من اهل القويبعه فقال ستملا هذه القضيه
 عنكم بحب انجد هنا بريا X ما عتيبه ابيه اهي او براك مقعد
 دارقوت باسعود عنيها بريا X ما بغي لها زاد او لا انفي ازواد
 ان كان هناك اسعود يداره حينا X وان ارام عنك اسعود رهنا بعد غاد

قال لوسام الحريدي عند الدول التي يمنحها بعض القواد الشجعان الجريئين وكان
 من زعماء غزوة الشيعة ومن شجعانهم وفه زعيم قبيلة الدهاشنة فقال
 قصيدة في الفقه والاعتقاد مستحسنة ونحو نوردها لنفسه وكان عنده
 عامل قبيته واسمه ذياب فقال مخرطاً له

تم سوماي حرد على الصين يا ذياب	بدل شدن البطاط المحلاديب
واهراني من العرقه فوق ذاب	واستدن ما يجذب عليك الشرايب
نحطوان الليل يدرى لنباب	يلعب على دباب الدهر للمواجيب
فصبيه لمن تقات السببا للأجناب	التي مداه يجمع النسر والذرياب
واذنه على الذي وله غشي الزمل ضيقاب	يرقص بعمره دون زمل الخرايب
وباقي الجماعه كفض النول واذا ذاب	رصاصه المجلس جميع المشاييب
الذي نزل الكون يفرغ بمصايرب	كبار الرقص ساهي من المواجيب

وبعد هذا نرجع الى قصته ههنا من شزار وهو الذي قصت على من
 سانه ونحو ما ياه من الطائفة عام **١٨٤٦** هـ يقول انه من عمره
 غزاة غزيباً مرة على المتية وكما ضيف الله بن عقاب له جيب ما لحنه على ما
 يسمى ثريب وكان لنا معه معاملة صالحة منذ ثبوت سنوات لا يطمع فيها
 ونحن لا نطمع فيه وهذه هي التي يسوقها عليه فيقول اننا سرنا على بيوت
 شرباً ما ولم نخطئ فيه بفرقة له فاما كان في النظر الثاني الاو الفارة تنزل
 على ثابته خلفنا ضل دركاً ثاباً فذناهم ساهين ونحن في شزار لم نركه
 سارة لنا ومارة لهم حتى نصرنا الله عليهم وهزمناهم ومنعنا منهم **(١٨٠)** جل
 انا لاربع خنهم رجل واحد وهو بركة السويب من زعماء عيمون
 حكاية اول من حلب المذبح علفاً بين ناكل وكان زعيماً من زعماء حرب
 خيمير يشبه هذا الشيباني بالكرم فاشترط على بركة الذي منعه انه
 تمنعني انا ومن دخل من فقتني فمنعه هو ومن دخل فقتني فمنعه فكل الذي
 التف عليه ثلاثين رجلاً كلام دخلوا من منعه فوفاهم وقال بهزبن شرار
 حتى تلت القوم هذه الابيات

عبداللّه الذي سنيه بالغزيبه الى لك الله ما نويانا بالشيخين

طهايا من مطير فبسر قوا خبيثا من الأبل من عرب ضيف الله ابيه اعلم
 وانهم موبه بالليل فالحقهم ضيف الله بنفس ومعه جنت عشر فارسا كلهم على الخيل
 فلما رثوهم على انهم انهم موبه وتروكوا لابل خلفهم فالحقوهم قريب من ضربه
 القزير المعروف فلم يدركوهم حتى دخلوا ضربه فقاموا اهل القرية يدفعون دونهم
 وهم لم يقصده منه من ذلك الاسد منهم من القتل فاخذ ضيف الله يتوعد اهل
 ضربه فلهذا ولهم وقال لهم انه لم تبرزوا ولم لي واردهتكم بالركم ففانتدوه
 بالحق بالعوائد التي اعطوكم عتيبه لواء شيه عليه وهو انه كل قوم يلتجئون اليهم
 فانهم يحسون حينما يصلون منارهم بالركم ولاهم اخوان من كل عتيبه يساعدهم
 على ذلك فلم يجد فيهم فضوء اهل ضربه له ولعل العفو منه فاخذ
 يرداد شره عليهم بالترديد وبتة الله لم يجد فلما راو غزو مطير ما عاينوا به
 اهل ضربه من الذبيح على حياتهم وراوانه لم ينفع معه شناعة ولا غيرها
 منذر ولهم تمام المعذرة وقالوا لهم نحن نخرج عنكم بطيب نفس ولكنكم احبونا
 منه حتى نتجا وزهد ودمار عاينهم ثم اتركونا واباه تحت الله وذلك بعدما عرضوا
 عليه انه يعطوهم كتابهم كلنا على ما يوافقهم على دماهم فلم يسبح بذلك ولن يرضى
 بدون قتلهم جميعا ومن سنة الله في خلقه انه المفضل مثل هو لا يحل الله
 له قريبا ومخيرا وكما يقول الشاعر السبط

الى حلت البلد على التي بليبه
 ينفلت للباي من الله ميه باب
 فما كان لاهل ضربه به من اخذ اهلهم لاهل وصايتهم حتى يبرزون من محارمهم
 فكان الامر كذلك الى انه بلغ الكتاب اجلة اما الطران اهل الكتاب فحينئذ
 وصلوا الحد المعروف انا خوار كما تبهم وعقلوا ولا يبرزوا غنى الى قمارهم
 يدفعون عن انفسهم بما يستطيعون واما ضيف الله بن ميره واصحابه
 خصعدوا على طهر جبل صغير يترقى على الركب ولم قدوا يرسلون عليهم
 الرصاصا بلقره وكان ضيف الله رئيسهم ضيف الله هو استهم ارساله
 واخبرهم سلا ما يقال انه ارسل ثمانيا وثمانين نبيا وقوف شرسه وكلما
 وقف من الزاب ولم يصيب منه ولا واحد به مع انه مشهور بالرايه وقاما
 يخطي الاهداف الذي يقصده قبل هذا اليوم فحينئذ ساه الله له
 من اهد الطران واسره ضيف الله بن موهقه فلم يخطي ذلك السهم

لو ان مقصدنا العطاكة اعطينا لا ميل للصدور الهاخا يا بالاوراد ^{كله}
 مهي بخاضى يابه فيصل ابلىنا لا اعيال المساجد عيغونا بالايهود
 وقوله اعيال المساجد يثير الحان الخادعين المذكورين ملتقطين من
 ابواب المساجد اني لهم اولاد سفاح غير شكاك وربما ان يكون لينا
 اكثر ما ياتي من طريقه الفضل فقد قرأت في بعض التواريخ انه في ايام خلافة
 هارون الرشيد وجد مولودا مكبر ومغضب وملكاً على تارعة الطريقه
 فوالشارع وعند رايه صرعه فبها منه دينار وملكوب عليه (جزء البانيخ
 من اقد هذه المايه البينار وكفى هذا القوم وهذا جزء من بعض بناته بعد
 يطلب من الاربعة اركانها ولزجهم الى تحت اخاذ مطير فتمهم اليها
 ورئيسهم بن مرييل ومنهم العفسه ومنهم العوارض ورئيسهم ضيان
 العارضى وهولاء العوارض هم الذين وقعوا في غزو عبد العزيز بن رشيد وكانوا
 منزلة على شتر قبيلة بن رشيد بعد ان قاتلهم عبد العزيز بن رشيد بغزوه
 وبسبب وده فافاء طريقهم وكان من اسباب هزيمتهم حين هربوا من ابن
 رشيد انهم قبل ثلثه ايام صدقوا تافله بدهل سبب خا رجعة من الكويت والقبيل
 بالجليل ن السام غا غاروا على القافله واخذوها واستعدوا كلام خصمهم
 لم يكن فلما رآهم عبد العزيز بن رشيد بعد طلوع الشمس ما رسل عليهم فحل
 وجيئاً رآهم انهزموها فكانوا لما رآهم خيل بن رشيد جدوا في الهزيمة فكانوا
 يتناوبون الخيل بالرمي حيث انهم يملكون منهم رجال لا يركبون على الخيل ورجال
 منهم يمشون خلف الجيش يرمون الخيل فاذا انقبوا ركبوا ونزلوا مثلهم فلما
 كان قرب غروب الشمس وهذا اجم اذا تخيل عبد العزيز قبل محنتهم
 وهو معهم بنفسه فاحلقوا عليه الرصاصا فاحاصوا فرسه وقتلوه
 وبعد قتل فرسه فخطوه فماتت الشمس وانما ط الشصقه
 ونذا لم يبق نفوسهم ورتابهم فانهزموا بليلهم كله فلما احبب الصباح
 تمثل شاعرا لم ينفذوا لهذا الوقت قتله

يوم غد ترجيه رأس شذوبه	تقى هموا وطانا الجيش نزلنا
شفتا وفي عالم ما يلبسونه	شعونا ريبه ومنترا التلبس
لخصت الخيل بالانومان مكرهه	وانتموا من اعرهين الدصا
جا يبي جيشنا والجيش شيدوبه	وانتموا ووزنا ما ضيقنا الانعالي

كسنا زفود با مرندوبه
كل ما قلنا عنا عود داناوبه
يوم نال الله من كل ما
يا عمار بوجه الموت مجلوبة
حشنا ما كمن كل زاروبه
الظفر ساعه واخل ما حوبه
من شريعة الضحي يا قبال لنوبه
يوم لعدا لومير ولحقه لشوبه
دعرة سابقه بالكرم مصوبه
وانهز منا تمنا كل منجوبه

يوم يرسل علينا ضيله ارسالي
اطلقت سربة تبصن خيالي
اقتت الخيل معرا الدم وانثالي
ما حسنا على الدنيا لنا تالي
فوقنا من اعيال الرعم والخال
والعاسر لا عزات وارحالي
لبن زل العقيم بهوش ووقالي
لن قرايا ولا منزا جلد جالي
واقنا اضعف وعودنا ارجالي
لبن نطقي عود اليل الرعدالي

ونقتصر على ما فصلنا ههه قبائل مطير ذكيت في تمارقن مجامضو
فصل في توضيح قبائل عرب فنقول انه المورض قد ذكروا انه عرب
هم بقايا بني كهلان الذين رحل معظمهم الى الغرب في منتصف القرن
الخامس من الهجرة وهم ينقسمون الى اقسام كثيرة منهم بني عمرو ورويسا
سهم الذويبه والذويبه منتزعين من الذويبات ولهم فخذ من زور انبيد
من جماعه ابيه الربيعان وثمن سلف لها ولا والرويسا حرق في الذويبه
وليسوا منتزعين من الذويبه كما تفوه به العوام وجموف هذا فهو صاحب
القصه المشهوره فيروى عنه انه عشر في بعض مغازيه على حيله عياذ
خد خربت من جورها عند غروب الشمس ففتحت فاصاحا نحو السماء
فما تى لخير صخير فدخل في فمها فاختلعه ودخلت في جمرها وهو ينظر
اليها فقال لغزوه الذين معه انا رجعت الى اهلك وتركيت المغازي فلام
عليها صحابه وكرهه لم يلتفت الى قولهم لدمهم فخرج الى اهل من نصف
الطريقه فقال فوالله اني ارجع فلهذا لا بيات الشمره

انا الى هنا قف عليه تغربت
رزقه غيري يا ملا ما سفلني
يرزقني من غير رزاقه الجيا يا بحرها
غيقال انه بعد ما استقرت له اهل راجعا فنام في بعض الليالي

بني

من بيته غاربه الدناقة من الدبل تحك في الخطاب البيت وظلف
الدناقة من بين ناقة من الابل وراطلا صاحبته فزيت على بيت عمر بن
مخاض له عينة بارده في شراهم الذين يرصدونه لولا ان قدم ليس
له معهم صداقة ولا قرابة فلهذه القصة شراهم مستفيضة
على ابن الحزام بكثرة والده اعلم بصيها . ومن بني عمر البدارين
والغياذين والبيضان والاشراهم وينسبهم الزهيد ورؤساء ابن
عمر هديب وابن حماد والوسدة ورؤسهم بن صبيح وقبيلة
مخوف كلام يلتحقون في بني عمر والشعب وزويش كلام يلتحقون في بني
مهد ومن عرب بني عمر رؤسهم صبيان النعم وهو ولد اهل لغوة
وحليل وابل بكثرة ومن قبائل عرب بني سالم واهل قبائل متفرقين
ورؤسهم الكبر صعبان بن نميت وغلبن بن ناس ومن بعدهم رؤساء
غيرهم كركين الجمار وهو مانع بن مرثان وهو مشهور بالشجاعة
وقد قتلته جند بن شداد الشيباني ومنهم الظاهر رؤساء واهل
المضامين فمن رؤسهم صغدة وذباب وماجد وكان هاشم الاول
فنام بن مضيان واهل كرم وشجاعة وتكلم لم يخلدون من انجاب في نفوسهم
ومنهم بني محمد اهل وادي الحرص واهل ريثقون في بني سالم وكثرت
افخاذ بني سالم استخفروهم واسماؤهم فريد واهل القسم الذين ينزلون
السهم واما عرب اهل الدمر فاهل التي غار لهم بين مكة والمدينة وبين
ينبع والندية فهم قبائل شتى واهل غدر وغيان ورؤسهم الاكبر ابن
عسهم واهل قبيلة لمار رؤسهم علي صاحب كثرته وقوته ومن رؤساء
بني عمرو ابن ربيعة واهل رؤسهم ادول قبل من ارضه رؤساء
الذوية لهم مزلتين الذوية فلهذا علية واجتات الرثاء كذا لا نفر
من غيرهم واما شعب الابلين واليسعد واهل الدمر فاهل الدمر فاهل
وتفهمهم واهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر
والزوار غا بطه الله كيدهم واهل عليهم سبعة المكدل حتى في
اممهم واهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر
والفصل برجم من ذلك الى الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر
والفصل برجم من ذلك الى الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر فاهل الدمر

وكان الانبياء من قبل من قبلهم وكنتمون لأعمالهم
 (١) فكانوا جبريهم لمن صرنا من المسلمين فكانوا يقتلون أنفسهم
 وينهبون أموالهم ولا يجدون وازعما غويا يضربنا على أيديهم فقد عجزت
 عن إفضاء علم وتأديبهم دجلة في عثمان فكلمنا صرنا لهم قوه لتضربهم
 بلا تضرعوا في جهالهم كاللعول غلاتهم على أرضهم عرب يقابلونهم وكانوا
 هم يحملون الحجاج على جهالهم ثم ينهبونهم ويصلون البصائر ونسوقونهم
 ثم يقولون نهبت منا فكانوا يريدون الرضا وهم يملكون مكة فلهذا نضعون
 لهم الرضا بالرواتب الباهضة عيا ويطلبهم انه تأخرت رواتبهم عن وقتها
 ولا يؤمنوا واحد خانهم يعينون بالأمن ولا يعقدون ولا يرون لهم مقابل وكان
 من أجل من أهل البيت اللقيت اسمه حاتم أبو يدي قد زاول المدينة
 بعد ما قضى حية في سلكه ولا رجع إلى أحيائه من مكة سألوه
 عن طريقة المدينة كيف وجدته فقال أرى أنه طريقة المدينة وأديا من
 رادية جبرهم وخرنهم حرب وناصيت بها قال: كنت أنا في ذلك
 الوقت سألنا من مكة أيام الحسين بن علي فلا يخرج حاكمه من حارة
 جردل حرد ذراع واحد وكان شدة من طير على من تحت يده وأما
 الذي الذي ورار البيوت وخارج وواد البيوت عن الهران
 فلا يقدر عليه وليس له هيبة أبدا وفقد سنة الدين بمبادله
 أنه كل جبار تستقط هيبة من قلب رعية وبأالحاصم الشريف
 صين فانه قتل وذهب رعيه بعد ما أخرج دجلة الترك
 من الحجاز ولقد سرت كل مرة قالها الملك عبد العزيز في ١٢٢٥هـ وأنا
 ما خضرت مجلسه بالرياض ولنا جالس عنده بعد ما قد عينا من
 مكة ومعنا بعض الرعية نبيعه بالرياض وكان يألني
 عن سبب إخراجه ذلك من الحجاز وهو العلم من ذلك
 فقلت له يا طهر من الصر ما السؤل بالعلم من السؤل وكنت أصل
 من كتاب من حسين إلى الملك عبد العزيز قد قد منه له فقره
 ثم ضم بين أحبا بعد فقال لن حوله بالجلس انظر الملك حين انه
 إذا لم يترك من الحجاز انك يلب بذلك عزاً بعيداً عن ضايتهم

٢٤٤
 له والله لولا ظلال بني ثمان عليه من طوال السنين التي مضت له لكان اليوم
 واحد من رعايا ناباذة الله وهذا كلام الملك فهو ملوك الكرام قد سمعته
 من الملك عبدالعزيز يا ذني شفيهاً وقد نشتت ملك الدراك وتمزقه
 بهذه الصفة على أيدي الصب وغيرهم وذلك لسوء سيرتهم مع الرعايا وكثرة
 خيانات قادتهم في قيام الحسين بن علي وتورثته على دولة تركيا في تسعة
 شبان ١٣٣٩ هـ فبقيت ملك الدراك على الجزيرة العربية بأسرها
 ولقد قال صاحب مجله في ذلك الوقت له الحسين بن علي بقدر ظن تركيا
 فكان هذا الوصف مطابعه لونه في وقت قيام الحسين على الترك رأس دولتهم
 بالشام وارجلهم باليمن ورجلهم هو الحجاز وفيه فقد بعدهم غلبا لكلية قتلا
 واسترا وتشريرا وحقا في ذلك شاعرن الدراك يدعي شكري نعمان يتلوه
 على ملك الدراك وانهم ضيعوا ملكهم بانقسام ومظالمهم على بعض الرعايا
 طاهرا لا بعض الآخر ففعل في ذلك

١ الى كم فؤادي بالاسوم عليل	وكم عبرات للخطوب تبيل
يقولون خير للذي صدره عزه	وصبر على صرف الزمان صيد
صبرنا واعطينا العزائم حقها	وحامنا قضا خطب هناك يزول
ارى امسا حاداً عن العدايا	ولم يرعي عهد للخليل خليل
وقد شاع في فصل الشكر من ثمانية	ولم يخل منه مشرا وقبيل
وقد اغضبوا من ذي الفاعل كمد	وعيسى كما ضلت هذان عقول
اقول لكم يا فضل دين محمد	وما هو الا النصيحين اقول
اقبضوا بعد ما طال نومكم	فاعدوا لكم للمردان تميل
وصونوا ارضي البيت الحرام وطية	والامانيام العناء تطول
يريدون محو المسلمين بيدهم	وان يردوا المسلمين تزل
فريقا يقسم القوم للرب قوت	تدور يا غل المغربين طبول

وكان الذي ذكرناك من سيرة سرب من ارض الحجاز وما كان الام من العقوبة
 على اهل الحجاز والسعداء التي تربطهم من بيضة الامن عاتق والذهب
 واللب عارضا نعم على سائده وطرفاته شيء لا ينسى فكان هذا ابراهم في
 اراضي الحرمين كايديهم كايديهم كايديهم كايديهم كايديهم كايديهم

منقوصه ولما كان في بعض الليال والفراسخ ضيقا عند سلطان بن سوط
 وكانت هذه اليه شائبة بارده عاتية فحينما ارادوا النقم خضع الامير
 سلطان روعته فخذ في بلع نجران لينام بها فتدخيه عن سدة البر
 حاملا اصلي طمع بالفروه وقال متثالا سلطان يفضله لرو فقال :-
 البارحه ما هيب من البارحات

البل كراغاكن وحطه طلاتي
 لولا ابو مدبغ تخلت هذي مماتي
 عطية ما هيب منا لبينا تي
 وكانوا يكتفون سلطان بن سوط بابي مدبغ فقال له هل لك
 يا الفراسخ لا تفطن يا وبرا اور ونا من سيرة مطير وعقبيه
 تحت انتسبينا من اجبارهم وتعداد اخنا ذحرب واجبارهم
 والآن نيتدي بتفصيل اخنا ذحطان فنقول انه فحطان هم ذرية
 يعرب بن قحطان وكان اسمه هود بن ابيه عليه السلام فحطاني وهو عربي فصيح
 اللسان وكانت منازلهم من حضرموت الى اليمامة فمن قبائلهم يافع
 وهمدان وكرهوان وحبولان والكاكك والسككون وكلب باديه
 السراوه وكنز الذي فطم لنا ذرعه والازد فمن الازد الروس والخزرج
 سكان الدينه وهم الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الازد ملوك بني
 غسان اهل الشام ويقال انه اول مدينة بنيت في جزيرة العرب هي مدينة
 صنعاء اما قبائل قحطان القاطنين في نجد فهم بنو سدة بن ثعلبة اقام
 بن محمد بن عماره يقال آل محمد وعبدة آل عياض فزعيمهم
 هو محمد بن هادي وزعيم عبدة هو زيد بن شفلوت والزعيم
 الثاني محمد بن دليم فبنو عبدة وبنو عياض فزعيمهم
 هو اكبرهم كانوا هم بنو عبدة وبنو عياض فزعيمهم
 وكان يقول ساعدا لعياض حين ما تحولوا الى نجد عن مازالم يسمى
 اعقيدان وهو قريب من وادي بيشم فنزلوا به فلهم ال الجمل ويقول
 ساعدا لهم / يا بعد فرسان القبايل هو لك ال الجمل ينلون ابيه عبود
 يومن زلعك دايم خلوك لا راهو شمالا وياكلون الورد

وكان امير عنبر زامل ابيه اسليم حين ما اجتمعت قبائل نجد على امر به وصاروا
في عدينته عنيزة تمثل بهذه البنية تلهف على بعد عشيرته عنه وطلبها الحشمة لهم
يا وثنى ونبط طرحت الخيل بالميدان وامعقب عقب الوثنى يا عياض
اقصى بنى عجمي هل الود يا ن وارث بنى عجمي قطين ارجاع

وكان زامل اسقى الاصل من بنى ثور اهل الخمره وكان ارجاع ماء لسبع بعد عن
الرياض ارجع فراحل تقريبا وهو شرق الرياض مما يلي طريق الاحسا وكان فيهم شاعر
اعلم اسمه عجران ابيه الشرف وهو الذي يقول لبن عجمي ما را البرق فقال له
عجران رايته فقال رايته جنوب مما يلي لفض فقال بحباله ~~صبيح~~

هيش يا بعل عجاب لمرنا طس ~~بصر~~ كشاف بارق ضريق او في اديار امصدة
برق يتوض الليل من بين الاسداف كرم يا بروقور العرض قدرة
عالة يا عيدا لظلا غيب الانكاف تلقى به الوسمي على متعدة
يتقى اديار من يازن كل موصاف من روضة الشهات الحرم حدة
دار حيناها انقرب بالاسيافا يوم كل حام وريث جده

قد انتربنا من اسبيع وعصا دافنا ذلم حارة نذكر البقوم اهل تربة
بهزم لهم جيران اسبيع وبينهم راوات متواصلة على ال واهم فتقول انه
البقوم قبيلة من خندف وكل خندف يمانى كما تقول العرب وهم قبيلة
شر وحلبهم وجارهم قليل التفة بهم وليس يا من من غندهم ولا شكرهم
وكانوا قسرين بادية وما حذر منهم بادية برعون انعامهم في الفلوات
وهم ما حذرهم يفرسون النخيل ويسقون ولا يرضعون صيفا ولا
شتا واهم ينقسمون الى قبيلتين قبيلة تسمى وازع وقبيلة تسمى
بنى حمدة فمن وازع البضعات والريجات والذمان والذمانين
والبحر وراى هو لى سعد بن غنام وولد له محمد بن غنام
ومن بادية وازع الترف وراى سعد بن غنام البعاجي ومنهم رحمان
در ربي شيلة انفسول ومن بعدهم ولد له شريك بن شريك بن فاذ
وغياهم من التمر شخص واحد من قبيلة النخيل وهو يدعى
شدهم النخيلي وكان كثيرا ما يحد على النخيل الماظر له فيقول

ورتي الكلاء ولقد كنت احفظ لكثير من قبائل البادية لهضوات
مع من يجاورهم او يصحبهم في الطريقة فقد تحملت بينهم سبع سنين
فما اعلم انه احدا ذكرا به جهلا من اخي ابن الخارث خان جاره او غدر
برقيقه في الطريقة وكانت تجبر الادمراه في الزمن التي كانت تديره
الخيخاره وكل ما ذكر عن كرمهم خلاجه من ينكر عليهم ولنا اسوة بقول
شاعري منهم حيث يقول:-

يا ضيف من عقب الشرا والكرمال والتقى صبر طاعل ما يجر
بعض افك ١ ذا افضة عليهم فصبر نفسك فانك لا تجده عند غيرهم فلما
تجده عندهم ويقال انهم من قبائل تحطانية ولقد شاهدت قصدا خبائفي
بعض تجد لوني بجمال الحجاز مشبه اصحابي الذين تعالاهم هذا القصر قصدي من مدرس
فهو جدير وما يقدر وقد جرى بينهم حروب كثيرة بين الشرا ووينوس وهم ابناء العم
مثلا يقال برقي والروقة فدامت الحرب ثلاث سنات وذلك في مبتدأ القرن الثالث عشر
واسما ذل انه ورد لام اي لبنيوس ناقة تسمى فضة فوردت على ماء اسم غزال فقاموا
عليه اهل الماء فقطعوا ذيله فشربت وتوجهوا الى اهل الانا فقاموا بهذا الصفة جاشت
القبيل على الثانية وتصارصوا عدة وقائع في شهر واحد فيقول شرا اهل هذه القبلة
والله انما ما يجيب الصلي بالغازي
لين خضراء يعود ذيل فيل

و قال الاخف
والله انما ما يجيب للثقة لهم عيب
لين برك بالواحي على زير
وان الذي قتل بين الفئتين سمائه رجل غيما تلف من الاموال وهذه عمادة البدو (وقيل
لها لعبادي يقولوا التي هي الحسن امة الشيطان يترغم بينهم امة الشيطان كان الانسان عدوا بيننا)
ومن آخر القرن الثالث عشر اشتهد زعيم من الشرا اسمه مقبول بن هريس فصار
نادرة من الكرم والسجامة واشتهر بكثرة مغازيه على القبائل المجاورة له ولقبائله
وكانت عشيرته تسمى الجحارين خالفة عندهم من تجد الى بينهم خاتم اجد حيا منهم غير
ضمة اشتبا صلا غير وكان يردى لنا عندهم الاسلام اذا غزى مع زعيمهم مقبول بن
صريس فانه يغزو معه منهم من من تبطله اكثر من سبعة ناسا وبنوا
عنه محمد النقامي في مقبول بن هريس

٢٤
 ومعنا قوله يا كلون الورد وهو الورد في سيمونه دودا لبي فكانوا يعبدون الكلدان
 لا يا كلون الا البر من الورد قيلتين ولم اكبر قبائل الورد وهم غامد وزهران
 وهم ابناء رجلين من اب واحدة وهم يسكنون جبال السرات قريبة من الطاء
 يفا ولهم تجارات واستفارا الى بلدان المجاورة لهم وخصوصا منهم قبيلة غامد
 فانهم افاضوا غنمهم من زهران في كل شي ولهم اسواق في بلادهم يتناولونها
 في ايام الاسبوع كلها ويسخون اسواقهم باسماء ايام الاسبوع فيقولون
 سوق الدوع وسوق الخميس وسوق السبت وسوق الاعد وكلها مشهورة
 عندهم وكان كل سوق يكفله قوا غيرة منهم فلا يدعون احد يسرق فيه
 او يقتل او ينهب فكان في ضمان تلك القبيلة القوية ولم نعلم عن فحطان
 ان دخل معهم هليلج من القبائل المجاورة لهم وهو ليس بفحطاني وكان في
 كلامهم فربانا اذار كبروا الخيل ورمات بالبنا دق وشجعان عند لقاء عدوهم
 وخصماهم من البوادي يعترفون لهم بذلك لاسيما انهم يعلمون ان اكثر
 رؤسائهم قتلوا في فحطان وقد سبق اننا سيرناهم لسراة الابل منهم واننا
 لا نسير معهم الا بخفارة فناخذ رجل من عبدة والثاني من آل محمد والثالث
 لث من آل عياق ولتينا ثامن على نفسنا وعالنا فلا نطمئن لانهم اهل
 عذر واثبات اما اكرامهم للضيف فانهم لا يرحلون ضيفا ويقدمون له
 ما يريدون وكلت ضيفهم يضع بياضه ولحم من قبائل نجد فيهم غيرهم
 اكرم منهم للضيف وكانه يمس في الحان الا انه هو محمد بن هادي وقت زمانه
 المتقدم وكان محمد بن هادي رئيسا شجاعا وكان يضاد رؤساء نجد كلهم
 من عتيبة ومن الدوشان وغيرهم من العجماء الذين يسلم راكان بن حنبل
 وكان له وعاثه مشقة من بينه وبين خصمائه من قبائل اهل نجد
 وكان اكثر من يضاد راكان بن حنبل من ترك بن كعب وكان عدوا خفيا
 صينا فتم عن ابي ابيهم راكان بن حنبل رئيس العجماء وكان يقول
 لي لدية هدنة من ترك
 يا ذا الهم والله انه تيري الراء
 لا بد من يوم يثوب غسانه
 ولا بد من يوم تسيير الجراء
 وصدفوه واندوهم غريتين من قري القحطيف

فرض اننا نال الطريقة صدف انه انما علينا غزو من البعد وا
يزيد علمهم من اربعين مطية ومعهم فارس واحد على حصان
اصفر وهو رئيس الغزو واسمه عمار بن مهران وهو شيخ
بنيعس بن قبايل بن الحارث فاعاروا على اهل و انتدب رفقي
الكلوي ليحيى بن منم حب العادة فتقرب من عمار بن نفسه
وهو على الحصان فاحذ بهما مع عنان الحصان فتدبعت منها بيده
اليسرى ورفع بند قتيه ووضعه في رأس عمار و اقبل له باله
لين ماردية فو ملك عن اصحابي التي انا جيتهم من ما منهم بوجلا
وكان معي ثلثه قد راخضونا اني لا اخل البند و تاكل رأس قبل
انه تكلم بشئ غيبه زهد يهله بالقتل اذ لم يرد عنه قوميه فنادا
فيهم عمار بن تامل بالعلي صوته يا قوم ابل مرفوفه فالكم فيها طمع
فانقلبوا من حين ما سمعوا صوته وتركوا الابل واقفه مكانا وسكنوا
الدم من شحم و قبل لطف الله بعباده خصوصا الحاضره منهم فكان المند والمز
حيث جعل الله لهم خفارة من البادية يسدون بها الفجار البعاد وتحذيرهم من
يماذرون منه ومصليهم الخافر نذر قليل من المال فقد يكون يحول دون شئ
كبير بشئ صغير كثوب او عمامه او نصي فقه شاهدت انه رجلا من اهل
عنيزة يثني سليمان الحمد العتيبي ظهر من عنيزة مع هبط من اهل ضريبة
فوصل معهم من ضريبة واجتمع معهم رفعه من الدابة اسره ملوم يسر
معه من الخفاره عن قبيلته الحثيبه كافه فحشي من ضريبة هو ورفيقه
قا صيدا ملكه ومع الرجل المذكور من المال ما يداوي تدايته آلام ريان
وهي كلالا فاحصه عبد الله الجفالي والرجل المذكور ما جاور لطف الله الجفاني
فصدف ان عمارهم غزو من مطير ذوى شطيطة وليس معهم
من مطير رفيقه من عن قبيلة مطير فاحذوا ما معهم جميعا
وسلبا ثيابهم وكانوا قريبا من الشعب الذي يسمى شعب
الصيبيان وكانه على الشعب عرب من الرفوفه وهم المرشد
الذي رئيسهم ابو هاشم فكان من حسن الصدفة وسبب
عقيلة لهذا المال على اهل انه رجلا من المرشده

١٠

بسمي مطلقه بن عسير وكان هذا الرجل معه بضاعة بيضاء
تعبه له الخالي وكان هذا الرجل له جارية من ذوى شطيطه فصدف انه قبل
مجيئ الشريطين للعرب بيدهم واحد وكان به بيده مطلقه بن عسير عسا
فغيران تساوى ربع ريال فطهلا منه جاره المطيرك الشطيطه فاعتذر
قائمه والده يا جاري اننا حلال الجفالي من بضاعته وليست لي وان كان عطيتك
ايلا ولكن كان تبيل دخله ادخل عليك حلال الجفالي من مطيرك بن عمارك
فخذها فخذها وحلل وكحل فمراهم بعد غروب الشمس الا والرجلين
ينزلون عليهم فاحضروهم بما جرك وانه الذي اغذ لهم بن مزيان الشطيط
فقام مطلقه بن عسير على جاره ونال هذين البيده وهذين البيده
مراهم اننا الليل نركي ونطيلهم قبل صف يا عدلون العرب فان وصله
العرب قبل ندرتهم تمنعوه من المهر الذي الذي معكم فركبوا وسروا بليطهم
مرا دركولهم قبل انه يصلون اهلام بنصف يوم وردوا ما معهم من
حلف المطيرك نوبنا عنه انكم يوم اخذتموها انما من وجهك فردوها ولم يقد
من المال شيئا ابدا ولدوا لطف الله بعباده سره له وامثاله ما
يسمونه (السلوم) وكان جميع الحضر منى صدر بن من حذرهم ولا يبر
للمضر قواغل لده الحكام مشغولين عن تأمين الحضر بالزاع فيما بينهم من
ذلك الوقت وليس لهم سلطان واسم ينشر على البادية واذا ذكر لئله قصه
شاهد لا بعينى وذلك انه رجلا من جماعتنا اقل عنده اسه سليمان
القبيلان ووقع متوض حبه الله من ذل اننا ساخره معه وراهم ليشتري
بها ابلا من عتيبه وذلك من ١٣١٦هـ وكان قد سار بخيالة عتيبي من
عرب بن ربيعة بن عوفه رجل مطيرك اسه دخلت بن عيزان فاشتري
ابلا كثيره تساوى شبيهه بهدنة وبقه منه ريال ففكاه يقول
بين البعدين والحلما نيكل مستدانه خبات ذات ليل من البهريه وليس
عند البادية غوم المطيرك بقتلهم ولهم سليمان بن قبيلا بن ورشيه لهم
أخرا اسه عبد الله بن طاسان والعتيبي الذي منهم رفيعه عن عتيبه
من جماعه بن ربيعة بن عوفه فقام بن ليل المزيان وارتقى
كذلك من الرعوش وابن طاسان وانتبه سليمان بن عيزان المذكور

وأراد الرب فالحققة وطعمه بكين كانت معه وتركه وهو رظن
 أنه مات حتى رفتهما فانتقل ووضع الرجل فعود مطية سليمان لأنه يعلم
 أن لا يجسه وليس خيرا ما معهم من اللبن وحمل عليه النقود وانزعم في ليلة
 وترك ما وراده لم يلبس بقطا ورحلهم ملقأ بالارض اما سليمان لذكر
 فبعدها المشاهد لم الذي خرج منه من طعنات السكين فزحف الى غار
 حريب منه فضل فيه ذاهلا نفسه واتمام في الغار يومين وليلتين
 فاما الله يصيب من الوقفة ضاعف من تقصرون لربهم معا صنع القشب
 فيه يعين عتروا على اللبن من بقطا وبعض ضل متفقت فجمعوا وجمعوا
 من فلاح رحلهم الذي من الارض ووجدوا الرجال الاثنين مبتلين ونظروا
 الى الخيط النمار واذا فيه رجل من فعد واليه وحملوه معهم وانقذوه
 بان استقوه ماء واعطوه طعاما وكان مما قص من قصته وهو في الغار
 فيقول عناية الله حسني من الذئاب التي تدور على في اللبن كله بسبب ملك
 البارود الذي معي اما ما كان من الرجل الخائن الطير الذي قتل الرجل
 واخذ المال والرحله خانه نزع ولم يأت قبيلته حتى نزل مع حرب القاطنين
 باعمال لهينه المنوره فبلغ الخبر اخوه وابناء عمه وانه هذه قصته
 مع زملائه فركبوا على سبعة ركائب والفر عليه وكان كبيرهم ابن عم
 له يدعى غازي بن ضيفان خيلفه عنهم بخلاف ما فعل بهم بان قالوا
 له انه الرجلين الذي قتلتم غازي احياء ولم يموتوا الى الآن وانه
 الرجل الثالث فهدى وقد وصل عند اهله بعينيه ولا حاجه من
 جهلك مع الرحاب عناية ابناء عمك وعشيرتك فسر معنا
 فدخل دونك ونصحت كل ما احدثت حتى تأمن ونا من معك فما
 زالوا به كذلك حتى اذن لهم لمصر فأتوا صبيحا الى اهلهم وانوا
 على ما ريس ترب كان اهلهم نازلين به فاما ثمن اخوه منه التي
 بحمار اسود بعد ما اوتعه يديه كان خيروه واركانه على الحمار ورط
 رجله على بطن الحمار كل رجل با خنط وسود وجهه من
 فوق النار واخذ يطوف به بين البيوت وينادي هذا اجزاء
 الخائن ولما لال التطواف به رحاله ببندقية كانت معه

بسم الله

فقتله وحلج جلده وجره بعيدنه وبأ زنه وبضه ثم علقها في روضة
الذلول فما شعرنا إلا وهو ميت في أيدي قتلون أبو سليمان القبرون
والدراهم معه ريال تحت لونه لم يذهب بالدراهم بل أودعها عند عجز
من قرائهم فوجدوها كاملة غير منقوصة فأخذ سليمان الذلول والدراهم
فقال هذا جزاء الخائن وهذا ثقتي منكم يا الهن غنيده فسكر منه سليمان
القبرون وشكره وأطاعه بما نزل به فرجع إلى أهله وأذكر قصة قد شاهدها
ولها من رجل من المردد جماعة بن ربيعة قد ذهب إلى حرب ليقومهم
بالليل حبباً مادة البوادى ضربه منهم فرساً فقصه من أنه لفقه الطريق
برجل آخر مطير وهذا الرجل ولد لخمس بن ريسان الدبسان من مطير
فجعله لم يغرب حياء وعمره بالزلف القريب المشهوره وأضاخه عندهم ليل
عونا معا بعد المشاكركلهم كله وأصبحوا سافرين يقودون فرسهم
معهم فلما اتوا إلى مكان يسمى الصنويحي وناموا بالليل جميعاً وفرسهم معهم
فلما غطم النعم قام المطير ونزع من الدر عن حجر كبير فأنزله على رأس
العيسى حتى ذرب رماني ومات من ساعته ثم قاد الفرس وذهب إلى
أبي عبيدة وأدعى أنيائه سرعاً من حرب ولكن أهل الزلف الذي
أضاخه عندهم أكدوا لصيته أنه الرجلان قد أضاخوا عندهم
وساروا جميعاً واتبعدهم بالآثر فوجدوا صاحبهم مقتولاً أما الفرس
فأنه لما أصاب أنه الحيز من قتل الرجل ثم انتشر وعلموا به أكثر القبائل
شخص إلى الكوفة فلقته أبوه وأخذته بحيله من أنما
سقى الرجال لأهله ولدت له تلك الجمل وتربى من حياتك وأخذوا
يتأولونه حتى أتى كوفة من الكوفة فلما وصل إلى الصنعاء
مطلبه جزاء الخائن وأوصى الشئ مع رفته الذي نفعه قد من
منه بزرعه في ركبانه وتلقى بشار الخائن وقد ذكر قصة عجبه عجزت
عني بعد أن سمى بوليد بن مسعود الخائن بن مسعود الخائن
أنه سافر إلى أرض مصر فاستقر فيهم أبلاً وبسطة في شجرة
غيب عوايد الناس التي تبت فاستقرت من أذن الشعب والذين
بالأكثره ونزل بها يريد بلاد الشام فاستقرت في شجرة غيب

ستم فاهم يكن وراءك من الذرية غيري بنت برا حدة واهل عا وحت
 وخلف لا ابهر وشرنا وياك اسم البنت (يحيى) فمست ذات يوم
 الى مجلس بندر التياط وكان حاضرا بوجوه الرجال والنساء فمقت
 عليهم فقالت يا رجال من يتزوج البنت وياخذ الفرس والذود بنطية
 عقاب العواجن وكان معه الزعيم ابو عبد العزيز وهو غارسهم المشهور
 فقام رجل يسمى هاريس القعيط من عبده فقال انا خاله المشيد واقطع
 على نفسي كل ما تشترطونه على فقالت البنت تساهل ذلك فما كان
 بعد ايام اردو ستم قد زرعوا يملح للبحر وعلى عنزه وكانوا تحت اربعة
 رؤوس من شمر لما غار بها هرة العرب وانما من قال لام ابه العرب
 غي كان كذا فانه ابلان نازبه في مكان كذا هي فجردوا البيل من الزما ميل واولدوهم
 كانوا معلوم وكانوا الشبان عازبين مع الابل من عنزه وهم عقاب
 وحباب ابنا صردنا العواجن خمت خيلهم من عندهم سارية بالليل
 فريدون صبا الدليل في عنزه فمالهم الزما ميل وخذوا البيل
 اخطوا طريقه الخيل وكانه ورد الزما ميل ثمانين زمارا اما خيلهم
 فاصابة ابل عنزه واجتاحتها اما هاريس القعيط الذي تكفل للبنت
 بقتل عقاب العواجن فمال ابله فانه انتصروا وقتل اخوين عقاب
 وحباب في معركة الخيل واما الزما ميل فانهم وقعوا في البيوت وكان
 فيل حبيب اخيه عقاب وحباب فخذوا الدليل ووقعوا قمارهم من
 القتل وانزلهم ضربه فمال بيته فمالا انتصفا الزمار فاجل الصناك
 وهو يجبره بقتله اخلانته عقاب وحباب فقام على الزما ميل ومثلهم
 جميعا فمال منهم واكلوا في بيته وشربوا وذهب زعمدهم العرب
 اكبر نذر واكلوا فماله فقال مبارك التبين اوى في تلك القصة وهو
 الشهور

اوجيت صبايح الغمي بالفراسيل
 ونظا زبارا ورياك رش اليراسيل
 ودارت على رؤوس الشيوخ الشاكي
 شنين ما جات لهم اهل الخيل
 وقوظ على الحرس من نظم السبا
 وتناطح خيل الرفاقه والرجاك
 صباية الظهور يسبون وعراب
 عجم ماريه عقاب وحباب

ويردى غبات الفوس بن شريح النيب الذي يعيشون العرب على حليبه
 ما جابت الخفات مثلث ولد حبيب من مشرق الدنيا الى أقصى مغيبه
 ولد بسدي للبيض غيرك صواريب ان يحن خطوا لشبهه وشبيهه
 وهذه البيتين ٥ الرضيه على التي انقضت عليه محمد بن رشيد وله
 قصائد غيرها كثير [او من شعراء شمر مانع الهريبيد من الاسلام وكان
 له اسم نمار فقتل نمار في بعض مغازيه وقد خلف اسمه جريس
 برضع بن تدي امه فاخذت مانع الحبيبه على ابن اخيه الصغير وتزوج
 امه شفتا على الرضيع ليقض هو وامه في خطانته غشب الدله ويرفع
 مبلغ الرجال فنزع عن امه وعن عمره وقصد بندر القياط فاستاجر
 عنده وجعله سايا على الخيل ففزعى مع بندر غدة مغازي عتكون
 غاربا شجاعا واعجب به بندر واعطاه فرسا ليندر على اهل الخيل
 فاعاروك بارسا في ثم المار ثمانية وثلاثه فوكلوا يكسب فحينئذ
 اعطاه بندر الفرس ملكا فوارقاه ما كسب من الابل ولم يأخذ من
 شيء ثم انه تزوج عنده وابتاع البيت من عمار بندر وكثرة ارباب عنده
 فوبعد ذلك استأذن بندر بالرحيل الى عمره وامه فاذنوا له فوارحل
 بالهله وخرسه وابله ونزل على امه وزوجها عمره فخرقا مورا ولهم ايضا
 فرحين بقدمه عندهم وكان عمره صاحب بندر يفارقا عيل سلم
 وبعد مضى سنتين انتحرم منه شريفا محمد بن فطحت فخطا الغلب
 الماشيه فقصده عا الفهم فزولت فحتم عمره كذا ولم يبعه من الاوتين
 فانتزعهم فحتم جريس بالهله وزودوه وفرسه وولد له وعمره على
 دينة دارهم فوجه بندر القياط فقتل عمره متا كذا فقتله
 يا اجريس اخذت منك على ان تاريد ما اخذت يا اجريس قصيدة
 يا لعل ما شلتك بك تشي واذا ريك حاسر من سررتك وان تشق بالهله
 ومن عقب ذا اجريس متدته وديك وحيثما رويبت الياجيد زراوش
 خديت بالهله روازور كماله مست وحيثما رويبت بالهله روازور
 اني عاب الدنيا فبقط في القياط مست ما عاب الدنيا فبقط في القياط
 تيسر خطه والالهله ربيدك اني من كسبون زور الرافقه

ومن شعرائهم ما جدد الحزب وهو من سائرته وكان مادة العرب كلهم
يحيدون بمن استجار بهم ويحاملون كل من يخشونه فخر ذمتهم بمشيرة
او تدبرهم فلا يرضون له عطاء الا بالقتل وكان من بعض الروايات ان غار
غزو من غزاه على ابل لشروعه عدة فرسان ومنهم ما جدد الحزب فجمع ما جدد
الحزب ما رس من غزاه وارسله الى بيته بعد ما اخذ خروجه فاعترضه
رجل من الطريفة واسره مفعو الحزب وهو من عم لما جدد فلم يقتله واخذ
الحزب بما حرس وانه بذمه ما جدد لم يربح من وجبه فلم يصب مفعو
ما قال الحزب فقتله ما جدد الى البيوت فدمر ما سلف الحزب طعاه الام فام
يا كل ولم يشرب وحدث قال ابن النخاس فبينما كان بالحادث فاجترحه اياه
ابن لمة مفعو وانه ارسل الى اهل بيته بالحادث الى هو قبيله آخرين
فما اخذه المقيم التمدد ليرد له بال ولد يكتمل بنوم حتى ياخذ به بشار
دخيله ورجاله لومه بين النخاس فلا تترك صفه المسببه حتى ياتي
لومها فقال له ما شئت ما حصل من مفعو على من كان وكان
ما جدد يشكك بنقصه نه على ابني عم له واعد اسره عمره والذاني
اسره فريد فيقول في شكواه

يا عمرو يا المدلوه يا نازل الخوف
يا اخو خبيد الذي على الخيل للرفوف
ما شفتها الى كذا حال يا العوف
ما ذرعه العيشه له زين الخوف
مع هنقه الملقا ومع تمرا الكوف
لقد قعد والى زاده الطرعه واشتوف
ما اعجب لاه زول ولا يغني الا شوف
شفي مفعو مصعب الخيل له انوف
اقطع غلبه الزل خوف ورا طوف
بمفضل حرمه عليه ومشيرون

يا ابن مصنوم الى جاهد منضام
والكل منكم يشجع الطير الى حمام
او سال رنقوف عن الزاد صوام
فوقه فقار وسبع الزاد بار دام
ما تقبله نفس على الطنا زام
بداويه ما حبل لا كفر ولا اسلام
ارضا بولع كان انه على عزام
خيا لاما بين عشق ورضام
ولحظه واقظ عليه برع طليت عدام
ما لحظه عند الصنائع بالعام

عياش بصري له ضيق من شغل شمر (ابن زويد السبعمي) ويقول
وهو يوصي ولده واسمه (دخيل)

دخيل ابا عصبك من ماله ماله ما يغرسه كل رجل
احفظ ضوبك عن دروب الرذالة ترى الخصى عند الربا ويدا له حال
والمرجله بالان ترش حباله وبالك تعين ولا تراخا لمن عال
والضيف تبذل له طريقه السراله وقدم له الماحود سبل بالبال
لعل غير شوقه عند ماله عسى دور عشقه فيه لربدال
الحشر الكبرك معينه عياله لا تاد ما يبقا منه بعض الرهوال
خانه كان ما تدعى الى صار قاله تراك من حبه تباب به ازوال
خانه صار له من موصلا لرقى زماله همرا ترو عيبك الى سوجب اللال
تمرس كما ترس خطاة المماله مع سلة مال من جامعه زال
خله نغم الديان تشي الكماله الى صار منت للسمه الجسم حال
وله ايضا قصيد طويله قاله في صطا بن شعدن وكذا ذكره عليه
خا غير محمد بن رشيد بيرجائل واسم خطته عليه ونفاه بعد ها وخاف على
نفسه لانه مدح هذه صطام بن شعدن ورغم قد ره خوفه قد رجم
بن رشيد عام يرض عنه حتى شخم به صمود العبيد الرشيد بعد اجناه
محمد مدح له (وهو قوله يرحم برا خطاه)

بارا آلب اللي كنار روملة ذيب حراد ولد قط الحوير غذيبه
هله تمك من عياها الصاليه حراد تشع من عقول في سيبه
حلاه وتعبا لسل الهمبا عيبه تخرج على الديان من غيب طيبه
هراماتعلا مع الشايب حراد وتوله في جلاله عيبه
لا روجه مع حله في العيايب تبليخ بيناها والافرن حيبه
صطام يا اللي ما برجلن تكاذيب نعم بالعليا ومن يعزى به
هليلك على الاقمان كرم ثقل عيب والاعلى الردان تحمل كذيبه
جيناك خوفه الطير رهق غواريب هناك والديه ماصيه
يا سمعه من عيونه ما كل خطيب قبلك على من القبايل امصيه
بنت الذي حله لالهوا بالغازيب يرقا ويصوت للصاير كذيبه
(ا) طائر صغير

قالوا تسير قلت ما نيب اسير
 الان قال الشيخ يا نمر سسر
 اركب على مثل الحمام المسير
 واركن على الصابدر تم - انخير
 اما ذبحت ادهام در ادا اسير
 وكان دهام والاسير غارسين من فرسان عذره سيدرين
 بالفروسيه وكانه من شعراء شمر بصري الوضي وهو من
 سنجارده وكان عم للفارس سمر وكان الوضي كل شعره في النخل
 وكان قد راسي شطرا بنت محمد بن ربيعان اخت بطلط و سلطان
 وهي زوجة الحميد لدويش غلام برها اترده شي هم كبير السن
 فقال

التايه الى جباب بصري يقنه
 باليه نني من مواعيم سته
 لدهيب لوزفره ولا صبيحه
 ونزلنا من زل ابد لها ضفت
 يا شعوف عيني والدم بركيته
 واقضت نحر اده من غير سته
 يا من يعاوني على وعصف كونه
 وانزهد للتوب الحر شلعه
 وكان لسانه في شتره ارجه من سنانه ولم يكن له خروسيه تشتره
 له بالشجاعه ويقول

لوا تمحي كان لهي بالانحامي
 توصي قضيع ارجيل بالحناني
 قدام ضجور روج مثل زل الصاني
 دسر وال تومان وشي الشطاني
 بانغ الى لجة الطبله شواني
 وتزارقوا برماهم بالاناني
 اردد هال صيون جبال الشامي
 صفراء اء اللون قبا طليع
 تقضيح دسرس تقطير قاطيع
 مخليح اسوس الزل قاطيع
 دسرس مثل الشهاب الميسر
 والنيل من كحل - رزرايع
 مثل الحمراني قنار ابريني
 ضياف انو سوله كان بريني

فوجدنا العبد بعد ما حمل عنه محرر الطلال قتل نفسه ونذكرنا لثمة
 لطيفة تنبأ عن قتل بالرياء خسر ذلنا انه اخبرني شيخ من عتبة
 (التصديق) من الالاء لم يشم وكان له رئيس لهذا الخبر فيقول
 ان عليا ما فتى حائل على الملك عبد العزيز بن سعود رحمه الله انزل
 محمد بن طلال الالاء ثم بعد بضعة ايام باله ليس بمحمد بن طلال
 الالاء من خجيرة واصل هذه قصة شيخا من خلاصه خولنا
 قد ذكرناها سابقا وبان يزل ملك الرشيد صار الى خدام
 ضيف الملك عبد العزيز ويزال ضيفه محترما مكرما فساء من لا
 يزول ملكه ولا تضعف سلطانه وتزعم الان الى اخبار شمر فقه
 ذكر بعض شقاء النبط حين خروج سبارك لصبايح عال بخدنة
 الف وثلاثمائة عثمانيه عشره هجرية وهو يقول

يا سارق توي شرب الكيف من رعم ابو جابر ظهري
 بن زطار دكر من الضيف شرب البش لعفري
 اما نحننا هم مدلف والا اخذونا بالظفر

كان تويشك اعدا بفروستكم وخصه حصار رؤسائهم
 عمنهم عتاب بن بديل وزيش بن طلال وحنار بن طلال
 وزدي بن زهير وحيلان بن جبرين ومثل القياط وبندر
 القياط ومطفي بن شريم وسند الربيع وعياذ بن زهير
 والرمالوت مطفي بن غصيان ~~صعد على~~ وعدوانا ونيلهم
 كثير وكان شاعرهم يقول

انا وضيئ السلطان والارطال بحايل
 والا فنيطل الزهر عيمان هياي تال الديابل

ويضا ونا صديق شجاعة الرشيد ثمذهم عبدة عبد الله
 وبنيلهم من بعد لهم والله شيء لا يقبل الزنار وكان فارسا
 من شمر يناله نزل الوضيي وكانوا اجامعة يدعون
 ليكرعونه قولا يجريهم الى ذلك مما يد من قلبه من اعبه لطار
 لنيل وكان يقول لهذه السبيا

الفزوه عند غزى معه جنبا لا يحصى عدد لهم لوالده وكان مع تلح الفزوه
 صطام بن شعلان شيخ الرولة من غزوه قال ولت امشي خلفكم
 من الضي وصطام سأل النعمان قال هذا القال يا النعمان وحش
 يغتلب وحشنى القال القوه فقال يغتلبا رطفا اذا اراد الله
 و قد صده ظنه فما تدهور عرشهم الامن ايدى لهم سأل الله الى ص
 ما ابتاع به هؤلاء وامثالهم من الناس وكل يلاقى ربه يوم الجراء
 بما عمل فكان آخر من قتل منهم الامير سعد بن عبد العزيز الرشيد
 قتله بن عمر بن عبد الله الطلال كما شرحنا قصتهم سابقا فقتل عبد الله
 الطلال من نائبة فكم يوم قتلهم مصيبة عظيمة على ذويهم
 وكما غرة رعيتهم فمن بعد قتل الامير سعد تولى الامير عبد الله
 المتعب وثمان سبعة عمره المقتول فحلب من بعد قتله عمره على
 عرشه عند تقصضه اركانها وكان الحصار من جنود الملك عبد العزيز
 بن سعد قد بلغ أشده وكان محمد الطلال مريبا من حائل وهو اخوه
 عبد الله الطلال المقتول قصاصا بالامير سعد وكان محمد الطلال يتهدد
 بالانحسار على حائل واشتبا من اعيان حائل كما سبوه سدا
 فاضطربت على عبد الله المتعب رعيته وحشنى على نفسه حتى عجز عن
 سياحة حلقه ملكه فوجه غفلة من اهل البلد من بعض الديار الى
 فحلب على ركايبه نصف الليل ومعه ركايب لا غير وقصد
 الامير سعد بن عبد العزيز لسعد وهو على ماء يسمى بالحلب
 فائتبه عنده واكرمه للخايه وغر حربه ومعه فبعد خروج عبد الله المتعب
 دخلا محمد الطلال به ون عرب والله لم يطل رسته حتى قصده
 الملك عبد العزيز بنفسه وانزله من قعره بالامان فغضب له
 امانه وزاد من الكرامة ونقله الى الرياض فما زال عنده محبته مكرما ثم انه
 الملك تزوج من ابنته وحضيت عنده بالحبس فوكان بعد لانه
 اكثر ناسا به و طال محال طالع من زار الكرامة حتى قتله عبد
 بالرياض وكان العبد ينجى على عمره انه يربيه فتركه السيد بين
 اثنتين اما انه يعنفه او يبيعه او يزوجته فلم يجيب بواحدة فملا

ولانت امرأة من بادية العراق تقول حينما عذلوها عن تمارد لم مع صاحبها اخذ
 مانع من صديقه فحي تقول
 ما انما هن اصفوه ينسى الحزير او مطلق الجربا يلب الخطا طير
 من قصيدة لاطويله فتأتى بها في موضع انشاء الله وكان طلقه له
 فحسن مشهوره بشدة الحزير فكان يدرك عليها الراب وهو يفت
 الطالب فقه رالده لا انه رصينها وجمع في عينها فتعطلت عن العزو
 فربا حتى مل من ربالها ثم تصب من اجلها وغدر عليها والحرس على
 نجا حيا فام رصيدها لا شيء ما فعله فحدث في ذات يوم انه البدو قد حلوا
 رتقروا ن اترضا لرعي سائرهم كماري عادت لهم فاخذ بيلا وقادها حتى ابعدا
 عن اصوات العرب ثم خلع رسته من رأسها وتركها واقفا فوقفت فهو رصيدها
 عن جزلها اليك كيف تصنع رصيدها فارتقت العرب فكانت تصنعه وتسمع
 رصوات العرب اين وجهها ثم تجر الى جهة الاصوات وهو ينظر اليها وهي تفعل
 ذلك مرارتي بعض الاشياء التي عثرت بشجرة فوقعت على قدمها راسا
 وارتقت فخر في التراب فوجد رصيدها اصابتها رصيدة من قلبه فبلى ومضى اليها
 واقفها حتى وقعت على قدمها راسا فوجد رصيدها رصيدها وقادها حتى
 ثم انه طلق به ذلك الذي تفارقه حتى يموت الاول منهما خاتمي لا الى مربط
 المعتاد وجعل يطعمه مثلما يطعم اهله وعياله فلما كان في بعض ليالي فرائه
 اخذ رصيدها صرا بالشر من رصيدها الموضوع بان يحل لهما بيتان
 الشجرة يجابون رصيدها بالبيت الثاني فقال الرصيدة التي اوردناها
 سابقا ولترجع الى شجرة وتعاد شيئا ثم لا تشهر غدا انهم
 وذكر كرمائهم وكانوا يظنون زمام ارضهم للرصيدة وهم امرائهم وبنوهم
 ولهم معهم حبيبة رصيدها لا ينظرها شيء وهي اذن البان رصيدها
 مع تنقذ من عرشهم فكان كل ما هربوا غلبوا واكبر ارباب البدو
 الذين ابتدوا لهم رصيدها عداوتهم الاغدر والفتيان وتنت في القيد
 وقطيعه الارحام طاه عكرهم سابقا مكر على ذرية رجلين وهم عبد الله
 وعبيد فمضى في ذرية عبيد فمضت ذرية عبيد ثم سلك الله ذرية
 عبيد عاك بعنهم فقتل بعضهم بعضا فبقي من ذرية عبيد صبي صغير

لم ينجا وز عمره تمامي سنين واهم سعد بن عبد العزيز الرشيد
 والشئ بالدينه المنوره حتى كبر وبلغ من العمر ثمانين فاستخرجوه
 اخذوا له السيدان من المدينة وادخلوه حابس بالقوله وملكوا ثم
 تتبع ما بقى من ذرية عبيد فقتلوا وقتل منهم صبيان صغار
 ما بلغوا الحام ولا عاربوا له ثم سلك الله السلطان فتقاتلوا بينهم وذل
 ايام اماره سعد بن رشيد فاعطى عنهم سعد عنهم وتكرام يتقاتلون
 فقتل منهم عدة ومن بينهم زامل السالم السلطان وهو الذي نصر
 سعد و لذكركم من وقاء سعد لن عاهد حينما هدأت الفتنة
 بين الرشيد وممثل من قتل بينهم سبب الفتنة الشفاء التي
 ففعلها العبيد باداد عبد العزيز بن رشيد والشربا لشر جزاء والبادي
 الظلم والغير بالخير جزاء والبادي الكرم تحبنا حلت النكبة بذرية عبيد لا يجر
 من يرثي لام ولا يقبل لام عثره وقد هذرون الناس كلام على بعضهم لذي
 عبيد ومنهم ايامهم جزاء ما فعلوه من قبيح ما ارتكبوه ولقد اخبرني
 اثنى بقوله فيقول بانه يحدث عن فيصل السعد العبيد الرشيد
 بانه لعثر على نفسه بقوله (انه معانا ملتنا لادباء عبد العزيز بن رشيد
 لوزالت تراولن من نفسي ومن يفظني حله والى اعتقاد الله سيقطينا
 بعقوبة مثالا وقد ابتلينا بعقوبة اشنع من اننا قد قتلنا ابناء
 عمنا ونحن يا العبيد تقال لنا فيما بيننا فالادب قتل اخاه ولن تتم عقوبتنا
 او تنهنا وباحه منا امرأة تمشي على الارض حتى ينقطع اسم العبيد من
 الهم بعدد وفصل هذه الامور الذي قتل استيصار اثنين من اهل
 عبد العزيز ومنهم محمد الذي عمره ٧ سنوات فادرجهم الله قلبا
 لذيهم لولا تميم بن اله غافلا عما يصل لظالمون غفلا استولى
 عليهم عدوهم ما نحن انهم ما فعلوه بغير ايتام وذوي رحمة من
 انه الله مكن كبرهم منهم بدون عقد ولاء بغير عطاء منهم وكرام
 وكان انت دعا لادب البر والرحمة ان عملا مستهوا
 وقد اخبرني حياض الجحيا اثير بن رشيد بانه يقول غزيت مع محمد
 بن عبد الله الرشيد من رجس غزواته وكان يقول انه من

يا العبط فعلق بين ما كنيته لا وروحي فذلك وشوف عيني نعيم لا وما قدر الباري عليه رضى
والله على الشقاء انان لا ربون لا الى حل بين الباريين الرضون لا والى سلم راسي حيله متون
واقا سمه زاد النعمين الشكر
الله على الشقاء الى صام صياح لا وتعلو طواجر السبايا بالارواح لكم واحد بني على صابره طامخ
عليه بيضه طول ليله تنوحي
الله على الشقاء الى جن مع الرب لا نصفن مجا ونح نصف مد ايم ١٨ ردها لعيون بيض مغرب
وال اسماء خالك روحك وروحي
الله على الشقاء الى حو غن لا وشالو اعلين بالوغي كل فن لا حانا على الكسافة جودن تشا
الى ذل عنيقه السنت الغنوم الطرح
الله على الشقاء الفتات اعنيته الى حل بين الربين القطيعه لا على ليلتي نفس على افرعه
وراع التماخي مثل زراع صمو على

وكان مظهره مشهورا بالكرم الى اتصى حديثه الى الكرم وكان ابن
عمه عبد الكريم الجرياء من افراط كرمه يسمى ابو حوذق له عن ابنه لم يمنع
شيء يطلب منه فرسا كانتا وادرا او بسدرها او لقودا فخرجت فحواه
لم يطلبه شيء هو (اغذه) وبشهادته ذلك فعول الش عر في ان الفروي
الطير في تصوله

امثالهم الجرياء فرض وجهي الاس بنو بنت الشعر والنيامي
ترك الكرم مافي حصي ولى ولي رينا حاتم جنوب ششامي
وقد كان عبد الكريم الجرياء قد صلب غزا فغادر لو شايه ربي
وتجهد مر بصلبه السلطان عبد العزيز فاعاد ما يندر الرمر بصلبه اتى الى
السلطان من وزرائه فشرح له كرمه وشجائته وقد الفخاه له عند
السلطان بعد ما نص عليه من اخبار كرمه وسما حقه فقيل السلطان
شجاعته واصرره امره يا اخف عنة ولكن لهيبات وقد سبعة اسيف
الرهلك فحينما اتا الى العنود اذا هو قد صلب قبل ان يصل الى العنود
بنامه ثلث ساعات رضى الله ورضي معه كل شيء كرمه وكان مظهره
الجرياء وجمع بين الكرم والشجاعة فلا يبارى في تلج الحصلتين

ومن قول العضيبي ربحا طيب بل زميله (على) النوري

يا علي ما خلعت من الزن خلعا	بيارقه يم الحجر له سراجي
يا رقة يم الحجر نائر ماء	يسقي الحاطية وهذا السراجي
اي الوجبة المقبل والصداء	واس البقر المفسر والخرابي
وامي القراج بربك نائرا	اياها داي شربكم للمهاجري

وهو الذي يقول

يا جمع خايه وردوا حبوا جدا	وهو شعيب البطنيني وبينه
توضي لغم والمطاهير تنال	ومضنون عيني تام يوضي بينه
يتك زبون الجاليات اهلونا	غوره اشقي كن الطارة ايدينه

واخذ بقله هو مشعل بن عبد الله مودة حدثني رجل عن شيخي من اهل
بريدته قال وقد ذكرنا الى قصه لشعان بن هذا لختله انه لما كان طالفا
على ماء يسمى الطرية ببس عن بريدته اربع سائيات كان معه ضوف من
ترك بن عبد الله بن سودة به يغير عليه وكان له صديقه من اهل بريدته
يغير عليه وكان هذا الصديقه باثا للواشرين على بريدته وحريصا على نطلع
الطرية رغا وغزالية شاعا انه كان بلفه غير ثابت عن ثلثه سنة بين
ترك بن ابن سودة من الرياضا نعل يبادر اليه بالجزيرة على نصوصه قال
خاتما تحفه انه ابن سودة خرج من الرياضا بعث اليه بكتاب فم رجل
بغيره بشقة جريه وقال اننا شربنا لدجل ربي على ايصا لك كتابكم
بسرعه وكان شعان متيقنا انه كان ابن سودة فخرج من
الرياضا خانه لا يريد غيرته خاتما شرا الكتاب قال للرسول رجلا الى زيد لعطيك
الريال اجهت لك وكان زيد اخو شعان وخذلته فبدا يمد له معاريف اخوه
شعان سو كان زيد رجلا شجي خاتما اتان الرسول يطلبه الريال على له خذ
ربله من خابي المرسول فبدا يقول السون عند من الريال فخر شعان
نسا له زيد ريال الريال فبدا يقول السون عند من الريال فخر شعان
بصافه فخر شعان الريال فخر شعان وبيد شعل من ريال من بطنة ما عطاها
للرسول وعطه بالريال فخر شعان فبدا يقول السون عند من الريال فخر شعان
فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان
زيد خاتما زيد فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان فخر شعان

نحوه

يلتفت اليه ويستجيب وانه في وقت الرجل على التمسك بها والار
يرخص بيده على زيد فكان يري رزق التمسك بزيد فواله لو يعود
لما لم خذتم الرجل بيده حتى بلغ زيد به حتى يسو لا ما به ريب
واسقام منه المائه بدل من راي واحد وهكذا تكون عواقب التمسك
ومن يوفه شيء نفسه فذلك هم المفلحون (ومما يروى من الشعر لعل
النبي العززي

يا منة غدا من الوسم سبدار	الى جذبي من بعد ريفه
ترعنا قطعنا مسر وجبار	ومن دون نروي القلب اليه
ترعنا وضى من الزود معطار	غبوتك الخطار على عطيفه
قطعنا ما يرتعن دنة الدار	ترعى صبا صبح الرياض النظيفه
الرو مع ذك لك الله لنا كار	عن جارنا ما قوط نخفي الطريفه
نرفى ضاله رفيه العشر بالغار	ونحمل له النفس القويه ضعيفه
ما لهر كايا مسرد ثقب ما نار	الى تكس والطرف ربحه نظيفه
خطوا الولد مثل البليد الى تار	زود على صمله نقل حمل اليه
وخطوا الولد مثل النذاري الى طار	صيد سوين ما بصيد الضعيفه
وخطوا الولد ينشب على شبة النار	صفر على ظلمة تضيق كتياف
وخطوا الولد يا مال قهر ما في العمار	لنا فاع نفسه ولامنه خفيفه

ونبتدئ الله بذكر بني عكر وكم قبائل من تضاعه ولهم رؤساء واولادهم
مستقال بن غاين ومنازلهم في البلقاء ومنهم ياديه وهاضمه ولهم كرام
لضيا غلام ويلد لهم في البقاء الحويطات ولهم قبائل منهم من منزله تراه بهما يلي
ساكن البحر العززي ومنهم من هو في الشمال يورثهم الجميع عوده ابوتايه
ومنهم الواقفيين وهم رؤساء الحويطات اهل النظيم ومنهم العرمان وكانت
منازلهم ساحلهم قريبين من عقبة مصر ولهم اهل ديار اصيله
سباحة رجلا من ركب البادية منهم يفر به من عرمان البحر ومن
البداد والقي منازلهم بين نجران وحضرموت والحويطات احتلهم
هجمات وكنت عرمان الشمال تجا مسرع على صاهراتهم يعني انهم تزوجوا من
نسائهم وزوجهم حاكم من تزوج منهم حواطهم جريته وبني

ولهم بطنين من قنطرة ويصل اليها اهل واحد فاهم يشبهون غمامة وزهر
 فاهم اولاد رجل واحد من الرزد من محطان [وصيفة] واهل اهل كرم وجماعة
 واهل مغاز على من والاهم من القبائل واهل محاطة في خيفهم وعلين في عيهم
 في الطنفة واكبر رؤساء جيفهم سعد القاضى وسعد بن غنيم ومحمد بن
 جبارله واكبر رؤساء بلى سليمان بن رخادة وكان سليمان بن رخادة له
 مقام رفيع في زمن دولة الدركاء فهدى سليمان باشا وكنى في الزمن
 الذي كان اهل في يلبون الابل على بصر من طريق العقبة اثم حينئذ يدون الخروج من المدينة المنورة فخرجون
 عندهم رجلين محمد بن رشيد وبنوهم خروفا في وجه سليمان بن رخادة فلو يجدون من يعرض
 في طريقهم ليرحمهم ويهدونهم ثم يمشون في غفارة كرقبة مصر كما اختلفوا ولورده من بعد
 فاهم غمامة وابراهيم اولاد غيرهم كثير من بناءهم وقد اضطربت عليهم القبائل فتضعفوا
 وضعفوا وضعف قبائلهم مقام وكان اهل منازكهم وادى كتيص ووادى الحفص
 وقد قاموا مع الشريف الكمين على حرب تركيا حينئذ رضى عليا واما سليمان
 باشا فقد صمم على حرب الشريف فودع من دخل معه من عسكته حتى قتل
 عند رابدين قبائل العرب قبيلة الظفير ولهم عدنانيين ماعدا خذوا احد فاهم
 نزيعة من محطان ويصل اليهم السعيد يراسهم من حلاف واما ذراع فاهم طالفا
 الظفير واند مجواهم وكانت قبائل محطان يذكرهم على الدوام وخاصة منهم آه باصم
 فاهم بن سعدن اثم انتزعوا منهم اما الظفير فاهم قبائل متعصدة ورئيس الاغصه بن
 صويط وراسهم قديمه ومتسلطه فمن سلفهم مانع بن صويط
 وهو الذي توطن بين سعود بن عبد الله بن صاحب الدرعيه وبين اهل نجران
 من يام حينما جرت الفتنة بينهم من سلافة واهل تسمى وقصة الحماير
 وتسمى ايضا وتحت النجرانيين وتعد ذكرا القصة بالبراء من موضعها ومن
 الصويط ~~الذين~~ سلطان وصينتان و ~~ج~~ بيت وصمود وندكر
 قصة الطيفه وهي سبب جلاء ~~عربان~~ العرب عن نجد فتعد ذكرا ته
~~الذين~~ غدا عليهم فبين من تركي ولهم نازلين ثم اعدوا بين الغاط والزلز
 فانتدروا له واعتصموا الدماماته فبعد انا في قبائلهم وابينا حيا به ووط
 الحصار وابينا فصار هناك دائرة باو الى الان يمدون عليه المسافرون
 ويعرفون قصة خيفهم وباقيه حصة هاهنا فاكما طال
 السامع بينهم وراوا به فيصل بن زيد ريسا وتاثيره الجند

(الاصحاح)

يا بندقي عودتكم النواصي
لقت صيدا لا يسمى
وهذا الذي يقول وله معشوقته يحيا ويصنع بهذا النبا

الى حارة صدرى رحمة يم الكيله
ولده من صبي تلج الجليل
مشت يم الصندلين الطويل
مدت عنا عونه تيل الجليل
وذكرت لي غرو طوبى الجليل
قلت انهم ليعيون مؤمنين شليل

يقول ان المامد بنديته على غنم ريم الضبا دارا دانه يس على السم خذ كراها
تعبه مستدته غنم غنم السم كراة لغت غنم حقه له الزهاكي هو الموبج
ولنا في تلك الصلب المتفرقة في ديار نجد نكل بادية من بواقي نجد لا تخلو
من بسوت الصلب التي نزل عندها وكانت منار لاهم خلف بيوت البادية ويقال
في تسميتهم الصلب انهم من بني اعبدة الصلب الذين خرجهم صلاوة الدين الزوي
من البيت المقدس ايام حرب الصلب فوجدوا حواشي بئر في وادي حوران
من غنم خرجهم من بادية نزل الى بومنا هذا فممن غنم بين انكليس والمان
وخرن بين وهذا اصح اسم لاهم فاهل لا تجد من نسمهم بانهم غرب
توانهم سقطوا هذه السفه وكاه في قسم نهم جنال سقطوا من العرب
من يفرية هذا الحال نحتروهم سلام ولون لاهم سقطوا في القرب فلم يفرجوا
ولا يذرو جوامع واكثر الصلب تجدهم صناعا لليهود في حذون نديهم
ويصنعون لاهم النذور وراة الذي يدكلا وكانوا لاهم بيوتهم وانهم
عندهم اغناؤهم رهل واذا رهلوا فاهم يقيمون النذور ويرحلون على اونس
جبال واهم في رحيلهم يتبعون السرايا اسفا سارا واما اهل حوران فيصنعون
يشقون يفترون عن السرايا واهم تخلف في السرايا السرايا التي يفترون فيها
واكثره نسا بالانوار السرايا والاهم اذ كانت السرايا في
كنت ساكنا في مكة المكرمة وكان ملك مكة في سبعين من تلك فوجد
من ليله ٢٧ من رمضان من هذه السنة ذكرنا اننا في بيت الله الحرام
تقبل اذان الفجر يفتلين نسا مشرنا لاهم نسا مشرنا لاهم

لأرقاب طموح لا يحصى عددها الإله فكانت تطوف بالبيت مع الطائفتين
فوقع رؤوسهم على طموحها بحاذية هذا الموضع فلا ترفع
فوقه ولا ينزل منها شيء إلى الأرض، وكانت تضيء الطائفتين بضيئها وحدها
فلا يعلم الطائف بالبيت ما يقول من الدعاء خذت بهذا الكعبة نصف
ساعة أو أكثر فالأذنة الفخر تودع إلى حجرة باب إبراهيم فجلس منها الطائف
بالحلقة واحدة ولم يعلم أحد أين وجهه فصر بكتفها تسد الأذنة ولقد
سألنا أهل صنعاء مكة وأهل نيسابور ومن كان نازحاً عندها وأهل
أحد رآها أو سمع خبرها غير الطائفتين بالبيت الذين شاهدوها أصبنا
أبصار هذه القصص حيث أنزل من القدره الإلهية ومن النوادر العجيبة
في بيان من لا يعلم حينه الله هو .

ونذكر قصة ثانية، فلهي رعاية الله ليوفايته للملك عبد العزيز رحمه
 الله من تشويه التسمية ومن حفظه عنياء فحدث في الاراض المقدسة وفي
 اصبعة بقعة في يوم الراجد في ذلك انه في سنة الف وثمانمائة واربع
 واربعين، كاتب الملك عبد العزيز هو وملكه مصر واستأمنوه من الحج
 وانهم يحجون بالحل وبالعسائر التي تسمى بالحج، وورد لهم تحت وبسلاحهم
 وحدا فصرهم ورشاشاتهم محافضة على الحج، وكان في ذلك الوقت قد بلغ
 الاخوان من القوة احد مائة الف في اليوم الثامن بعد ظهر توجه المحل
 وعسكره الى منى لنزل في منى للعبادة بآية المسنة ثم سادف من صبيته
 الى منى فاما كان الجيش في وسط منى بعد المغرب في الليلة الثانية من ليال
 الحج عدا ياربه جماعة من الاخوان البندوا فخذوا قطعوا على
 المحل من الزينات وهم يقولون هذه بدعة فخذل المحل وعسكره قريبا من
 مسجد الحيف في منى فانتدب عسكر المصدرين على الاخوان ووقفوا لهم
 بالادوية وبالرشاشات وباليدافع فكانت ليلة مابده على الملك
 عبد العزيز رحمه الله وحشي انه يتفادى علم الامر فامر على غيبوله انه تركب
 واخرج على ابنه فوجد انهم يحجز بين الاخوان والمصدرين وكانه عدو
 من حج من الاخوان اني اقل تقديرا فامرهم الفاتحة وهم يرددون
 رئيسا والكبر رفسا سلطان بن بجاد وفصل له ويش

سنة ١٣٦٧

وبضده الكذب فانه يهدى الى الفجور والفجور يهدى الى النار وكل ميسر لا خلق له وما
توفيقى الا بالله وانى اورد قصة رويها عن رجل ثقة عدل فقد روى الى هذا الرجل
وخلفه حاييل في سنة ١٣٦٧ فذكر انه لما كان مقبلا عند قبائل من عذرة ومن شمر
على ما يعرف بالبريت وكان راغلا في حدود العراق وعندهم في ذلك الوقت القابله
الانقليزي وهو المستر جلب والقبائل تسميه ابو حنيك وكان يومئذ رئيسا على
تلك القبائل فحدث ان رجلا من شمر قتل رجلا من عذرة غيلة فترزت تهمة
القتل على شخص معين من شمر فافترسهم الرئيس جلب ان يتحاكون عند رجل
يرضونه جميعا فتراضوا ان يتحاكون عند طراغ ابيه وادى ابيه على من رؤسائه
شمر ورضيونه عذرة وشهدوا له انه عادل منصف وانه مأمون من المجانيات
مع قبيلته وانه لن يحكم الا بالحق فترافعوا اليه ونحاصروا عنده وطال النزاع
وكان الرئيس جلب واقف عندهم بسيارته المدرعة وكان هو هذا الذي سا
قهم الى المحاكمه جبرا بحجة انهم جميعا من رعيته وانه هو المسؤول عنهم وبرغمه
انه لم يامن من عذرة منهم اذ اهور من عنهم قبل ان تشرى خصوصتهم
فلما صغرو في مجلس الحكم وكان الذي شاهده هذه المحاكمه ما يقرب من
اربعة الاف رجل فادلاهم بحجة واصر الشمرى على الانكار وكان القا
ضى قد طلب من عذرة اربعة شهود من قبائل غير عذرة ولهم اصحاب المقتول
فلم يجدوا احدا يشهد بحجة طلب اولاد المقتول عمن الشمرى فدعا القاضى
بمضور المصحف فلما صغرو وضعه في حجر المستهم ثم قال له بسط يديك عليه
فبسط يده حيث قيل له ثم قال له القاضى قل والله الذي انزل لهدى على محمد
يارجالكم يا عذرة يوم فاضت ادماءه ابنى منيب ما واه وانى ما شقيت
له جلد ولا ايتت له قتل فلكا المستهم عن اليمين وعرض على اولياء المقتول
دية واحدة توفيرا ليعينه فابو وصحمو على قبول عيونه والقران في حجة
علماء ان لا مناص من اليمين فحلفوا قسم اليمين بالاقرار ضدا لانكار
ثم قال والله الذي انزل هذه على محمد يارجالكم يا عذرة انه يوم فاضت ادماءه
وانى انا ما واه وانى انا الذي شقيت له جلد وانا الذي ايتت له ولد والله المظلم
على ما اذ الضماير فحلفوا صنف الناس وقالوا نطق الحق فقال الرئيس
هذه مجنون هذه يا عرس واهبوه في السيارة المقفصة فلما اظلم عليه
الليل ظهر الرئيس عن ذلك بان قال له هنا بنى سلا متك وانت تبارى ذلك
فقال له يارئيس عذاب الدنيا الهون من عذاب الآخرة

فلما كان في اليوم الثاني جمعهم الرئيس وبذل لأولياء المفتول دية بن دية منه
ودية من الشمس وصباغته فرضي الطرفين وتركوا فلور على ذلك ودفعت
الديات لأهلها وأفرجة ووصل عنهم الرئيس وقد امن متاعهم فيما بينهم وهذه
عاقبة الصديق فهو المنيح لقائلا وهو محمود العاقبة وبغضة حديث الكذب
تجد صاحبه قلق على الامام فانه لا يزال منتظرا للسلامة ولثقل السوء
لده مع الخجل وفقدانه لشقة العالم باقواله ومعاملته فمن ذلك ان كان
في بلد اعينهم رجل اسمه زريق وكان مشهورا بالكذب في كل ما يحدث
به وكان هذا الرجل من اهل البكيرية وهو بلد معروف تبعد عن عترة
عشر كيلو فحدث في ليلة الثلاثاء ثمان من شعبان انهم راوا هلال رمضان
في عترة فقالوا له انت يا زريق من جملة من راوا هلال رمضان بعينهم
فادخل هذه الليلة الى بلدك البكيرية وبلد جماعتك ان اهل
اعترة قد راوا هلال رمضان وقد عقدوا على الصيام تلك الليلة
فانهم يصومون وقال لهم انتم تعلمون ان اسمي زريق وهم
يقربوني بالكذب فلرايتهم وانا انقل هلال رمضان بيدي ما
صديقون فضلا عن قولك لهم اني رايته وهذه غاية الرقم القياسي
في بيع الكذب وبالله وقد رينا في كتب التواريخ الصحيحة ان
الخليفة الاموي وشيخه الملك ابي مروان سئل الحاج ابي يوسف
وهو يروي عن ابي ابيان عن علي الهراق فقال صف لي نفسك يا حاج
فقال اعني يا ابي ابيان فقال له لا بد من ذلك فقال انا
والله يا ابي ابيان من حسن عهود الجورج فقال عبد الملك
وكذب فقال لا والله ما كذبت منذ عرفت ان الكذب يضر
بالعلم فانظر الى اعتدائه بالثلاث على قبحها وانكاره
للربيع فها هو ذا يتبع منهون بكثرة على شئ اتبع من الكذب
وقد قال لسانه في حيلة فيمن يري في الكذب حيلة
من كان يخلو ما يتولى حيلة في شئ قد اضر الى انه انما
عند الكذب

فأول ما نبدا به ذرية فهو اول من نزلها وقد خلف ثلاثة اولاد ولهم على بكر وغنام
 والرابع اعور ومنهم من ذرية علي بن اسليم ولهم امرؤ عظيم المرمم ويتبعهم ابنا
 عمهم ولهم يلقبون بالزامل ولهم من ذرية زامل وهو الجدي ذول فمهم المروق والشتران
 والمنصور العلي والعمدان ومن ذرية علي بن الرشد وقد انقضوا الا قبيل والطريف
 والجماله وما ذرية بكر منهم البحا ما والقيف والساعين المطاوعه والمافى والقاعان
 والدرستي وما ذرية غنام بهم الما والاحيد والغام الزيد والغام الفهد واكثر
 من ذرية غنام في ذرية بعد قرويات تثبت بينهم وبين عمهم ويعرفون الان بملأية
 الى ابو غنام من العلي بن علي بن عبد الله بن ذريح وحمولة وبنو الهيم المزيغ وهو رطل فرب
 وما ذرية اعور ومنهم التلاوي والسلمي والابو عطية والجمعي والاسريشان وال
 حاسر اهل الوادي ومنهم الما ابو علي وقد انقضوا ويعرفون وادهم باسمهم والفراشي
 والحدوشي والادويس وعقل المحودي ومن ابيع بن ثور حمولة الشنفي
 وما ابيع الغريبات فمنهم الذجيل والاربيج والمقيد والعيم اهل البكرية والجا
 سسر الفوحي والسانا سيعان ولهم من بني سنان وبلحقه ذرية بكر السوارخ
 وبالبكرية عبد راعي الجوز بيان اسماء الوهبة بن تميم
 ال باسم القواضا الشمين ال ابيه سليمان ال شيخه الكامرة ال مانع ولهم المشايخ لهم
 اقرب منهم المعلوم ال حماد ال منبذ ومن الوهبة ايضا السبي وشم راس ومحمد
 العيسى ولهم يلقبون بالجد الاون للسام وهو بسام ومن الوهبة ايضا حمولة
 البراد ويليقب جد لهم بالخير والخليفة منهم ال محبيد ولهم من الشبان اهل الجهم
 بيان اسماء حمائل تميم غير الوهبة ومن تميم السواجا والعبدية
 النبالا والبلبل ولهم حمولة واحدة ويتبعهم حمولة ال لاختي والرحيد والعساف والفرع
 والخيانا والفرجج من ال ابو عليان وال سعيدي وحمولة بالوادي يقال لهم ال قنبر
 اي يفي منهم غير شخص واحد ولهم يلقبون بال ابو عليان ومن تميم ايضا
 عبد الرحمن ابيه مانع سكان الضبطا ومن المشرق ولقب جد لهم محال
 بيان حمائل عنزة الساكنين بغيره
 منهم ذرية حمدا بن الجند وهم ثلاثة اخوة اجد ومحمد وادبيان ولهم يتبعون بقبيلة المصالح
 بلخ من عنزة فمنهم المصالح وال سلطان وحمولة المصلي راعي الجوز والقدي وال
 ويشلبي ومنهم التزارع عبد الله راسا منهم ومنهم ال بالانجيل ومنهم حمولة ال جلالي وابو
 عسهم ال شقي ومنهم من السايان ومنهم ال عقيل وال بن عور النائم وال اعقيد
 ومنهم منصور المصالح وعالي يلقب به ولهم ذرية عبد الله الشان ابا الخيل والكي ال
 ويتبع ذرية حمدا بن الجند والعمري وال ابيه ناس وال ادبيان ولقبهم الهواس
 والجم وال اقرين وسو من ذرية عبد الله بن تميم وكل قبيلة من الهواس
 اعلاة ذرية حمدا بن الجند

بقي عدة اسما من قبائل عنزة غير النجيد وهم العواهلة وآل مطر والحراق وآل عليان
 لاهل العقيلييه وهم من السرحان من عنزة والعباسا والعضاض والقطن والفرافين
 والسمايح والامطلق الذهبية والساير لاهل باب الحلا والشوشان ومنهم من صالح قبل
 لجمعه والابن خليل بيان تفصيل حمائل بني خالد الساكنين في عنزة

اغلب بني خالد من بقايا لاهل الجناح الذين جلعون عنزة في اخر القرن الثاني عشر للهجرة
 النبوية حين ما سارا ثوبى المشتق من العراق ونزل القسيم وكان معه جيش جرار
 فقاتل في الديار قتلا ونهبها وتشريدنا عن بني خالد الحبيب والبرك والمبرك والاباد
 والزرقات يقال لهم الاخرين والطعاما والامستوم والحشاش والجنان والخطوط ومنهم
 النعيم والمطاريه والفراجه والصعب والتركى وجدهم يلقب بالنظامى والحسن
 البريكان والجنايل والزيحى ويعرفون بالانبات والصرى والعبى والمغاوله والونين
 والقياض ولقبهم المذاذنه والحماميه والحواس والصنابس والصنجان والقدنجه والخابر
 والدمى بيان الموجودين في عنزة من قبيلة قحطان

قبيلة قحطان العلوان وهم ذرية ماضع الجديعى وقبيلة الوهابا والسحابين والذبيبي والحرك
 والنجيم والمعيوفى والسكيت والدرىش بيان الموجودين في عنزة من قبيلة بني
 فمن قبيلة شمر العباد والاطحان والجرفين والابادى والعمير والابوعايم والاعدام
 ويلتحق بهم الاسد لانهم همق وبني عمهم البلديس والوابل وصالح المطلق
 ومحمد السعيد وهو شخص واحد وبعض قبيلته سكان في بلاد نجا ومن
 شمر اطلب الى اسر وحولهم منهم المعبول بيان قبيلة العجمان الموجودين في عنزة
 من قبيلة العجمان العفيسان والنعيد وعثمان البريكان راعى الطبوط والرمح
 والرمي والجفن والعريصى والحصين وحولهم المعتم

بيان الموجودين في عنزة من قبيلة الفضل
 فمن الفضول الشعلان والنعيد والجران والامطير والافيسان والاسويل
 والحميدى والاسرهوان بيان قبيلة الضفير الموجودين

الضفير منهم الاجليدات ومنهم العمرو ويعرفون بالمرية ومنهم الجديين والابا
 السحم والمزعل والصباع والزيدان لاهل الضبط والعامر والادبيان اهل الضبط
 بيان قبيلة الدواسر
 فمنهم الفوران والابا عمرة الفماس والواعل والخراف وحولته

بيان قبيلة البقوم منهم المازنية والخليل والهاشم وما يتعلق بهم
بيان قبيلة عتب وما يتعلق بهم لهم الاساعده فمنهم الدبران والسلمان وذريرة
الشيخ علي المحمد واولاد اسعده ابنه عبد المنعم ومنهم حمولة السريان

بيان قبيلة امطير

فيهم الفوزان وابه عمهم محمد العيريني وابه عمهم عبد الناصر وعمهم الدياحين
بيان قبيلة عرب

فمنهم حمولة التميم وصالح الصالح واعتيق المزيقي وحمولته وزيد الميالح واولاده

بيان قبيلة بني صخر

فمنهم الغوييد الهذلي ومنهم الصويان

بيان قبيلة بني زيد

فمنهم البواريد وهم الحماد ومنهم الرواحي ومنهم العيسى ومنهم الضاريب ومنهم
الخطمي ومنهم القبيطة بيان قبيلة السهول

ومنهم قبيلة شمر الاعداد لم نعلم عن احد منهم سبكن اعني ما عدا رجل واحد وهو سعد ابن علي ولقبه جاهد

بيان قبيلة النواصر ومنهم بطران من شميم

من قبيلة النواصر عذيرة منهم العقالا ومنهم الدخيل ومنهم الغضابا ومنهم الدقاسا
وآل به هـ

بيان قبيلة الاشراف

منهم الزغابا ومنهم العربيات ومنهم من اشراق بني حسين التي جدتهم من
من السوارقيد وهي بلدة بين مكة والمدينة قريبة من المهد

بيان قبيلة عايد

منهم حمولة بالضا تسمى العيسى ولم نعلم غيرهم

بيان قبيلة باهلة

منهم حمولة تسمى العبدان السخيف ولم نعلم غيرهم وقد نزل بعثيرة اشرافهم

التواليها من الوشم ومنهم الرعايما والهداش والبيبر ومنهم كلهم قبيليين فلم

نستغن عن قبائلهم لخدمتهم بهم واليك اسم الناصر الكرم عدو الخيل النازين

بعثيرة وكلهم يتعلق بدروعة من قبائل العرب الناصريين الذين يشتمون الى فرعون

اما الى قحطان او الى غيره لان وبعد غاية ما ندره من قبائلهم من قبائل بني كنانة وبنو

ان يكون فائدا شيء لم نخطه بغيره والله بكل شيء محيط والله اعلم بالصواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ملاحظات فنية) حول مخطوطة (النجم اللامع للنوادر جامع))

الصفحات: ٢٠/٤/٢٠/٤٢/٥٠/١٦٣/٢٢٢/٢٢٤
٢٢٤/٢٢٦/٢٨٨/٢٩٤/٣٠٠/٣٠٢ غير واضحة

صفحة ٦٧ جاءت بعدها مباشرة صفحة ٧٧ والكلام متصل (ببؤ شط)

٨٧ بيوت رقم والكلام متصل

١٢١ اختفى رقم

١٤٥ تكرر مرتين والكلام متصل

١٤٩

١٦٥ جاءت بعدها مباشرة ١٦٧ والكلام متصل

١٦٥ مكررة ثلاثة بينه صفحتي ١٦٧ و ١٦٨

٢٠٢ مكتوبة ١٠٢ فتعدل

٢٩٢ جاءت ^{بديلاً} صفحتان برقمي ٢٠٢ و ٢٠٣ تلتها صفحة ٢٩٣

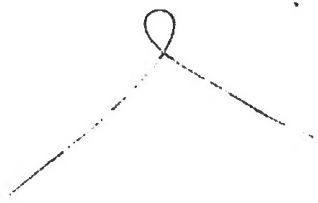
و الكلام متصل لا نقص فيه ولا زيادة

٢٩٦ غير موجودة كلياً والكلام يسير ما قبل وما بعدها غير

متصل مما يدل على أن الكنية على خط

٢٣١ جاءت بعدها مباشرة صفحة ٢٣٢ والكلام متصل

لا سقط فيه



وكرماء مشهورين بالكرم وقد اوردنا قصيدة بحسان الغراوي وهو دليل واضح على تفوقهم
بالكرم علم من سواهم ومنهم شعرا ولم اصفط من اشعارهم سوا قصيدة قالها مطلق
الجربا مخاطب بها فريسيه حين ما عيت فكان يقول لها بيت وله البيت الآخر وهو يلقي
بالعيط وتارة يلقي رقيم واسمه الحقيقي علف ومن قوله في خطابه لفرسه
قم يا رقيم بالعيط دورا دورا يا اوساب الى تقرب اشفانا يا ليت لري يوم قد رحمتنا
صطالعني بعيون فطوا الردوي
يا لعيط لا تنسى القبول القديم يا اوساب طمخ مع قطرات الخمر يا كثر من واضر كل الغدير
يوم السكر يدماغ راسك لغوي
تسان يوم اكسر عيش من الذيل يا مثل الشفايا وان تلاقن بالليل يا صاحديت الرمح بالجرب والحيل
الوقت هو واخباره بمحوي
يا سا بقى فعلك فلا تيب ناسيه يا اوجميك الوقات منيب يا لوالعني يذير طيب ايدويه
لو هو بعيه ما تطوله ابوص
حبته ولورونه اجور طوامي يا لوصال دورنه موصشات الفاني يا لو بالمثل مالي البصور انامي
ابذل لك الجوده وافارس ابروي
ما قط صرتك للطهر والعبد ولا نهارا لكون فر المفا ريده يا اعليك الطمح او عني الجاويده
وانيا بهم من غير ضحك الكاهي
اول بزيه لك حليب وقرصانا يا والير الاخر مرتعك فويح يا ابي جازي فوازده
سم املح بالكون مني برجي
قالت يا لعيط سمحان تولو شم يا ولهم دايما على الوار شم لا يا طول مارحن عليهم بخمر
والشيني يطلب عفتك وانت توحي
يا لعيط انا ماني على ذا صبورده يا عقب الطرب والعز صرت محصوره يا بين الرهادي النساء لمزور
منسيه يتنى غبوني صبورجي
يا سا بقى بالبيت مانيب ناسيك يا لو غزيت و رعت فالقلب رايتك يا وتلي يا بارح وعط
والله يحيرك عن كثير السموحي
بشت الذهب بدوك لوشك ما فاد يا وكنيت يمشا يا بورد الزباد يا واعيتت جيتشي بين صا در وورد
زوني مراري وزوني سروي
لو الدوا ينفع لعينك شريانه لا ولو هو يظن اني كان جناه لا حيراه لعينك فخير زفواه
ولا ينفع العكشان كثر السروي